



# البرلمان العربي

نشرة كلية تسيير الأنشطة لاتحاد البرلماني العربي  
السنة السابعة عشرة

العدد الحادي والستون تموز (يوليو) 1996

٦٩

المدير المسؤول  
و  
رئيس التحرير

نور الدين بوشكوح  
الأمين العام

لاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير  
أحمد مكيّس

مدير العلاقات البرلمانية

الادارة :

دمشق - سورية

ص. ب. 4130

هاتف : 6130042

6130043

توكس : 412046

فكس : 6130224

## المحتوى

حدث وتعليق : الاتحاد البرلماني العربي :  
من مؤتمر الرباط إلى دورة دمشق

بقلم : الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ..... 2

ملف العدد :

5	الدورة السابعة والعشرون لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .....
13	- وثائق الدورة الـ 27 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .....
14	- جدول الأعمال .....
15	- البيان الختامي .....
29	- وقائع الجلسة الختامية للدورة الـ 27 .....
37	- تقرير الرئيس .....
41	- تقرير الأمين العام .....
	- منكرة الأمانة العامة حول الاقتراحات الملموسة
54	لتشييط عمل الاتحاد البرلماني العربي .....
	- منكرة الأمانة العامة حول مشروع خطة عمل الاتحاد
61	لعام 1996 .....
65	- منكرة الأمانة العامة حول بناء المقر الدائم للاتحاد .....
66	- الكلمات التي ألقاها في حفل افتتاح الدورة .....
78	- كلمات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود المشاركة .....
129	- نص البرقية الموجهة إلى سيدة الرئيس حافظ الأسد .....
130	- أسماء أعضاء الوفود المشاركة في الدورة .....
136	قاتنا المرصودة : بقلم نبيه بري - رئيس المجلس النبلي اللبناني .....
	- قاتنا والبرلمانيون العرب : شعر سليم الزعنون -
138	رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .....
140	مع البرلمانات حول العالم .....
	معلومات برلمانية عربية :
143	الحياة البرلمانية في الجمهورية العربية السورية .....
	بقلم : محمد شاكر اسعيد
151	تقارير : أعمال ونتائج المؤتمر 95 لاتحاد البرلماني الدولي .....
157	نشاطات الاتحاد :
	زاوية حرة : انطلاقة جديدة للرابطة البرلمانية
172	للتعاون العربي الأوروبي .....
	بقلم : ج. م. دومونت
	وثيق :
174	1. البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربية في القاهرة .....
180	2. معاهدة إعلان إفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي .....

## حدث وتعليق

### الاتحاد البرلماني العربي :

#### من مؤتمر الرباط .... إلى دورة دمشق لمجلس الاتحاد

بقلم : الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

ثلاثة عشر شهراً تقريباً تفصل بين انعقاد المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي في الرباط (نisan - إبريل 1995) ، وانعقد الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد في دمشق (أيار - مايو 1996) . وبالرغم من وجود خصوصية تميز كل مؤتمر أو مجلس يعقده الاتحاد ، فإنَّ بين هذين الحدفين قواسم مشتركة عديدة ، تجعل منها كلاً واحداً متكاملاً ، سواء من حيث ظروف الانعقاد ، أو مستوى التمثيل والحضور ، أو جدية المواضيع المطروحة للبحث ، أو أهمية النتائج المتحققة .

لقد دخل مؤتمر الرباط تاريخ الاتحاد بوصفه الحدث الذي أعاد للاتحاد اعتباره على ساحة العمل العربي المشترك ، وأعطى هيئاته دفقة جديدة من الحياة بعد فترة من الركود ، ووضع برنامجاً ملماساً لتفعيل أنشطته في مختلف الميادين ، وأكَّد إمساك البرلمانيين العرب بالحلقة الرئيسية لإنهاض الأمة العربية من عثرتها ووضع حد لنشرذمها ، عن طرق إحياء التضامن العربي وتعزيزه .

كذلك شأن الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد التي احتضنتها عاصمة دولة المقر - دمشق - فسوف تسجل هذه الدورة في تاريخ الاتحاد باعتبارها الدورة التي أكدت

-من خلال الحرص على انعقادها والتحضير المسؤول لها - جدية هيئات الاتحاد (مجلس الاتحاد ورؤاسته وأمانته العامة) من جهة ، والشعب الأعضاء فيه ، من جهة أخرى ، في متابعة أعمال الاتحاد وتنفيذ مقرراته ، ومواصلة المساعي لإبراز الوجه الحقيقي له كمنظمة تمثل مطامح الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج .

ولسوف يسجل لدورة دمشق لمجلس الاتحاد أيضاً أنها دورة قرن القول بالعمل ، من خلال تلك المبادرة البرلمانية العربية الهامة التي تمثلت بعقد الجلسة الختامية لها في بلدة قانا في الجنوب اللبناني ، التي كانت ضحية للعدوان الإسرائيلي الأخير الغادر على الجنوب ، وذلك إعراباً حياً عن تضامن البرلمانيات العربية مع لبنان الشقيق . كما سيسجل لهذه الدورة أنها دورة تجسيد الحلم البرلماني العربي الكبير ، ببناء مقر دائم لاتحاد ، على أرض الواقع ، وذلك بوضع حجر الأساس لهذا المقر وسط ظاهرة برلمانية عربية كبيرة ضمت جميع رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في الدورة ، وعديداً كبيراً من المسؤولين في القطر العربي السوري ، الذي حظيت مكرمة الرئيس المناضل حافظ الأسد منح الاتحاد قطعة أرض لبناء المقر الدائم عليها ، بكل الامتنان والتقدير .

ويلتقي مؤتمر الرباط ومجلس دمشق في نقطة مشتركة هامة أخرى بليغة الدلالة ، وهي أنها حظيا برعاية سامية من جانب قائد البلدين المضيفين : صاحب الجلاله الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية ، وسيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية . وكان للمشاركين في كل من المؤتمر ودورة المجلس شرف اللقاء مع القائدين العربين الكبيرين ، والاستماع إلى خطاب كل منهما - واعتبار الخطابين وثيقتين أساسيتين من وثائق المؤتمر والمجلس ، لما تضمناه من تحليل عميق وبصيرة نافذة ، سواء فيما يتعلق بواقع الأمة العربية ، أو ما يتعلق بتوضيح طريق الخلاص من هذا الواقع المأزوم . وسيبقى هذان الخطابان مرجعاً هاماً وزاداً خيراً للبرلمانيين العرب وحافزاً على تكريس أنشطتهم المستقبلية لتحقيق أهداف أمتهم وتحقيق تضامنها وتعزيز وحدتها .

ومما يثلّج صدورنا ، في الاتحاد البرلماني العربي ، أن البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي الأخير في القاهرة قد أكد صحة الرؤية التي وردت في وثائق مؤتمر الرباط ودورة دمشق لمجلس الاتحاد فيما يتعلق بالتضامن العربي وضرورة إحيائه وتعزيزه . وسوف يشكل هذا البيان حافزاً جديداً لنا لمواصلة العمل على الإسهام في تحقيق هذا الهدف القومي النبيل .

\*\*\*

إن الأهمية التي تتميز بها دورة دمشق السابعة والعشرون لمجلس الاتحاد البرلماني العربي تستحق منا اهتماماً موازياً بأحداثها ووقائعها ، وذلك بتوثيق هذه الأحداث والواقع لتكون شاهداً في المستقبل على ما بذل من جهد في سبيل تشطيط الاتحاد ورفع شأنه ليتبوا المكانة التي يستحقها . ولهذا حرصت الأمانة العامة للاتحاد وهيئة تحرير مجلة «البرلمان العربي» على تكريس هذا العدد لواقع هذه الدورة وماراقها من أحداث ومناسبات ، بالكلمة والصورة .

وكلنا أمل أن يغطي هذا الجهد المتواضع بعضًا مما تستحقه هذه الدورة من أهمية في حياة الاتحاد ونشاطه اللاحق .



ملف العدد



متحف المخطوطات  
جامعة الأداء الرابع عشر





## سيادة الرئيس حافظ الأسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

راعي أعمال الدورة السابعة والعشرين

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

دمشق 15 - 16 / أيار - مايو / 1996



حفل الافتتاح : المشاركون يقفون دقيقة صمت حداداً على أرواح الشهداء



مشهد من حفل الافتتاح

البرلمان العربي يحيي ذكرى شهداء ثورة 25 يناير



لقطات من أعمال الدورة السابعة والعشرين

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي



حفل الافتتاح : المشاركون يقفون دقيقة صمت حداداً على أرواح الشهداء



لقطات من أعمال الدورة السابعة والعشرين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي



منظر عام لقاعة الجلسات



لقطات من أعمال الدورة السابعة والعشرين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي



أعضاء الوفود البرلمانية العربية في زيارة مقبرة الشهداء في نجها



لقطات من أعمال الدورة السابعة والعشرين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي





القطات من أعمال الدورة السابعة والعشرين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي





**وثائق الدورة السابعة والعشرين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

\* جدول الأعمال

\* البيان الخاتمي الصادر عن الدورة

\* تقرير السيد رئيس الاتحاد

\* تقرير الأمين العام

\* مذكرات الأمانة العامة

\* النصوص الكاملة لكلمات التي ألقاها في الدورة

\* البرقية الموجهة إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد

\* أسماء أعضاء الوفود المشاركة

الدورة السابعة والعشرون العادلة  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي  
دمشق 15 - 16 / مايو - أيار / 1996

جدول الأعمال

- 1 - إقرار جدول الأعمال .
- 2 - تقرير الأمين العام عن نشاط الأمانة العامة للاتحاد منذ الدورة الخامسة والعشرين العادلة لمجلس الاتحاد .
- 3 - دور البرلمانيين العرب في إحياء التضامن العربي وتعزيزه :
  - أ - تقرير الرئيس عن تنفيذ مقررات المؤتمر السادس للاتحاد حول التضامن العربي وتنمية الأجياء العربية ، ولجنة المتابعة الخاصة بوضع القدس .
  - ب - كلمات السادة رؤساء الوفود .
- 4 - اقتراحات ملموسة لتشييط عمل الاتحاد البرلماني العربي
  - أ - على الصعيد البرلماني العربي
  - ب - على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي .
  - ج - على صعيد أنشطة الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية .
- 5 - خطة عمل الاتحاد لعام 1996 .
- 6 - القضايا المالية :
  - أ - الحساب الختامي لعام 1995 وتقرير مفتش الحسابات .
  - ب - ميزانية عام 1996 .
- 7 - مشروع بناء المقر الجديد للاتحاد .
- 8 - ما يستجد من أعمال .

# بيان الخاتمي

ال الصادر عن الدورة السابعة والعشرين

ل مجلس الاتحاد البرلماني العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

تحت الرعاية الكريمة لسيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة جرت في دمشق يومي 27 و 28 ذي الحجة 1416هـ ، الموافق 15 و 16 أيار - مايو 1996م أعمال الدورة السابعة والعشرين العالية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بحضور وفد تمثل الشعب البرلماني العربي في كل من :

وحضر أعمال الدورة ، بصفة ملاحظ الأمين العام المساعد لجامعة دول العربية .

## حفل الافتتاح

جرى حفل افتتاح الدورة في قصرالأمويين للمؤتمرات تحت رعاية سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، الذي أذن له في الحضور الأستاذ عبد القادر قدروة ، رئيس مجلس الشعب السوري .

أقيمت في حفل الافتتاح كلمة راعي الدورة سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، ألقاها بالنيابة الأستاذ عبد القادر قدروة ، رئيس مجلس الشعب السوري .

وقد استهل السيد قدروة خطابه بالترحيب بالبرلمانيين العرب الذين يشاركون في أعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، ونقل إليهم تحيات سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية

- 1- المملكة الأردنية الهاشمية .
- 2- دولة الإمارات العربية المتحدة .
- 3- دولة البحرين .
- 4- الجمهورية التونسية .
- 5- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
- 6- جمهورية السودان .
- 7- الجمهورية العربية السورية .
- 8- جمهورية العراق .
- 9- دولة فلسطين .
- 10- دولة قطر .
- 11- دولة الكويت .
- 12- الجمهورية اللبنانية .
- 13- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى .
- 14- جمهورية مصر العربية .
- 15- المملكة المغربية .
- 16- الجمهورية اليمنية .

ورئيسي الأستاذ عبد القادر قدرة ، ولحكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها ، على التسهيلات التي قدموها لتأمين انعقاد دورة مجلس الاتحاد بدمشق .

وأشار الدكتور السعيد . أن اجتماع دمشق يأتي بعد عام من مؤتمر الرباط الذي اعتبر محطة هامة وانعطافا جديا في مسيرة الاتحاد البرلماني العربي .

واستعرض الدكتور السعيد الأوضاع المتأزمة في الوطن العربي وال موقف التي اتخذها الاتحاد تضامنا مع لبنان ودفاعا عنعروبة القدس ، بوجه خاص ، مؤكدا أن تجارب التاريخ قد أكدت أن عزة العرب هي في واحدة صفهم ، وفشلهم هو في تفرقهم شيئا وأحذاها . ولهذا كان العمل من أجل إحياء التضامن العربي وتعزيزه له الأولوية في نشاطات الاتحاد . وأشار الدكتور السعيد بالدعم الذي قدمته سوريا للاتحاد منذ تأسيسه ، مشيرا بشكل خاص إلى الهدية الشينية التي قدمها سعادة الرئيس حافظ الأسد للاتحاد ، بمنحة قطعة أرض ممتازة لبناء المقر الدائم للاتحاد عليها .

وكان المشاركون في حفل الافتتاح قد استمعوا في البداية إلى كلمة الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد ضو علي سويدان ، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية الذي نقل إلى أعضاء المجلس تحيات الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد ، أمين عام جامعة الدول العربية وتننياته بنجاح أعمال المجلس ، كما أعرب عن بالغ التقدير للاتحاد على إدراج بند التضامن العربي وتنمية الأجراءات العربية في جدول أعمال مجلس الاتحاد ، باعتبارهما القضية الثالثة توليهما جامعة الدول العربية كل الاهتمام والمتابعة . وأشار السيد سويدان أن جامعة الدول العربية قد ولدت ونمّت كتجسيد مؤسسي لضمير الأمة العربية وكرمز للتطبيع نحو التكامل فالوحدة . وبحكم هذه المسؤولية كان عليها السعي إلى استعادة التضامن العربي . وأشار السيد سويدان إلى أنه إذا كانت المصالحة

السورية . ثم أشار إلى المتغيرات الدولية والإقليمية التي تؤكد كل يوم اتجاه بلدان العالم بثبات نحو التعاون الإقليمي الاقتصادي والسياسي ، باعتباره سبيلا ثابتا نحو استيعاب معطيات التطور . وأوضح السيد قدرة أن تطور العلم والتكنولوجيا والعلوميات يمكنه أن يخلق صعوبات وعوائق لا حصر لها أمام البلدان العربية تهدد التنمية والثقافة القومية والقيم الوطنية والأخلاقية فيها ، إذا لم تحسن تدبر أمورها .

وحول الأوضاع العربية الراهنة أشار السيد قدرة إلى أن الانطلاقة العربية يجب أن تبدأ من الأولويات القومية : تحرير الأرض ، واستعادة كرامة الأمة ، وتحقيق تضامنها وتوحيد إمكاناتها ، وتعزيز المسار الديمقراطي ، وفصل السلطات ، واحترام التعددية ، وتحقيق الوحدة الوطنية في كل بلد عربي .

وأوضح السيد قدرة أن القضية القومية الملحة هي تحرير كل ذرة تراب في كل قطر . وأن الموقف السوري واضح وصادق وبسيط وهو تحرير الأراضي المحتلة . وأن سوريا لن تقبل أي صلح إذعان لا يعيد الحقوق المغتصبة ، أو يؤذن بناء الشخصية الوطنية ويعزز الهيمنة . كذلك أوضح السيد قدرة أن العدو لا يريد سلاما بل يريد صلحا بمعايير يضعها هو .

وفي ختام كلمته تمنى السيد قدرة لدوره مجلس الاتحاد النجاح والتوصيل إلى قرارات مناسبة ، خاصة في مجال التضامن العربي وتنمية الأجراءات العربية .

كذلك تحدث في جلسة الافتتاح السيد الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب المغربي ، الذي عبر في مستهل خطابه عن مشاعر الغبطة والامتنان لانعقاد دورة مجلس الاتحاد البرلماني العربي بدمشق . كما أعرب عن شكر البرلمانيين العرب لسعادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية لرعايته أعمال الدورة ، ولمجلس الشعب السوري الشقيق ،

عبر فيها عن شكر البرلمانيين العرب وتقديرهم العالي للدور البارز لسيادة رئيس الجمهورية على الساحتين العربية والدولية ، وتأييدهم ودعمهم لكل المبادرات التي يقوم بها سيادة الرئيس الأسد دفاعا عن الحق العربي وعن القضايا العربية المصيرية ، وفي نضاله من أجل تحرير الجولان وفلسطين وجنوب لبنان . كما عبر البرلمانيون العرب عن دعمهم للدور البطولي الذي تقوم به الجمهورية العربية السورية دفاعا عن لبنان الشقيق وشعبه الأبي .

وفي جلسة العمل الأولى التي عقدها المجلس تم إقرار جدول الأعمال الذي تضمن البنود الآتية :

- 1- إقرار جدول الأعمال .
- 2- تقرير الأمين العام عن نشاط الأمانة العامة للاتحاد منذ الدورة الخامسة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد .
- 3- دور البرلمانيين العرب في إحياء التضامن العربي وتعزيزه :
  - أ- تقرير الرئيس عن تنفيذ مقررات المؤتمر السادس للاتحاد حول التضامن العربي وتنمية الأجزاء العربية ، ولجنة المتابعة الخاصة بوضع القدس .
  - ب- كلمات رؤساء الوفود .
- 4- اقتراحات ملموسة لتشييط عمل الاتحاد البرلماني العربي :
  - أ- على الصعيد البرلماني العربي .
  - ب- على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي .
  - ج- على صعيد أنشطة الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية .
- 5- خطة عمل الاتحاد لعام 1996 .
- 6- القضايا المالية :
  - أ- الحساب الختامي لعام 1995 وتقدير مفتش الحسابات .
  - ب- ميزانية عام 1996 .

القومية تعبر عن ضرورة عربية تفرضها أوضاع إقليمية في ظل متغيرات دولية ، فإن تحقيق المصالحة يحتاج إلى ممارسة وإرادة سياسية عربية . واقتراح السيد سويدان أن يصدر عن المجلس نداء المصالحة والتضامن عبرياً عما يولف بين أقطار الأمة العربية من وشائج . كما أشار السيد سويدان في ختام كلمته إلى ضرورة عقد قمة عربية ولو مصغرة أو محدودة يتسع إطارها بهدف حماية الأمن القومي العربي من المخاطر والتحديات التي يتعرض لها .

وقد تشرف السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود بمقابلة سيادة الرئيس حافظ الأسد ، بعد ظهر يوم الخميس الواقع في 16/5/1996 بمدينة اللاذقية . واستمع السادة رؤساء المجالس والوفود إلى حديث من سيادة الرئيس حافظ الأسد ، استغرق أكثر من ساعتين ، قدم سيادته من خلاله عرضا شاملأ للأوضاع العربية الراهنة وما يশوبها من تصدع ، معرجاً عن استعداده لمساندة أي جهد عربي يرمي إلى استعادة التضامن العربي ووحدة الصف وإزالة الخلافات ، مؤكداً أن سوريا كانت ولا تزال داعمة راسخة لوحدة العرب الذين تموّل قوتهم بقدر ما تتموّل وحدتهم ، وتضعف بقدر ما تتصدع صفوهم . كما أعطى السيد الرئيس حافظ الأسد شرحًا كاملاً وشاملاً حول تطور عملية السلام في المنطقة ، مذكراً أن سوريا كانت دائماً تسعى إلى السلام العادل المبني على استرجاع الحقوق الثابتة للأمة العربية .

وقد أتاح هذا اللقاء الهام الفرصة للسادة رؤساء المجالس والوفود للإطلاع على شخصية سيادة الرئيس ومواهبه في ميادين التاريخ والسياسة والاستراتيجية وحصله الحميدа التي أساسها الصراحة والوضوح والتسامح .

وكان السيد الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب المغربي ، قد ألقى في بداية اللقاء كلمة ، باسم السادة رؤساء المجالس والوفود ،

وضع حجر الأساس للمقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي على الأرض التي تفضل سيادة الرئيس حافظ الأسد بتقديمها هدية إلى الاتحاد البرلماني العربي . وأقيمت بهذه المناسبة كلمات من قبل كل من السيد الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب المغربي ، والأستاذ عبد القادر قدوره ، رئيس مجلس الشعب السوري .

ثم قام المشاركون في أعمال مجلس الاتحاد بزيارة لمقبرة الشهداء في نجها حيث قرروا الفاتحة على أرواح الشهداء الأبرار الذين شاركوا في حرب تشرين - أكتوبر عام 1973 .

وعقد المجلس جلسته الثالثة مساء يوم الخميس الواقع في 16/5/1996 وأقر بالإجماع برقة شكر وتقدير موجهة إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية .

وأقر المجلس أيضاً توجيهه برقة شكر وامتنان إلى الأستاذ عبد القادر قدوره ، رئيس مجلس الشعب السوري ، وجميع أعضاء المجلس .

ذلك أعرب المجلس عن تقديره للجهود التي بذلتها الأمانة العامة للاتحاد سواء فيما يتعلق بالتقارير والمذكرات التي قدمتها حول بنود جدول الأعمال ، أو بتنظيم أعمال الدورة ، الأمر الذي سهل مهمة أعضاء المجلس وأسهم في إنجاح أعماله .

ثم استمع المجلس إلى تقريري اللجان الأولى والثانية ، وأقر التوصيات المقدمة من اللجان . وفيما يلي النصوص الكاملة للمقررات التي اتخذتها دورة مجلس الاتحاد حول مختلف القضايا التي تمت مناقشتها :

#### **أولاً - القرارات المتعلقة بالتقارير**

#### **المقدمة إلى المجلس**

**الفتار 1/ مج 27**

الموافقة على تقرير السيد رئيس الاتحاد

7- مشروع بناء المقر الجديد للاتحاد .

8- ما يستجد من أعمال .

وقرر المجلس بالإجماع عقد جلسه الختامية في بلدة قانا بالجنوب اللبناني تعبيراً عن تضامن البرلمانيين العرب مع الشعب اللبناني الشقيق .

كذلك قرر المجلس اعتبار كلمة سيادة الرئيس حافظ الأسد ، في حفل الافتتاح وثيقة أساسية من وثائق دورة مجلس الاتحاد .

ثم استمع المجلس إلى تقرير عن أنشطة الاتحاد البرلماني العربي خلال الفترة ما بين دورتي مجلس الاتحاد الخامسة والعشرين والسابعة والعشرين قدمه السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد .

و عند البدء بمناقشة البند الثالث من جدول الأعمال المتعلق بدور البرلمانيين العرب في إحياء التضامن العربي وتعزيزه ، استمع المجلس أولاً إلى تقرير من السيد الدكتور محمد جلال السعيد عن تنفيذ مقررات المؤتمر السادس للاتحاد حول التضامن العربي وتنمية الأجزاء العربية ولجنة المتابعة الخاصة بوضع القدس .

ثم بدأ السادة رؤساء الوفود بإلقاء كلماتهم التي تعبّر عن وجهات نظر شعوبهم البرلمانية حول هذا الموضوع الهام .

وفي جلسة العمل الثانية تم تشكيل اللجان التالية :

1- لجنة الشؤون السياسية والبرلمانية ، التي أحيل إليها البندان 3 و 4 من جدول أعمال المجلس ، لمناقشتها وإعداد تقرير يتضمن توصياتها حولهما يرفع إلى المجلس .

2- لجنة الخطة والشؤون المالية التي أحيلت إليها البندان 5 و 6 و 7 من جدول أعمال المجلس لمناقشتها وإعداد تقرير حولها يتضمن التوصيات التي تقرّحها اللجنة يرفع إلى المجلس .

في اليوم الثاني من أعمال المجلس شارك جميع رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية والسفراء العرب المعتمدون بدمشق وعدد من المسؤولين في القطر العربي السوري في احتفال

الأوضاع المستجدة في المنطقة ، بحيث يكون للدول العربية التأثير الفعال في صياغة مستقبل المنطقة دون إخلال بالتكامل والتضامن العربين ؟

4- التحدي الذي تطرحه عملية تحقيق التنمية في الوطن العربي - وهي مهمة كبيرة تتطلب تعينة جميع الطاقات والثروات العربية وفق خطة استراتيجية تتيح للأمة العربية التعامل - من موقع الاقتدار - مع التجمعات الاقتصادية العالمية التي تحكم في اقتصاديات العالم ؛

5- التحدي الناجم عن العلاقات مع البلدان المجاورة ، وما تثيره تلك العلاقات من منازعات ومشكل ضاغطة حول الأرض والمياه والحدود .. وغيرها ، ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ؟

مؤكداً أن مواجهة هذه التحديات يتطلب موقفاً عربياً موحداً ، ينبع من رؤية مشتركة ، ويستند إلى تضامن عربي فعال قادر على توفير مقومات الصمود والمواجهة ، كما يستدعي تعزيز الوعي العربي بأهمية التحولات التي يعيشها عالم اليوم على مختلف الأصعدة ، وبأهمية العمل المشترك والتفاعل الإيجابي معها بما يضمن الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة والمستدامة ، ويكفل مواجهة التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية والثقافية التي يواجهها العالم العربي وهو على عتبة القرن الحادي والعشرين ؟

مذكراً بالأهداف الواردة في ميثاق الاتحاد البرلماني العربي ، لاسيما ما يتعلق بـ "ضرورة حشد طاقات العرب وقدراتهم واستخدام إمكانياتهم لمواجهة جميع التحديات على طريق الإنماء والتطور والتقدم" ، وبالقرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته بخصوص التضامن العربي ، لاسيما قرار المؤتمر السادس للاتحاد الذي عقد في الرباط (نisan - اپریل 1995) ؟

يقرر ما يلي :

المتعلق بتنفيذ مقررات المؤتمر السادس للاتحاد حول التضامن العربي وتنمية الأجزاء العربية وللجنة المتابعة الخاصة بوضع القدس .

### القرار 27 مج 27

الموافقة على التقرير المقدم من الأمين العام عن نشاط الأمانة للاتحاد منذ الدورة الخامسة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد .

### ثانياً - القرارات السياسية

#### القرار 3 مج 27

##### حول إحياء التضامن العربي وتعزيزه

إن مجلس الاتحاد البرلماني العربي :

يعتبر أن الأمة العربية تمر في فترة حرجة من تاريخها ، أدت فيها حرب الخليج وتداعياتها والضغوط التي تعرضت لها البلدان العربية إلى حالة من الانقسام والتش瑞ذ بين البلدان العربية تجلت ، بصورة خاصة ، في نمو الروح القطرية وأشتاد النزاعات العربية - العربية وغياب التضامن العربي ؟

يعتبر أيضاً أن البلدان العربية تواجه في هذه الفترة تحديات كبيرة أبرزها :

1- التحدي الذي تطرحه المستجدات الدولية الراهنة ، من خلال النظام العالمي الجديد الأخذ في التبلور ، والذي يتطلب توحيد الطاقات والإمكانات العربية للتعامل مع هذه المستجدات من موقع قوة يحمي الأمة العربية من التهميش ، ويمكنها من احتلال مكانة متقدمة على كل الأصعدة ؟

2- التحدي الذي تفرضه المخاطر المهددة للأمن العربي الذي يستدعي صياغة رؤية جديدة لهذا الأمن اعتماداً على القوى العربية الذاتية ؟

3- التحدي الذي تطرحه عملية السلام الشامل والعادل والدائم ، سواء من حيث توفير القدرة للتصدي لنزعات إسرائيل العدوانية ، ومواجهة المشكلات التي تثيرها في مسارات التفاوض ، أم من حيث تحديد الموقف من متطلبات السلام القائم ، والتعامل الوعي مع

الغزو الثقافي المعادي للأمة العربية والتصدي لمحاولات تشويه التاريخ العربي والحضارة العربية .

ز - تجديد تكليف السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي بالاتصالات مع القادة والمسؤولين العرب بهدف الإسهام في تنقية الأجواء العربية وإزالة الخلافات بين الدول العربية والإسهام في تعزيز التضامن العربي . وتكليفه بالقيام بكل ما من شأنه إعادة اللحمة إلى الجسد العربي .

القرار 27 / م杰 4

#### حول لبنان

1 - يدين ويستكر الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان ، لا سيما العدوان الغادر الأخير ، ومانجم عنه من مجازر بحق المدنيين اللبنانيين ، وخاصة المجازر الخمس في مدن وبلدات النبطية وسحمر والمنصوري والجمجمة وقانا ، وتدمير البنية التحتية والمرافق الاقتصادية ، ويدعو إلى الضغط على إسرائيل لوقف عمليات التوسيع وضم الأراضي والتهجير القسري وتقييد حرية المواطنين وسرقة الآثار التاريخية ، ودفع التعويضات عن الأضرار التي ألحقها بلبنان من جراء اعتدائاتها ، إطلاق المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية وفي سجن الخيام في الأراضي اللبنانية المحتلة .

2 - يدين المجازرة الوحشية التي ارتكبها إسرائيل ضد المدنيين الأبرياء الملتقطين إلى موقع قوات الأمم المتحدة في بلدة قانا في شهر إبريل - نيسان الماضي ، ويعتبرها عملاً من إرهاب الدولة المنظم ، ويدعو إلى محاسبة المسؤولين عن هذا العمل ك مجرمي حرب ، وفقاً للشرع والقوانين الدولية .

3 - يدعو المجتمع الدولي إلى الضغط بكل الوسائل على إسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 ، القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان والبقاع الغربي دون قيد أو شرط ، استناداً إلى أحكام الفصل السابع

1 - المبادئ والمقومات التي ينبغي أن يستند إليها العمل من أجل إحياء التضامن العربي :

أ - الحفاظ على وحدة النظام العربي دونما استبعاد أي دولة من دولة ، والالتزام الصارم بمبدأ عدم تدخل بلد عربي في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي آخر ؟

ب - بناء نظام أمني عربي خالص ؟

ج - بناء كيان اقتصادي عربي كبير قادر على التكيف مع التطورات الاقتصادية العالمية ؟

د - تأكيد دور الجامعة العربية كإطار مؤسسي للتعاون بين الدول العربية .

2 - الخطوات الملموسة التي ينبغي القيام بها في سبيل إحياء التضامن العربي وتعزيزه :

أ - ضرورة التوصل إلى صياغة مبادرة عربية للمصالحة تتعلق من مبادئ جامعة الدول العربية وأهدافها وتعزيز جهود الدول العربية المعنية لحل مشكلها الثنائية بالوسائل السلمية .

ب - الدعوة إلى عقد قمة عربية في أقرب وقت ممكن للنظر في سبل إحياء التضامن العربي بجميع أبعاده ، وتأكيد الترابط القائم بين مقومات الأمن والتنمية والوحدة .

ج - وضع التشريعات اللازمة لدعم الحريات العامة وتوسيعها ، وحماية حقوق الإنسان وترسيخ الديمقراطية في الوطن العربي ، باعتبار ذلك كلّه شرطاً لا غنى عنه لتجسيد الجماهير العربية واستهداها للدفاع عن حقوقها وإشراكها في حماية التضامن العربي .

د - تعزيز دور جامعة الدول العربية وتطوير ميثاقها بما يكفل تفعيل دورها في معالجة الأزمات العربية وفق آلية يتم الاتفاق عليها ، وإنشاء محكمة العدل العربية ، وإقرار ميثاق الشرف العربي الذي وضعته الجامعة العربية .

هـ - توسيع وتوظيد دور المؤسسات والمنظمات العربية غير الحكومية لكي تقوم بدورها في تعزيز التضامن بين الشعوب والبلدان العربية .

و - وضع تصور عربي مشترك لمواجهة

497 لعام 1981 ، ويدعو إلى تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 على مواطني الجولان السوري المحتل .

5- يدعو إلى اتخاذ موقف عربي موحد من مسألة جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل ، ويدين إسرائيل لرفضها التوقيع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ويدعو أيضاً إلى وضع تصور عربي مشترك لمعالجة الآثار الخطيرة والمحتملة الناجمة عن التسرب الإشعاعي من مفاعل ديمونة الإسرائيلي، الذي يهدد البيئة العربية .

#### القرار 6/ مج 27

#### حول القضية الفلسطينية

1- يدعم نضال الشعب الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في مواجهة التهويد والاستيطان ومصادرة الأراضي ، والعمل على إطلاق المعتقلين والانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة ، كما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ، وممارسة كل أشكال الضغط على إسرائيل لرفع العوائق التي تضعها في المسار الفلسطيني .

2- يدعو إلى تقديم مختلف أشكال الدعم المادي لتعزيز البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني المكافح .

3- يؤكد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرض وطنه وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 ، وكذلك حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس .

#### القرار 7/ مج 27

#### حول القدس

1- يؤكد الهوية العربية لمدينة القدس الشريف ، ويدين جميع الإجراءات الرامية إلى تغيير معالمها الدينية الإسلامية والمسيحية وتركيبيها السكاني ، ويعتبر قرار إسرائيل ضم

من ميثاق الأمم المتحدة .

4- يؤكد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي - وهو حق تكفله القوانين والأعراف الدولية . ويوجه التحية إلى المقاومة الوطنية اللبنانية التي تتاضل من أجل تحرير أراضيها المحتلة .

5- يدعو إلى تقديم جميع أشكال الدعم للمقاومة الوطنية اللبنانية ، ويناشد الدول العربية الوفاء بالتزاماتها لدعم صمود لبنان وإعادة إعماره .

#### القرار 5/ مج 27

#### حول عملية السلام في الشرق الأوسط

1- يدين استمرار السياسة الإسرائيلية العدوانية ومحاولات إسرائيل إعاقة عملية السلام الشامل والعادل والتصلب من استحقاقات السلام .

2- يبحث المجتمع الدولي على دعم وتعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط ، وطالبة إسرائيل بالانسحاب التام من جميع الأراضي العربية المحتلة ، والعودة إلى خطوط الرابع من حزيران عام 1967 ، تفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي 242 و 338 و 425 الخاص ببنان ، وبدأ الأرض مقابل السلام ، ويدعو إلى اتخاذ المبادرات اللازمة لاستعادة التسيق بين المواقف العربية في كل ما يتعلق بعملية السلام .

3- يؤكد موقف جامعة الدول العربية حول الربط بين إلغاء مقاطعة إسرائيل والتوصيل إلى حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط على جميع المسارات .

4- يؤكد دعم نضال الجمهورية العربية السورية من أجل تحرير الجولان المحتل ، ويؤيد صمود المواطنين العرب السوريين في الجولان في تصديهم للاحتلال الإسرائيلي وتمسكهم بأرضهم وهويتهم العربية السورية ، ويعتبر قرار الكنيست الإسرائيلي بضم الجولان السوري لاغياً وباطلاً ، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم

البلدان غير المنحازة ، المعقود في كولومبيا ، ووقف تنفيذ الإجراءات الظالمه المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية ، والمساهمة في إيجاد حل سلمي وعادل لهذه المسألة .

4- يندد بالتهديدات الأمريكية الأخيرة التي تستهدف تدمير منشآت النهر الصناعي العظيم في مدينة ترهونة ، والتي ترمي إلى توسيع هذا المشروع التنموي ، ومن شأنها أن تعرّض الأمن والسلام في المنطقة بأسرها لأدنى الأخطار .

#### القرار 9/م杰 27

#### حول آثار حرب الخليج

يؤكد على قرارات المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي ، وبخاصة ما ورد في الفقرة السابعة من البيان الختامي ، والتي تنص على تكليف السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي بإيجاد الاتصالات مع القادة والمسؤولين العرب بهدف الإسهام في ترقية الأجواء العربية وإزالة الخلافات بين الدول العربية والإسهام في تعزيز التضامن العربي ، وتكلفه بالقيام بكل ما من شأنه إعادة اللحمة إلى الجسم العربي .

ويدعو إلى عقد المؤتمر البرلماني العربي السابع في أقرب الآجال بعد إجراء المفاوضات الضرورية من قبل السيد رئيس الاتحاد لتحديد مكانه وتاريخ انعقاده<sup>(1)</sup> .

#### القرار 10/م杰 27

#### حول الجزر العربية الثلاث المحتلة

يعرب عن التضامن مع دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في تأكيد عروبة الجزر الثلاث : طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ، ويدعو إلى حل النزاع حول هذه الجزر بالطرق السلمية .

#### القرار 11/م杰 27

#### حول النزاع اليمني الإريتري على جزيرة حنيش الكبرى

(1) عارض الوفد العراقي الفقرة المتعلقة بآثار حرب الخليج وتحفظ عليها كل من الوفدين اللبناني والسوداني .

القدس باطلة وغير شرعية .

2- يدعو الحكومات في البلدان العربية والإسلامية إلى تجنب إمكاناتها دفاعاً عن القدس الشريف ومكانتها المقدسة ، ويدعو الإدارات الأمريكية إلى الاستمرار في موقفها الرافض لقرار الكونغرس الداعي إلى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة ، كما يدعو الكونغرس إلى العدول عن قراره المذكور .

3- يؤكّد القرار الصادر عن الدورة السادسة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد في عمان حول القدس (قانون الثاني - يناير 1996 )، ويدعو للعمل على تفديه من خلال تشريع لجنة المتابعة التي شكلت لهذا الغرض .

#### القرار 8/م杰 27

#### حول الأزمة القائمة بين الجماهيرية العربية الليبية وبعض الدول الغربية

1- يحيى ما أبدته الجماهيرية العربية الليبية من مواقف مرنّة ، وما تبذله من جهود في البحث عن حل عادل لهذا الخلاف . ويعبر عن قلقه إزاء الأضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب العربي الليبي والشعوب المجاورة ، بسبب الإجراءات التعسفية المفروضة عليه ، ويجدد تضامنه مع الشعب العربي الليبي في مواجهتها .

2- يحث الدول المعنية على البحث عن حل لهذا الخلاف بالوسائل السلمية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، ويدعو البلدان الغربية الثلاثة إلى الاستجابة للمبادرات الإيجابية المطروحة ، والهادفة إلى إجراء محاكمة عادلة ونزيفة للمشتّبه فيهما في بلد محايده تتفق عليه جميع الأطراف .

3- يطالب مجلس الأمن بالاستجابة للدعوات المتكررة من عدد كبير من المنظمات الإقليمية والدولية ، بالإلغاء العاجل لهذه الإجراءات ، من أجل إزالة المعاناة غير المبررة التي يتعرض لها هذا الشعب الشقيق . ويدعو جميع الحكومات ، وخاصة حكومات البلدان غير المنحازة ، إلى تنفيذ قرار مؤتمر القمة الحادي عشر لحركة

الإسرائيли الأخير خطورة غير منسجمة مع علاقات حسن الجوار ، وتشكل خروجا على قرارت منظمة المؤتمر الإسلامي التي وافقت تركيا عليها .

- يؤكد حق سوريا والعراق في مياه نهر دجلة والفرات ، ويدعو تركيا إلى مراعاة حسن الجوار والالتزام بالقوانين والأعراف الدولية بهذا الخصوص .

**ثالثاً - القرارات المتعلقة بالقضايا البرلمانية**  
انطلاقا من أن تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي وتحسين عمله في مختلف الميادين ، يكتسبان أهمية خاصة في الظروف الإقليمية والدولية الراهنة ، فإن مجلس الاتحاد يقرر العمل وفق التوجهات الآتية :

#### القرار 17/مج 27

**حول تشريع عمل الاتحاد على الصعيد البرلماني العربي :**

أ- الالتزام بالقرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد ودورات مجالسه ، وإبلاغ الأمانة العامة للاتحاد بما تتخذه كل شعبة في هذا المجال لتعيمه على الشعب الأخرى .

ب- الحرص على الإسهام في جميع الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد على الصعيد الداخلي (البرلماني العربي) أو على الصعيدين الإقليمي والدولي .

ج- الحرص على عقد المؤتمرات والدورات العادية لمجلس الاتحاد في مواعيدها المقررة .

د- تشريع لجان الدراسة الدائمة وتحتها على العمل خلال الفترة الفاصلة بين كل دورتين من دورات المجلس لمتابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة ، وتقديم مقترنات للدورة القادمة حول القضايا المستجدة في الوطن العربي .

هـ- تكليف اللجنة القانونية لإجراء مراجعة شاملة لميثاق الاتحاد وأنظمته الأخرى (النظام الداخلي - النظام المالي - نظام العاملين ) وتقديم اقتراحات لتعديلها وتطويرها بما يتاسب مع

1- يعرب عن التضامن مع الجمهورية اليمنية الشقيقة ويؤكد حقها في جزيرة حنيش الكبرى .

2- يؤكّد الجهود الرامية إلى حل الأزمة الناشبة عن احتلال إريتريا لهذه الجزيرة وذلك عن طريق تحكيم دولي .

#### القرار 12/مج 27

**حول احتلال إسبانيا لمدينتي سبتة ومليلة المغربيتين**

1- يدعو إسبانيا إلى الانسحاب من الأراضي المغربية المحتلة في سبتة ومليلة .

2- يحثّها على القبول بإنشاء خلية مشتركة للتفكير في حل لهذه المشكلة بما يضمن للمغرب سيادته وحقوقه ، ولإسبانيا مصالحها .

#### القرار 13/مج 27

**حول موضوع الإرهاب**

1- يدين الإرهاب بكلّه صوره وأشكاله وممارساته ، بما فيه إرهاب الدولة المنظم ، ويدعو إلى تضافر كل الجهود لوضع حد لهذه الظاهرة .

2- يدعو إلى عقد مؤتمر دولي لوضع تعريف للإرهاب ، والتمييز بين الإرهاب ونضال الشعوب من أجل استعادة أراضيها المحتلة وتحقيق استقلالها .

#### القرار 14/مج 27

**التضامن مع دولة البحرين**

يعلن تضامنه مع دولة البحرين الشقيقة إزاء ما يتهدّد منها واستقرارها من أعمال إرهابية .

#### القرار 15/مج 27

**التضامن مع السودان الشقيق**

يعرب عن تضامنه مع السودان الشقيق في مواجهة محاولات فرض عقوبات اقتصادية عليه ، وعن دعم سيادته ووحد أراضيه .

#### القرار 16/مج 27

**حول الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي**

- يعتبر الاتفاق العسكري التركي -

البرلمانات العربية في حالة نشوب نزاعات عربية جديدة ، ولا سيما في إطار العلاقات الدودية بين الدول العربية .

ل - تشكيل لجنة مؤقتة تعمل بالتنسيق مع اللجنة الدائمة للشؤون السياسية في الاتحاد بهدف دراسة أفضل السبل الممكنة لتنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت في إطار الجامعة العربية ، والخاصة بالتعاون السياسي والاقتصادي بين الدول العربية ، ويمكن لهذه اللجنة المؤقتة أن تباشر اتصالاتها بالمنظمات الإقليمية العربية الأخرى للوقوف على العراقيل والصعوبات التي تعيق تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات مثل جامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادي العربي .

م - إنشاء لجنة مؤقتة يطلق عليها "لجنة التنسيق التشريعي " تضم في عضويتها الخبراء القانونية والشرعية رفيعة المستوى في الدول العربية وتكون معنية مع اللجنة القانونية للاتحاد بإعداد استراتيجية للتوحيد التشريعي في غضون السنوات الأربع القادمة وقبل حلول عام 2000 .

ن - تشكيل لجان دائمة في الاتحاد تكلف كل منها بمتابعة أحد جوانب الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد (لجنة لمتابعة العلاقة مع البرلمان الأوروبي - لجنة لتعزيز العلاقات مع بلدان الجوار ... الخ ) .

س - تعزيز العلاقات بين رئاسة الاتحاد ورؤساء الشعب الأعضاء من جهة ، وبين الأمانة العامة للاتحاد من جهة أخرى ، في كل ما يخدم تطوير عمل الأمانة العامة للاتحاد وتحسين تنفيذها لمقررات مؤتمرات الاتحاد و مجالسه .

ع - الحرص على تسديد المساهمات المالية السنوية في ميزانية الاتحاد في مطلع كل عام لتمكين الأمانة العامة من أداء دورها ومتابعة أنشطتها .

ف - متابعة تحسين مجلة الاتحاد الدورية (البرلمان العربي ) وتطويرها ، والحرص على

التطورات التي جرت ، ومع المهام المطلوب من الاتحاد القيام بها ، على أن تتم دراسة هذه المقترنات في الدورة العادية القادمة لمجلس الاتحاد .

و - الحرص على تنظيم ندوة برلمانية عربية أو ملتقى للخبراء البرلمانيين والتشريعية العربية مرة في العام على الأقل لدراسة أحد المواضيع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التشريعية التي تهم البرلمانيات العربية ، ودعوة اختصاصيين عرب في موضوع الندوة أو الملتقى للمشاركة فيما ، وعميم نتائجها على جميع المؤسسات العربية ذات الاهتمام .

ز - تنظيم دورات تدريبية واجتماعات تبادل خبرات للإطارات العاملة في البرلمانيات العربية بالتعاون والتنسيق بين هذه البرلمانيات والأمانة العامة للاتحاد ورابطة الأمانة العامين للبرلمانات العربية .

ح - تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانيات العربية من خلال تبادل زيارات الوفود وتبادل المعلومات والوثائق المتعلقة بالأنشطة البرلمانية .

ط - مواصلة العمل لتوسيع عضوية الاتحاد لتشمل جميع البرلمانيات ومجالس الشورى القائمة في الوطن العربي .

ي - تكليف لجنة من المختصين لدراسة إنشاء مركز تشريعي عربي مهمته تدريب العاملين في إدارات البرلمانيات العربية وتعزيز وعيهم الديمقراطي والقانوني ، وكذلك دراسة القوانين العربية في محاولة لتحديث وتوحيد صياغة القوانين العربية وقوانين المعاملات الجمركية وقوانين العقوبات ، وتعزيز العلاقة بين التشريع والتكنولوجيا في الوطن العربي ، وتبادل الخبرات البرلمانية في مجال قوانين الموازنة وسواها .

ك - تشكيل لجنة يطلق عليها "لجنة الحكماء البرلمانيين " من الشخصيات البرلمانية الشهيرة في دولها ، تتولى الاتصال بالحكومات ورؤساء

البرلماني الدولي .

7 - الحرص على المشاركة في الاجتماع التنسقي الذي تعقد المجموعة العربية قبل كل مؤتمر ، وكذلك في الاجتماعات التنسيقية للمجموعات الأخرى التي ترتبط بها الوفود العربية .

8 - الحرص على توفير حضور عربي في سائر الجلسات العامة واجتماعات اللجان ، خاصة أثناء إجراء التصويت على القرارات والتوصيات .

9 - الربط بين أنشطة الحوار التي يقوم بها الاتحاد مع مختلف المجموعات البرلمانية ، والاستفادة من نتائجها لخدمة التحرك العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي . ومن المفيد أيضا الاستفادة من الأقنية الدبلوماسية والعلاقات الثنائية للبرلمانات العربية من أجل توفير الدعم للمواقف والمبادرات العربية في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

#### القرار 19/ مج 27

#### حول تنشيط عمل الاتحاد على صعيد أنشطة الحوار :

##### **1 - الحوار البرلماني العربي - الإفريقي :**

أ - الاستمرار في إعطاء الأولوية في علاقات الحوار للحوار البرلماني العربي - الإفريقي لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك .

ب - استئناف العلاقة مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي والاتفاق على عقد المؤتمر القادم للحوار في إحدى العواصم العربية خلال هذا العام .

ج - الإسهام في الأنشطة البرلمانية المتعلقة بالأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط التي ينظمها الاتحاد البرلماني الدولي ، باعتبارها تمثل قاسما مشتركا بين العرب وأوروبا الغربية .

د - إعادة الاتصال بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والاتفاق معها على برنامج للتعاون ، والاستفادة من الخدمات والمساعدات التي تقدمها للبرلمانات والمنظمات البرلمانية ، خاصة في

الكتابة فيها وتزويدها بأخبار الشعب وأنشطتها لتصبح معيلا حقيقيا عن عمل الاتحاد ونشاطه .

#### القرار 18/ مج 27

#### حول تنشيط عمل الاتحاد على صعيد الاتحاد :

##### **البرلماني الدولي :**

1 - الحرص على المشاركة في جميع المؤتمرات النظامية والتخصصية التي يعقدها الاتحاد البرلماني الدولي ، والإسهام الجاد في مناقشة القضايا التي تطرحها تلك المؤتمرات وتقديم المذكرات ومشاريع القرارات حولها والدخول في لجان الصياغة لإعداد مشاريع القرارات .

2 - الاهتمام بإعداد أعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمرات الدولية ، خاصة فيما يتعلق باستيعاب أنظمة الاتحاد وآلياته عمله ، والحرص على تشكيل الوفود البرلمانية العربية من برلمانيين ذوي خبرة سياسية ودرامية تنظيمية وقدرة على الإقناع ، ومراعاة معرفتهم - قدر الامكان - لإحدى اللغات الأجنبية ( الإنكليزية أو الفرنسية بصورة خاصة ) .

3 - الاهتمام بالنشاط الخافي للمؤتمرات وتنمية الصلات الفردية المباشرة ، الأمر الذي يهيئ فرصة ثمينة للحوار والتفاعل بين المشاركين . ومن الواضح أن تأثير الخطابات أو المداخلات المكتوبة والمعدة سلفا أقل بكثير من تأثير الحوار المباشر والمطارحات المتواصلة مع المشاركين في المؤتمرات .

4 - العمل على إبراز وجوه برلمانية عربية مؤهلة لشغل المناصب القيادية في هيئات الاتحاد عندما تتهيأ الظروف لذلك .

5 - تشكيل لجنة دائمة في إطار الاتحاد البرلماني العربي تضم ممثلين من الشعب الأعضاء والأمانة العامة للاتحاد لوضع خطة تحرك الوفود العربية في كل مؤتمر برلماني دولي .

6 - العمل على تعيين موظف عربي دائم في أحد المناصب الإدارية المسؤولة داخل الاتحاد

السيولة المالية المتوفرة .  
**ب - التوصية بعقد المؤتمر الثاني للتنمية والسكان باستضافة سوريا بالتنسيق مع صندوق الأمم المتحدة لنشاطات السكانية خلال عام 1996 .**

**القرار 21/مج 27  
الحساب الختامي لعام 1995**

- 1 - العمل على وضع بيانات مالية ختامية في الأعوام القادمة وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية توضح المركز المالي للاتحاد وينص على ذلك في تقرير مدقق الحسابات القانوني المعين والذي يجب أن يكون أيضاً وفقاً لمعايير التدقيق الدولية . والعمل أيضاً على وضع نظام مالي ومحاسبي متتطور ينماشى مع النظم والمعايير المحاسبية المتعارف عليها دولياً .
- 2 - توزيع الوثائق المالية من قبل الأمانة العامة قبل انعقاد المجلس بمدة كافية للاطلاع عليها ودراستها .
- 3 - الموافقة على التقرير المالي لعام 1995 .

المتضمن : - مذكرة الأمانة العامة للاتحاد .

**الحساب الختامي .**

- شهادة مدقق الحسابات بما فيها توصياته الواردة أدناه .
- أ - القيد في السجلات والدفاتر وفق طريقة القيد المزدوج .

ب - تعديل نظام الصندوق الصحي .

ج - تعديل مؤونة مكافأة نهاية الخدمة سنويًا وفق تعديلات الرواتب في كل عام .

د - وضع نظام حرف خاص لصرف بدلات الاغتراب ينفق مع متطلبات ومسؤوليات العاملين في الاتحاد .

هـ - وضع خطة متفق عليها بين الاتحاد والبنك العربي كي يستفيد الاتحاد من الفوائد

ميدان تحديث أساليب العمل واستخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال البرلمانات .

**3 - الحوار مع المجموعات البرلمانية الأخرى :**

أ - تعزيز العلاقات مع برلمانات الدول الإسلامية ، والمساهمة الجادة في تأسيس المنظمة البرلمانية الممثلة لهذه الدول .

ب - إعادة الروابط مع برلمانات أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية والبرلمانات الآسيوية وفق برنامج عمل مدروس يتيح إيقاء هذه العلاقات حية ومتفاعلة ، في حدود ما تسمح به ميزانية الاتحاد .

إن تنفيذ الاقتراحات السابقة يتطلب العمل في عدة اتجاهات :

1 - تطوير العمل في مديرية العلاقات البرلمانية في الأمانة العامة للاتحاد باتجاه توسيع ملوك هذه الدائرة (في حدود ما تسمح به ميزانية الاتحاد ) ، وإنشاء قسم للدراسات لمتابعة شؤون البلدان التي تقام معها أنشطة الحوار وإعداد الدراسات حول المواضيع التي ستناقشها جماعات الحوار ، واعتماد التخصص التدريجي في هذا الميدان .

2 - إيجاد صيغة ملائمة للتنسيق بين العلاقات الثانية التي يقيمها كل برلمان عربي مع برلمان آخر غير عربي والعلاقات التي يقيمها الاتحاد - كمنظمة عربية - مع مختلف البرلمانات والمنظمات البرلمانية بحيث يتكامل نوعاً العلاقات ويستفاد من نجاح أحدهما لتطوير الآخر .

\* \* \*

**رابعاً - القرارات المتعلقة بالخطة والمالية**

**القرار 20/مج 27  
خطة عمل الاتحاد لعام 1996 :**

أ - الموافقة على خطة عمل الاتحاد لعام 1996 كما وردت في مذكرة الأمانة العامة وتتفيد ما ورد فيها من مبادرات في حدود

البرلمانات العربية من حيث المبدأ في اجتماعهم في الرابط .

7- مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بديون السنوات السابقة لعام 1996 ، بتسديد ما عليها من استحقاقات في أقرب الآجال .

8- الموافقة على مذكرة الأمانة العامة حول الموجودات الثابتة العائنة ملكيتها للاتحاد المتضمنة :

أ- الموافقة على البيان المتضمن الموجودات الثابتة العائنة ملكيتها للاتحاد البرلماني العربي .

ب- الموافقة على بيع كل الموجودات غير الصالحة للاستعمال وفق الإجراءات الأصولية وتخصيص مبلغ يبعها لاستكمال تأثيث المقر المؤقت للاتحاد وتشكيل لجنة خاصة بالأمانة لمتابعة هذا الموضوع .

ج- الموافقة على موافصلة استكمال تأثيث المقر المؤقت وفق الإمكانيات المتوفرة في موازنة الاتحاد البرلماني العربي .

9- تكليف الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بتنفيذ أحكام الموازنة وفقاً لميثاق الاتحاد وأنظمته النافذة .

#### القرار 23/م杰 27

#### المقر الدائم للاتحاد

1- الموافقة على مذكرة الأمانة العامة حول بناء المقر الدائم للاتحاد المتضمنة :

أ- تشكيل لجنة تضم من بين أعضائها :

\* السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي .

\* السيد رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية .

\* السيد الأمين العام للاتحاد .

لمتابعة موضوع بناء المقر الدائم للاتحاد .

ب- تكليف كل من السيد رئيس الاتحاد والأمين العام بالقيام بكل المبادرات الراامية إلى جمع المبالغ اللازمة لعملية البناء .

ج- اعتبار هدية السيد رئيس الجمهورية العربية السورية بمثابة مساهمة الشعبية البرلمانية

الدائنة على الحساب الجاري .

4- الموافقة على القرار المتضمن تكليف المحاسب القانوني بتدقيق الحسابات وصرف أتعابه .

#### القرار 22/م杰 27

#### موازنة عام 1996

1- الموافقة على المبادرة الطيبة للأخ رئيس مجلس الشورى القطري بزيادة مساهمة شعبته إلى مبلغ (58800) دولاراً أمريكياً ، ويعبر عن الشكر الجليل لمجلس الشورى القطري على هذه المبادرة .

2- الموافقة على الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة الاتحاد للعام 1996 وبالبالغة بعد الزيادة المشار إليها في الفرة 1 أعلاه (618800) فقط ست مئة وثمانية عشر ألف وثمان مئة دولار أمريكي لا غير .

3- اقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتمادات المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول الوارد في مذكرة الأمانة العامة بعد تعديل مساهمة الشعبة القطرية . ومطالبة الشعب البرلمانية بالاسراع في دفع مساهماتها حتى يتسمى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها .

4- الموافقة على تخصيص مبلغ الزيادة البالغ مقدارها (30800) من مساهمة الشعبة القطرية لاستكمال لوازم الأمانة العامة وتأثيث المقر المؤقت للاتحاد البرلماني العربي (الباب الثاني - الفقرة السابعة - نفقات التأثيث ولوازم الإدارة الثابتة ) .

5- الموافقة على إلغاء الفقرة المتعلقة بالمساهمة في الرابطة البرلمانية العربية - البرازيلية (الفقرة السادسة - الباب الثالث في ميزانيات الأعوام السابقة لعام 1996 ) .

6- الموافقة على إنشاء فقرة جديدة في الميزانية تحت عنوان "دعم جمعية الأمانة العامين للبرلمانات العربية (الفقرة السادسة - الباب الثالث ) . بناء على توصية السادة رؤساء

العربية السورية ، الرئيس حافظ الأسد وإلى الشعبة البرلمانية السورية على تقديم الأرض والدراسات لبناء المقر .

السورية في بناء المقر وتوزيع مجمل تكاليف البناء على باقي الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد .

## 2- توجيه الشكر إلى السيد رئيس الجمهورية

بيان رقم ٢٥

بيان رقم ٢٦



الى السيد رئيس جمهورية سوريا ، السيد حافظ الأسد ، وذلك بمقتضى اتفاقية رقم (٣٨٨) وفقاً لـ (١٩٨٢) وذلك في إطار التفاهمات التي تم التوصل إليها بين الشعبين الشقيقين .

فيما يلي توجيه الشكر إلى السيد رئيس جمهورية سوريا ، السيد حافظ الأسد ، وذلك في إطار التفاهمات التي تم التوصل إليها بين الشعبين الشقيقين .

لذلك فإننا نوجه الشكر إلى السيد رئيس جمهورية سوريا ، السيد حافظ الأسد ، وذلك في إطار التفاهمات التي تم التوصل إليها بين الشعبين الشقيقين .

لذلك فإننا نوجه الشكر إلى السيد رئيس جمهورية سوريا ، السيد حافظ الأسد ، وذلك في إطار التفاهمات التي تم التوصل إليها بين الشعبين الشقيقين .

لذلك فإننا نوجه الشكر إلى السيد رئيس جمهورية سوريا ، السيد حافظ الأسد ، وذلك في إطار التفاهمات التي تم التوصل إليها بين الشعبين الشقيقين .

لذلك فإننا نوجه الشكر إلى السيد رئيس جمهورية سوريا ، السيد حافظ الأسد ، وذلك في إطار التفاهمات التي تم التوصل إليها بين الشعبين الشقيقين .

بيان رقم ٢٧

بيان رقم ٢٨

بيان رقم ٢٩

بيان رقم ٣٠

بيان رقم ٣١

بيان رقم ٣٢

بيان رقم ٣٣

بيان رقم ٣٤

بيان رقم ٣٥

بيان رقم ٣٦

بيان رقم ٣٧

بيان رقم ٣٨

بيان رقم ٣٩

بيان رقم ٤٠

بيان رقم ٤١

بيان رقم ٤٢

بيان رقم ٤٣

بيان رقم ٤٤

بيان رقم ٤٥

بيان رقم ٤٦

بيان رقم ٤٧

بيان رقم ٤٨

بيان رقم ٤٩

بيان رقم ٥٠

بيان رقم ٥١

بيان رقم ٥٢

بيان رقم ٥٣

بيان رقم ٥٤

بيان رقم ٥٥

بيان رقم ٥٦

بيان رقم ٥٧

**وقائع الجلسة الختامية  
للدورة السابعة والعشرين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في قانا**

إعراضاً عن التضامن مع الشعب اللبناني الشقيق ، وتأكيداً لسيادة لبنان ووحدة أراضيه ، قرر البرلمانيون العرب المشاركون في الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي انعقدت بدمشق ، عقد الجلسة الختامية لدوره مجلس الاتحاد في الجنوب اللبناني ، وبالذات في ثانوية بلدة قانا التي كانت ضحية العدوان الإسرائيلي الغادر الأخير .

البرلماني العربي . وفي بداية الجلسة تلا السيد محمد سعد العلمي ، مقرر اللجنة السياسية لأعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد ، المقررات والتوصيات الخاصة ببلبنان والتي تضمنها البيان الختامي الصادر عن المجلس .

حضر الجلسة الرئيس اللبناني إلياس الهراوي والدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، والسيد عبد القادر قنور رئيس مجلس الشعب السوري ورؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد



«أيتها الأحباء ،

نشكر لكم بادرتكم بالانتقال من مقر مؤتمركم  
في دمشق إلى قلب الجنوب كي تعلموا  
توصياتكم .  
إن في تضامنكم معنا نبل عزاء .



أهلاً بكم ، لأنبكي الصرعى الأبراء ، بل  
لنعمل جميعاً ومعاً على أن لا يبقى لبنان مستباحاً  
للظلم والتعذيب .

بكيناك يا قانا وبكين أبطالك ، وهم أولادي ،  
وبكين أهلي وبكين أخوتي وأبنائي ، ومن هم  
من جيلي من شباب ، وإذ بأحدهم يقول لي ويحك  
تبكي ، لأن يريد أن نعمل من قانا حانت مبكى ،  
لأن لبنان أكبر من أن يتتحول إلى ضحية . مهما  
توهموا أنه أرض سائبة أو فرق حساب ،  
ليذكرروا دائمًا أن من يلعب بدم لبنان يغرق في  
نزيفة إلى الأبد .

قانا التي وطأتها أقدام السيد المسيح ، رسول  
المحبة والسلام وبانت فيها أولى عجائبها ، وقانا  
التي تآخى فيها المسيحيون والمسلمون .  
قانا التي فرضت عليها إسرائيل هذه  
المجزرة ، هي رمز لقضية لبنان ولقضية توحيد  
العرب .

قضية لبنان في احتلال إسرائيل أجزاء غالبية  
من أراضيه .

قضية لبنان في تحدي إسرائيل تطبيق القرار  
425 وتجاوزها إرادة الشرعية الدولية  
وقراراتها .

### كلمة الأستاذ عبد القادر قدورة

وألقى السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب كلمة الشعبة المضيفة أكد فيها أن قانا هي صرخة الحق في يوم الصمت ، وأنها كتبت في سفر التاريخ أنشودة النصر للعرب .

وقال السيد قدورة : لا تسعني الكلمات وليس  
لي إلا أن أسجد أمام أبواب الشهداء والشهادة  
يا من قال فيكم السيد الرئيس حافظ الأسد أنتم  
«أكرم من في الدنيا وأنبل بني البشر » .



لا تسعني الكلمات أمام عظمة مقام به  
الجنوب الذي يقاتل عن العرب والذي يكتب  
النصر تلو النصر في يد مقاوم يقول الله أكبر  
ويستشهد فداء للوطن .

وأضاف ... بالأمس تشرفنا بمقابلة السيد  
الرئيس حافظ الأسد وهناك كان الأمل وكان  
الصمود . وأكد أننا برباع كل الظروف ، ولو  
تأمرت الدنيا علينا ، سنتنصر لأن شعباً به بلال  
فحص وسناء محيدلي وفالة أخرى من الشهداء  
والأبطال ، هذا الشعب لا يعرف يوماً ولن يعرف  
يوماً إلا النصر .

### كلمة فخامة الرئيس إلياس الهراوي

وألقى الرئيس إلياس الهراوي ، رئيس  
الجمهورية اللبنانية الكلمة الآتية :

لقد دخلنا متضامنين مؤتمر مدريد من أجل السلام العادل والشامل . نحن لم نذهب إلى مدريد من أجل القرار 425 . هذا القرار لا يحتاج إلى مؤتمر سلام . نحن شاركنا في مدريد لتأكيد التضامن العربي .

وإذا اعتبر بعض الأشقاء أن سلامه يمكن أن يحصل من هذا الطريق أو ذاك ، فنحن وسوريا الشقيقة نزود عن السلام العادل والشامل ، لأنه السلام الذي يعيد الحقوق والذي يملك مقومات الانتقال الحقيقي من التزف إلى البناء .

أيها الأباء ،

الكرامة أولاً ، والسلام ثانياً ، لأنه لا سلام بلا كرامة .

وقوفكم مع لبنان هو وقوف إلى جانب السلام العادل والشامل . لقد رمت المحبة الأخيرة إلى وقف أعمار لبنان ، ورمي المحبة الأخيرة إلى تعطيل دور لبنان في محبيه وفي العالم ، ورمي المحبة الأخيرة إلى شل عملية السلام . والرد على هذه الاستهدافات يكون بالوقوف إلى جانب لبنان .

والوقوف إلى جانب لبنان يعني العمل على تجنب لبنان أن يبقى ساحة لتفليس صراعات المنطقة أو لترتيب التسويات فيها .

فسبب القضية الفلسطينية التي تعتبرها مقدسة ، اقتحمت إسرائيل لبنان عام 1978 واجتاحته حتى العاصمة بيروت عام 1982 . وبسبب الصراع بين مشاريع الصلح الجرئي ومشاريع الصلح الشامل في الثمانينيات لم تتوقف ممارسات التعسف ضد لبنان .

ومع توسيع السلام المنفرد في التسعينيات كان الجنوب يتحول إلى أرض محروقة . لبنان يدفع عن أشقاءه العرب . ولبنان يدفع بدمائه عن العرب ، دم الأبرياء من أطفالنا والنساء والشيوخ والشباب يستصرخ الضمير العربي : ادعموا جامعة الدول العربية لتغدو أجدر بالوزن العربي ، وبالقدرة العربية ، وبالطموح العربي بعد خمسين عاماً على تأسيسها .

قضية لبنان في استباحة إسرائيل بلادنا برأ وجواً وبيها إقليمية بـ لارقيب أو حبيب ، فتمارس أشرس الاعتداءات ضد أهلنا وممتلكتهم ، وضد اقتصادنا ومنشآتنا الحيوية وثروتنا الأثرية والسياحية .

و قضية لبنان في ثباته على نهج طريق الحق والكرامة ، ومهما كلف الحق فليكن معلوماً أن ثمن الاستسلام أكلف .

أي سلام متوقع يجب أن يبني على أسس متينة .

هل بالمحاجر نبني إمكانات السلام ؟

هل تريد إسرائيل أن تربى الأطفال والأجيال الطالعة على الحقد والانتقام ، فلتزرع في النفوس قناعة : أذكر يا طفل أن عدوك هو إسرائيل . كما نقول نحن في بداية الصوم المبارك : أذكر يا إنسان أنك من التراب وإلى التراب تعود .

إذا كانت قوة إسرائيل في سلطتها العسكرية ، فإن قوتنا هي في وحدتنا . بتمسكنا بالحق ، بتعلقنا بالشرعية الدولية ، بایماننا بالشرف العربي ، بتجذرنا في أرضنا صمدنا في وجه إسرائيل .

وتزداد وحدة لبنان قوة بمقدار ما يقوى التضامن العربي مع لبنان ، وهذا ما أطلب منه أيها الأخوة الأصدقاء .

وهنا نحرص معاكم على أن نوجه الشكر إلى منظمة الأمم المتحدة التي أتاحت لنا أن نرفع قضية لبنان من على منبرها ، كما ننوه خصوصاً بجهود القوات الدولية المؤقتة العاملة على أرض لبنان وبتضحياتها من أجل دعم سيادتنا الوطنية .

أيها البرلمانيون الأشقاء ،

أهلاً بكم وأنتم مصدر الاشتراك في اقطاركم الشقيقة ، نتفقون لتعلموا قولنا وفعلنا :

كل العرب مع لبنان .

كل العرب مع حق لبنان .

وليسح لي ببعض الصراحة لأن هذا اليوم وتاريخه يوحى لنا الكثير ، ألا وهو 17 أيار .



وائقاً بتضامن الأشقاء مع قضيته .

أيها البرلمانيون الأشقاء .

إننا حريصون على تطبيق تفاهم نيسان ونعتبر أن التزام إسرائيل روح هذا التفاهم ، ونصه هو امتحان لنوايا إسرائيل واحترامها الشرعية الدولية .

لا يجوز استنزاف الوقت في لعبة التجاذب وشد الجبال حول اجتهدات لم ترد أصلاً في مضمون هذا التفاهم .

لا يجوز الالتهاء عن القضية الأساسية ، التي هي تطبيق القرار 425 ، هي استعادة أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي حتى الحدود المعترف بها دولياً .

ولا تحرير للجنوب والبقاع الغربي قبل تحرير الجولان ، ولا تحرير للجولان قبل تحرير الجنوب والبقاع الغربي .

إن لبنان أيها الأخوة الأحباء كله مع السلام العادل الشامل . ولبنان كله ضد الاستسلام لاحتلال الأرض واقتطاع الكيان وانتهاك السيادة الوطنية .

أين القيم العربية التي ورثتها من تاريخنا ؟

صورة الأمر : إن إسرائيل تنتهك سيادة لبنان بينما متاعب الداخل تنهك بعض الدول الشقيقة .

الوقوف إلى جانب لبنان يعني معاونة لبنان في مسيرة إعماره .

إن التزامعروبة الحق يقضي بأن نقولوا بعهلكم تجاه إعمار لبنان .

فسهام الأخوة تستدعي أن لا يأتي أحد أكرم من الأشقاء في إعادة بنائك يا لبنان .

سلام لبنان هو سلام العرب كلهم . لأن نهضة لبنان جاءت كما تذكرون نهضة للعرب كلهم .

وجحيم لبنان هو جحيم للعرب كلهم ، لأن آتون لبنان كما تلاحظون لم يصن أحداً في هذه المنطقة من التراجع على أكثر من صعيد ..

كانت شوارع بيروت والمناطق عندما كنت على مقاعد الدراسة تهدر بالتظاهرات ، وكان لبنان يسمى بكل عون إذا رف للعرب جفن . واليوم يرمي لبنان بكل النار ، وسيبقى لبنان

لقد دخلنا متضامنين مؤتمر مدريد من أجل السلام العادل والشامل . نحن لم نذهب إلى مدريد من أجل القرار 425 . هذا القرار لا يحتاج إلى مؤتمر سلام . نحن شاركنا في مدريد لتأكيد التضامن العربي .

وإذا اعتبر بعض الأشقاء أن سلامه يمكن أن يحصل من هذا الطريق أو ذاك ، فنحن وسوريا الشقيقة نزود عن السلام العادل والشامل ، لأنَّه السلام الذي يبعد الحقوق والذي يملك مقومات الانتقال الحقيقي من النزف إلى البناء .

أيها الأباء ،

الكرامة أولاً ، والسلام ثانياً ، لأنَّه لا سلام بلا كرامة .

وقوفكم مع لبنان هو وقوف إلى جانب السلام العادل والشامل . لقد رمت المحبة الأخيرة إلى وقف أعمار لبنان ، ورميَت المحبة الأخيرة إلى تعطيل دور لبنان في محيطه وفي العالم ، ورميَت المحبة الأخيرة إلى شل عملية السلام . والرد على هذه الاستهدافات يكون بالوقوف إلى جانب لبنان .

والوقوف إلى جانب لبنان يعني العمل على تجنب لبنان أن يبقى ساحة لتنفيذ صراعات المنطقة أو لترتيب التسويات فيها .

فبسبب القضية الفلسطينية التي تعتبرها مقدسة ، اقتحمت إسرائيل لبنان عام 1978 واجتاحته حتى العاصمة بيروت عام 1982 .

وبسبب الصراع بين مشاريع الصلح الجزئي ومشاريع الصلح الشامل في الثمانينات لم تتوقف ممارسات التعسف ضد لبنان .

ومع توسيع السلام المنفرد في التسعينيات كان الجنوب يتحول إلى أرض محروقة . لبنان يدافع عن أشقاء العرب . ولبنان يدفع بدمائه عن العرب ، دم الأبرياء من أطفالنا والنساء والشيوخ والشباب يستصرخ الضمير العربي : ادعموا جامعة الدول العربية لتغدو أجرد بالوزن العربي ، وبالقدرة العربية ، وبالطموح العربي بعد خمسين عاماً على تأسيسها .

قضية لبنان في استباحة إسرائيل بلادنا برأ وجواً و MAVA إقليمية بلا رقيب أو حسيب ، فتمارس أشرس الاعتداءات ضد أهلنا وممتلكتهم ، وضد اقتصادنا ومنشآتنا الحيوية وثروتنا الأثرية والسياحية .

و قضية لبنان في ثباته على نهج طريق الحق والكرامة ، ومهما كلف الحق فليكن معلوماً أنَّ من الاستسلام أكلف .

أي سلام متوقع يجب أن يبني على أسس متينة .

هل بالمحازر تنمي إمكانات السلام ؟

هل تريد إسرائيل أن تربى الأطفال والأجيال الطالعة على الحقد والانتقام ، فلتزرع في النفوس قناعة : أذكر يا طفل أن عدوك هو إسرائيل . كما نقول نحن في بداية الصوم المبارك : أذكر يا إنسان أنك من التراب وإلى التراب تعود .

إذا كانت قوة إسرائيل في سلطتها العسكرية ، فإن قوتنا هي في وحدتنا . بتمسكنا بالحق ، بتعلقنا بالشرعية الدولية ، باليمنتنا بالشرف العربي ، بتجذرنا في أرضنا صمدنا في وجه إسرائيل .

وتزداد وحدة لبنان قوة بمقدار ما يقوى التضامن العربي مع لبنان ، وهذا ما أطلبه منكم أيها الأخوة الأصدقاء .

وهنا نحرص معاكم على أن نوجه الشكر إلى منظمة الأمم المتحدة التي أتاحت لنا أن نرفع قضية لبنان من على منبرها ، كما ننوه خصوصاً بجهود القوات الدولية المؤقتة العاملة على أرض لبنان وبتضحياتها من أجل دعم سيادتنا الوطنية .

أيها البرلمانيون الأشقاء ،

أهلًا بكم وأنتم مصدر الاشتراك في أقطاركم الشقيقة ، تفرون لتعلنوا قولًا وفعلاً : كل العرب مع لبنان .

كل العرب مع حق لبنان .

وليسح لي بعض الصراحة لأنَّ هذا اليوم وتاريخه يوحى لنا الكثير ، ألا وهو 17 أيار .



وائقاً بتضامن الأشقاء مع قضيته .

أيها البرلمانيون الأشقاء .

إننا حريصون على تطبيق تفاهم نيسان  
ونعتبر أن التزام إسرائيل روح هذا التفاهم ،  
ونصه هو امتحان لنوايا إسرائيل واحترامها  
الشرعية الدولية .

لا يجوز استنزاف الوقت في لعبة التجاذب  
وشنّ الحبائل حول اجتهادات لم ترد أصلاً في  
مضمون هذا التفاهم .

لا يجوز الالتهاء عن القضية الأساسية ، التي  
هي تطبيق القرار 425 ، هي استعادة أرضنا  
المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي حتى الحدود  
المعترف بها دولياً .

ولا تحرير للجنوب والبقاع الغربي قبل  
تحرير الجولان ، ولا تحرير للجولان قبل تحرير  
الجنوب والبقاع الغربي .

إن لبنان إليها الأخوة الأحباء كلهم مع السلام  
العادل والشامل . ولبنان كلهم ضد الاستسلام  
لاحتلال الأرض واقطاع الكيان وانتهaka السيادة  
الوطنية .

أين القيم العربية التي ورثتها من تاريخنا ؟

صورة الأمر : إن إسرائيل تنتهك سيادة لبنان  
بينما متاعب الداخل تنهك بعض الدول الشقيقة .  
الوقوف إلى جانب لبنان يعني معاونة لبنان  
في مسيرة إعماره .

إن التزامعروبة الحق يقضي بأن نقولوا  
بعهدكم تجاه إعمار لبنان .

فعشامة الأخوة تستدعي أن لا يأتي أحد أكرم  
من الأشقاء في إعادة بنائه يا لبنان .

سلام لبنان هو سلام العرب كلهم . لأن  
نهضة لبنان جاءت كما تذكرون نهضة للعرب  
كلهم .

وجحيم لبنان هو جحيم للعرب كلهم ، لأن  
آتون لبنان كما تلاحظون لم يصن أحداً في هذه  
المنطقة من التراجع على أكثر من صعيد ..

كانت شوارع بيروت والمناطق عندما كنت  
على مقاعد الدراسة تهدر بالتظاهرات ، وكان  
لبنان يسمى بكل عون إذا رف للعرب جفن .  
واليوم يرمي لبنان بكل النار ، وسيبقى لبنان

محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب المغربي الكلمة التالية :

فخامة الرئيس إلياس الهراوي ،  
رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة ،  
السادة رؤساء البرلمانات والوفود البرلمانية  
العربية ،  
الأخوة أعضاء المجلس ،  
السادة الحضور ،

لم تجف دموعنا بعد ولا نحن بالذين يسكنون فجيئتهم أمام محنة لبنان ، فما تعرض له تسري جراحه في مجرى الدم في عروقنا ، وتصعد مع أنفسنا ، وفي مسالك الروح من أجسامنا زفرات الغضب التي لم تفتر بعد . فعيّاك الله يا لبنان ... وأبقى البركة في أبنائك الأبطال دروعاً واقية ونفوساً أبية وشموحاً متقداً بالغيرة الوطنية الصادقة .



لقد تعرضت أيها البلد الأبي لضربات موجعة في أرضك وأبنائك .. تساوت فيها أجسام الآباء والأبناء والأطفال والشيوخ والنساء . فكنت جسماً واحداً وقلباً واحداً ، فتفوقت على ربوعك أيها البلد العزيز روح الإيمان وصدق الرسالة .

لقد ناديتنا يا لبنان لزيارتكم تغمرنا مشاعر الفرحة والحزن : فرحة بلقائكم والحزن على من فقدت من أبنائك . مشاعر نحس بها متذقة تموّج بالحزن والفرح يبقى معه الكلام عيناً مستعصياً تسقط معه المعاني على حدتها والمفردات على بلاغتها في كلام معاد منمق ...

أيتها يا لبنان ، حملناك يا لبنان في قلوبنا

إذا يراد السلام فعلاً فلماذا لا يراد إلا وسط القبور ؟

إذا يراد فعلاً فلماذا لا يراد على رماح الحق ؟

هذا ما تعلمناه من العروبة .  
أيها الأحباء البرلمانيون ،

من أرض قانا والجنوب وكل لبنان ، انقلوا إلى أقطاركم : أن لبنان وطن الانتفاض على الموت . انقلوا إلى إخوانى أصحاب الجلاله والسيادة والسمو ، تقدير لبنان لما قدمته بلدانكم الشقيقة من مساعدة ومؤازرة مشكورة .

إن التحديات التي تواجه العرب لتعالج بإجراءات السياسة وحدها ، لا بد من صحوة عربية متتجدة .

وأول هذه الصحوة تحرير الأرض ، وتوطيد التضامن من أجل الإنماء ، وتعزيز الانفتاح على حركة العصر العلمية والتثقافية الرفقاء قبل أن يفوتنا القطار .

إن تعزيز الديمقراطية والحرية هو المقدمة للتنوير ولبناء المؤسسات ولتطوير المجتمعات وتحقيق النهوض . لاسيما أن الشرق الأوسط مشدود إلى ترتيبات ، اقتصادية وأمنية ومانية ونفطية وسياسية ، تنافسية قد تخلق انقلابات جذرية في أوضاعه لا سمح الله .

أيها الأحباء ،

جئتم لنسمعكم ونسمع توصياتكم ، نحن ما عندنا كلمات أو أعمال إلا صمودنا وتضحياتنا وذودنا من أجل الحقوق المشروعة والشرعية .  
لبنان ، كونوا على نفقة ، باق على عهده مع الأشقاء والأصدقاء .

عشتم وعاش لبنان » .

### كلمة الدكتور محمد جلال السعيد

وباسم الاتحاد البرلماني العربي ألقى الدكتور

الاتحاد البرلماني العربي بآيات العرفان والتقدير  
على ما احظطمنا به من سادع الرعاية والعناية .  
وإلى دولة الرئيس نبيه بري صادق مشاعر  
الشكر ، وإلى الشعب اللبناني كلمة وفاء : نحن  
معكم يا أبناء لبنان .  
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

## كلمة دولة الرئيس نبيه بري

ذلك ألقى دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، الكلمة التالية :  
فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الأستاذ إلياس الهراوي المعظم .  
السيد دولة رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور محمد جلال السعيد .  
دولة رئيس مجلس الشعب السوري المضيف لجدول أعمالنا وبرنامجهنا .



- الحقيقة الكلمة عند وجود فخامة الرئيس ،  
كلمة لبنان يلقىها فخامة الرئيس أنا أقدم كلمة  
ترحيب فقـ .
- أهلاً بكم في لبنان الرسالة ، رسالة المحبة ،  
وفي الجنوب أرض القدس .
- أهلاً بكم في جنوب العرب ، العرب الذين  
يكررون ولا يفرون .
- أهلاً بكم في جنوب الإسلام الصامد الصابر  
المرابط .
- أهلاً بكم في مغارة العرس الأبدي ، وفي

وأتينا بك إليك ، فلم تكن بعيد المزار فقد كانت أخبارك تأتينا في كل يوم ، نعيش معك غدر العداون ، فكانت طلقات المدافع الإسرائيلي تضرب في قلوبنا سوياً فتفجر لدينا معانى الاستكبار والإدانة ، وفي أبنائك الصمود والمقاومة .

فخامة الرئيس ،  
دولة الرئيس ،  
أيها الأخوة ،

نلتقي اليوم في هذه البلدة الرمز : رمز الكفاح والبطولة والشهامة بلدة قانا ، التي استهدفتها عناقيد الغضب فأثبتت عناقيد الوحيدة ، وصهرتها الأحداث فأعطت نماذج الشرف والإباء .

إبني في هذا المقام أحبي المرأة اللبنانيّة فقد سجلت في ساحة المعركة أروع الصفحات فلها منا تحية التقدير والإعجاب .

يف الاتحاد البرلماني العربي على  
ربوع هذه الأرض الطيبة ، ليعلن تضامن ممثلي  
الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج مع  
لبنان ، تضامناً غذته المشاعر المشتركة في  
مواجهة التحديات ، تضامناً لا نلوح به شعاراً من  
أجل المناسبات ، تنداعى فيه الكلمات بدون  
حدود ، بل تضامناً تمله طرفية أصبحت تدفعنا  
أكثر من أي وقت مضى إلى تضافر الجهود  
وتسخيرها لخدمة القضايا العربية العادلة .

إن الاتحاد البرلماني العربي بكافة أعضائه ليقف اليوم بكل خشوع وإجلال أمام شهداء الكرامة ، آخذًا العهد على نفسه أن يظل وفيًا مناصراً ومؤازراً ومرابطاً لأخوته في لبنان . وأن تظل هذه الوقفة العربية موصولة الخطى لدعم لبنان ، بما يمليه الواجب مادياً ومعنوياً حتى يتحقق السلام المشرف ، وتنسحب إلى غير رجعة قوات الاحتلال .

لقد سبقت إلى لسانى حوادث لبنان ، ومشاعر  
الشکر والامتنان كانت بالتقديم أولى . فاسمحوا  
لي فخامة الرئيس أن أتقدم إليكم باسم إخوانى في

أهلاً بكم في جنوب أبيذر والإمام الصدر  
والبطريرك خريش ، في جنوب الأخضر  
العربي ، وداود داود ، وخالد اطر ، وخالد  
الأزرق وسناء محيدلي ، وحسن وأحمد قصیر ،  
وعباس الموسوي وراغب حرب .

أهلاً بكم حيث يمد محمد سعد روحه جسراً  
لصييل فرسان النهر ، فيسيقي النهر البر من كل دمه .

يقع الجنوب .

أهلاً بكم في قانا التي رأت عيون فلاحيها  
السيد المسيح عليه السلام فطوبى للغيون التي  
نظرت إلى ما ينظرون .

أهلاً بكم في جنوب المجاهدين المقاومين  
الذين يزرون أبناءهم وأجسادهم في الأرض  
لقطاف التحرير الآتي .



وأهلاً بكم في صور التي تعب الغزاة تحت  
إقامة أسوارها ولم يسقطها نفح الأبواق ولا كررة  
النار .

أهلاً بكم في صلحا ، وحولا ، وبنت جبيل ،  
وحنين ، وكونين ، ويارين ، والعباسية ،  
والخيام ، ومعركة ، والزارية ، وشعبا ،  
والمنصوري ، وسحر ، والنبلية ، وفي كل مكان  
جذرت فيه إسرائيل ، وفي كل مكان انتصر فيه  
الدم على السيف .

أهلاً بكم فخامة الرئيس المجاهد المناضل ،

أهلاً بكم حيث دلق بلا فحص قارورة  
الطيب من قلبه ، ففاح العطر الرمضاني  
رمضانياً .

أهلاً بكم في الجنوب الذي يقاتل بمجداف  
الصياد ، وممبار الدخان وبأصابعه المعلقة على  
أقلام الريح .

أهلاً بكم في الجنوب الذي قاتل بصمة عناقيد  
الغضب ، وتمني اليوم أن تتدلى عناقيد العرب .

أهلاً بكم في صيدا التي أحرقت نفسها  
وما استسلمت للغزا .

للاتحاد البرلماني العربي ، يترجم التضامن العربي إلى حقيقة واقعة ، ودوراً في ترجمة قرارات القمم العربية لدعم صمود لبنان ، ودوراً ملحاً في السعي لترجمة قرارات الشرعية الدولية الخاصة بـلبنان والصراع العربي - الإسرائيلي .

إن صنع قرارات وتحصيات أعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد في دمشق وإعلانها وتتمة الجلسات في جنوبى لبنان أمر يجب أن يمثل تحولاً في إدارة العمل العربي المشترك ويجعل البرلمانيين العرب مسؤولين أمام الله والتاريخ عن إعادة بناء موافق بلداننا ، بما يضمن تحقيق تسوية لا تكون ملطخة بدماء اللبنانيين ، ولا تكون على حساب دور لبنان ، ولا على حساب موقع سوريا في الماضي والحاضر والمستقبل .

ختاماً أتوجه بالشكر إلى مناضلين حقيقيين وقفوا معنا بالأمس ويقفون معنا اليوم ، ويقفون في كل مكان ، إنها الكلمة التي تغلبت على عنقود الغضب الإسرائيلي ، أعني بذلك الصحافة ، الصحافة اللبنانية والعربية والدولية ، فشكراً لكم جميعاً ، وأهلاً وسهلاً بكم .

في هذا اليوم السابع عشر من أيار الذي أرادته إسرائيل يوماً لإلحاق العار بلبنان ، عبر فرض الانفاق عليه عام 1982 ، ورفضنا أن ننساق وحدنا ، ورفضنا أن ننفرد وحدنا وبقينا مع العرب ومع كل العرب .

إنني دولة الرئيس ، أيها الزملاء أشكركم على هذا اليوم ، وأشكر الأمانة العامة للاتحاد والإدارة في مجلس الشعب السوري واللبناني على جهد بذل لإنجاح المجال في هذه الدورة ، إننا نعتقد أن جلسة البيان الختامي لأعمال دورة مجلس الاتحاد المنعقدة في دمشق وهنا في قانا وحضور فخامة رئيس الجمهورية شخصياً معنا يمثل دعماً معنوياً كبيراً لصمود أهلكم في الجنوب ، ويحول أحزاننا المعلقة على الجريمة إلى فرحة بوجودكم . وبهذه المسيرة البرلمانية العربية التي تمثل حدثاً في حذ ذاتها ، إن قانا ستمثل المعجزة الأولى إن شاء الله على طريق إنتاج عمل عربي مشترك ، ولذلك فإن دماء الشهداء قد أضاءت بالفعل طريقاً يجب أن يسلكه العرب جميعاً وصولاً إلى صياغة التضامن العربي .

إننا في لبنان نراهن على دور ملموس





## لتحرير الرئيس

عن

تنفيذ مقررات المؤتمر السادس للاتحاد  
حول

التضامن العربي وتنمية الأ gioاء العربية  
ولجنة المتابعة الخاصة بوضع القدس

حرصت على الالتزام بها ، لأنني وجدت فيها  
الطريق السليم لتحقيق ما نريد :

**المبدأ الأول :** الالتزام بمبادئ الاتحاد ولائحته  
الداخلية ، وبمقررات مؤتمر الرباط ، وضمان  
عمل مؤسسات الاتحاد بصورة طبيعية ، وفي  
أفضل الظروف .

**المبدأ الثاني :** التشاور مع جميع الأخوة  
رؤساء الشعب البرلمانية العربية في الاتحاد  
حول كل ما يهم اتحادنا ، في مسعى لضمان  
استمرار الروح الأخوية الجماعية التي سادت  
معظم مواقفنا ومداولاتنا في مؤتمر الرباط .

**المبدأ الثالث :** متابعة الأنشطة التي تقوم بها  
الأمانة العامة بروح المسؤولية الكاملة والالتزام  
الجاد برسالة الاتحاد وأهدافه ، وإعطاء  
التوجيهات لتنفيذ كل ما يتعلق بمسيرة الاتحاد  
وأنشطته المختلفة فيسائر المجالات .

ويشرفي أن أضع أمام مجلسكم الموقر  
عرضًا موجزاً لما قامت به رئاسة الاتحاد إزاء  
المهمة القومية الكبيرة التي أناب مؤتمر الرباط بها  
العمل لاجلها .

تعرفون أيها الأخوة أن مؤتمر الرباط قد  
انعقد تحت شعار :

"دور البرلمانيين العرب في تنمية الأ gioاء

السادة رؤساء البرلمانات الشقيقة ..  
الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود ..

في أوائل ابريل - نيسان - من العام 1995  
احتضنت الرباط ، عاصمة المملكة المغربية ،  
تظاهرية برلمانية كبيرة ، تم خلالها انعقاد الدورة  
الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني  
العربي والمؤتمر السادس للاتحاد .

وقد شرف مجلس الاتحاد آنذاك الشعبة  
البرلمانية المغربية برئاسة الاتحاد لمدة عامين .  
ولأنني إذ أعبر مرة أخرى عن عميق تقديرني  
واعتزازي بما تم عنه تفتكم الغالية من جميل  
الظن ، فإنني اعتبر هذا التكريم وتلك الثقة دليلاً  
صادقاً منكم على ما يحظى به بلدنا داخل الأسرة  
العربية من تقدير واحترام يستمددهما من حكمة  
قائد المغرب المعلم ، جلالة الملك الحسن الثاني ،  
نصره الله . وبمقدار اعتباري لتلك الثقة تشريفاً  
وتكريماً ، فإنني نظرت إليها أيضاً على أنها  
مسؤولية وأمانة وطنية وطنية النفس على أدائهم  
وتكرис الوقت والجهد لاصابة غايياتهما  
واستيفاء مراميهم .

ومنذ البداية وضعنا نصب عيني أداء هذه  
المهمة الجليلة بالاعتماد على مبادئ ثلاثة ،

والعراق للتمهيد لزيارة يقوم بها رئيس الاتحاد في إطار المهمة التي كلفه بها قراركم الاجتماعي في مؤتمر الرباط .

ويسعدني أن أشير إلى أن الاتصالات الأولية التي تمت مع الأشقاء في كل البلدين كانت مشجعة . وقد رحب المسؤولون هنا وهناك بزيارة رئيس الاتحاد إليهما . وسوف أعمل على تحقيق هذه الزيارة في أقرب فرصة ممكنة . والله أعلم أن يحالفنا التوفيق وأن تتتكلل مساعدينا بالنجاح .

2- وكان موضوع إحياء التضامن العربي وتعزيزه واسهام البرلمانيين العرب في تحقيق هذه المهمة القومية النبيلة الموضوع الأساسي في نشاط رئيس مجلس الاتحاد خلال العام الفائت :

- فقد قام رئيس الاتحاد بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة التقى خلالها مع صاحب السمو ولـي العهد . وجرت في اللقاء مباحثات تناولت الوضع العربي الراهن ، والمبادرة الكريمة التي اطلقها سمو أمير البلاد لشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، حول المصالحة العربية وإعادة اللحمة إلى الصـف العربي ورحب صاحب السمو ولـي العهد بـأـيـة جهود يقوم بها الاتحاد البرلماني العربي لدعم تلك المبادرة .

- وأثناء زيارته الأخيرة إلى دمشق لتدشين مقر الاتحاد استقبل رئيس الاتحاد من قبل السيد الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة . وقد اطلع رئيس الاتحاد الرئيس الأسد على نشاط الاتحاد البرلماني العربي والدور الذي يقوم به لرئـبـ الصـدـعـ العربي وتنقـيـةـ الأـجوـاءـ العـرـبـيـةـ . وأعرب السيد الرئيس حافظ الأسد عن تقديره لمبادرة الاتحاد البرلماني العربي التي تلتقي مع دعوات سورية المستمرة في هذا المجال ، مؤكداً أن هذا النشاط سيلقى الدعم والتـأـيـدـ منـ جـانـبـ القـطـرـ العـرـبـيـ السـوـرـيـ .

- وأثناء استقبال الأخ ، ياسر عرفات ، رئيس السلطة الفلسطينية لرئيس الاتحاد الذي

العربية واستعادة التضامن العربي وتعزيزه " واتخذ مؤتمـرـناـ بالـاجـمـاعـ قـرـارـاـ هـامـاـ حولـ التـضـامـنـ العـرـبـيـ يـنـكـونـ منـ شـقـيـنـ :

**الشق الأول :** تضمن المبادئ العامة والأسس التي يضمن تحقيقها والالتزام بها ، توفير جو من الثقة بين البلدان العربية ، وتمهيد السبيل نحو تنقـيـةـ الأـجوـاءـ العـرـبـيـةـ ، واستـعادـةـ التـضـامـنـ العـرـبـيـ .

**الشق الثاني :** تضمنتـهـ الفقرـةـ السابـعـةـ منـ القرـارـ المـذـكـورـ والـتـيـ نـصـتـ عـلـىـ :

" تـكـلـيفـ رـئـيـسـ الـاتـحـادـ الـبـرـلـمـانـيـ الـعـرـبـيـ بـالـاتـصـالـاتـ مـعـ الـقـادـةـ وـالـمـسـؤـلـيـنـ الـعـرـبـيـ بـهـدـفـ الـاسـهـامـ فـيـ تـنـقـيـةـ الـأـجـوـاءـ الـعـرـبـيـةـ وـإـرـالـةـ الـخـلـافـاتـ بـيـنـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـالـاسـهـامـ فـيـ تعـزـيزـ التـضـامـنـ العـرـبـيـ . وـتـكـلـيفـ بـالـقـيـامـ بـكـلـ ماـ مـنـ شـأنـهـ اـعـادـةـ الـلـحـمـةـ لـلـجـسـدـ الـعـرـبـيـ ."

ويـوحـيـ منـ هـذـاـ القرـارـ ، وـاستـلهـاـماـ لـلـتـوـجـيهـاتـ الـهـامـةـ التـيـ وـرـدـتـ فـيـ الخطـابـ السـامـيـ لـجـلـالـةـ الـمـلـكـ الحـسـنـ الثـانـيـ ، حـفـظـهـ اللـهـ ، فـيـ لـقـاءـ جـلـالـتـهـ مـعـ رـؤـسـاءـ الـبـرـلـمـانـاتـ وـالـوـفـودـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ مؤـتـمـرـ الـرـبـاطـ ، وـالـذـيـ اـعـتـبـرـتـمـوـهـ وـثـيقـةـ أـسـاسـيـةـ مـنـ وـثـائقـ المؤـتـمـرـ ، كـانـ تـحرـكـ رـئـاسـةـ الـاتـحـادـ لـتـفـيـذـ الـمـهـمـةـ الـمـنـاطـةـ بـهـاـ .

1- وـضـعـتـ رـئـاسـةـ الـاتـحـادـ بـرـنـامـجاـ يـقـومـ فـيـ مـرـحلـةـ الـأـوـلـىـ عـلـىـ اـجـرـاءـ الـاتـصـالـاتـ الـمـباـشـرـةـ وـعـلـىـ أـعـلـىـ الـمـسـتـوـيـاتـ ، مـعـ عـدـدـ مـنـ الـبـلـدـانـ الـعـرـبـيـةـ الـمـعـنـيـةـ بـبـئـرـ التـوـنـرـ السـاخـنـةـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ لـتـكـوـنـ فـكـرـةـ وـاصـحـةـ وـمـلـمـوـسـةـ عـنـ وجـهـةـ نـظـرـ كـلـ مـنـ هـذـهـ الـبـلـدـانـ إـزـاءـ الـخـلـافـاتـ الـقـائـمـةـ فـيـماـ بـيـنـهـاـ . وـيـقـومـ بـرـنـامـجـ . فـيـ مـرـحلـةـ الـثـانـيـةـ - وـبـعـدـ إـجـرـاءـ درـاسـةـ مـتـائـيـةـ لـمـعـطـيـاتـ الـمـتـوـفـرـةـ ، وـبـالـشـاـورـ مـعـ الـأـخـوـةـ الرـوـسـاءـ ، عـلـىـ طـرـحـ تـصـورـاتـ وـاقـتـراـحـاتـ تـسـمـمـ فـيـ اـزـالـةـ جـوـهـرـ الـعـرـبـيـةـ .

تحقيقـاـ لـهـذـهـ الغـاـيـةـ كـافـتـ السـيـدـ الـأـمـيـنـ الـعـامـ لـلـاتـحـادـ لـقـيـامـ بـزـيـارـةـ إـلـىـ كـلـ مـنـ الـكـوـيـتـ

عدة مئات من البرلمانيين .

و عند صدور قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية إلى القدس ، و نتيجة المشاورات التي أجرتها رئاسة الاتحاد مع الاخوة رؤساء الشعب الأعضاء تقرر عقد دورة استثنائية لمجلس الاتحاد في عمان بالملكة الأردنية الهاشمية دفاعا عن عروبة القدس . و صدر عن الدورة بيان ختامي أكد أن قضية فلسطين ، والقدس في موقع القلب منها ، هي القضية المصيرية للأمة العربية ، ورفض جميع الاجراءات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي لفرض الأمر الواقع على القدس ووضع الولايات المتحدة أمام مسؤوليتها بدعوتها إلى تأكيد مصداقيتها من خلال التزامها بقرارات الشرعية الدولية حول المدينة المقدسة . وأقرت دورة المجلس أيضاً تشكيل لجنة للمتابعة مهمتها إعداد خطة عمل من أجل تنفيذ قرارات الدورة وأية إجراءات أخرى يتخذها الاتحاد البرلماني العربي بهذا الشأن .

وتشكلت اللجنة من ممثلين عن الاخوة في الأردن والإمارات العربية المتحدة وفلسطين والمغرب والأمانة العامة للاتحاد . وعقدت اللجنة اجتماعاتها في عمان وتم الاتفاق على جملة من الاجراءات :

- الانصال بالكونغرس الامريكي من أجل اقناعه بالعدول عن قرار نقل السفارة إلى القدس .

- الانصال بمختلف الدول بهدف تأكيد التزاماتها بقرار مجلس الأمن رقم 478 لعام 1980 القاضي بعدم نقل بعثاتها дипломасиче إلى القدس الشريف .

- إعادة طرح موضوع القدس أمام المؤتمر البرلماني الدولي القادم في بكين بعد التمهيد لذلك بحملة منظمة تساهُم فيها جميع البرلمانيات العربية من خلال علاقاتها الثانية ، واستخدام القوات дипломасиче لدعم هذا التوجه .

وإتي من ذا الآن أدعو جميع البرلمانيات

حضر حفل افتتاح المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة أكد رئيس مجلس الاتحاد موافقة دعم البرلمانيين العرب للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ، وسعدهم الدائم لإعادة الوحدة إلى الصف العربي المتتصدع ، ونشاطهم من أجل الدفاع عن القدس الشريف وهيئتها العربية - الإسلامية ، ورفض كل محاولات المساس بتلك الهوية . وقد عبر الرئيس عرفات عن شكره للاتحاد البرلماني العربي الذي جعل قضية فلسطين شاغله الأساسي طوال فترة طويلة من الزمن ، وأكد دعمه لمبادرات الاتحاد ونشاطه في سبيل تعزيز التضامن العربي .

3- وحظي موضوع القدس باهتمام كبير ، نظراً لمكانة باللغة الأهمية التي تمثلها هذه المدينة المقدسة ، أولى القبلتين وثالث الحرمين ، بالنسبة لنا كعرب ومسلمين ، من جهة ، ونظراً لأنها كانت دائماً ، وما زالت ، عامل توحيد للعرب والمسلمين ، تتلاشى أمام قدميها وشرف الدفاع عنها كافة الخلافات .

فقد أثار قرار الحكومة الاسرائيلية في أيار /مايو/ 1995 مصادرة مناطق واسعة من الأراضي الفلسطينية في مدينة القدس لبناء حي يهودي وتوطين موجة جديدة من المهاجرين اليهود استثماراً واسعاً في أوساط الرأي العام العربي والإسلامي . وأصدرت رئاسة الاتحاد بياناً أدانت فيه الاجراء الاسرائيلي باعتباره منافياً لقرارات الشرعية الدولية حول المدينة المقدسة ، ويشكل تهديداً لعملية السلام . وأصدرت البرلمانيات العربية أيضاً بيانات بهذا الخصوص .

● واتخذت رئاسة الاتحاد مبادرة بإشارة موضوع القدس على الصعيد الدولي ، بتقديمها طلباً ، باسم الشعب البرلمانية العربية لدرج بنـد اضافي حول القدس في مؤتمر بخارست للاتحاد البرلماني الدولي . وبالرغم من أن المحاولة لم تنجح إلا أنها كانت مناسبة لطرح موضوع القدس والخطران التي تهدد هويتها العربية الاسلامية أمام محقق برلماني كبير يشارك فيه

الدولي وفي مؤتمرات الحوار البرلماني مع المنظمات الأخرى ، من خلال اجتماعات التسيير التي نظمت في إطار كل من هذه المؤتمرات ، لاسيما في مؤتمر بخارست واستانبول للاتحاد البرلماني الدولي والمؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي ، الذي عقد في عمان ، والمؤتمر الثاني للتعاون والأمن في حوض المتوسط ..

• وفي إطار جمع كلمة البرلمانيين العرب وتوسيع عضوية الاتحاد بادرت الرئاسة إلى إجراء اتصالات مع مجلسي الشورى في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان الشقيقتين بهدف انضمامهما إلى عضوية الاتحاد . ونأمل أن لا يمضي وقت طويل حتى نجد ممثلي هذين المجلسين بين صفوفنا ، لما ذلك من أهمية في دعم مسيرة الاتحاد وتعزيز صفوته .

• • •

#### الأخوة الأعزاء أعضاء المجلس

إن رئاسة الاتحاد قد بذلت جهدها باتجاه تنفيذ قرارات مؤتمر الرباط فيما يتعلق بتعزيز التضامن العربي ، وقرار دورة مجلس الاتحاد فيما يتعلق بموضوع مدينة القدس . وهي ترى أن هذا الجهد - على أهميته - لن يؤدي لوحده الغاية المنشودة ، مالم ترتفع جهود الأخوة رؤساء البرلمانات الشقيقة . وإنني واثق أنكم جميعاً تشاركوني القناعة بأننا يجب أن نعمل معاً ، فالواجب ينادينا ، ولا بد لنا أن نلبي نداءه .

{وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله  
والمؤمنون}

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الشقيقة للاسهام في هذه الحملة وتهيئة كافة أسباب النجاح للطلب الذي سنقدم به إلى مؤتمر بكين القادم حول موضوع القدس الشريف .

□ □ □

4 - وفيما يتعلق بنشاط رئاسة الاتحاد في إطار العمل العربي العام وتحديد مواقف الاتحاد من هذه التطورات يسرني أن أشير إلى ما يلي :

- حرصت رئاسة الاتحاد على متابعة التطورات التي جرت في مختلف أنحاء الوطن العربي واتخاذ المواقف المناسبة - وقد أشار تقرير السيد الأمين العام الذي استمعتم إليه قبل قليل إلى تفاصيل تتعلق بالبيانات التي أصدرها الاتحاد حول مختلف التطورات العربية ، لاسيما ما يتعلق منها بالتضامن مع لبنان الشقيق ضد العدوان الإسرائيلي ، والدفاع عن عروبة القدس في وجه محاولات تهويدها والغاء هويتها العربية - الإسلامية .

- شارك رئيس الاتحاد في الاجتماع الذي خصصته اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي لمناقشة مشروع البيان الخاتمي ومشاريع القرارات الأخرى التي صدرت عن الدورة الخاصة لمجلس الاتحاد في نيويورك بمناسبة الذكرة الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة . وقدمت باسم الوفود العربية تعديلين على مشروع البيان الخاتمي يرمي الأول منها إلى المطالبة بوضع حد نهائي لسياسة الكيل بمكيالين فيما يتعلق بتنفيذ قرارات وتوصيات مجلس الأمن الدولي ، ويرمي التعديل الثاني إلى مطالبة جميع الدول بالتعاون لوضع حد للارهاب الدولي والجريمة المنظمة باعتبارهما يشكلان تهديداً للأمن والسلام في العالم وسبباً من أسباب التوترات الإقليمية وعائقاً أمام عملية التنمية .

- وعملت الرئاسة أيضاً على تنسيق مواقف البرلمانيات العربية داخل الاتحاد البرلماني

□ □ □

# تقرير الأمين العام

عن أوضاع الاتحاد وأنشطته

منذ الدورة الخامسة والعشرين

لمجلس الاتحاد البرلماني في الرباط

(نيسان - أبريل / 1995)

السيد رئيس مجلس الاتحاد

السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية العربية

الأخوة أعضاء المجلس

يشرفني أن أرحب بكم في دمشق ، المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي ، بمناسبة انعقاد الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي . كما يسعدني أن أقدم باسم الأمانة العامة للاتحاد - بجزيل الشكر والامتنان إلى الجمهورية العربية السورية ، قيادة وبرلماناً وشعباً وحكومة ، وأن أعرب بوجه خاص عن خالص التقدير لقائد سورية المقدم سعيد الرئيس حافظ الأسد على رعايته أعمال مجلسنا هذا ، وأن أخص بالشكر أيضاً مجلس الشعب السوري الشقيق والشعبية البرلمانية العربية السورية ورئيسها سعادة الأخ عبد القادر قدوره ، على العون الكبير والتسهيلات الجمة التي قدموها لنا لعقد هذه الدورة في دمشق . وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على التعاون الأخوي والتفهم العميق اللذين يطبعان العلاقة القائمة بين الشعبة البرلمانية العربية السورية والأمانة العامة للاتحاد ، من جهة ، وعلى استمرار الرعاية والدعم اللذين يحظى بهما اتحادنا من جانب مجلس الشعب السوري الشقيق منذ تأسيسه في دمشق قبل نيف وعشرين عاماً .



قدم السيد نور الدين يوشكوح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، إلى الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد تقريراً شاملًا استعرض فيه الأوضاع العامة للاتحاد والتطورات المستجدة على جميع الأصعدة ، وكذلك أنشطة الاتحاد في مختلف النشاطات الداخلية والدولية منذ انعقاد الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد في الرباط في نيسان - أبريل / 1995 . وبما يلي النص الكامل لهذا التقرير :

في العاصمة الأردنية / عمان في الحادي عشر من كانون الثاني – يناير 1996 لدراسة الآثار السلبية التي يمكن أن تترجم عن تنفيذ القرار المذكور ، والاتفاق على أفضل السبل لمواجهته . وقد افتتحت الدورة تحت رعاية صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ، بمشاركة وفود من خمس عشرة شعبة برلمانية عربية أعضاء في الاتحاد . وصدر عن الدورة بيان ختامي جرى فيه تأكيد جملة من القضايا الهامة أبرزها : - أن قضية فلسطين ، والقدس في موقع القلب منها ، هي القضية المصيرية الرئيسية للأمة العربية .

- حرص ممثلي الأمة العربية على إقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط ، مع التمسك الكامل بالشرعية الدولية .

- رفض جميع الإجراءات التي قام بها المحتل الإسرائيلي لفرض الأمر الواقع على القدس ، ووضع الولايات المتحدة وجميع دول العالم أمام مسؤولياتها بدعوتها إلى تأكيد مصداقيتها من خلال التزامها بقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالمدينة المقدسة .

ـ كذلك دعا القرار إلى استئناف جميع القوى العربية والإسلامية والصديقة للدفاع عنعروبة القدس ، وإلى اتخاذ جملة من الإجراءات التي تهدف إلى التصدي للقرار المتحيز الصادر عن الكونغرس الأمريكي الذي من شأن تنفيذه إعادة العالم إلى شريعة الغاب .

ـ وقد قامت الأمانة العامة للاتحاد بتمريم قرار الدورة الاستثنائية على جميع المنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية ، وعلى سفارات البلدان العربية والأجنبية المعتمدة في دمشق ، وخصصت عدداً من مجلة الاتحاد الدورية لوثائق هذه الدورة الهامة .

## 2- العضوية

تنفيذ لخطة عمل الاتحاد لعام 1995 التي

## السيد الرئيس الإخوة أعضاء المجلس

في أوائل نيسان - أبريل من العام 1995 ، شهدت مدينة الرباط بالمملكة المغربية ظاهرة برلمانية عربية كبيرة بانعقاد كل من الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد العربي والمؤتمر السادس للاتحاد . وقد شكل هذان الحدثان المترابطان انعطافاً جدياً في مسيرة الاتحاد لأنهما أولاً أعادا الحياة إلى المؤسسات الأساسية في الاتحاد بعد فترة طويلة من الجمود ، وأنهما ثانياً وضعوا أسساً وتوجهات جماعية لمسيرة الاتحاد وعمله في الفترة اللاحقة .

ـ كذلك شكلت قرارات الدورة الخامسة والعشرين وقرارات المؤتمر السادس الأساس لنشاط الأمانة العامة للاتحاد خلال السنة الفائتة . ويسريني أن أعرض عليكم فيما يلي تقريراً شاملاً عن مختلف أوجه النشاط الذي قامت به الأمانة العامة للاتحاد في مختلف الميادين .

## أولاً - أنشطة الاتحاد على الصعيد الداخلي

### 1- الدورة السادسة والعشرون الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

ـ في أواخر العام الماضي أصدر الكونгрس الأمريكي قراراً يدعو فيه الإدارة الأمريكية إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس الشريف . وقد أثار هذا القرار ، المناقض لقرارات الشرعية الدولية وموافقتها ، موجة واسعة من الإدانة والاستنكار وردود الفعل الغاضبة في البلدان العربية والإسلامية .

ـ ونتيجة للمشاورات التي تمت بين رئاسة الاتحاد والشعب الأعضاء تم الاتفاق على عقد دورة استثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

وقد أعاد المجلس انتخاب سعادة المهندس سعد هايل السرور رئيساً لمجلس النواب للمرة الثانية ، كما تم انتخاب أعضاء مكتب المجلس الجديد على النحو التالي :

السيد عبد الباقى جمو ، نائباً أولاً للرئيس ،  
السيد محمد الذويب ، نائباً ثانياً للرئيس .  
السيد سالم الزوايدة ، مساعدًا ، والسيد محمد الخطيبي ، مساعدًا .

وفي نفس الفترة صدرت الارادة الملكية بتجديد ولاية السيد أحمد اللوزي ، رئيساً لمجلس الأعيان ، وتم تشكيل المكتب الجديد للمجلس إذ فاز بالتركيبة كل من دولة السيد زيد الرفاعي ، لمنصب النائب الأول للرئيس ، ومعالي السيد أحمد الطراونة ، لمنصب النائب الثاني للرئيس .

#### في الإمارات العربية المتحدة

أعيد تشكيل المجلس الوطني الاتحادي الذي عقد أولى جلساته خلال شهر كانون الأول - ديسمبر 1995 ، وتم في هذه الجلسة تجديد انتخاب سعادة الحاج بن عبد الله المحيرibi رئيساً للمجلس ، وانتخاب كل من السيد محمد خليفة بن سلطان الحبتور ، نائباً أولاً للرئيس ، والسيد سالم بن حمد الشامسي ، نائباً ثانياً للرئيس .

#### وفي تونس

التأمّلت الجلسة الافتتاحية للدورة التشريعية الثانية من الفترة النيابية التاسعة لمجلس النواب التونسي الشقيق . وجرى في هذه الجلسة انتخاب المكتب الجديد للمجلس ، فأعيد انتخاب الأخ الحبيب بولعراس لمنصب رئيس المجلس ، والسيد محمد الهادي خليل ، نائباً أولاً للرئيس . والسيدة شاذلية بوخشينة ، نائباً ثانياً للرئيس . ويضمّ مكتب المجلس أيضاً رؤساء ومقرري جميع اللجان القارئة في مجلس النواب .

#### وفي الجزائر

جرت بتاريخ 23 يوليو 1995 عملية تجديد مكتب المجلس حيث أسفر الانتخاب عن فوز كل من السادة : محمد لخضر الأخضرى ،

أقرتها الدورة الخامسة والعشرون لمجلس الاتحاد (الرباط - نيسان - أبريل - 1995 ) واصلت الأمانة العامة للاتحاد ، بالتشاور والتسيير مع السيد رئيس مجلس الاتحاد ، مساعيها واتصالاتها مع البرلمانات ومجالس الشورى العربية غير المنضمة للاتحاد بهدف تشجيعها على الانتساب إلى الاتحاد البرلماني العربي . وقد أسفرت هذه الاتصالات عن تقديم مجلس الشورى القطري لطلب انتساب إلى عضوية الاتحاد وافق عليه بالإجماع مجلس الاتحاد في دورته الاستثنائية السادسة والعشرين التي عقدت في عمان ، بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ، في أوائل كانون الثاني - يناير 1996 . ويسرنا أن نرحب بممثل مجلس الشورى القطري الشقيق الذين يشاركون في أعمال هذه الدورة ، وكلنا ثقة بأن مشاركتهم سوف تسهم في تعزيز مسيرة الاتحاد وتثري أنشطته المختلفة .

كذلك تواصل الأمانة العامة اتصالاتها مع كل من مجلس الشورى في المملكة السعودية ومجلس الشورى في سلطنة عمان . و تقوم الأمانة العامة بتزويد الأخوة في هذين المجلسين بالوثائق والتقارير الصادرة عن الاتحاد لاعطائهم فكرة عن عمل الاتحاد وأنشطته ، وكلنا أمل أنه لن يمضى وقت طويل حتى نرى ممثل هذين المجلسين الشقيقين بين ظهارينا .

### 3- التطورات في أوضاع الشعب الأعضاء

جرت خلال السنة الماضية في العديد من البلدان العربية عمليات تجديد للبرلمانات اثر انتخابات عامة . وأدت هذه الانتخابات إلى تغييرات في قيادات عدد من الشعب . كذلك جرت انتخابات لمكاتب العديد من البرلمانات وقيادات الشعب البرلمانية . وسوف استعرض فيما يلي بايجاز هذه التطورات :

#### في الأردن

بتاريخ 30/10/1995 تم في مجلس النواب الأردني الشقيق انتخاب مكتب جديد للمجلس .

وفي الأسبوع الأخير من شهر آذار - مارس الماضي جرت في القطر الشقيق انتخابات تشريعية جديدة تم بموجبها انتخاب أعضاء المجلس الوطني الجديد البالغ عددهم 250 عضواً . وفي الجلسة الأولى التي عقدها المجلس تم انتخاب الدكتور سعدون حمادي ، رئيساً للمجلس ، كما انتخب السيد غانم عزيز خدورى ، نائباً للرئيس والسيد عبد الرزاق عبد القادر الجنابي ، أميناً عاماً للمجلس الوطني . ومن المنتظر أن ينتخب نائباً ثانياً لرئيس المجلس وبهذا ستكتمل هيئة مكتب المجلس الجديد .

#### وفي فلسطين

جرت في العشرين من كانون الثاني - يناير 1996 في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة انتخابات لاختيار أعضاء المجلس التشريعي البالغ عددهم 88 عضواً ، والذين يعتبرون حكماً أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني في الشتات والداخل . وحضر كل من رئيس الاتحاد والأمين العام جلسة افتتاح المجلس في غزة . كما حضرتها وفود تمثل أكثر من 40 مجلساً عربياً وأجنبياً .

وفي الثاني والعشرين من الشهر الماضي عقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاً في غزة جرى خلاله انتخاب الأخ سليم الزعنون ، رئيساً جديداً للمجلس . كما انتخب أعضاء مكتب المجلس من كل من المطران إيليا خوري والأخ تيسير قبعة لمنصبي نائب الرئيس والأخ محمد صبيح أميناً للسر .

#### وفي الكويت

عقد مجلس الأمة الكويتي خلال شهر كانون الأول - ديسمبر 1995 ، جلسة تم فيها انتخاب السيد أحمد عبد العزيز السعدون ، رئيساً للمجلس ، كما انتخب المجلس أعضاء مكتبة الجدد من السادة صالح يوسف الفضالة ، نائباً للرئيس ، طلال مبارك العيار ، أميناً للسر ، سالم عبد الله الحماد ، مراقباً ، الدكتور اسماعيل

عبد الوهاب أوغيني ، عبد الله الثميني ، وحيد قعيوش ، ويومنين بوشعور .

#### وفي السودان

شهد القطر الشقيق في النصف الأول من شهر آذار - مارس 1996 انتخابات تشريعية جديدة تم بموجبها انتخاب 275 عضواً من أعضاء البرلمان الجديد البالغ عددهم 400 عضواً ، أما الأعضاء الباقيون وعددهم 125 عضواً فقد تم انتخابهم إلى المجالس المحلية في نهاية عام 1995 وهم يعتبرون حكماً أعضاء في البرلمان .

وقد انتخب المجلس الجديد في أولى جلساته الأخ الدكتور حسن الترابي ، رئيساً للمجلس والسيدين عبد العزيز شدو واليسون مناني مكايا نائبين للرئيس .

#### وفي سوريا

جدد مجلس الشعب في الجلسة التي عقدها في أوائل تشرين الأول - أكتوبر 1995 ، انتخاب الأستاذ عبد القادر قدورة ، رئيساً للمجلس ، كما جددت الثقة بجميع الأعضاء الآخرين في مكتب المجلس وذلك : بانتخاب السيد محمد عادل جاموس ، نائباً للرئيس ، والسيدين محمد سعد ومحمد نهاد مشنطط أمينين للسر ، والسيدين اسماعيل عبد الغني ومحمد مروان شيخو مراقبين .

- قامت اللجان التي شكلها مجلس الشعب السوري الجديد بانتخاب مكاتبها . كذلك انتخبت اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية السورية مكتبها الجديد برئاسة الأستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري .

#### وفي العراق

فقد المجلس الوطني العراقي الشقيق في أواخر تشرين الثاني - نوفمبر 1995 رئيسه المغفور له سعدي مهدي صالح الذي انقلب إلى جوار ربه اثر مرض عضال . وقد انتخب المجلس السيد عبد الباقى عبد الكريم السعدون ، رئيساً جديداً للمجلس .

التهامي الخياري ، خلفاء لرئيس المجلس . وضمت تشكيلة المكتب أيضا خمسة محاسبين وأربعة أمناء .

□ □ □

وفيما يتعلق بأوضاع الشعب الشقيقة الأعضاء في الاتحاد يسرني أن أسجل بارتياح الملاحظتين الهامتين التاليتين :

**الأولى** : إن العلاقات الثنائية بين الشعب البرلمانية العربية قد سجلت تحسنا ملحوظا . فقد جرى تبادل جيد للوفود البرلمانية على المستوى الثاني بين كثير من الشعب الأعضاء في الاتحاد خلال العام الماضي .

**الثانية** : إن العلاقات الثنائية بين الشعب الأعضاء في الاتحاد والبرلمانات غير العربية تتطور باستمرار . فجميع الشعب قد استقبلت خلال العام الماضي وفودا برلمانية غير عربية ، وتشكلت في بعض البرلمانيات العربية جمعيات صداقة مع عدد من البرلمانيات غير العربية .

#### 4 - العلاقة مع رئاسة الاتحاد

بموجب القرار رقم 1 / الصادر عن الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد (الرباط - نيسان - ابريل 1995) انتقلت رئاسة الاتحاد إلى الشعبة البرلمانية المغربية الشقيقة بشخص رئيسها سعادة الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس النواب المغربي .

وخلال العام الماضي قامت علاقة حية ومقناعلة بين رئاسة الاتحاد وأمانته العامة في مختلف المجالات من أبرز سماتها :

- المتابعة النشطة من جانب السيد رئيس الاتحاد لكافة الأنشطة المتعلقة بتنفيذ مقررات المؤتمر السادس والدورة الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد .

- مشاركة شخصية من جانب السيد رئيس الاتحاد في العديد من الأنشطة التي قام بها الاتحاد : رئاسة الدورة المكلفة بمتابعة موضوع القدس ، رئاسة وفود الجانب العربي في المؤتمر

حضر الشطي وحمد عبد الله الجوعان عضوين في مكتب المجلس .

وقبيل ذلك كانت اللجنة العمومية للشعبة البرلمانية الكويتية قد انتخبت لجنتها التنفيذية المكونة من سبعة أعضاء برئاسة الأخ أحمد عبد العزيز السعدون ، رئيس مجلس الأمة .

#### وفي لبنان

جرت انتخابات تكميلية لاختيار عضو في مجلس النواب يشغل المقعد الذي شغره بوفاة النائب الفقيد جوزيف مغیزل ، وفاز بالمقعد السيد نصرى المعلوف .

#### وفي الجماهيرية العربية الليبية

تم تصعيد الأخ علي مرسي الشاعري مساعدا لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية .

#### وفي مصر

جرت خلال شهرى تشرين الثاني - نوفمبر وكانون الأول - ديسمبر 1995 انتخابات لاختيار 444 عضوا في مجلس الشعب المصري الجديد البالغ عددهم 454 عضوا . أما العشرة الباقون فقد تم تعيينهم من قبل السيد رئيس الجمهورية وفقا للدستور .

وفي الجلسة الأولى التي عقدها المجلس تم انتخاب السيد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيسا لمجلس الشعب ، وانتخاب كل من السيدين أحمد حمadi وسيد راشد وكيلين للمجلس .

#### وفي المغرب

وعلى اثر تعيين حكومة جديدة في المملكة المغربية وتعيين بعض أعضاء مكتب مجلس النواب ضمن التشكيلة الحكومية الجديدة أعيد تشكيل مكتب مجلس النواب على النحو التالي :

- السيد الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيسا لمجلس النواب .

- والسادة عبد الواحد الراضي ، محمد أرسلان ، محمد سعد العلمي ، مولاي عبد العزيز العلوى الحافظي ، عبد الرحيم القاسمي ، عبد اللطيف السطمبولي ، بريكا الزروالى ،

وكذلك تلقت الأمانة العامة من بعض الشعب الأعضاء البيانات التي أصدرتها هذه الشعب حول مواقفها من بعض الأحداث التي جرت على الصعيدين القومي والدولي ، وقامت الأمانة العامة بتعميم هذه البيانات على جميع الشعب الأعضاء ، كما قامت بنشرها في مجلة الاتحاد الدولي .

- إقامة صلة حية و مباشرة بين الشعب الأعضاء والأمانة العامة للاتحاد من خلال الزيارات التي قام بها الأمين العام للاتحاد إلى عدد من الشعب الأعضاء : الأردن وتونس والسودان والعراق وفلسطين ولبنان والكويت ومصر والمغرب فضلاً عن العلاقة الوطيدة مع الشعبة البرلمانية السورية ، شعبة المقر .

- وزوّدت الأمانة العامة للاتحاد جميع الشعب الأعضاء بتقارير مفصلة عن جميع الأنشطة التي تضمنّت عرضًا لواقع تلك الأنشطة وتقييمًا لنتائجها واقتراحات حول تحسين عمل الاتحاد .

وقد أسهم ذلك كله في تعزيز العلاقات بين الشعب الأعضاء والأمانة العامة للاتحاد وإثرائها على أسس من الصراحة والثقة المتبادلة . وقد أعربت عدد من الشعب الأعضاء في رسائل موجهة إلى الأمانة العامة عن ارتياحها للعلاقات القائمة وتقديرها الإيجابي لنشاط الأمانة العامة في هذا المجال .

## 5- على صعيد التطورات في الأمانة العامة للاتحاد

### أ- الوضع الإداري :

- تم تعيين مدير مالي جديد بدلاً عن المدير المالي السابق الذي أحيل إلى التقاعد بسبب تقدم العمر .

- وتم أيضًا تعيين مدير للعلاقات العامة في الأمانة للاتحاد ، وهي وظيفة كانت شاغرة .

- وعينت كاتبة جديدة لتلبية التوسيع الذي طرأ على العمل في الأمانة العامة للاتحاد .

السابع للحوار البرلماني العربي - الافريقي ، تدشين مقر الاتحاد المؤقت بدمشق ، لقاء هام مع سعادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية جرى خلاله منح الاتحاد قطعة أرض ممتازة لبناء مقر دائم للاتحاد عليها ، لقاءات واجتماعات مع عدد من رؤساء البرلمانات العربية وغير العربية في الرباط وأثناء اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي ، ورئيسة الاجتماع التنسيري للوفود البرلمانية العربية في مؤتمر استبول الأخير ، والتحضير لزيارة عدد من البلدان العربية في إطار العمل على تعزيز التضامن العربي وتنمية الأجزاء العربية .

- اتخاذ المبادرات التي ساعدت على تأكيد دور الاتحاد وإبراز مواقفه إزاء الأحداث التي مررت على الوطن العربي : بيان حول القدس ، وبيان حول التضامن مع لبنان ضد العدوان الإسرائيلي الغادر الأخير .

- الحرص من جانب الأمانة العامة على اطلاع رئاسة الاتحاد أولًا بأول على جميع ما يردها من أخبار وموافق وبيانات صادرة عن رئاسة الاتحاد في كل ما يتعلق بأنشطة الاتحاد البرية والدولية والداخلية .

وقد أسهم هذا التفاعل في تعزيز القوة المتبادلة ، وأدى إلى قيام الاتحاد بالمهام الموكلة إليه على نحو أكثر فاعلية واتقاناً .

## 5- العلاقة بين الشعب الأعضاء والأمانة العامة للاتحاد

حرصت الأمانة العامة للاتحاد على إقامة علاقة متطرورة مع جميع الشعب الأعضاء . ويمكن القول أن العلاقة بين الشعب الأعضاء والأمانة العامة قد تميزت خلال العام الماضي بالحيوية ، والشفافية والثقة المتبادلة . وقد بُرِزَ ذلك خصوصاً من خلال الأمور التالية :

- زوّدت معظم الشعب الأعضاء الأمانة العامة للاتحاد بأخبارها وبالتطورات التي جرت فيها ، وكذلك بتقارير عن بعض أنشطتها .

أعداد كرس الأول منها كلياً لوثائق الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد والمؤتمر السادس للاتحاد ، وتحتوى العدد الثالث الأخير ملفين الأول حمل عنوان " من أجلك ياقوس " وهو مكرس لوثائق الدورة الطارئة الأخيرة لمجلس الاتحاد في عمان . كذلك تضمن هذا العدد ملفاً ثالثاً عن تدشين المقر الجديد المؤقت للاتحاد ، بالإضافة إلى تغطية شاملة لأنشطة الاتحاد وأخبار الشعب البرلمانية ، وعدد من الدراسات والتقارير حول مختلف الأنشطة .

وتعتزم الأمانة العامة للاتحاد متابعة تطوير المجلة وتحسين مضمونها . وإنني أغتنم هذه المناسبة لدعوة جميع الشعب الأعضاء للاسهام في تحرير المجلة والكتابة فيها حول مختلف المواضيع ، التي تهم البرلمانات العربية ، فهي منبر مفتوح للجميع وتطورها اللاحق مرهون بهذه المشاركة .

#### 8- الوضع المالي للاتحاد

أقر مجلس الاتحاد الخامس والعشرين ميزانية الاتحاد لسنة 1995 في حدود مبلغ 560000 دولاراً أمريكياً وزعى على الشعب البرلمانية العربية وفق جدول للنسبة ويسعدني أن أرفع إلى علم المجلس الكريم أنه ، إلى حدود كتابة هذا التقرير فإن الشعب التي أدت كل ما عليها من التزامات هي :

الأردن - الإمارات - البحرين - تونس - الجزائر - جيبوتي - سوريا - فلسطين - الكويت - لبنان - مصر - المغرب .

أما الشعب التي لا تزال مدينة للاتحاد البرلماني العربي بمبالغ متفاوتة فهي جزر القمر - السودان - الصومال - العراق - الجماهيرية - موريانا - اليمن .

ولنا اليقين أن هذه الشعب ستبادر لتسديد ما عليها من ديون في أقرب الآجال . كما أعبر عن الارتياح لنسبة تسديد المساهمات السنوية في ميزانية الاتحاد لعام 1995 والتي بلغت

-نظمت لجتمع العاملين في الاتحاد (الأمين العام والمدراء ومساعدي المدراء والسكرتارية) دورة تدريبية على نظم تشغيل الحاسوب وذلك بالتعاون مع اتحاد شبيبة الثورة في الشقيقة سوريا . وسوف تتتابع الأمانة العامة تنظيم أمثل هذه الدورات لرفع كفاءة العاملين في الاتحاد . وتعرب الأمانة العامة للاتحاد بهذه المناسبة عن شكرها الجزيل لقيادة اتحاد شبيبة الثورة في سوريا على تعانها ، وعلى هذه المساعدة القيمة التي قدمت للاتحاد البرلماني العربي .

#### ب- المقر الجديد المؤقت للاتحاد :

تنفيذًا لخطة عمل الاتحاد لعام 1995 التي أقرتها الدورة الخامسة والعشرون لمجلس الاتحاد ولتوجيهات السيد رئيس مجلس الاتحاد قامت الأمانة العامة باستئجار مقر مؤقت للاتحاد في حي المزة بدمشق يتكون من طابقين فسيحين ، وتم نقل المقر إليهما . كما تم تدشين المقر الجديد المؤقت أثناء زيارة السيد رئيس مجلس الاتحاد لدمشق في أوائل كانون الثاني - يناير / 1996 . وشارك في عملية التدشين الأستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري .

كما دعي إلى حفل التدشين سفراء الدول العربية المعتمدون بدمشق . وتم تجهيز المقر الجديد بأجهزة جديدة ومتقدمة للعمل (شبكة كومبيوتر ، فاكس متتطور ، هواتف جديدة ...) وتنتابع الأمانة العامة حالياً استكمال تأثيث المقر وتزويدته بما يلزم من معدات وأجهزة لضمان تطوير العمل وتحسين مردوده وسرعة إنجازه .

#### 7- النشر والاعلام

كانت السنة الماضية سنة مميزة على صعيد هذا الجانب من نشاط الاتحاد . فقد تم احداث نقابة نوعية في مجلة الاتحاد الدورية (البرلمان العربي) ، وتم تطويرها من حيث الشكل والمضمون . وأصبحت تصدر بخلاف ملون وبإخراج جديد مميز . وأحدثت فيها أبواب جديدة وصدر منها خلال العام الماضي ثلاثة

إعراب الكثير منهم عن ادانة هذا العدوان والدعوة إلى ضرورة وقفه .

- دفاعا عن عروبة القدس أصدر الاتحاد بياني ، أولهما لإدانة محاولات الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس الشريف ومصادرة السلطات الإسرائيلية لمساحات واسعة من أراضي المدينة المقدسة ، والثاني استكثار لقرار الكونغرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى المدينة المقدسة .

- وقام الاتحاد بحملة إعلامية واسعة دفاعاً عن عروبة القدس واستكثارًا للمحاولات الإسرائيلية تغيير معالمها الديمغرافية والجغرافية . وقد سبقت الاشارة إلى الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد دفاعاً عن عروبة القدس .

- كذلك حاولت الوفود البرلمانية العربية إدراج بند إضافي في جدول أعمال مؤتمر بخارست للاتحاد البرلماني الدولي حول القدس . وبالرغم من عدم نجاح هذه المحاولة ، إلا أنها شكلت مناسبة لعرض موضوع القدس أمام ذلك المحفل البرلماني الدولي الهام .

- كذلك عمل الاتحاد من خلال اللقاءات التي أجرتها المسؤولون فيه مع بعض الوفود البرلمانية ، وفي القرارات الصادرة عن المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الأفريقي الذي عقد في عمان على الاعراب عن :

- تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية ضد الحصار الظالم المفروض عليها .
- دعوته لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق بسبب الحصار المفروض عليه .
- دعوته إلى ايجاد حل لقضية المفقودين والأسرى من أبناء الشعب الكويتي الشقيق .
- وتضامنه مع دولة الإمارات العربية المتحدة في نزاعها مع ايران حول الجزر العربية المحتلة الثلاثة ودعوة ايران للموافقة على حل الخلاف بالطرق السلمية .
- وتضامنه مع الجمهورية اليمنية الشقيقة في نزاعها مع ارتيريا حول جزيرة حنيش

72.86٪ وتوجد جميع التفاصيل حول الوضع المالي للاتحاد والتوصيات في مذكرات الأمانة العامة حول الموضوع والتي سوف تدرسها لجنة المالية والخطة .

## ثانياً - أنشطة الاتحاد على الصعيد العربي

### 1- نشاط الاتحاد في مجال تعزيز التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك

كان العمل من أجل تعزيز التضامن العربي المحور الأساسي الذي أكدت عليه قرارات المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي ، وأهم المبادرات التي تركز فيها عمل الأمانة العامة للاتحاد خلال السنة الفائتة . وقد تجسد ذلك في الأنشطة التالية :

- أصدر الاتحاد البرلماني العربي بياناً بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لليوم العالمي للتضامن مع لبنان أعرب فيه الاتحاد عن استكثاره للعدوان الإسرائيلي المتتصاعد في الجنوب اللبناني وعن تضامن البرلمانيين العرب مع الشعب اللبناني الشقيق . ودعا برلمانيي العالم إلى رفع أصواتهم تضامناً مع لبنان .

- وأصدر البرلمانيون العرب المشاركون في المؤتمر الخامس والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في استانبول بياناً بإدانة العدوان الإسرائيلي الأخير في لبنان ، واستكثار المجازر التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين اللبنانيين الأبرياء . وخاض أعضاء الوفود البرلمانية العربية معركة ضارية في اللجنة السياسية للمؤتمر لتضمن القرار الصادر عن المؤتمر حول الإرهاب فقرة عن العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان واعتباره نوعاً من ارهاب الدولة .

- وأشار جميع رؤساء الوفود البرلمانية العربية موضوع العدوان على لبنان في كلماتهم أمام المؤتمر . وأدت الاتصالات التي أجرتها الوفود العربية في مختلف أعضاء المؤتمر إلى

### ثالثاً - أنشطة الاتحاد على الصعيد الدولي

يشكل العمل في الساحة الدولية أحد أبرز ميادين النشاط الذي يقوم به الاتحاد البرلماني العربي . ويتركز هذا العمل في ميادين أساسين هما : العمل داخل الاتحاد البرلماني الدولي ، والعمل في ميدان الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية الإقليمية ، والتعاون مع بعض المنظمات المختصة التابعة للأمم المتحدة .

#### 1- العمل داخل الاتحاد البرلماني الدولي

شارك الاتحاد البرلماني العربي خلال الفترة ما بين دورتي مجلس الاتحاد الخامسة والعشرين والسابعة والعشرين في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الرابع والستين والخمسين والتسعين والخامس والستين الذين عقدا على التوالي في كل من بخارست واستانبول .

- شاركت في مؤتمر بخارست الرابع والستين وفود من ثلاث عشرة شعبة برلمانية عربية ، بالإضافة إلى وفد من الأمانة العامة للاتحاد . وعقدت الوفود البرلمانية العربية اجتماعاً تسييقاً ناقشت فيه جملة من القضايا المعروضة أمام المؤتمر ، في مقدمتها موضوع إدراج بند إضافي حول موضوع القدس تحت عنوان :

**"دور البرلمانيين في دعم وتأكيد قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بوضع القدس الشريف"**

وقد أجمعت الوفود العربية على تأييد هذا الطلب ، وقررت الشعوبان المصرية والعراقية سحب طلبيهما الآخرين لصالح الطلب العربي الجماعي . وقامت الوفود العربية بنشاط كبير لدعم الطلب المقدم من قبلها ، وحصلت على تأييد معظم وفود المجموعة الأفريقية والمجموعة الإسلامية وعدد هام من وفود مجموعة عدم الانحياز . وبالرغم من أن الطلب العربي لم يتمكن من الفوز كبند إضافي واحتاج إلى ثلاثة أصوات لاحراز أكثرية الثلثين المطلوبة ، إلا أن

الكبرى ، والاعراب عن الارتياب لاتفاق الطرفين على حل الخلاف عن طريق التحكيم الدولي .

#### 2- العلاقة مع جامعة الدول العربية

أغار الاتحاد البرلماني العربي دائماً اهتماماً خاصاً للعلاقة مع جامعة الدول العربية ، بوصفها المؤسسة الأم التي تنسق عمل الحكومات العربية على مختلف الأصعدة . وحرصت الأمانة العامة للاتحاد على إقامة أونق العلاقات مع هذه المؤسسات الشقيقة . وخلال العام الماضي تلقت الأمانة العامة دعوة من الجامعة للمشاركة في أعمال دورة اللجنة الدائمة للإعلام العربي واجتماع المنظمات العربية ذات النشاط الإعلامي للذين عقدا في القاهرة في أوائل كانون الثاني - يناير 1996 . ولكننا لم نستطع تلبية هذه الدعوة نظراً للتزامها مع انعقاد المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الأفريقي والدورة السادسة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

وشاركت الأمانة العامة للاتحاد في احتفالات الذكرى الخمسين للجامعة العربية تضمن معلومات عن تأسيسها وأهدافها وأنشطتها والمنظمات التابعة لها . كما كرسَت افتتاحية العدد للحديث عن الجامعة ودورها في توحيد الكلمة العربية وتسيير مواقف البلدان العربية على مختلف الأصعدة .

وفي إطار تبادل الوفود بين الاتحاد والجامعة وجهت الأمانة للاتحاد إلى الجامعة دعوة للمشاركة في أعمال المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الأفريقي الذي عقد في عمان في كانون الثاني - يناير 1996 . ويبدو أن ظروف خاصة حالت دون مشاركة مثل عن الجامعة العربية في هذا المؤتمر .

ونحن ننطليع إلى مزيد من التعاون والتسيير بين الاتحاد والجامعة مستقبلاً خدمة للأهداف القومية التي تعمل المنظمتان على تحقيقها .

- وبخصوص العدوان على لبنان لم تجح محاولة الوفود العربية إدراج بنـد إضافي استعجالي حوله . ولكن الوفود العربية أصدرت بياناً استقررت فيه العدوان ودعت الرأي العام البرلماني الدولي إلى إعلان تضامنه مع البلد الشقيق ، والمطالبة بوقف العدوان .

- كذلك تم الاتفاق على إعادة طرح موضوع القدس في المؤتمر القادم للاتحاد في بكين بعد الاعداد الجيد والتنسيق بين الوفود العربية والوفود الصديقة .

- وحظي بالاجماع اقتراح ترشيح الشعبة السورية للمقدّم الشاغر في اللجنة التنفيذية الذي ستجري الانتخابات له في المؤتمر القادم للاتحاد . كما توصلت رئاسة الاتحاد يوم 18/4/1996 برسالة من الشعبة الأردنية الشقيقة تخبر فيها برغبتهما لترشيح لعضوية اللجنة التنفيذية .

● كذلك شارك الاتحاد خلال العام الماضي في الجلسة الخاصة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي التي عقدت في نيويورك في إطار احتفالات الأمم المتحدة بالذكرى الخمسين لتأسيسها .

● وشارك الاتحاد أيضاً إلى جانب وفود تمثل الشعب العربي المتوسطية في المؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط الذي عقد في فاليتا - مالطا في أوائل نوفمبر - تشرين الثاني 1995 . ونظمت الأمانة العامة للاتحاد للوفود العربية اجتماعاً تشاورياً لتنسيق مواقفها في المؤتمر . كما قامت بنشر الوثيقة الخاتمية الصادرة عن المؤتمر وتعيمها على جميع الشعب العربية .

إن تجربة العمل داخل الاتحاد البرلماني الدولي ، بما فيها تجربة المؤتمرين الآخرين ، تؤكد بوضوح أنه بمقدار ما يكون التنسيق وتوحيد المواقف قوياً بين الوفود العربية بمقدار ما يحالف النجاح نشاطها ومبادراتها . ونظراً لأهمية العمل داخل هذه المؤسسة الدولية الهامة

طرحه في المؤتمر كان مناسبة لتعريف الرأي العام البرلماني الدولي بالأخطار المحدقة بمدينة القدس الشريف . كما أنه كان عاملاً هاماً في توحيد موقف جميع الوفود العربية حول هذه القضية الهامة .

كذلك طرحت أمام المؤتمر قضية الطلب الذي تقدم به المجلس الوطني الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد البرلماني الدولي بدلاً عن عضوية ملاحظ التي يتمتع بها الآن . ولكن مناقشة الطلب تراجلت إلى الاجتماع اللاحق للاتحاد في استانبول .

● وفي المؤتمر الخامس والستين للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في استانبول في أواسط الشهر الماضي شاركت وفود من ستة عشرة برلماناً عربياً . وكذلك عقدت الوفود البرلمانية العربية اجتماعاً تسييقياً برئاسة السيد الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد ، رئيس مجلس النواب المغربي ، ناقشت فيه جملة من القضايا المتعلقة بالمؤتمر من بينها : البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر ، وموضوع العدوان الأخير على لبنان ، إعادة طرح موضوع القدس في المؤتمر القادم للاتحاد في بكين ، وترشيح ممثل عن الجانب العربي لملء أحد المقاعد الشاغرة في اللجنة التنفيذية للاتحاد .

- وقد أكد اجتماع الوفود العربية الدعم الاجتماعي للطلب الذي تقدمت به الشعبة المصرية الشقيقة حول موضوع الإرهاب الذي فاز بأكبر عدد من الأصوات تفوق أكثرية التائبين وأصبح هو البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر . وخاضت الوفود العربية معركة حامية لتضمين القرار المتعلق بموضوع الإرهاب فقرة تدعو إلى التمييز بين الإرهاب والنضال الوطني . ولكن هذه المحاولة لم تنجح . إلا أن محاولة أخرى تكللت بالنجاح وهي تضمين القرار الصادر عن المؤتمر فقرة تعتبر العدوان الإسرائيلي الغادر على لبنان - والذي كان يجري في أثناء انعقاد المؤتمر - نوعاً من إرهاب الدولة .

ولعل أبرز ما تمخض عنه المؤتمر هو القناعة الواضحة لدى برلمانيي الطرفين بضرورة متابعة عملية الحوار ، وإقرار برنامج عمل واضح لتحسينه وزيادة فعاليته في مختلف المجالات . كذلك انتخب المؤتمر لجنة متابعة جديدة من ستة أعضاء عن كل من الجانبين الأفريقي والعربي . كما اتخذ قرارا بتغيير اسم مؤتمر الحوار إلى (المؤتمر البرلماني العربي - الأفريقي ) .

وسوف تعمل الأمانة العامة للاتحاد بالتنسيق مع الأمانة العامة لاتحاد البرلمانيات الأفريقية على تجسيد مقررات المؤتمر السابع ، لاسيما ما يتعلق منها بتنشيل عملية الحوار ، في أنشطة ملموسة .

ويجري التحضير الآن لعقد اجتماع للجنة المتابعة لهذه الغاية وذلك بالتنسيق بين رئاستي اتحاد البرلمانيات الأفريقية والاتحاد البرلماني العربي ورئيسة المؤتمر البرلماني العربي - الأفريقي التي تتولاها الشعبة الاردنية الشقيقة في شخص رئيسها معايى الأخ سعد هايل السرور .

وفي مجالات التعاون الأخرى بين الاتحادين العربي والأفريقي يمكن أن أشير إلى ما يلي :

- التنسيق الدائم بين وفود المجموعتين العربية والأفريقية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي ، خاصة فيما يتعلق بالمواقف من طلبات إدراج بنود إضافية في جدول أعمال مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي ، أو تبادل دعم المرشحين العرب والأفارقة إلى المناصب القيادية في هيئات الاتحاد .

- تبادل الوفود بين الاتحادين . فقد شارك وفد من الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في أعمال المؤتمر الثامن عشر لاتحاد البرلمانيات الأفريقية الذي عقد في بوركينا فاسو في تموز - يوليو 1995 ، وشارك الأمين العام لاتحاد البرلمانيات الأفريقية في أعمال المؤتمر السادس للاتحاد الذي عقد في الرباط في نيسان - أبريل 1995 ، وسوف تشارك الأمانة العامة للاتحاد

فقد أدرج موضوع تحسين عمل الاتحاد البرلماني العربي داخل هذه المؤسسة في جدول أعمال الدورة الحالية لمجلس الاتحاد ، وتقدمت الأمانة العامة بمذكرة تتضمن بعض الاقتراحات العملية لتحقيق هذا الهدف .

## 2- الحوار البرلماني العربي - الأفريقي

يكسب تعزيز العلاقات البرلمانية العربية - الأفريقية ، على المستويين الحكومي والبرلماني ، أهمية خاصة في ظل المتغيرات التي يشهدها العالم اليوم . ويسهم التعاون بين البرلمانيات العربية والأفريقية ، الذي يجري من خلال عملية الحوار البرلماني العربي - الأفريقي ، دورا بارزا في تعزيز تلك العلاقات . من هذا المنطلق تتطلع الأمانة العامة للاتحاد تعاونها مع الأمانة العامة لاتحاد البرلمانيات الأفريقية لتحسين العمل في إطار هذا الحوار وتوسيع مجالات نشاطه .

وتحقيقا لذلك عقد في عمان في أوائل كانون الثاني - يناير 1996 المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الأفريقي تحت رعاية وبحضور جلال الملك الحسين بن طلال ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، وبمشاركة وفود من تسعة وعشرين بلدا عربيا وأفريقيا ، بالإضافة إلى مثل لمنظمة الوحدة الأفريقية ، بصفة ملاحظ .

وناقش المؤتمر ، الذي يعتبر أوسع مؤتمرات الحوار تمثيلا ، عددا من القضايا باللغة الأهمية بالنسبة للبلدان العربية والأفريقية : وضع آليات لمنع وتسوية النزاعات في أفريقيا والعالم العربي ، والتعاون العربي - الأفريقي لجعل أفريقيا والشرق الأوسط منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل ، وآثار تطبيق اتفاقيات تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات البلدان العربية والأفريقية . كما ناقش المؤتمر اقتراحات ملموسة لتشييد الحوار وأقر بعض التعديلات على نظامه الأساسي ولائحته الداخلية .

الأوروبي . وقد نجح الاتحاد خلال الأعوام الأخيرة في تنظيم لقاءات دورية سنوية مع ممثلي عن البرلمان الأوروبي نقشت فيها قضايا سياسية واقتصادية وثقافية تهم الجانبين العربي والأوروبي . كذلك أقام الاتحاد اتصالات مع الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا .

ويؤسفني أن أقول أن نشاط الاتحاد على صعيد علاقات الحوار مع أوروبا الغربية قد توقف خلال العام الماضي ويعود ذلك إلى عدة أسباب بعضها موضوعي وبعضها ذاتي . كان من أبرزها :

- توقف الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي عن العمل ، لأسباب مالية ، وانشغالات الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بترتيب أوضاعها الداخلية والانتقال إلى المقر الجديد المؤقت للاتحاد .

وتتعزز الأمانة العامة للاتحاد تدراكه لهذا النص في نشاطها مباشرة بعد انتهاء أعمال مجلسنا الحالي لأنها تدرك أن الظروف الراهنة مؤاتية لإحياء وتطوير العلاقات البرلمانية مع بلدان أوروبا الغربية . وتتضمن المذكرة المقدمة من الأمانة العامة حول هذا الموضوع اقتراحات ملموسة ستعمل الأمانة العامة على تنفيذها في حال إقرارها من المجلس الكريم .

#### 4 – العلاقات مع البرلمانات والمنظمات البرلمانية الأخرى

إن الأسباب الذاتية التي لعبت دوراً في تجميد علاقات الحوار مع برلمانات أوروبا الغربية قد امتد تأثيرها أيضاً ليطال العلاقات مع البرلمان الروسي وبرلمانات أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية . ولكن الأمانة العامة جادة في إزالة هذه الأسباب ، ووضع برنامج متكملاً لاحياء علاقات الحوار مع مختلف المجموعات ، تفيذاً لمقررات مجالس الاتحاد وتوجيهات رئاسته .

وبخصوص العلاقة مع البرلمان الروسي ،

في أعمال المؤتمر القادم التاسع عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية الذي سيعقد في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية في أواخر آب - أغسطس من هذا العام .

- تقديم المذكرات المشتركة باسم الأمانتين العامتين للاتحادين حول بنود جدول أعمال مؤتمرات الحوار . وتمثل هذه المبادرة درجة عالية من التنسيق وتوحيد المواقف حول القضايا المشتركة .

إن مما يدعو إلى الارتياح أيضاً ملاحظة تصاعد الاهتمام وتوسيع المشاركة من جانب البرلمانات العربية والأفريقية في مؤتمرات الحوار ، وتشكيل جمعيات صداقة برلمانية عربية - Afrيقية على أساس ثانوي . ومما لا شك فيه أن متابعة هذا الاهتمام والحرص على المشاركة في الأعمال المشتركة بين الجانبين العربي والأفريقي من شأنه أن يزيد في تعزيز العلاقات بين الجانبين وارسانها على أسس أكثر رسوحاً.

#### 3 - الحوار البرلماني العربي - الأوروبي تقوم عملية الحوار مع أوروبا الغربية من خلال قناتين :

**الأولى** - من خلال التعاون مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي التي تأسست عام 1974 وتضم عدة مئات من البرلمانيين الأصدقاء للعرب في مختلف دول الاتحاد الأوروبي . واعتاد الاتحاد على عقد مؤتمر سنوي للحوار مع ممثلي الرابطة مرة في أحدىعواصم العربية ومرة في إحدىعواصم الأوروبية .

وخلال عام 1995 توقفت الرابطة عن العمل بسبب الأزمة المالية التي عانتها ونضوب مواردها . إلا أنها تمكنت من التغلب على هذه الأزمة مؤخراً واستأنفت عملها اعتبار من مارس - آذار في هذا العام .

**والقناة الثانية** - هي التعاون مع البرلمان

الاتحاد ورئيس مجلس النواب المغربي ، بجزيل الشكر والامتنان على ماقيته منه من مساعدة وتوجيهه ومتابعة جادة لكافية أنشطة الاتحاد ، الأمر الذي كان حافزا لنا في الأمانة العامة للاتحاد على بذلك المزيد من الجهد لتحقيق المهام المناطة بنا .

ذلك يتوجه شكري إلى جميع الأخوة رؤساء الشعب البرلمانية الشقيقة الذين كان لتعاونهم مع الأمانة العامة ودعمهم لأنشطة الاتحاد فضل كبير في تمكين الأمانة العامة من متابعة عملها في أفضل الظروف .

ولا يفوتي أن أشير إلى عمل جهاز الأمانة العامة للاتحاد وكادراتها الذين كانوا على مستوى الثقة التي أنيطت بهم ، وأبدوا اخلاصا وتفانيًا في العمل يعكسان شعوراً رفيعاً بالمسؤولية .

أود أخيراً أن أؤكد لجميع الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في أعمال هذه الدورة أن الأمانة العامة للاتحاد سوف تواصل عملها بنفس الخلاص والحمية وسوف تكون دائماً مجندة لتحقيق أهداف الاتحاد بأفضل صورة ممكنة .

والله من وراء القصد  
شكراً لاصفائكم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أود أن أشير إلى أن الأمانة العامة للاتحاد قد تلقت قبل عام ونصف تقريباً دعوة لتنظيم زيارة وفد برلماني عربي إلى روسيا الاتحادية في إطار التعاون القائم بين الاتحاد والبرلمان الروسي قبل زوال الاتحاد السوفييتي وبعد زواله . إلا أن الزيارة قد ارجئت بعد انفجار الصراع في جمهورية الشيشان .

وفي الأسبوع الماضي ، زار مقر الاتحاد السيد رمضان عبد الطيفوف ، رئيس الشعبة البرلمانية للصداقة مع البرلمانات العربية ، وجدد الدعوة لزيارة وفد برلماني عربي إلى روسيا في أقرب فرصة ممكنة . وسوف يتم عرض هذا الموضوع في اللجنة السياسية والبرلمانية التي ستتبثق عن دوره مجلسنا لدراسته واتخاذ قرار حوله . كما عبر السيد عبد الطيفوف عن استعداد الشعبة البرلمانية للصداقة مع البرلمانات العربية للدفاع عن القضايا العربية العادلة أمام جميع المنتديات البرلمانية في روسيا والعالم .

السيد الرئيس ..

الأخوة أعضاء المؤتمر ..

كان ذلك عرضاً موجزاً للوضع في الاتحاد البرلماني العربي وللأنشطة التي قام بها الاتحاد خلال العام المنصرم . وإنني إذ أضع بين أيديكم هذا التقرير ، والذي يمثل في بعض جوانبه وقفة مع الذات ، فإنني واثق أنه سيغتنى بمناقشاتكم ولما حظيتم التي سوف تؤخذ بعين الاعتبار عند تنفيذ برامج عمل الاتحاد المقبلة .

ولابد لي أن أقدم بهذه المناسبة إلى سعادة الأخ الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس



**النقطة الثالثة :**

أولاً - أنه استطاع أن يجمع الكلمة البرلمانية العربية على قيم وأهداف مشتركة وخطط وبرامج عمل فاتحة للتطبيق ، وبالرغم من اختلاف المؤسسات البرلمانية والشرعية الأعضاء فيه من حيث الأنماط والتركيب وطريقة التمثيل ، كما أصبح منبراً يعبر عن الخطاب القومي لكل قطر عربي ومؤسسة أثبتت وجودها على الصعيد القومي العربي في عدد من المجالات .

ثانياً - أنه سار شوطاً هاماً في ميدان تبادل الخبرات التشريعية والبرلمانية العربية والتعريف بالتجارب البرلمانية والديمقراطية في البلدان العربية ، وهي التمهيد الذي لا غنى عنه لتعزيز المفاهيم الديمقراطية في الوطن العربي من جهة ، والوصول إلى توحيد التشريعات الأساسية في البلدان العربية ، من جهة أخرى ، - وهما هدفان أساسيان يسعى الاتحاد البرلماني العربي إلى تحقيقهما .

ثالثاً - أنه نجح في إقامة شبكة من العلاقات الهامة مع العديد من المنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية استطاع من خلالها أن يكون أحد الأقنية الهامة لطرح القضايا العربية على الساحة الدولية وكسب تأييد لها .

وبالرغم من أهمية هذه المنجزات فإنها مازالت دون مستوى الطموحات التي يريد بها البرلمانيون العرب لاتحادهم . ومن هذا المنطلق فإن الأمانة العامة للاتحاد تطرح أمام الدورة السابعة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد جملة من المقترنات الرامية إلى تحسين عمل الاتحاد وتفعيل نشاطه في المجالات الرئيسية الثلاثة لذلك النشاط :

**أولاً - على الصعيد البرلماني العربي**

ترى الأمانة العامة أن تفعيل نشاط الاتحاد وتحسين عمله ينبغي أن يستند إلى خطة عمل تشمل على مبادئ وتوجيهات عامة ، وإجراءات عملية تلتزم جميع البرلمانيات بتنفيذها . ويمكن

## مذكرة الأمانة العامة

حول الاقتراحات الملموسة  
لتنشيط عمل الاتحاد البرلماني العربي

**تمهيد :**

لم يكن تأسيس الاتحاد البرلماني العربي (في حزيران - يونيو - 1974) ، وبروزه على ساحة العمل القومي العربي المشترك حدثاً عابراً أو عادياً ، وإنما كان استجابة لضرورة الانقلاب بالتمثيل البرلماني العربي من المستوى القطري إلى المستوى القومي الشامل في ظروف إقليمية ودولية برزت فيها أهمية التعاون العربي مع معطيات الواقع بصورة جماعية . كذلك جاء تأسيس الاتحاد تجسيداً للمفهوم الأساسي الذي يقوم عليه شعار الوحدة العربية ، وهو وحدة الشعب العربي في جميع أقطاره ووحدة قضيائاه ومصيره ، وتكريراً لمبدأ الشورى الذي يعد أحد المبادئ الأساسية في تراث الأمة العربية والإسلامية .

لقد طرح ميثاق الاتحاد أهدافاً طموحة جداً لأمم البرلمانيين العرب . وكانت هذه الأهداف هي البوصلة الهادية لنشاط الاتحاد خلال السنوات الأربعين والعشرين الماضية . ويمكن القول إن الاتحاد قد حقق الكثير من المنجزات في إطار تحقيق الأهداف التي نص عليها ميثاقه . ويمكن تلخيص أبرز هذه المنجزات في

هـ- تكليف اللجنة القانونية لإجراء مراجعة شاملة لميثاق الاتحاد وأنظمته الأخرى (النظام الداخلي - النظام المالي - نظام العاملين) وتقديم اقتراحات لتعديلها وتطويرها بما يتناسب مع التطورات التي جرت ، ومع المهام المطلوب من الاتحاد القيام بها على أن تتم دراسة هذه المقترنات في الدورة العادية القادمة لمجلس الاتحاد .

وـ- الحرص على تنظيم ندوة برلمانية عربية أو ملتقى للخبراء البرلمانيين والتشريعية العربية مرة في العام على الأقل لدراسة أحد المواضيع السياسية أو الاجتماعية أو التشريعية التي تهم البرلمانات العربية ، ودعوة اختصاصيين عرب في موضوع الندوة أو الملتقى للمشاركة فيها ، وتعييم نتائجها على جميع المؤسسات العربية ذات الاهتمام .

زـ- تنظيم دورات تدريبية واجتماعات تبادل خبرات للإطارات العاملة في البرلمانات العربية بالتعاون والتنسيق بين هذه البرلمانات والأمانة العامة للاتحاد ورابطة الأمانة العامين للبرلمانات العربية .

حـ- تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية من خلال تبادل زيارات الوفود وتبادل المعلومات والوثائق المتعلقة بالأنشطة البرلمانية . وفي هذا الصدد يمكن الاستفادة من مناسبات افتتاح الدورات التشريعية لكل برلمان ، أو مناسبة مشروع قانون من شأنه أن يغنى موضوع توحيد التشريعات العربية ( وهو هدف نص عليه ميثاق الاتحاد ) بدعوة برلمانيين عرب لحضور تلك المناقشات .

طـ- تعزيز العلاقات بين رئاسة الاتحاد ورؤساء الشعب الأعضاء من جهة ، وبين الأمانة العامة للاتحاد من جهة أخرى ، في كل ما يخدم تطوير عمل الأمانة العامة للاتحاد وتحسین تنفيذها لمقررات مؤتمرات الاتحاد ومجالسه .

يـ- الحرص على تسديد المساهمات المالية السنوية في ميزانية الاتحاد في مطلع كل عام

أن تتضمن خطة العمل ما يلي :

#### 1- في إطار التوجهات العامة :

أـ- العمل على تعزيز التضامن العربي وارسائه على أسس واضحة في ضوء المبادئ التي أقرها مؤتمرات القمة العربية ، والقيام بدور فاعل في تنمية الأجزاء العربية ، والعمل على تجاوز الصراعات الجانبيّة التي لا يستفيد منها إلا الأعداء المتربيصون .

بـ- وضع ميثاق شرف للعمل، البرلماني العربي يحدد دور البرلمانات في العمل العربي المشترك وثلتزم به جميع البرلمانات الأعضاء في الاتحاد .

جـ- حث الحكومات العربية على اتخاذ الخطوات التشريعية والتنفيذية الكفيلة بجعل البرامج والمشروعات السياسية والاقتصادية التي اقرتها مؤتمرات القمة العربية فعالة وملموسة ومتلائمة مع ضرورات المرحلة الراهنة ومتطلباتها .

دـ- التنسيق والتعاون المستمر بين جامعة الدول العربية ومع المنظمات والاتحادات العربية ذات الصلة بالعمل البرلماني العربي .

#### 2- في إطار الاجراءات العملية :

أـ- الالتزام بالقرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد ودورات مجالسه وإبلاغ الأمانة العامة للاتحاد بما تتخذه كل شعبة في هذا المجال لتعييمه على الشعب .

بـ- الحرص على الاسهام في جميع الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد على الصعيد الداخلي (البرلماني العربي ) أو على الصعيدين الإقليمي والدولي .

جـ- الحرص على عقد المؤتمرات والدورات العادية لمجلس الاتحاد في مواعيدها المقررة .

دـ- تشريف لجان الدراسة الدائمة وحيثما على العمل خلال الفترة الفاصلة بين كل دورتين من دورات المجلس لمتابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة وتقديم مقترنات للدورة القادمة حول القضايا المستجدة في الوطن العربي .

- وهم أيضا يدخلون في ترسيم الحكومات ، وستتدلي لهم الحكومات في اكتساب الشرعية لسياساتها وممارساتها . ومن هنا يمكنون الامكانية لتوجيه الحكومات أو ممارسة الضغط عليها .

يعتبر الاتحاد البرلماني الدولي الاطار التنظيمي الأوسع للنشاط البرلماني على الساحة الدولية . فهو مثابة هيئة أمم لممارات العالم . وهو مؤسسة عريقة يرجع عهدها إلى عام 1889 ، أي أنه أقدم المنظمات الدولية التي تواصل نشاطها بلا انقطاع منذ تأسيسها حتى الآن . وقد تناولت عضويته حتى وصلت في المؤتمر الخامس والستين الأخير (استانبول - نيسان - ابريل / 1996 ) إلى مائة وثلاثة وثلاثين شعبة برلمانية في قارات العالم الخمس ، من بينها سبع عشرة شعبة برلمانية عربية . ونظرا للأهمية التي يكتسبها العمل في هذا المحفل البرلماني الدولي حرصت البرلمانيات العربية على الانتساب إليه ، كما حرص الاتحاد البرلماني العربي منذ تأسيسه على المشاركة في أعماله من خلال صفة العضو الملاحظ التي يتمتع بها منذ عام 1974 . كذلك أكدت القرارات الصادرة عن مجلس الاتحاد ومؤتمراته ضرورة السعي إلى تحسين النشاط العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي وزيادة فاعليته .

ومن خلال نشاطهم داخل الاتحاد البرلماني الدولي خلال العقود الماضيين تمكّن البرلمانيون العرب من تحقيق عدد من النجاحات لخدمة قضيائهم القومية . وأصبح من الواضح الآن في ضوء التطورات المستجدة على الوضع العالمي ، والتغيرات في موازين القوى الدولية أن أي نجاح لاحق على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي يتطلب من الوفود العربية دراسة متأنية وأعداداً جيداً ، وبذل مزيد من الجهد ، والتوصل إلى مستوى أعلى من التنسيق عند ممارسة نشاطها أو عند طرح أية قضية تهم البلدان العربية . وتتوفر للبرلمانات العربية ظروف موضوعية

لتمكين الأمانة العامة من أداء دورها ومتابعة أنشطتها .

كـ - متابعة تحسين مجلة الاتحاد الدورية (البرلمان العربي) وتطويرها ، والحرص على الكتابة فيها وتزويدها بأخبار الشعب وانشطتها لتصبح ممراً حقيقياً عن عمل الاتحاد ونشاطه .

ثانياً - على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي يؤكّد تطور العلاقات الدولية ، لا سيما في فترات ما بعد الحرب العالمية الثانية ، حقيقة هامة ، وهي وجود تأثير كبير للرأي العام الدولي في مختلف القضايا التي تهم حياة الشعوب . وتنتفي هذه الحقيقة على نحو أكثر وضوحاً من خلال التطورات التي يشهدها العالم منذ بداية السبعينيات لهذا القرن ، خاصة مع تطور التقنيات المتعلقة بوسائل الاتصال والإعلام .

ويمكن القول بكل ثقة أنه ما من قضية يمكن أن تحقق الانتصار في عالم اليوم إذا لم يتوفر لها غطاء دولي . صحيح أن المجتمع الدولي لا يمكن أن يقدم النصر لقضايا الشعوب على طبق من ذهب ، ولكنه يوفر غطاء شرعياً للعمل ، ويبيّن على أصحاب القضية أنفسهم أن يعملوا تحت هذا الغطاء لتمرير العون والتّأييد لصالح قضيتهم .

من هذه الزاوية يشكل العمل البرلماني على الساحة الدولية ميداناً بالغ الأهمية . فهو قناة تسمح باقامة جو من التفاعل والتعارف بين برلمانيي العالم ، من جهة ، ويلعب دوراً في التأثير على أوساط هامة من الرأي العام الدولي ، من جهة أخرى . فبرلمانيو العالم يشكلون قطاعاً متيناً تظهر تأثيراته في العديد من المجالات :

- فهم أناس أقلّ تقيداً بالموافق الرسمية ، وأذهانهم أكثر انفتاحاً وأكثر قابلية للاستماع والاقتناع بما يعرض أمامهم من حقائق ووقائع .

- وهم أناس منتخبون من شعوبهم ، وبالتالي فهم يتأثرون بناخبיהם ويملكون إمكانية التأثير على أولئك الناخبين .

الخطابات أو المداخلات المكتوبة والمعدة سلفاً أقل بكثير من تأثير الحوار المباشر والمطارات المتواصلة مع المشاركون في المؤتمرات .

4- العمل على إبراز وجوه برلمانية عربية مؤهلة لشغل المناصب القيادية في هيئات الاتحاد عندما تتهيأ الظروف لذلك .

5- تشكيل لجنة دائمة في إطار الاتحاد البرلماني العربي تضم ممثلي من الشعب الأعضاء والأمانة العامة للاتحاد لوضع خطة تحرك الوفود العربية في كل مؤتمر برلماني دولي .

6- العمل على تعين موظف عربي دائم في أحد المناصب الإدارية المسؤولة داخل الاتحاد البرلماني الدولي .

7- الحرص على المشاركة في الاجتماع التسييري الذي تعقده المجموعة العربية قبل كل مؤتمر وكذلك في الاجتماعات التسييرية للمجموعات الأخرى التي ترتبط بها الوفود العربية .

8- الحرص على توفير حضور عربي في سائر الجلسات العامة واجتماعات اللجان ، خاصة إنشاء إجراء التصويت على القرارات والتوصيات .

9- الربط بين أنشطة الحوار التي يقوم بها الاتحاد مع مختلف المجموعات البرلمانية والاستفادة من نتائجها لخدمة التحرك العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي . ومن المفيد أيضاً الاستفادة من الأقنية الدبلوماسية والعلاقات الثنائية للبرلمانات العربية من أجل توفير الدعم للمواقف والمبادرات العربية في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

ثالثاً - على صعيد أنشطة الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية

من المسلم به في عالمنا المعاصر أن الحوار قد أصبح أحد المبادئ الأساسية المعتمد بها في العلاقات الدولية الراهنة كوسيلة لحل الخلافات والتوصل إلى التفاهم والتعاون الدوليين .

ملائمة لتحسين فاعلية نشاطها داخل هذه المؤسسة الدولية ، وهي :

- تواجد عربي جيد ( 17 شعبة عربية ) ، بالإضافة إلى الاتحاد البرلماني العربي كعضو ملاحظ .

- مشاركة وجوه برلمانية عربية مرموقة في مختلف الوفود العربية .

- عدالة القضايا العربية التي تطرح في المؤتمرات الدولية .

- علاقات حسنة وقابلة للتطوير مع العديد من المجموعات الجغرافية والسياسية ( المجموعة الأفريقية - المجموعة الإسلامية - مجموعة عدم الانحياز ) ومع الوفود والشخصيات البرلمانية التي تشارك عادة في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

وإذا كان توفر الظروف الموضوعية عنصراً هاماً للنجاح ، فإنها لوحدها لا تستطيع أن تحقق الغاية المنشودة إذا لم تقرن بجملة من العناصر الذاتية التي يتوقف علينا توفيرها ، وأهمها :

1- الحرص على المشاركة في جميع المؤتمرات النظمية والتخصصية التي يعقدها الاتحاد البرلماني الدولي ، والاسهام الجاد في مناقشة القضايا التي تطرحها تلك المؤتمرات وتقديم المذكرات ومشاريع القرارات حولها والدخول في لجان الصياغة لاعداد مشاريع القرار .

2- الاهتمام بعداد أعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمرات الدولية ، خاصة فيما يتعلق باستيعاب أنظمة الاتحاد وأليات عمله ، والحرص على تشكيل الوفود البرلمانية العربية من برلمانيين ذوي خبرة سياسية ودرامية تنظيمية وقدرة على الاقناع ، ومراعاة معرفتهم قدر الامكان - لأحدى اللغات الأجنبية ( الانكليزية أو الفرنسية بصورة خاصة ) .

3- الاهتمام بالنشاط الخافي للمؤتمرات ( الكواليس ) الذي يهيء فرصاً ثمينة للحوار والتفاعل بين المشاركين . ومن الواضح أن تأثير

أ - الاستمرارية .  
ب - توسيع المشاركة من جانب البرلمانات العربية .

ج - الدعم المالي لعملية الحوار .  
د - القيام بأعمال مشتركة مبرمجة مع أطراف الحوار الأخرى .

ولابد من التوضيح أيضاً أن عملية الحوار بطيئتها تتطلب وقتاً ومثابرة لكي تعطي نتائجها المتواخة . على أن الامتحان الأهم لهذه التجربة يبقى في مقدرة الطرف العربي على التنسيق الجدي والتحرك الموحد ، وتوظيف العلاقات الثنائية لخدمة التعامل على المستوى القومي الشامل مع مختلف أطراف الحوار .

على ضوء ما سبق تقدم الأمانة العامة بالاقتراحات التالية لتشييد عملية الحوار مع مختلف الأطراف :

**1 - الحوار البرلماني العربي - الإفريقي**  
خطا الاتحاد البرلماني العربي خطوات هامة في ميدان تعزيز العلاقات مع البرلمانات الإفريقية من خلال اتحاد البرلمانات الإفريقية ، وتجسيد هذه العلاقات في إطار تنظيمي منذ عام 1984 . وتدل جميع المؤشرات على إمكانية تطوير الحوار البرلماني العربي - الإفريقي وتحسين مردوده بما يخدم العلاقات العربية - الإفريقية بصورة عامة ، خاصة في الظروف الراهنة . وترى الأمانة العامة أن تحقيق التدابير التالية من شأنه أن يسهم في تعزيز هذه العلاقات وتطويرها :

- الاستمرار في اعطاء الأولوية في علاقات الحوار للحوار البرلماني العربي - الإفريقي والحرص على عقد مؤتمراته الدورية ، واجتماعات لجنة المتابعة المنبثقة عن تلك المؤتمرات في مواعيدها .
- الاستمرار في دفع المساهمة المالية السنوية إلى اتحاد البرلمانات الإفريقية .
- التنسيق مع الأمانة العامة لاتحاد البرلمانات الإفريقية لتنفيذ مقررات المؤتمر

وعلى صعيد العمل البرلماني العربي خصوصاً يعتبر الحوار قناة بالغة الأهمية تهدف إلى إقامة جو من التفاعل بين البرلمانيين العرب وزملائهم من برلمانيي العالم تحقيقاً للتفاهم الدولي من جهة ، وخدمة لقضايا العربية في الساحة الدولية ، من جهة أخرى . من هذا المنطلق تعتبر علاقات الحوار التي يقيمها الاتحاد البرلماني العربي مع البرلمانات والمنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية أحد أهم ميادين النشاط الدولي للاتحاد . وقد تؤدي إلى توحيد من وراء هذه العلاقات تحقيق جملة من الأهداف أهمها :

- تعريف الرأي العام البرلماني الدولي بالقضايا العربية الأساسية وشرح عدالة هذه القضايا وكسب التأييد لها في أوساط هذا القطاع من قطاعات الرأي العام الدولي .

- تشكيل قوة برلمانية مؤثرة على الحكومات لدفعها إلى اتخاذ مواقف أكثر صراحة في تأييد الحق العربي ، وضمان استمرار التأييد ، وحتى تصعيده . إن أمكن - من خلال وصول برلمانيين جدد مؤيدين للحق العربي إلى السلطة .

- التعاون مع مختلف البرلمانيين في العالم ، في إطار اتحاد البرلماني الدولي وغيره من المنظمات والمحافل البرلمانية الإقليمية والدولية في كل ما يخدم قضايا تحرر الشعوب وصيانة السلام والأمن الدوليين .

- الاستفادة من التجارب البرلمانية والشرعية وأشكال ممارسة الديمقراطية من خلال الاحتكاك وتبادل الآراء والمعلومات مع مختلف البرلمانات والبرلمانيين .

وغمي عن القول أن الضمانة الأساسية لنجاح الطرف العربي في تحقيق أهداف الحوار البرلماني بصورة عامة هي الاعتماد على الدراسة والبحث الجاد من جهة ، وحسن اختيار ممثليه في هذا الحوار ، من جهة أخرى ، وتلعب العوامل التالية دوراً أساسياً في إغناء تجربة الحوار ونجاحها :

العلاقات الجماعية (الشراكة المتوسطية) أو عن طريق العلاقات الثنائية . وللطرف العربي مصالح مشتركة واسعة مع أوروبا الغربية . كما أن الجانب الأوروبي قد عبر أكثر من مرة في لقاءاته مع الجانب العربي عن رغبته في التعاون مع البلدان العربية ككتلة موحدة ، الأمر الذي يسهل عملية التفاهم والتوصيل إلى قواسم مشتركة تخدم المصلحة العربية والأوروبية .

وبهذا الصدد تقترح الأمانة للاتحاد ما يلي :

- احياء العلاقة مع البرلمان الأوروبي والسعى إلى تنظيم لقاءات دورية مبرمجة يسهم فيها الجانبان العربي والأوروبي لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك .

الاسهام في الأنشطة البرلمانية المتعلقة بالأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط التي ينظمها الاتحاد البرلماني الدولي ، باعتبارها تمثل قاسما مشتركا بين العرب وأوروبا الغربية .

- كذلك من المفيد إعادة الاتصال بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والاتفاق معها على برنامج للتعاون والاستفادة من الخدمات والمساعدة التي تقدمها للبرلمانات والمنظمات البرلمانية خاصة في ميدان تحديث أساليب العمل واستخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال البرلمانات .

### 3 - الحوار مع المجموعات البرلمانية الأخرى

- تعزيز العلاقات مع برلمانات الدول الإسلامية ، والمساهمة الجادة في تأسيس المنظمة البرلمانية الممثلة لهذه الدول .

- إعادة الروابط مع برلمانات أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية والبرلمانات الآسيوية وفق برنامج عمل مدروس يتيح إبقاء هذه العلاقات حية ومتفاعلة في حدود ما تسمح به ميزانية الاتحاد .

إن تنفيذ الاقتراحات السابقة تتطلب العمل في عدة اتجاهات :

ال السادس للحوار الذي عقد في عمان مؤخرا (كانون الثاني - يناير 1996) وتجسيدها في أعمال ملموسة (الندوات البرلمانية المشتركة - تبادل الوثائق والمعلومات - تبادل الوفود ... الخ ) .

● التشجيع على تطوير العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية والبرلمانات الأفريقية (تشكيل جمعيات صداقة برلمانية بين برلمانات الطرفين - تبادل زيارات الوفود ... الخ ) .

● الحرص على تسيير مواقف البرلمانات العربية والأفريقية في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

### 2 - الحوار البرلماني العربي - الأوروبي

تجري عملية الحوار مع برلمانات أوروبا الغربية من خلال قناتين :

الأولى - من خلال التعاون مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي التي تأسست عام 1974 وتضم عدة مئات من البرلمانيين الأصدقاء للعرب من مختلف دول الاتحاد الأوروبي . واعتاد الاتحاد على عقد مؤتمر سنوي للحوار مع ممثلي الرابطة مرة في إحدى العواصم الأوروبية . وقد استأنفت الرابطة عملها بعد توقف دام حوالي العام بسبب الصعوبات المالية . ومن المفيد استئناف الحوار معها والاتفاق على عقد المؤتمر القادم للحوار في إحدى العواصم العربية (المؤتمران الأخيران للحوار عقدا في أوروبا في لشبونة وباريس على التوالي ) .

الثانية - من خلال التعاون مع البرلمان الأوروبي وقد نجح الاتحاد خلال الأعوام الأخيرة في تنظيم لقاءات دورية سنوية مع ممثلي عن البرلمان الأوروبي نوقشت فيها قضايا سياسية واقتصادية تهم الجانبين العربي والأوروبي . وترى الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي أن الظروف الراهنة هي ظروف مؤاتية لاحياء هذه العلاقة مع البرلمان الأوروبي . فاوربا تبحث عن دور وشركاء في منطقتنا ، سواء عن طريق

3- زيادة اهتمام الشعب العربية الاعضاء  
بأنشطة الاتحاد والحرص على المشاركة فيها  
وتزويد الأمانة العامة للاتحاد بالاقتراحات التي  
تشتمل في تطوير هذا المجال من النشاط  
وتحسينه .

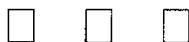
\* \* \*

إن الأمانة العامة للاتحاد تتطرق في  
اقتراحاتها المعروضة أعلاه من التجربة الحية  
المترامية خلال الأعوام السابقة في شتى ميادين  
العمل البرلماني . وهي على أتم الثقة أن  
اقتراحاتها سوف تفتني بمناقشات الأخوة أعضاء  
مجلس الاتحاد للتوصيل إلى صيغ تخدم العمل  
البرلماني العربي وتشتمل في تحقيق أهداف  
الاتحاد في جميع الميادين .

والأمر معروض على المجلس .

1- تطوير العمل في مديرية العلاقات  
البرلمانية في الأمانة العامة للاتحاد باتجاه توسيع  
ملاك هذه الدائرة (في حدود ما تسمح به ميزانية  
الاتحاد ) وإنشاء قسم للدراسات لمتابعة شؤون  
البلدان التي تقام معها أنشطة الحوار واعداد  
الدراسات حول المواضيع التي ستراقبها  
اجتماعات الحوار ، واعتماد التخصص التدريجي  
في هذا الميدان .

2- إيجاد صيغة ملائمة للتنسيق بين العلاقات  
الثنائية التي يقيمهما برلمان عربي مع برلمان  
آخر غير عربي والعلاقات التي يقيمهما الاتحاد  
- كمنظمة عربية - مع مختلف البرلمانات  
والمنظمات البرلمانية بحيث يتكامل نوعا  
العلاقات ويستفاد من نجاح أحدهما لتطوير  
الآخر .



- اطلاع رئاسة الاتحاد أو لا يأول على ما تقوم به الأمانة العامة من أنشطة ومبادرات لتنفيذ مقررات مجالس الاتحاد ومؤتمراته ، لا سيما قرارات الدورة السابعة والعشرين الحالية لمجلس الاتحاد ، والشاور معها حول كافة القضايا المستجدة التي تتطلب تحديد موقف للاتحاد ، والعمل وفق توجيهاتها .

- اطلاع رئاسة الاتحاد على كل المستجدات داخل جهاز الأمانة العامة ، خصوصاً كيفية سير الأعمال والوضع الإداري والمالي والمحاسبي .

## 2- العلاقة مع الشعب الأعضاء :

- تعزيز العلاقات بين الشعب الأعضاء والأمانة العامة للاتحاد ، خاصة فيما يتعلق بـ :

أ- حث الشعب على تزويد الأمانة العامة بنشاطتها والتطورات التي تجري فيها ، والمبادرات التي تتخذها في إطار تنفيذ مقررات الدورة السابعة والعشرين الحالية لمجلس الاتحاد . وفقاً لأحكام المادتين 8 و13 من ميثاق الاتحاد .

ب- العمل على توسيع مشاركة الشعب الأعضاء في أنشطة الاتحاد المختلفة .

ج- حث الشعب الأعضاء على تسديد مساهماتها المالية في ميزانية الاتحاد في وقت مبكر من العام الحالي .

د- وضع برنامج لتشييط عمل اللجان الدائمة المختصة ، لا سيما اللجنة القانونية ولجنة العلاقات البرلمانية ، بما يخدم توسيع مشاركة الشعب في أنشطة الاتحاد وتفعيل دوره في مختلف المجالات .

هـ- تكثيف الاتصالات المباشرة والمراسلات مع الشعب الأعضاء لإطلاعها على كل ما يستجد في عمل الاتحاد وأنشطته المختلفة .

و- حث الشعب الأعضاء على الإسهام في تحرير مجلة الاتحاد الدورية وتزويدها بالمقالات والأخبار .

## 3- الندوة البرلمانية العربية الخامسة :

- اتخاذ الإجراءات والاتصالات الازمة لعقد

## مذكرة الأمانة العامة

### حول مشروع خطة

عمل الاتحاد البرلماني العربي لعام  
1996/

تهدف هذه المذكرة إلى تقديم عرض للأنشطة التي سيقوم بها الاتحاد البرلماني العربي خلال عام 1996 على الأصعدة المختلفة : الداخلي ، والعربي والدولي . وينطلق مشروع خطة العمل أساساً من الاعتبارات التالية :

- مقررات الدورة الخامسة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي وقرارات المؤتمر السادس للاتحاد (الرباط - نيسان - إبريل 1995) ، واقتراحات لجنة تفعيل العمل في الاتحاد .

- الحرص على متابعة الأنشطة السابقة والوفاء بالالتزامات المترتبة على الاتحاد في مختلف ميادين النشاط .

- عدم ترتيب أعباء مالية إضافية كبيرة على الشعب الأعضاء في الاتحاد .

## أولاً- أنشطة الاتحاد على الصعيد الداخلي

### 1- العلاقة مع رئاسة الاتحاد :

- الحرص على إقامة علاقة بناءة ومتقدمة بين رئاسة الاتحاد وأمانته العامة في مختلف المجالات ، لا سيما من خلال :

الأعضاء عند التعين .

جـ- رفد جهاز العاملين في الأمانة العامة للاتحاد بعاملين اثنين جديدين ، ووضع دراسة لتحديد حاجة العمل فيها مستقبلاً في ضوء التوسيع المنتظر لمهامها والأعباء المتربعة عليها في الفترة المقبلة .

دـ- تطوير عمل إطارات الاتحاد من خلال تنظيم دورات تدريبية ترفع من كفاءتهم وتحسن مردود عملهم .

#### 6. الوضع المالي :

أـ- متابعة سياسة التقشف وضغط النفقات إلى حدودها الدنيا دون المساس بالالتزامات والمهام الأساسية المتربعة على الاتحاد .

بـ- حث الشعب الأعضاء على تسديد مساهماتها المالية في موازنة عام 1996 في أقرب أجل ممكن وكذلك تسديد الديون المتربعة على بعض الشعب من الأعوام السابقة .

جـ- الاستمرار في تزويد الشعب البرلمانية مرة كل ثلاثة أشهر بصورة كاملة عن الوضع المالي في الاتحاد .

#### 7- المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي :

أـ- متابعة موضوع بناء المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي ، على الأرض التي تفضل السيد الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، باهداها للاتحاد ، وذلك بالتنسيق مع الشعبة البرلمانية السورية الشقيقة ، واستكمال إجراءات استئملاك الأرض ووضع المخطط العمراني لها تحت إشراف رئاسة الاتحاد .

بـ- إعداد دراسة حول كلفة بناء المقر ووضع خطة لتأمين السيولة المالية اللازمة لبنائه على أساس مساهمة جميع الشعب الأعضاء في الاتحاد بذلك .

#### ثانياً- أنشطة الاتحاد على الصعيد العربي

1- متابعة الاتصالات والمساعي الرامية إلى توسيع عضوية الاتحاد وتسيير البرلمانات العربية غير المنضمة إلى عضويته وخاصة

الندوة البرلمانية العربية الخامسة خلال عام 1996 لدراسة موضوع :

#### «المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي»

- التحضير لعقد ندوات وملتقيات برلمانية عربية أخرى لدراسة مواضيع هامة مثل حقوق الطفل والبيئة وتطبيق الاتفاقيات الأساسية للعمل وغيرها ، بالتعاون مع المنظمات التابعة للأمم المتحدة (اليونيسف - اليونيسكو .... الخ) .

#### 4- النشاط الإعلامي :

أـ- متابعة إصدار مجلة الاتحاد الدورية «البرلمان العربي» بشكلها الجديد والعمل على تحسينها باستمرار من حيث الشكل والمحتوى ، ووضع برنامج لنشر دراسة على الأقل في كل عدد من أعدادها تعالج موضوعاً من المواضيع التي تهم العمل البرلماني .

بـ- متابعة الجهد الرامي إلى حث البرلمانيين والباحثين العرب على الكتابة في المجلة وتزويدها بالمعلومات والأخبار المتعلقة بنشاط الشعب البرلمانية في مختلف المجالات .

جـ- إعداد نشرة موجزة حديثة للتعریف بالاتحاد البرلماني العربي وأهدافه وأنشطته باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية .

دـ- دراسة إمكانية إعادة إصدار مجلة «الحوار البرلماني» وتكريسها للموضوعات والأخبار الخاصة بعلاقات الحوار مع مختلف البرلمانات والمنظمات الإقليمية ، والتعاون في ذلك مع المنظمات التي يتعامل معها الاتحاد في عملية الحوار : اتحاد البرلمانات الإفريقية ، الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ... الخ .

#### 5- الوضع الإداري :

أـ- استكمال تأسيس المقر الجديد المؤقت وتزويده بما يلزم من أثاث وأجهزة .

بـ- تعين أمين عام مساعد أو أكثر وفقاً لقرارات دورة مجلس الاتحاد السابعة والعشرين الحالية ومراعاة التوزيع الجغرافي للشعب

### ثالثاً. أنشطة الاتحاد على الصعيدين الدولي والإقليمي

#### 1. الاتحاد البرلماني الدولي :

أ- المشاركة في المؤتمر السادس والستعين (بكين - ايلول - سبتمبر/ 1996) والسابع والستعين (سيول - نيسان - ابريل/ 1997)، والتنسيق بين البرلمانات العربية للاتفاق على مواقف موحدة من كافة القضايا المطروحة في هذين المؤتمرين .

ب- المشاركة في إعداد وتنفيذ تحرك الشعب البرلمانية العربية لطرح موضوع القدس كبند إضافي في جدول أعمال مؤتمر بكين القادم للاتحاد البرلماني الدولي .

ج- المشاركة في الاجتماعات التحضيرية التي ستعقد خلال العام الحالي في إطار الإعداد للمؤتمر البرلماني الدولي الثالث حول الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وكذلك في بعض الاجتماعات التخصصية التي ينظمها الاتحاد البرلماني الدولي وخصوصاً المؤتمر المنظم من قبل الاتحاد البرلماني الدولي بالتعاون مع منظمة اليونيسكو ، في حدود ما تسمح به ميزانية الاتحاد ووفقاً لتوجيهات رئاسة الاتحاد .

#### 2. الأمم المتحدة :

أ- متابعة التنسيق مع منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) للتحضير للمؤتمر البرلماني العربي حول الطفولة .

ب- التنسيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة تمهدأ لعقد ندوة برلمانية عربية حول البيئة في الوطن العربي .

ج- التنسيق مع منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية لتنظيم مؤتمر برلماني عربي حول تطبيق الاتفاقيات الأساسية للعمل .

#### 3- الحوار البرلماني العربي - الإفريقي :

أ- التعاون مع الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الإفريقي ، خاصة فيما يتعلق بـ :

مجلسي الشورى في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان .

2- مواصلة الاهتمام بالقضايا القومية الرئيسية ، وفي مقدمتها العمل على تعزيز التضامن العربي وتنمية الأجزاء العربية ، ووضع برنامج ملموس عملاً بأحكام البند 7 من قرار المؤتمر السادس للاتحاد حول التضامن العربي (الرباط - نيسان - ابريل/ 1995) .

3- إيلاء الاهتمام لقضايا إشاعة الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الوطن العربي ، والتعاون والتنسيق بين الاتحاد والمنظمات العربية العاملة في هذا المجال ، والمشاركة في أنشطتها من أجل تعزيز الحريات العامة وترسيخ العمل الديمقراطي وتكريس حقوق الإنسان في الوطن العربي .

4- أ- تعزيز العلاقة مع جامعة الدول العربية ومواصلة التعاون والتنسيق وتبادل الوفود معها ، لا سيما فيما يتعلق بأنشطة الحوار مع الاتحاد الأوروبي وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

ب- السعي لتمثيل الاتحاد في الاجتماعات الدورية لمجلس الجامعة .

ج- مواصلة التعاون والتنسيق مع اللجنة الدائمة للإعلام العربي في جامعة الدول العربية والمشاركة في دورات هذه اللجنة وفي مؤتمر وزراء الإعلام العرب ، واجتماعات المنظمات العربية ذات النشاط الإعلامي التي تعقد في إطار اللجنة الدائمة للإعلام العربي .

5- متابعة الاتصالات وتوطيد علاقات التعاون والتنسيق بين الاتحاد والمنظمات العربية والإقليمية التي تلتقي مجالات عملها وأهدافها مع مجالات عمل الاتحاد وأهدافه ( اتحاد المحامين العرب ، اتحاد الحقوقين العرب ، الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، اتحاد الصحفيين العرب وغيرها ) .

6- التعاون مع جمعية الأمناء العامين للبرلمانات العربية وتقديم المساعدة لها ودعم أنشطتها .

العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي .

ب - العمل على استئناف التعاون مع البرلمان الأوروبي والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا للاتفاق على صيغة جديدة لاستمرار علاقات الحوار مع هاتين المؤسستين ، والسعى لعقد لقاء للحوار مع ممثلي البرلمان الأوروبي في أقرب فرصة ممكنة .

**5 - الحوار مع البرلمانيات والمجموعات البرلمانية الأخرى :**

أ - الاسهام في تشكيل رابطة برلمانات الدول الإسلامية ، ووضع برنامج لقيام وفد برلماني عربي بزيادة عدد من البلدان الإسلامية .

ب - استئناف الاتصالات مع البرلمان الروسي وبرلمانات بلدان أوروبا الشرقية الأخرى لإحياء العلاقات السابقة في ضوء التطورات التي جرت في هذه البلدان .

والأمر معروض على المجلس .

- وضع برنامج ملموس لتنفيذ مقررات المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي الذي عقد في عمان في أوائل هذا العام .

- الاتفاق على عقد اجتماع لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي - الإفريقي المنبثقة عن المؤتمر السابع لهذا الحوار للبدء في التحضير لانعقاد المؤتمر الثامن في بيتن .

ب - تلبية الدعوة الموجهة من اتحاد البرلمانيات الإفريقية لحضور اجتماعات المؤتمر الناجع عشر لهذا الاتحاد في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية في أواخر آب - أغسطس / 1996 .

#### 4 - الحوار البرلماني العربي - الأوروبي :

أ - عقد المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي في إحدى العواصم العربية بالتنسيق بين الأمانتين العالمتين لاتحاد البرلماني



حاجاته و يمكنه من القيام بالمهام المنوطة به على الوجه الأكمل .

في مطلع السنة الحالية قام السيد محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني بزيارة لدمشق ، مقر الاتحاد ، حيث استقبل بحفاوة كبيرة وحظي مع الوفد البرلماني المرافق لسيادته بشرف اللقاء مع سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية ، وحضر اللقاء الاستاذ عبد القادر قدرة ، رئيس مجلس الشعب ، والأمين العام للاتحاد . وخلال هذا اللقاء عبر السيد رئيس الاتحاد لسيادة الرئيس عن شكر البرلمانيين العرب لسورية قيادة وشعبا لاحتضانها للاتحاد وجدد طلب الحصول على أرض لبناء المقر .

وقد أكد السيد الرئيس حافظ الأسد خلال هذه المقابلة دعم سورية مليا ومعنويا للاتحاد وأكد سيادته منح الاتحاد قطعة أرض في وسط مدينة دمشق .

وإذ شكر الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي سورية قيادة وشعبا فإنها تعرب عن تقديرها الفائق وامتنانها الصادق لهذه الهدية المباركة التي تدل دلالة واضحة على دعم سورية لكل عمل قومي معلن أنه ستعمل بكل طاقاتها لإنجاز هذا المشروع القومي العام .

وختاما تتمنى الأمانة العامة للاتحاد من المجلس الكريم ما يلي :

- 1- تشكيل لجنة تضم من بين أعضائها :

  - السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
  - السيد رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية .
  - السيد الأمين العام للاتحاد .

- 2- تكليف السيد رئيس الاتحاد والأمين العام بالقيام بكل المبادرات الرامية إلى جمع المبالغ اللازمة لعملية البناء .
- 3- اعتبار هدية السيد الرئيس بمثابة مساهمة الشعبة البرلمانية السورية في بناء المقر وتوزيع محمل تكلفة البناء على باقي الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد .
- والأمر معروض على المجلس

## مذكرة الأمانة العامة حول بناء المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي

تأسس الاتحاد البرلماني العربي في مدينة دمشق سنة 1974 ومن تاريخ تأسيسه إلى مطلع العام 1977 عاش الاتحاد البرلماني العربي في رحاب مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية حيث حظي بالعناية ، ووضعت تحت تصرفه كل التسهيلات الممكنة .

وبعد ثلاث سنوات أمكن شراء مقر مؤقت في دمشق والبدء بتكون النواة لجهاز فني وإداري . ولكن غيره البرلمانيين العرب على منظمتهم ورغبتهم الصادقة في إيجاد مقر دائم ملائم ولائق بمكانة الاتحاد جعلتهم يلحون في كل الاجتماعات على ضرورة بناء مقر دائم يتسع للجهاز الإداري ويستوعب كل فعاليات الاتحاد .

وبناء على طلب من البرلمانيين العرب تفضل سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية وتبرع سنة 1977 بقطعة أرضية في أجمل موقع وسط العاصمة دمشق . إلا أن بعض الصعوبات التي اجتازتها المنظمة حالت دون القيام بالإجراءات الازمة للمباشرة في البناء .

وخلال اجتماعات مجلس مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في الرباط (أبريل 1995) تم التركيز مرة أخرى على ضرورة بناء مقر دائم يكون في مستوى طموحات الاتحاد ويلبي



**النصوص الكاملة لكلمات  
التي ألقاها في الدورة السابعة والعشرين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

**أولاً - الكلمات التي ألقاها في حفل افتتاح الدورة  
التي ألقاها في حفل افتتاح الدورة السابعة والعشرين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الكلمات الثلاث التالية :**

- **كلمة راعي الاحتفال ، سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، ألقاها بنيابة الأستاذ عبد القادر قدوة ، رئيس مجلس الشعب السوري**
- **كلمة السيد الدكتور محمد جلال السعيد**  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
رئيس مجلس النواب المغربي
- **كلمة جامعة الدول العربية ، ألقاها السيد ضو سويدان**  
الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية .

السيد الدكتور محمد جلال السعيد ،  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،  
السادة رؤساء المجالس التشريعية العربية  
السادة رؤساء الوفود  
أيها الأخوة الكرام

يشرفي أن أتوب عن السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية في افتتاح مجلسكم في دورته السابعة والعشرين ، وأن أنقل لكم تحياته متمنياً ل مجلسكم في دورته هذه النجاح في مهماته ، والتوصل إلى القرارات التي تتيح للبرلمانيين العرب المساهمة في إحياء التضامن العربي وتعزيزه وجمع قدرات الأمة وطاقاتها وإمكانياتها ووضعها في خدمة قضيابها الكبير وأهدافها الأساسية وخاصة تحرير وتطوير المجتمع وتحقيق الوحدة العربية المنشودة .

يدرك كل منا ، المتغيرات الإقليمية والدولية والظروف التي يعيش بها عالمنا المعاصر وأمتنا العربية ، هذه الظروف التي أكدت وتؤكد كل يوم أن بلدان العالم تتجه بثبات نحو التعاون الإقليمي الاقتصادي والسياسي باعتباره سبيلاً ثابتاً وطريقاً راسخاً نحو استيعاب معطيات التطور والتغلب على الصعوبات المحلية وجمع الإمكانيات والاستفادة منها في التنمية ونهوض المجتمعات وتعاون الدول لتحقيق الأهداف المشتركة لها وخاصة صون حرية الشعب وحقها في تقرير مصيرها وبناء مجتمعاتها واحترام خصوصيتها القومية والثقافية ، ومواجهة العدوان وردعه وتعزيز السلم والطمأنينة ومواجهة الصعوبات الاقتصادية وخاصة تنامي التضخم والاستهلاك وزيادة البطالة والخلل في الانتاج ومواجهة مشاكل البيئة والهيمنة والغزو الثقافي وتهديد الشخصية القومية للأمم النامية ومنظومة قيمها وإذا كانت بلدان العالم المتعددة الأعراق والثقافات تقيم التجمعات الإقليمية وتسعي للتعاون الإقليمي من أجل هذا كله فحربي بنا نحن أبناء الأمة الواحدة أن نتضامن ونتعاون ونوحد صفوفنا وأمكانياتنا ونبادل خبراتنا ونعمل من أجل رفع مستوى شعوبنا وتطوير مجتمعاتنا وحماية قيمنا القومية والأخلاقية وتجديد ثقافتنا وإتاحة الفرصة لأمتنا



**كلمة**  
**راعي أعمال الدورة**  
**سيادة الرئيس حافظ الأسد**  
**رئيس الجمهورية العربية السورية**

**ألقاها بالنيابة**  
**الأستاذ عبد القادر قدورة**  
**رئيس مجلس الشعب السوري**

### أيها الأخوة الأعزاء

إننا لانختلف الأعداء وإنما نشير إلى المخاطر ، نحن جزء من هذا العالم دون شك ، نتأثر به ونؤثر ، نساهم في بنائه ونستفيد من خبرات وتجارب شعوبه ، ولكن يبدو أن حالنا القومي والوطني السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم لا يساعدنا على تجديد فعالية أمتنا وشعبنا ، وأداء مهامنا التاريخية . ولعلنا بحاجة لنهاية حقيقة ، انطلاقتها تحرير أرضنا ، وتوحيد موقفنا ، وتعزيز تضامننا ، وتوظافر إمكانياتنا ، لبناء مجتمعات متقدمة ، متقدمة ، تستوعب معطيات النهاية الإنسانية ، وتستفيد من الثقافة ، وتمثل ما أفرزته تجارب الشعوب في العقود الأخيرة ، ومعايير عالمنا المعاصر ومتغيراته ، وتوسّس بنادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتحقيق هذا الغرض .

ويبدو لي أنه لا بد أن تبدأ انطلاقتنا من الاتفاق على الأولويات القومية ، وهل أولى من تحرير الأرض واستعادة كرامة الأمة ، وتحقيق تضامنها وتوحيد إمكانياتها؟ كما لا بد لنا في كل قطر من تعزيز المسار الديمقراطي ، وتكريس فصل السلطات واحترام التعددية ، والاستفادة من إمكانيات شعوبنا ، ومؤسسات مجتمعاتنا المدنية ، وتحقيق الوحدة الوطنية ، وهي القاعدة الأساس لمواجهة المصاعب والمخاطر التي نواجهها .

### أيها الأخوة

إنكم تمثّلون شعوبكم ومجتمعاتكم ، ولاشك أنكم تحملون همومها ، وجميعنا مقتول عن أن البرلمانيين العرب ، قادرون على المساهمة في إصلاح حال الأمة ، سواء بطريق مجالسهم التشريعية في أفكارهم وتأثيرها على سياسات بلدانهم ، أم بمشاركتهم الفردية والجماعية في أداء مهامهم ، ويقيناً أن ظروفنا الحالية والمرحلة التي نعيشها ، هي أحود من أي وقت مضى لمساهمة البرلمانيين أفراداً ومجالس في مواجهة ماتواجهه الأمة ، والمساهمة في حمل

لتساهم في بناء الحضارة الإنسانية .

### أيها الأخوة ،

إن أمتنا كما تعلمون تواجه صعوبات عديدة لا يحق لنا الاستهانة بها .

تواجه التجذئة الجغرافية وتجزئية الموقف حتى إننا لم نستطع أن نقيم تضامناً عربياً كان حري بنا أن نقيمه منذ عقود كالفباء لسياساتنا ، وأساس لفهمنا السياسي والقومي ، فمننا لا يلاحظ المظالم التي تلحق بأمتنا نتيجة ترتتها ، مظالم الاحتلال والصلف الإسرائيلي ومحاولات الهيمنة من هنا وهناك ، ومظالم التجزئية وتشتت الموقف ، وتدني مستوى حياة شعوبنا ، ونهب خيراتنا ، والخلل في أسعار صادراتنا ومستورداتنا ، حيث تزيد هذه وتقصّ تلك ، في نهب منظم لآخر عليه ، من هنا لم يدرك الخطير خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان الشقيق ، والهمجية والصلف والمجازر التي ارتکبت تحت شعار مقاومة الإرهاب ، وما هي إلا إرهاب دولة نموججي ، يرتكب من قبل عدونا ، مؤيداً من أصدقائه ، متجاهلاً حق الشعوب في الدفاع عن نفسها ومقاومة محظيتها ، وتحرير أرضها ، وبناء حاضرها ومستقبلها .

إن تطور العلم والتكنولوجيا والمعلوماتية وتفجر الاتصال ، جعل العالم قرية صغيرة ، وفي هذا المناخ ، وبقدر ما يمكن أن يكون هذا التطور مفيداً للإنسانية ، يمكنه إذا لم تتبّر الأمم النامية كأمّتها أمّها ، أن يخلق صعوبات وعواقب لا حصر لها ، لأن هذا التطور ، إذا لم يستوعبه ، يهدّد التنمية في بلادنا كما يهدّد ثقافتنا القومية ، وقيمنا الوطنية والأخلاقية ، من خلال الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية التي يمكن أن تكون كاملة ، ونشر ثقافة الاستهلاك بدل ثقافة التنمية ، والقيم والتقاليد الاستهلاكية بدل القيم والتقاليد الوطنية ، ويعزز التبعية ويجزّرها ، ويحوّلنا إلى أطراف الأطراف في خدمة المركز وحواشيه .

تخلٰ عن ذرة تراب من ترابها الوطني ، ولن تقبل أي صلح إذعان أو فرض ، أو صلحاً لا يعيد جميع الحقوق المغتصبة ، أو ينتقص منها ، أو يؤذى بناء الشخصية الوطنية ، ويعزز الهيمنة ويفرط بحقوق الأمة ومستقبلها وحقها في لعب دورها في بناء الحضارة الإنسانية .

ونرى أن عدونا لا يريد سلاماً بل يريد صلحاً بمغایر يضعها هو ، صلح إذعان بعيد عن السالم الحقيقي الذي يحترم حقوق الشعوب وحرياتها ومصالحها ويعتمد الموقف السوري على الوحدة الوطنية التي تحقق في بلدنا من خلال بنانا السياسي والاجتماعي والاقتصادي المتن، وترسيخ مؤسساتنا التشريعية والديمقراطية ، وتمسك أحزابنا الوطنية والتقدمية بميثاقها ، والتفاف جماهير شعبنا حول رئيسنا ، وإيمانها بحكمته ، وشجاعته ، وإخلاصه ، وصحة رؤياه الاستراتيجية ، وصبره ، وثباته الذي خبرناه في السلم وال الحرب . وإننا على ثقة بأننا مدعومون بالموقف العربي في مختلف أشكاله وأنواعه .

#### أيها الأخوة ،

إن تعزيز الديمقراطية والتعددية وتنمية العمل البرلماني العربي ، وإعطاء المؤسسات التشريعية العربية دورها ، وبناء مؤسسات المجتمع المدني ، هي من مهماتنا الرئيسية ، وهي في الوقت نفسه أداة هامة لتطوير مجتمعاتنا وتحقيق نهضتها ، وبناء الأساس المتنين لأنطلاقة جديدة قادرة على استيعاب معطيات العصر ، وإدخال المجتمع في القرن الواحد والعشرين وأفاقه ومتطلباته . وفي ضوء ذلك فإنني على ثقة من أن دوره مجلسكم هذه التي تعقد في دمشق ، ستناقش جدول أعمالها بأعلى درجات روح المسؤولية والجدية التي تتطلبها ، وستتوصل إلى القرارات المناسبة وخاصة في مجال التضامن العربي ، وتنقية الأجواء العربية ، والمواضيع

همومها ، وترميم بناها وتعزيز نصالها ، ورص صفوفها ، وتكافٍ إمكاناتها ، وتعزيز تضامنها ، ل تستطيع أن تجد لها موقعاً في عالم اليوم ، يليق بها وبتاريخها وبالمهامات الكبرى الملقاة على عاتقها وفي المساهمة في بناء حضارة جديدة ، تحترم حرّيات الشعوب وحقوقها ، وتوسّس لعدل وسلام عالَميين ، حضارة جديدة تتزعّز عنها الوحشية والاستغلال والهيمنة والاستعمار والاحتلال والتهاـر .

#### أيها الأخوة

إذا لم نسم من يحتل أرضنا ، ويتصف شعبنا ، ويرتكب المجازر ، ويقتل أطفالنا ونساءنا وشيوخنا ، ويدنس تراب الوطن بأحذية جنوده ، ويقرر أن القدس عاصمتنا إلى الأبد ، ويقيم المستوطنات ويجز لها معظم الأرضي التي احتلها من فلسطين وسوريا ولبنان ، ويسعى للسيطرة على منابع المياه في أكثر من قطر عربي ، وينهي نفسه بهيمنة اقتصادية وعسكرية وسياسية على منطقتنا ، إذا لم نسم من يفعل هذا كله عدواً فماذا يمكن أن نسميه ؟ .

لا أعتقد أن المتغيرات الدولية تلغي حقوق الشعوب ، وأن الكلام المعسول في خطابات تصريحات عدونا يجعلنا نفرط بتراثنا الوطني وحقوقنا ، وأن صعوبة ما نواجهه تبرر أنهيار تضامننا ، وتشتت مواقفنا ، تحت شعار خصوصية كل منا وحقه بالسيادة ، وعدم التدخل بالشؤون الداخلية وغيرها من الشعارات ، إننا نحترم هذه المبادئ احتراماً مطلقاً من دون شك ، ولكن لنا قضية قومية واحدة ملحة هي تحرير كل ذرة تراب من كل قطر وهذه مهمة أساسية لأقطارنا جميعاً ، وأي عسف يواجهه أي قطر هو اعتداء على أقطارنا جميعاً ، أنسنا أبناء أمة واحدة؟ . وفي هذا المجال فإن الموقف السوري واضح وصادق وبسيط ، وهو أن تحرير الأرضي العربية المحتلة . مهمة قومية تقع على عاتق الجميع ، وفي الوقت نفسه فإن سورية لن

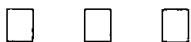
بلدنا ، أشقاء أعزاء ، لكم مالنا وعليكم  
ما علينا ، وكل ثقة أن دوركم هذه سوف تحقق  
نجاحاً كبيراً ، يخدم الأمة ، والعمل البرلماني  
العربي .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الأخرى المتعلقة بالقدس والأراضي العربية  
المحتلة .

أيها الزملاء الكرام

يسعدني مرة أخرى أن أرحب بكم في  
دمشق ، وأن أتمنى لكم النجاح في مهمائكم  
الجسم ، فضلاً عن طيب الإقامة في ربوع



بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

السيد ممثل فخامة الرئيس حافظ الأسد ،  
رئيس الجمهورية العربية السورية ،  
الأخ الفاضل عبد القادر قدورة ،  
رئيس مجلس الشعب السوري الشقيق ،  
الأخوة رؤساء المجالس العربية الشقيقة ،  
السادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة ،  
أيها الحضور الكريم ،

اسمحوا لي في البداية أن أجبر عن مشاعر الغبطة  
وامتنان لانعقاد الدورة السابعة والعشرين لمجلس  
الاتحاد البرلماني العربي ، هنا في دمشق . وأن اغتنم  
هذه المناسبة الهامة والسعيدة لكي أعبر ، باسم الاتحاد  
البرلماني العربي ، وباسم الشعبة البرلمانية المغربية ،  
عن أعمق آيات الشكر والتقدير إلى سورية الشقيقة ،  
وإلى رئيسها المناضل سعادة الرئيس حافظ الأسد الذي  
شرف مجلسنا برعايته الكريمة وإلى مجلس الشعب  
الشقيق ورئيسه الأستاذ عبد القادر قدورة ، وإلى  
الحكومة السورية والشعب السوري الشقيق ، على  
ما قموه جميعاً من مساعدات وتسهيلات لتأمين انعقاد  
دورة مجلس الاتحاد في دمشق - هذه المدينة التاريخية  
التي تشيّع في كل جنباتها أصالة الماضي ، وعراقة  
التاريخ العربي المجيد والقيم العربية .

ومصدر اغتنامنا بانعقاد دورة مجلسنا في هذه  
الحاضرة العربية الجميلة هو أن اتحادنا قد ولد هنا في  
دمشق قبل اثنين وعشرين عاماً ، عاش عدة سنوات  
منها في رحاب مجلس الشعب السوري محاطاً بالدعم  
والرعاية .

\* \* \*



كلمة  
**السيد الدكتور محمد جلال السعيد**  
رئيس مجلس النواب المغربي  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي

البرلمانيين العرب ممثلي الأمة العربية من  
المحيط إلى الخليج .

وخلال العام الماضي عملنا بوحي من الروح  
التي سادت مؤتمر الرباط ، مستلهمن أيضاً  
التوجيهات التي حفل بها الخطاب السامي  
لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني - حفظه  
الله . أثناء لقائه مع الأخوة رؤساء البرلمانات  
ورؤساء الوفود المشاركين في أعمال المؤتمر  
السادس للاتحاد ، مركزين الجهد على تنفيذ  
مقرراته نصاً وروحاً . ولقاونا اليوم في هذه  
الدوره هو فرصة لنداول في ما أنجزناه ، ولنقسم  
حصيلة عملنا السابق ليكون الحاضر استمراً  
للماضي واستشرافاً للمستقبل . نجتمع اليوم  
والوطن العربي يواجه تحديات وأخطاراً داهمة :

- فعلى مرمى حجر منا لبناء الشقيق مثمن  
الجراح في أعقاب العدوان الإسرائيلي الغادر  
الأخير ، تستصرخنا أرواح شهدائه وعذابات  
الجري والصادفين في مختلف أنحاء جنوبه  
المدمّر ، تطلب منا الوقوف إلى جانبها وقفه رجل  
واحد ، والعمل على مختلف الأصدعات لتنفيذ قرار  
مجلس الأمن الدولي رقم 425 المتعلق ببنان ؛  
ولاقوتي هذه المناسبة وأنا في معرض حديثي  
عن لبنان الشقيق التذكير بأن الشعبة المغربية قد  
أصدرت بياناً بمناسبة اليوم التضامني مع لبنان  
إيماناً منها بأهمية هذا اليوم في تاريخ الكفاح  
البطولي الذي يخوضه أبناء هذا الوطن لاستعادة  
الحقوق المشروعة كما سارت بعد ذلك إلى  
استكبار المجزرة الوحشية التي تعرض لها  
لبنان ، فكان البيان الذي أصدره مجلس بهذا  
الخصوص تعبيراً صادقاً عما يكنه أعضاء  
المجلس ومن خلالهم الشعب المغربي من واجب  
الوفاء للبنان ، كما أكدت الوفود العربية في  
استانبول وهي مجتمعة تحت إيقاع الغضب  
وطلاقات الموت أن الاتحاد البرلماني العربي مع  
لبنان وسيظل مع لبنان إلى أن يستعيد حقوقه  
بتتنفيذ القرار الدولي رقم 425 .

كما أصدرت الشعب البرلمانية العربية

أيها الأخوة الأفاضل ،

إن ولادة الاتحاد البرلماني العربي لم يكن  
حدثاً طارئاً . ولم يكن توقيت هذا الحدث  
ولامكان وقوعه أمراً خاضعاً لمجريات  
الصدف . فمن حيث الزمان جاءت ولادة الاتحاد  
في أعقاب حرب أكتوبر المجيدة لعام 1973 ،  
ومن حيث المكان كانت الولادة هنا في دمشق .

ويبين الزمان والمكان تقوم رابطة بعيدة  
الغور .. راسخة الأسس .. عميقa الجذور . وهي  
انعكاس للعلاقة القائمة بين الانتصار العظيم  
الذي سجله العرب في حرب أكتوبر ، وموافق  
الصمود والعطاء التي تمثلها دمشق عبر مختلف  
مراحل التاريخ العربي .

لقد كان الانتصار في حرب أكتوبر ..  
انتصاراً عربياً .. انتصاراً لوحدة الإرادة  
العربية .. انتصاراً لوحدة الصف والتضامن  
العربيين . ولا يسعني وأنا في دمشق إلا أن  
أذكر بكل فخر التجربة المغربية التي قاتلت  
أفرادها جنباً إلى جنب مع أفراد القوات المسلحة  
السورية في معركة التحرير ، ورروا بدمائهم  
تراب هذا الوطن الشقيق الغالي ، مؤكدين بذلك  
وحدة الهدف والمصير بين شعوب الأمة  
العربية . وهل أبلغ من الاستشهاد وبذل الدم  
وسيلة للتعبير عن هذه الوحدة وتأكيدها !!

يأتي اجتماعنا في دمشق بعد عام من لقائنا  
الأخير في الرباط بمناسبة المؤتمر السادس  
للاتحاد الذي عقد تحت الرعاية السامية لصاحب  
الجلالة ، الملك الحسن الثاني ، نصره الله ، ذلك  
المؤتمر الذي أجمعنا على اعتباره محطة هامة  
وانعطافاً جدياً في مسيرة اتحادنا . فقد كان  
انعقاده ضرورة أملتها دقة الظروف التي تمر بها  
الأمة العربية ، وخطورة التحديات المحدقة بها .  
وتميزت مداولاته بالakahفة الصريحة التي  
استدعتها ضرورة الخروج من حالة التمزق التي  
تسود الصيف العربي والعلاقات العربية  
العربية . ولهذا جاءت نتائجه تعبيراً عن القاسم  
المشتراك الذي ارتضيناه لأنفسنا ، نحن

من الدول الشقيقة تحت شعارات وذرائع مختلفة لخلق موجة من الاضطراب والقلق تهدد الأمن والاستقرار فيها.

أيها الأخوة الأفاضل ،

لقد أكدت التجارب في تاريخنا المجيد أن عزة العرب هي في وحدة صفهم ، وفشلهم هو في تمزقهم شيئاً وأحياناً .

ونحن هنا اليوم ، أيها الأخوة ، لتابع العمل بروح مؤتمر الرباط ، روح الوحدة والتضامن وروح الصدوف والسعى الجاد لوقف التدهور في أوضاعنا وعلاقاتنا العربية وبث روح الصمود وإحياء التضامن العربي وتعزيزه . إن الأمر بأيدينا .... ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

لقد طرح ميثاق الاتحاد أمام البرلمانيين العرب مهمات طموحة جداً . وحقق اتحادنا الكبير من المنجزات منذ تأسيسه حتى الآن . وإذا كنا نعتز بما أنجزناه فإننا ، ينبغي أن نقول بصراحة أن ما تحقق إلى اليوم لا يرقى إلى مستوى طموحاتنا . وغني عن القول أن تحقيق مانطبع إليه مرهون بتوفير الظروف المناسبة على الصعيد العربي ، والتغلب على الوضع المأساوي الذي يسود هذا الوضع ، والذي يعكس بصورة سلبية على عمل الاتحاد ونشاطه وتتفيد مهماته في هذا المجال أو ذلك .

وقد آلت رئاسة الاتحاد على نفسها أن ترتكب الصعب ، وأن تبذل كل مافي وسعها لتوفير ظروف أفضل لعمل الاتحاد وتتفيد مقررات مؤتمراته ومجالسه . وهي على ثقة بأن تصافر جهودها مع جهود جميع الأخوة رؤساء الشعب البرلمانية العربية ، من جهة ، والاعتماد على الشعور الرفيع بالمسؤولية الذي يحرك الجميع من جهة أخرى ، سوف يهيئان الأرضية اللازمة لتحقيق أهداف اتحادنا لما فيه خير أمتنا العربية .

أيها الأخوة الأعزاء ،

لقد أشرت في بداية خطابي إلى الرعاية

الشقيقة بيانات مماثلة تعدد من خلالها بالعدوان الإسرائيلي على لبنان الشقيق وعلى شعبه الأبي ؟

- وتخوض سوريا الشقيقة نضالها من أجل السلام ، تتصدى من خلاله لمناورة إسرائيل ومحاولات تخلصها من استحقاقات عملية السلام الشامل والعادل الذي ينبغي أن ينهي الاحتلال ويعيد الجولان إلى وطنه الأم ؛

- ويواصل الشعب العربي الفلسطيني نضاله من أجل تأكيد حقوقه المشروعة وثبت دعائمه سلطته الوطنية ، متصدراً لمحاولات إسرائيل التضييق عليه وإغلاق المناطق الفلسطينية ، واستمرار حملة الاعتقالات ضد ابنائه ، والتسويف في تنفيذ مانصت عليه اتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ؛

- وما تزال الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة تعاني من حصار ظالم مفروض عليها ، بالرغم من سقوط جميع المبررات لاستمرار ذلك الحصار ؛

- وترداد وطأة المعاناة على الشعب العراقي الشقيق من جراء الحصار المطبق عليه ، وينهدد الجوع والمرض والموت البطيء أطفاله وشيوخه وأعداداً كبيرة من مواطنيه الآخرين نتيجة لنقص الغذاء والدواء ؛

- ويشتد القلق لدى الشعب الكويتي الشقيق على أسراه ومقوديه ، ويجعل من هذه المشكلة قضية إنسانية تتطلب الحل السريع ؛

- وتلقى محاولات دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة حل أزمة الجزر العربية المحتلة الثلاث مع الجارة إيران عن طريق الحوار طريقاً مسدوداً ؛

- ويعيش اليمن الشقيق مشكلة احتلال ارتيريا لجزيرة حنيش الكبرى . وقد أسعدنا توصل البلدين إلى اتفاق بحل الخلاف عن طريق التحكيم الدولي ؛

- وترزف أعمال العنف والإرهاب في عدد

يليق بمؤسسنا البرلمانية القومية ، ويساعد على تحقيق طموحاتها .

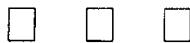
فلسادة الرئيس حافظ الأسد ، وللأخوة في مجلس الشعب السوري ، وفي مقدمتهم الأخ عبد القادر قدورة ، رئيس المجلس ، وللحوكمة والشعب في سوريا الشقيقة ، أعرب باسم جميع البرلمانيات وال المجالس العربية عن جزيل شكرنا وأمتنانا لهذه المكرمة الكبيرة .

ختاماً ، أسأل الله العلي القديم أن يسدد خطانا ، ويكلل أعمال مجلسنا بالنجاح ، إنه على كل شيء قادر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

والدعم اللذين لقيهما الاتحاد من هذا القطر الشقيق قيادة وبرلماناً وحكومة وشعباً . ولم يتوقف الأخوة في سوريا يوماً عن تقديم الدعم والرعاية لمؤسسنا . ولعل أبلغ دليلاً على ذلك الهدية الثمينة التي خص بها الاتحاد سعادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، منحه الاتحاد قطعة أرض ممتازة لبناء المقر الدائم لاتحادنا . وغداً ، سنقوم معاً ، بوضع حجر الأساس للمقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي على هذه الأرض .

وبهذه المناسبة ، فإننا ننطليع إلى إسهام جميع البرلمانيات العربية في توفير الاعتمادات الضرورية لبناء هذا المقر الذي نريده صرحاً



**السيد عبد القادر قدورة**

ممثل خاتمة الرئيس حافظ الأسد ، راعي الدورة  
ل مجلس الاتحاد البرلماني العربي

**السيد الدكتور محمد جلال السعيد**

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود العربية

**السيدات والسادة**

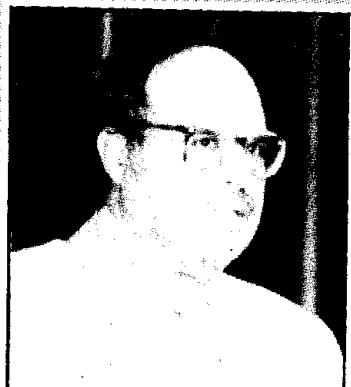
إنه لمن دواعي سروري أن أنوب عن السيد الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في حضور أعمال دورتكم السابعة والعشرين ، وإلقاء كلمة سيادته فيها ، وقد كان يود السيد الأمين العام مشاركتكم لولا سابق ارتباطاته خارج الأمانة العامة .

السيد الرئيس يسعدني أن أبعث إلى حضراتكم تحية عربية من جامعة الدول العربية ، بيت العرب ، وأنتم تعقدون اجتماعكم هذا في رحاب دمشق الفيحاء ، تحت الرعاية الكريمة لخاتمة الرئيس حافظ الأسد ، وفي حضور هذه المشاركة العربية الواسعة والمهمة ، وفي استضافة الشعب السوري الأبي الكريم .

ويسعدني أن أعرب عن بالغ تقديرني للأمانة العامة للاتحاد على حسن تنظيمها لأعمال المؤتمر ، وما قررته من إدراج بندي تعزيز التضامن العربي ، وتنمية الأجواء العربية ، وهو القضيتان اللتان توليهما جامعة الدول العربية كل الاهتمام والمتابعة ، انتلاقاً من إنه لن يتنسى لوطننا العربي الكبير أن يتبوأ مكانته اللائقة به على خريطة العلاقات الدولية المعاصرة ، مالم تكن مواقفه وتوجهاته تعبر خيراً عن التضامن بالفعل والقول معاً ، وتقرب في العقل والقلب ، ولنا أن نستقي من التاريخ العبر ومن دروس الماضي الحكمة والتدبر .

**السيد الرئيس ،**

إننا نعيش في عالم لا يكاد يعرف سمة ثابتة له إلا دوام التغيير وتسارع وتيرته .. وفي ظل وضع كهذا ،



### كلمة

**الأمين العام لجامعة الدول**

**العربية ألقاها بالنوابية**

**السيد ضي سويدان**

**الأمين العام المساعد**

**للجامعة العربية**

احترام استقلال وسيادة وسلامة أراضي كل دولة من الدول العربية، وتعزيز الأمن القومي العربي ضمناً لمستقبل الأمة وصوناً لمصالحها العليا، ونبذ اللجوء للقوة أو التهديد باستخدامها، والالتزام بتسوية النزاعات العربية بالطرق والوسائل السلمية .. ومن هنا كان تبني الجامعة العربية مشروع إقامة محكمة العدل العربية كوسيلة قضائية لحل النزاعات بين الدول العربية، يقابلها ويلتئم معها إقامة آلية فض المنازعات بين الدول العربية كآلية تتطلبها الدبلوماسية الوقائية لحل النزاعات العربية بالطرق والوسائل السلمية .

#### السيد الرئيس

إذا كانت المصالحة القومية تعبر عن ضرورة عربية تفرضها أوضاع إقليمية في ظل متغيرات دولية ، فإن تحقيق المصالحة يحتاج إلى ممارسة وإرادة سياسية عربية ، وتعلمون حضراكم أن هناك نداءات ودعوات من قادة أممأنا العربية ت ADVI بضرورة تحقيق تلك المصالحة ، وإنني على يقين أن موضوع المصالحة يحتاج إلى بذلك الكثير من الجهد حتى يتم تحقيقها ، ولكن الأكثر خطورة هوبقاء الوضع على ما هو عليه خاصة وقد ظهرت مشاهد مختلفة تهدد بإعادة رسم خارطتنا العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً على أساس جديدة تذوب فيها هويتنا العربية ، ويضيع معها تضامننا العربي ، ولقد شاهدتم وتابعتم العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان ، وما حدث من مذبحة بشريّة دامية في مدينة قانا في الثامن عشر من شهر إبريل الماضي ، راح ضحيتها الكثير من أبناء شعبنا العربي في لبنان ... إن تلك المجازرة تعد خير شاهد على أنه في ظل غياب التضامن العربي ، وفي ظل التباعد العربي ، فإن أممأنا العربية ستكون عرضة لكل باع ومعتد أثيم .. وإذا كانت الجامعة العربية قد قررت اعتبار يوم الثامن عشر من شهر إبريل يوماً للحداد العربي على شهداء قانا ، فإنها تهدف من وراء ذلك إلى تذكير المجتمع الدولي والرأي العام العالمي بمدى الجرم الذي ارتكبته القوات الإسرائيلية

يتعين علينا التمييز بدقة بين الظروف الانتقالية ومتطلبات التفاعل الحيوي مع تطور التاريخ العام ، واضعين دوماً في الاعتبار أن لأمتنا العربية مصالحها العليا ، وأن هذه المصالح لا تتنافس مع التطور التاريخي العام سواء من المنظور القطري أو القومي ، وأن الوصول بالتطور التاريخي العام إلى مقصده الصائب يتطلب التعامل مع الظروف الانتقالية وإدارتها على نحو يستثمرُ ما فيها من إيجابيات ويذرأ ماتأتي به من أخطار .

فإذا كانت الظروف الانتقالية التي يمر بها عالم نهاية القرن العشرين تقترب -نظرياً وعملياً - بسيط من الأحداث والتطورات الهائلة ، التي سيتشكل منها ومن أنماط تفاعلنا معها مسار التطور التاريخي العام ، حاملة في طياتها فرص كبرى متداخلة مع مخاطر جسيمة ، فلن يتيسر ، لأمة كأممأنا ، لها تراث حضاري زاخر ، أنسهم في رقي الإنسانية وتقدم علومها وحضارتها ، أن تتألّف ماستحقة من فرص وأن تدفع عنها الأخطار إلا إذا كان التضامن مقصدها وأداتها في آن واحد .. ذلك أن أممأنا ليست فقط مجموعة من الأقطار ذات التواصل الجغرافي ، وإنما هي تتميز بتوافق ثقافي وتاريخي واجتماعي متعدد قل أن يوجد في آية مجموعة إقليمية كانت أو عالمية .

ومن هذا المنطلق ولدت جامعة الدول العربية ونمـت - عبر نصف قرن من الزمان - كتجسيد مؤسسي لضمير الأمة العربية وكرمز للطلع العربي العام نحو التكامل فالوحدة . بل أن تأسيسها ذاته كان مظهراً من مظاهر التضامن العربي ، ومن ثم كان عليها - بحكم مسؤوليتها هذه - أن تسعى إلى استعادة التضامن العربي في هذه المرحلة الملائمة بالأحوال الانتقالية خاصة وأن العالم ينظر إلينا ، شتنا أم أبينا - كمجموعة واحدة ..

ذلك كانت الدواعي التي حدث بي إلى إطلاق مبادرة المصالحة القومية العربية - عبر المصارحة - سعياً إلى إعادة بناء الثقة وإرساء التضامن العربي القائم على قواعد متينة قوامها

242 ، 338 ، 425 ، ومبدأ الأرض مقابل السلام .. إننا نؤمن أن السلام المنشود لمنطقة الشرق الأوسط يجب أن يكون عادلاً كي يكون دائماً ومحققاً لأمال وطموحات شعوب المنطقة في العيش في أمن واستقرار ، إن ذلك يستدعي العمل على ضرورة استئناف مسارات السلام ، وأن ترخص إسرائيل لإرادة المجتمع الدولي بالانسحاب الكامل من الجولان ومن جنوب لبنان ومن الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وفي نفس الوقت العمل على بلورة رؤية عربية مشتركة تمكننا من معالجة المخاطر والتحديات التي تحيط بأمتنا العربية والبدء فوراً في تنقية الأجواء العربية ، وتحقيق الوفاق القومي القائم على التمسك بهويتنا العربية والمحافظة عليها ودعم وتعزيز بيت العرب .. جامعة الدول العربية .. وتفعيل دورها لتدخل القرن الحادي والعشرين وهي متسلحة بثقة ودعم أعضائها .

إننا نؤكد أن قوة الأمة العربية ونماءها وثيق الارتباط باستعادة تضامنها وتنقية أجواهها العربية ، وهذا يتطلب أن يلتقي قادة الأمة العربية في قمة عربية ولو مصغرة أو محدودة يتسع إطارها ، وذلك بهدف حماية الأمن القومي العربي من المخاطر والتحديات التي يتعرض لها ، والعمل على صون هويتنا العربية ، وإننا إذ ننطلع أن تكون قرارات دولتكم منطلقاً قوياً لاستعادة التضامن العربي ، أتمنى لحضراتكم كل أسباب التوفيق والنجاح ، وأن يحقق مؤتمركم الأهداف التي من أجلها انعقد .  
وفهم الله وسد خطاكم وأيدكم بنصر من عنده .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ضد الآمنين العزل والذي فاق في وحشيته أساليب النازи في الحرب العالمية الثانية ، ومن ناحية أخرى تذكير أمتنا العربية بأن تضامنها وتتكاملها هو السياج الواقي لأنها القومي ... إن هذا العمل الإجرامي يستدعي من أمتنا العربية أن تجعله منطلقاً لاستعادة تضامنها . واسمحوا لي أن أتوجه إلى حضراتكم بالاقتراح ، وأنتم نواب شعوب أمتنا العربية وممثلوها ، بأن يصدر عن اجتماعكم هذا ، توصية تجمعون بها على نداء المصالحة والتضامن تعبراً عما يُلطف بين أقطار هذه الأمة من وشائج وإعلاناً عن تصميماها على تجاوز عثرات المسيرة القومية والانطلاق نحو غد واعد محقق لتطبعاتنا .

#### السيد الرئيس

إن أقطاراً أخرى في أقاليم شتى ، تفتقر إلى ما يُلطف بينها وجدانياً وقومياً تتجه الآن إلى التجمع والتكتل ، بل وإلى خلق مصالح مشتركة ، ولهذا فإن من حق أمتنا علينا أن نسعى حثيثاً لاستثمار ما تعم به من عوامل تقارب وتكامل لإثبات جدواً أو أصرنا دوام مغزاها وقيمتها .  
وليس أجدى في ذلك من التوصل إلى تلاق الإرادات حول تنفيذ مجموعة من المشروعات التكاملية الرائدة التي تبعث في نفس كل عربي شعوراً بالاعتزاز والانتماء إلى هذه الأمة ، والاطمئنان على مستقبل أجيالنا القادمة .

ومن حق أمتنا علينا كذلك أن نتفق على كلمة سواء للتعامل مع كافة التحديات والمخاطر التي تواجه مسيرة أمتنا العربية .. تلك الأمة التي اختارت السلام الشامل والعادل وال دائم كخيار استراتيجي لها .. سلام يقوم على تنفيذ كافة قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرارات



## **ثانياً - كلمات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود المشاركة :**

استمع المشاركون في أعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس  
الاتحاد البرلماني العربي إلى كلمات كل من السادة :

**سليم الزعنون**

(رئيس المجلس الوطني الفلسطيني )

**محمد بن مبارك الخليفي**

(رئيس مجلس الشورى القطري )

**أحمد عبد العزيز السعدون**

(رئيس مجلس الأمة الكويتي )

**دولة السيد نبيه بري**

(رئيس مجلس النواب اللبناني )

**سعد مجرر**

(رئيس وفد مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية

العربية الليبية )

**الدكتور أحمد فتحي سرور**

(رئيس مجلس الشعب المصري )

**علي صالح عباد**

(نائب رئيس مجلس النواب اليمني )

**سعد هايل السرور**

(رئيس مجلس النواب الأردني )

**سالم بن حمد الشامسي**

(نائب رئيس مجلس الوطني الاتحادي في  
الامارات العربية )

**إبراهيم محمد حسن حميدان**

(رئيس مجلس الشورى في البحرين )

**الطيب السجيري**

(رئيس وفد مجلس النواب التونسي )

**عبد القادر بن صالح**

(رئيس المجلس الوطني الانتقالي الجزائري )

**الدكتور حسن عبد الله الترابي**

(رئيس المجلس الوطني السوداني )

**محمد عادل جاموس**

(نائب رئيس مجلس الشعب السوري )

**حامد يوسف حمادي**

(رئيس وفد المجلس الوطني العراقي )

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

معالى الأخ الدكتور محمد جلال السعيد رئيس  
الاتحاد

الإخوة رؤساء البرلمانات العربية

الإخوة رؤساء الوفود وأعضاؤها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن أتوجه بالتقدير والعرفان إلى مقام سيدادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة على كريم رعيته لاجتماعنا هذا، ويقتضي الواجب توجيه الشكر إلى معالي الأخ الأستاذ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري وإخوانه من المسؤولين على كريم الرعاية التي أحاطونا بها منذ وصولنا إلى أرض الفيحاء.

إن الجهد الدائب الذي بذلها معالي رئيس الاتحاد تستحق التثمين والتقدير وذلك متابعة لقرارات مؤتمر الاتحاد في الرباط وإبرازاً لنشاطاته الاتحاد على الساحتين العربية والدولية، وقد كان دور الأمانة العامة بارزاً في هذا المجال يستحق عليه الأمين العام وزملاؤه في الأمانة العامة الشكر والتقدير، وأشكرهم مرة أخرى رئيساً وأمين عام وأمانة على الجهد الكبير التي لسهموا بها في نجاح لقاء عمان للحوار العربي الإفريقي وللقاء الطارئ لمجلس الاتحاد الذي عقد في بداية هذا العام في عمان تحت الرعاية الملكية السامية.

**أيها الأخوة الأفاضل :**

إن الواقع الذي نعيشه أمتنا العربية واضحٌ جليٌّ، ولا يحتاج إلى الكثير من التحليل والتبيان ، فالظروف المتغيرة والمستجدات المتتسارعة التي نشهدُها يومياً تستدعي منا جميعاً ، كممثلي شعوب أمتنا ، وقفَةً مع النفس بهدف إعادة بناء صفات عربي متراص ، ينطلق من أراض الواقع وحقائقه المجردة ، ويتفهم التغيير ويتعامل معه بوعي ، ويقتربُ بأنَّ الجمود أو التوقف عن الحركة لا يحمي حقوقاً ولا يصنع مستقبلاً.



**كلمة**

**سعادة سعد هايل السرور**

**رئيس مجلس النواب الأردني**

في ظلّ حصار ظالم يحرم بعض أمتنا من حقّ الحياة الحرة الكريمة ومن أسباب العيش بشرف ، أو يتدخل في الشؤون السيادية للدول ويحرّمها من أسباب التنمية والتتطور ، كما يشكّل تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية لبعض الأقطار العربية وفي مقدمتها العراق ولibia والسودان . إننا مطالبون بالوقوف إلى جانب شعوبنا العربية المحاصرة بهدف رفع الحصار عنها ، وتمكينها من توفير أسباب الحياة الكريمة لأبنائها ، وممارسة دورها الطبيعي في صياغة مستقبل الأمة ، في إطار من الشرعية العربية والدولية ، دون إجحاف أو ظلم أو تجنٍ . ونحن في اجتماعنا هذا إذ نبحث عن إيجاد آلية لتدعم التضامن العربي ، وعن إجراءات لتنفيذ قراراتنا وتوصياتنا المتخذة فيه وأنه من أولى أوليات هذه الآلية أن نقف وقفة تضامن في رفع الغبن عن هذه الشعوب الطيبة الكريمة ، وإنهاء معاناتها التي هي معاناة لنا جميعاً ، نحن أبناء الأمة .

#### أيها الإخوة الكرام

إننا مطالبون بترجمة قراراتنا إلى واقع تعيشه شعوبنا ، يضمّن وحدة الصّفَّ العربي ووحدة الموقف العربي في مواجهة اختلال موازين القوى الدوليّة وما ترتب على ذلك من هيمنة واستفراد على الساحة الدوليّة .

إبني أرجو - أيها الإخوة - أن لا تكون صدّي للخلافات بين الحكومات ، وإنما أن تكون سبباً وسبيلاً للقاء والتصافى والتضامن متّجاوزين عن ظروف وأوضاع واختلافات ، إذا بقينا مقيدين بها لن تورّثا إلا المزيد من الصراع والتفكك والتمزق والضعف في مواجهة القوى الطامعة . إنها دعوة صادقة للارتفاع فوق المصالح القطرية والذاتية ، وأدعوا الله أن يمكننا من الارقاء إلى مستوى الآمال التي وضّعّتها شعوبنا أمانة في أعناقنا عسى أن تكون قادرین على حمل ما أشتفقت السماوات والجبال من حمله . والله من وراء القصد ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

#### أيها الإخوة الكرام

إننا في ميسّس الحاجة إلى إحياء التضامن العربي ، بعيداً عن صراعاتِ أكلت الأخضر واليابس ، متّجاوزين عن أسبابها ومبرراتها مما قسّت نتائجها ، فلن يكون لنا دور في هذا العالم إلا مع بعضنا ، يشد كلّ منا أزر الآخر ويحمي ظهره ، مترافقاً عن الخلاف متّجاوزاً عن الاختلاف ، مستشرفاً آفاق المستقبل ، الذي لن يكون مشرقاً إلا إذا تمت صياغته في إطار من حماسة الحريات العامة وصياغة حقوق الإنسان ، وتجنّير الديمقراطية التي تعطّي الشعوب حقّها في صياغة مستقبلها ، ونحن على يقين أنّ محصلة توجهات شعوبنا العربية ومواقفها لن تكون إلا لمصلحة أمّتنا الواحدة ، إيماناً بالمصير المشترك ، ودفاعاً عن الحق العربي ، ووفاءً لقيم الأمّة وتاريخها .

#### أيها الإخوة الأعزاء :

إنّ السلام هدف استراتيجي ، ولكنّه لن يكون سلاماً حقيقياً قابلاً للاستمرار إلا إذا كان سلاماً عادلاً تستعيد في ظله الشعوب حقوقها كاملة غير منقوصةٍ ممتنعةٍ بالعيش الكريم بعيداً عن الهمينة أو التهديد ..... وإنّا كان سلاماً شاملًا لكل المسارات والأطراف . ولما كانت القضية الفلسطينية هي محور الصراع وسيّبه الرئيس فإننا مدّعوون إلى الوقوف بصلبة إلى جانب إخواننا الفلسطينيين للوصول إلى حقوقهم كاملة وفي مقدمتها حقوقهم في إقامة دولتهم الفلسطينية الحرّة المستقلة على تراب وطنهم وعاصمتها القدس الشريف ، وضمان حقوق اللاجئين والنازحين وفي مقدمتها حق العودة ، كما أننا مدّعوون إلى الوقوف صفاً واحداً مع أشقائنا السوريين واللبنانيين لاستعادة أرضهم وحقوقهم كاملة . ويقتضي الاصفاف أن نقدر لإخواننا اللبنانيين تصديهم الباسل للدفاع عن أرضهم وحريتهم ، مستكرين مايتعرضون له باستمرار من عدوان يدفعون ثمنه قوافل من الشهداء ودميراً لبنيّة وطنهم ، وليس مجرّة (قانا) الأخيرة إلا حلقة من سلسلة متصلة من العدوان السافر .

#### أيها الإخوة الفضلاء

نجتمع هنا ، بينما تعيش بعض شعوبنا العربية

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد رئيس اتحاد البرلمان العربي  
السادة رؤساء البرلمانات العربية ورؤساء الوفود  
السادة أعضاء الوفود البرلمانية العربية**

اسمحوا لي في البداية أن أجبر عن سعادتي البالغة باجتماعنا هذا الذي أتاج لي ولزملائي أعضاء وفد دولة الإمارات العربية المتحدة الإنقاء بكم ، ويطيب لي ياسعادة الرئيس ونحن نلتقي على ثرى سوريا العربية الشقيقة أن أتقدم باسمي وأعضاء وفد دولة الإمارات العربية المتحدة بخالص الشكر إلى الشعبة البرلمانية السورية على ما لقيناه من المشاعر الدافئة وحسن الاستقبال منذ وصولنا للمشاركة في الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، كماأشكر كل الجهود التي بذلت من الاتحاد البرلماني العربي وأمانته العامة ، والشعبة البرلمانية السورية الشقيقة للإعداد لهذه الدورة .

**سعادة الرئيس ...**

إنه في ضوء المنطقات الجديدة والتوازنات المتغيرة على الساحة الدولية وما تشكله من أخطار على مصالح الأمة العربية ، فقد جدد حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة النداء المخلص لجميع إخوته القادة العرب ، بضرورة تجاوز سليبيات وجروح الماضي الأليم ، والعمل على إعادة التضامن ، وتحقيق الوفاق العربي ، عن طريق الإخلاص في النيات والأعمال ، والتزام الجميع بالشرعية والإحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، كأساس للعلاقات العربية ، وذلك انطلاقاً من حس سموه الوطني العربي ، بأنه لا مفر من التضامن العربي ، لحماية مقومات الوجود العربي ، وللحفاظ على المصالح الحيوية للأمة العربية ، ولمواجهة تحديات ومخاطر الحاضر والمستقبل .



### كلمة

**السيد سالم بن حمد الشامي**

**نائب رئيس المجلس الوطني  
الاتحادي في دولة الإمارات  
العربية المتحدة**

سلمي لاسترجاع جزرنا الثلاث طنب الكبرى وكنب الصغرى وأبو موسى وهي تدعوا الإخوة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاستجابة للمبادرات والنداءات في هذا الصدد وإنهاء احتلالهم لهذه الجزر وتطلب من اجتماعكم هذا تأييدها في هذا الموقف.

**السيد الرئيس .. السادة الزملاء ..**

إن ديننا الإسلامي الحنيف، يوجب علينا الالتزام بمنهاج الخالق جلت قدراته، الذي يدعو إلى التعاون على البر والتقوى، والتمسك بتعاليم وشرائع الدين، في الحفاظ على وحدة الأمة وقوتها ، لخلص الأمة العربية من حالة التشتت والتمزق التي تعانيها اليوم ، والتي أنسحت الفرصة لغير العرب للتدخل في أخص شؤوننا العربية ، مما زاد شقة الخلاف ، حتى اتسع الخرق على الواقع واستعصى الداء على الدواء .

وإننا كبرلمانيين ننتمي إلى الأمة العربية الواحدة - التي شرفها الله تعالى بالانتساب إلى الأمة الإسلامية الكبيرة . نعاوه سبحانه على أن نسخر كل الإمكانيات وأن نبذل كل الجهود من أجل دعم وتوثيق التضامن العربي حتى تثمر نتائجه المرجوة ، لخدمة مصالح أمتنا المشتركة ، وحل قضاياها المصيرية ، وحتى تكون جديرين بحق بما شرف الله به الأمة الإسلامية بقوله تعالى «**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ**» وأرجو من الله العزيز القدير ، أن يكلل جهودنا جميعاً ، بالنجاح والخير .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...**

كما دعا سموه إلى أهمية دعم جامعة الدول العربية باعتبارها (بيت العرب) وضرورة تضامن الجميع في منها الصالحيات الازمة لتحقيق أهدافها .

ولقد لاقى هذا النداء الكريم استجابة واسعة وحماساً شديداً لدى الكثير من قادة أمتنا العربية ووسائل إعلامها وجموع شعوبها العربية . على أن يتم الإعداد الجيد لقمة عربية لتحقيق هذه الآمال ووضعها موضع التنفيذ .

أما عن دورنا كبرلمانيين ، فإنه يتبعنا علينا أن نبذل كل جهد ممكن بالتعاون مع حكوماتنا وشعوبنا لتسخير كل إمكانياتنا المتاحة لإعادة التضامن والتفاهم والتآزر فيما بيننا - تحت مظلة جامعة الدول العربية - مع إحياء معاهدات ومواثيق الدفاع العربي المشترك - وإخراج مشروع إنشاء محكمة العدل العربية إلى حيز الوجود ، ومشروع السوق العربية المشتركة إلى حيز التنفيذ ، مع ضرورة تعديل ميثاق الجامعة بما يسمح لها ، بإيجاد الحلول المناسبة للخلافات العربية دون الحاجة إلى تدخل جهات أجنبية أو منظمات غير عربية .

**السيد الرئيس - السادة الزملاء**

إن دولة الإمارات العربية المتحدة التي دأبت على التأكيد على أهمية انتهاء الحوار أسلوباً لتسوية المنازعات بين الدول وعلى ضرورة تكريس� واحترام مبادئ القانون الدولي التي تقضي بتسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية بما في ذلك اللجوء إلى محكمة العدل الدولية ستواصل العمل على المطالبة بإيجاد حل



### بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور محمد جلال السعيد رئيس مجلس  
الاتحاد البرلماني العربي

السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب  
السوري

السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود

السادة أعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير للشعبة  
البرلمانية السورية لاستضافتها لهذه الدورة العادية  
للاتحاد البرلماني العربي ، وعلى كرم الضيافة وحسن  
الاستقبال الذي حظينا به منذ قدومنا إلى هذا البلد  
المضياف .

سيدي الرئيس ...

إن التضامن العربي بعد الفترة الطويلة التي مرت  
على الأمة العربية وهي في حالة من التشتت والانقسام  
هو الطريق الوحيد للمحافظة على منجزات هذه الأمة  
وتحقيق أحلامها وحقها في الحرية والتقدم والتنمية ،  
وذلك بحشد وتسخير جميع طاقات العرب وقدراتهم  
واستخدام جميع الإمكانيات والموارد لمواجهة  
التحديات الإقليمية والدولية التي شهدتها النظام الإقليمي  
العربي .

إن السلام العادل والشامل وال دائم لن يعرف طريقه  
إلى النور إلا باسترجاع كافة الأراضي العربية المحتلة  
في جنوب لبنان وهضبة الجولان وبباقي الأراضي  
الفلسطينية . ولن يكون ذلك إلا بالتضامن العربي  
والتنسيق العربي لدعم الجهد للوصول إلى الحل  
العادل والشامل للصراع العربي الإسرائيلي حتى  
يتتحقق الأمن والاستقرار للجميع .

سيدي الرئيس ..

إن ما تقوم به إسرائيل من تكريس الأمر الواقع في  
مدينة القدس يمثل إستفزازاً لمشاعر العرب ومئات



### كلمة

السيد إبراهيم محمد

حسن حميدان

رئيس مجلس الشورى في

دولة البحرين

المنازعات بالطرق السلمية والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وإيجاد الآليات القانونية لحل المنازعات في الإطار العربي السلمي والأخوي.

سيدي الرئيس ..

تزداد أهمية التضامن العربي في الوقت الحاضر في ظل ما تواجهه بعض الدول العربية من أعمال إرهابية تقسم بالقتل والهدم والتخرير مما يستدعي التنسيق والتعاون العربي للتصدي لهذه الأعمال الإجرامية من خلال التنسيق الكامل بين الأجهزة الأمنية في الدول العربية مع بعضها البعض لمنع هذه الأعمال الإرهابية من المساس بأمن الدول والمواطنين.

وكذلك لتبادل المعلومات المهمة حول العناصر التي تقوم بإرسال الأموال للجماعات الإرهابية وكذلك الدول التي تقوم باليواء وتدريب الجماعات الإرهابية.

ختاماً أكرر شكري لكم متمنياً لمؤتمركم التوفيق والنجاح .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الملايين من المسلمين في العالم .

لأن القدس هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وموضع الإسراء والمعراج .

إن هذه الأعمال لها تأثيرات سلبية على عملية السلام ومخالفة لقرارات الشرعية الدولية ، وإساءة بالغة لعملية السلام .

سيدي الرئيس ..

إن مشكلة ندرة المياه وعدم كفايتها للانتاج الزراعي في البلاد العربية ترتفق في خطورتها وأهميتها إلى مستوى الأمن القومي العربي وبدون التضامن العربي لا يمكن أن تتحقق الجهود الفردية أية نتيجة مضمونة .

سيدي الرئيس ..

إن مشاكل الحدود السياسية بين الدول العربية تعتبر عائقاً يحول دون تنمية الأجزاء العربية وعليه يتعين على الدول العربية أن تعمل على حل هذه المشاكل بالطرق السلمية وبروح الأخوة والمحبة وإعلان إحترام إستقلال الدول العربية وسلامة أراضيها وسيادتها على ثرواتها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتسوية



## بسم الله الرحمن الرحيم

**السيد الرئيس  
الأخوة أعضاء المجلس**

يشرفني أصالة عن نفسي ونيابة عن زميلي عضوی الوفد التونسي أن أحثي هذا الجمع الكريم وأن أقل إليكم مشاعر الإخاء والتضامن من سيادة رئيس مجلس النواب التونسي ومن كافة أعضائه وأمانهم أن تكلّل أعمال هذه الدورة بما يرجوه لها كل مواطن عربي من توفيق في خدمة قضايا أمتنا العربية وإنهم في إعلاء الكلمة العربية حتى نتبوا من جديد مكاننا الطبيعي بين الأمم ونقوم على الصعيد الدولي والإنساني بالدور الذي نقلص منا بحكم ظروف مختلفة والذي شاء القدر أن يكتب علينا نحن واجب العمل ، من أجل استعادته .

وإننا لنتفاعل خيراً بانعقاد هذه الدورة بدمشق معقل النضال والصمود واثقين من أن دورنا ستنسأه من النفس السوري ما يعينها على تحقيق الأمال المعلقة عليها .

وأنهز هذه الفرصة للتعبير عن وافر امتنانا لأشقانا السوريين الذين تضليلوا فأحاطونا بعناء وعطف الفناهما منهم وازداد بهما حبنا لهم وتعاطفنا معهم .

كما أريد أن أثني على رئاسة الاتحاد وأمانته العامة للإعداد الجدي الذي يسرّوا به مهمتها ولحرصهما على مواصلتنا بما يتيسر من المعلومات حول سير الاتحاد ومشاريعه .

**سيادة الرئيس**

استمعنا صباح اليوم في الجلسة الافتتاحية إلى ثلاث خطب هامة من سيادتكم ومن سيادة الرئيس عبد القادر قدوة كنايب عن رئيس الجمهورية العربية السورية ومن مثل السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، وكانت كلمات شاملة كافية غطت كل



**كلمة  
السيد الطيب السحباتي**

**رئيس وفد مجلس النواب  
التونسي**

مبادراتنا هذه كثيرةً ما يعززها التشاور والتنسيق .

ففي قضية لبنان مثلاً شعر كل عربي بالملasseة وقامت دولتنا بالمساعي التي قدرت عليها ولكن النظرة كانت إلى الظرف فحسب وكأننا لم نتعقد ملياً وسوياً في أبعاد المشكلة على توعتها أو تعمدنا تحاشي إثارة نواحٍ منها تجنبًا للحراج أو لمعاكسة برنامج ما . ولا رأى أني في حاجة إلى استعراض ما قام به بلادي لمؤازرة الشعب اللبناني الشقيق فهي لم تدخل بما قدرت عليه وستواصل جهدها في حدود إمكانياتها .

وخذ قضية المعاناة التي يقايس منها الشعب العراقي الشقيق والتي تهدد مستقبله في أجياله القاعدة وتهدد جزء من وطننا العربي نحتاج ونخطب ونبرق ونخاطب ولأنى لمساعينا نتيجة تذكر وكذلك قضية الجولان وإصرار إسرائيل على احتلال هذه المنطقة من الأراضي العربية نند جميعاً بهذه الفعلة ونعبر لسوريا الشقيقة عن تعاطفنا وتضامننا ونقف عند هذا الحد .

ونفس الشيء يمكن أن نقوله عن مخلفات حرب الخليج والخسارة التي مُني بها الشعب الكويتي الشقيق في أرواح أبنائه وفي ممتلكاته ونحن لن نقم بكرمانين بعمل جدي لتخفيف الوطأة عليه .

أما القضية الفلسطينية ومسيرة السلام فحدث عن البحر ولا حرج ، وإنني لا أرى إلى اليوم أي نقل للعمل البرلماني العربي في التعامل مع هذه القضية .

وهل لي أن أذكر أيضاً المثل الليبي والمقطاعة البغيضة التي فرضت على شعبنا هناك رغم تفهم السلطة الليبية وتنازلها ، فماذا كان تأثيرنا في معالجة هذه القضية وأمثلة أخرى لافتة في ذكرها .

أعرف سيادة الرئيس أن القرار ليس بأيدينا نحن على المستوى البرلماني ولكن هناك مبادرات يمكن القيام بها وتحمّل التضحيّة في سبيلها ، وقد أخبرنا سيادة رئيس الاتحاد في تقريره عن لجنة برلمانية اعترضت بتكليفها

المشاغل التي تساورنا وكفتنا كثرة الكلام وكانت محروقة في نفس الوقت لأنها سبقتنا إلى ما كانا نعتزم قوله ، فمعذرة أن بدأنا من شيء من التكرار وليس في الأمر تقليد ولكنه توارد للخواطر .

نجتمع اليوم في ظرف صعب - وما أكثر الصعاب في طريق الأمة العربية - . قلت نجتمع اليوم للنظر خاصة وللمرة الأولى في موضوع أساسي وهو موضوع التضامن العربي ، ولئن توالت اجتماعاتنا حول هذا الموضوع ففي ذلك ما يدل على أن ضمائركما لم ترتكب إلى حوصلة ما أجزنا وأن يمر علينا أن يراجع بعضنا البعض حتى تستعرض الموضوع من حيث مضمونه وأسلوبه وأبعاده .

وبحكم تطور الأوضاع فيما ومن حولنا فإن ما علينا بالأمس قد لا يتجانس مع معطياتنا اليوم وأن الظرف الذي نعيشه اليوم قد يتطلب مما إضافة جديدة .

كنا بالأمس نستثمر الفوائد الجمة من الصراعات التي كانت تفرق العالم إلى قطبيين متخاصمين سعي كلامهما إلى استقطابنا والتجابب معنا تكتيكياً .

وانتهت هذه المرحلة وأصطفت القوى ظاهرياً لكن عملياً - ولعله بصفة مؤقتة - في طابور واحد يدين بمبادئ واحد ويقتاد لنوجه واحد ، ولا يشعر بنفس الحاجة إلى حشد الأنصار أو بذلك الجهد في استهواهم - وفقدنا بذلك أداء طالما أفدنا منها . وليس هنا إلا من وعي بهذا التطور وأدرك صعوبة المرحلة ، إلا أننا لم نستخلص العبرة الكافية ولم تهدن إلى أقى السبل الكفيلة بمواجهتها وتضامننا أصبح في معظم الحالات ظرفاً نثيره للدفاع عن أنفسنا وكلما حلّت بأحد منا كارثة والحال أن هذا التضامن يجب أن يكون ثابتاً من ثوابتنا الاستراتيجية وقاعدة أساسية في تحرّكنا على كافة الأصعدة سواء فيما بيننا داخل الأمة العربية أو فيما بيننا وبين غيرنا من المجموعات الدولية .

لا ننكر أن وازع التضامن قناعة في كل نفس عربية وهو ما جعلنا نبعث كلما دعت الحال إلى اتخاذ المبادرات التي نقدر عليها ولكن

للجمیع ویضمن تأهیل بلداننا صناعیاً وتجاریاً ومالیاً وتقنياً حتى نقترب أكثر ما يمكن في المماثلة وتقبلت هذه البلدان المقترح إيجابیاً يقینا منها وأنه يستنکي مناعتنا ويرفع من قدراتنا ويفتح لنا آفاقاً جديدة هامة تشكل ضماناً إضافياً لسلامتنا ولاتس بانماءاتنا الأصيلة ولا بالتزامتنا الأساسية ولن يكتمل هذا التکامل إلا إذا اتسع لمن شاء من الدول الشقيقة المتوسطية المتبقية ، وفي ظننا أن هذا النوع من الشراكة لا يتناقض مع عملنا العربي بل قد يكون أداة جديدة ستعينا أكثر على إيلاغ الكلمة العربية خارج محیطنا ولاشك أن المستقبل سيدعونا تدريجياً إلى مثل هذه التجارب في مختلف مناطقنا ومن المصلحة أن لا نبقى منزوبين عن هذه الحركة العالمية وأن نفرض وجودنا فيها كعنصر فعال ومسؤول .

#### سيادة الرئيس

أود أن اختم كلمتي بتأكيد تضامننا مع كل القضايا العربية ومساندتنا لما جاء في كلمات الأخوة حول هذا الموضوع واستعدادنا لتناوله معكم على أكمل الوجوه وأفضلها .

وختاماً أجدد شكري وشكر الوفد التونسي لاشقاننا في سوريا لما حيونا به من عناية ومودة وحسن قبول وشكراً .

والسلام عليكم .

بموضوع ما - أفلأ يكون من الصالح تکثیف هذه اللجان وتکلیفها بدراسة بعض المسائل الأساسية وتقدیم توضیحات بشأنها وخاصّة فيما يتعلق بالحرية والديمقراطیة والتعددیة ومعالجة القضايا الاجتماعیة ، ومعالجة ظاهرة العنف والإرهاب التي أضرت بمجتمعاتنا أو تکلیفها بمتابعة بعض المشاريع التي أقرتها حکوماتنا في نطاق التعاون بينها في مختلف المیدانین تجسیماً للتضامن وإیرازاً له إلى حیز الواقع كما ذكر ذلك سیادة الرئيس عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري .

#### سيادة الرئيس

أشرت في بدء حديثي إلى المرحله الجديدة التي نمر بها اليوم وتحدث بعضنا عن اللاوسطیة والمتوسطیة وما قد يجرّانه من تأثير على وحدتنا العربية وأريد أن أشير إلى أن هناك واقعاً عالمياً لا يمكننا الاغفاء عنه ، بل من واجبنا التفاعل معه ومحاولة توظيفه في خدمة مصالحنا - شعرت أوروبا منذ سنوات قليلة بضرورة مراجعة خطتها السياسية بعد أن اهترت قواها الاستراتیجیة وتقلص تأثيرها الدولي ورأت فيما رأت توجیه عنايتها إلى المنطقة المتوسطية حتى تستعيد شيئاً من نفوذها وعرضت على البعض من دولنا المتوسطية لوناً من العلاقة تمی بالشراكة وركزت على التساوي والتکامل والتکافؤ وانتهاج تعامل يضمن الحرية والمصلحة



### بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس الشعب السوري ،  
السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،  
السادة رؤساء البرلمانات والوفود ،  
أيتها السيدات ، أيها السادة ،

يسعدني ، أن أتوجه باسم زملائي أعضاء الوفد الجزائري وباسمي الخاص بالشكر والتقدير إلى الشعبة البرلمانية السورية وعلى رأسها الأخ الفاضل عبد القادر قدورة لمبادرتهم باستضافة هذا اللقاء وتمكيننا من الاجتماع في دمشق الفيحاء .

أنتهز المناسبة ذاتها لأتوجه بالتحية والتقدير إلى سوريا الشقيقة شعباً وقيادة ، سوريا التي نحيي فيها صمودها .

ولا يفوتي في الوقت ذاته إلا أن أتوجه بالشكر إلى كل من سعادة الدكتور جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي والسيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد ، على الأهمية التي يوليانها باستمرار لتفعيل الاتحاد .

أيتها السيدات ، أيها السادة ،

لقد تمخض عن المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في مدينة الرباط تحت شعار « دور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي » قرارات هامة دعت إلى ترقية الأجهزة العربية وتعزيز التعاون العربي . قرارات نعتقد أن تطبيقها يظل واحدة من المشاغل الأساسية لاتحادنا .

في عمان أيضاً وقف البرلمانيون العرب في الدورة الاستثنائية وفقة مسؤولة تجسدت بقرارات جد هامة تمثلت في تلك الوقفة التضامنية الواضحة مع الشعب الفلسطيني عندما استكروا كافة المحاولات الرامية إلى تهويد مدينة القدس ورفضهم المcriح قرار الكونغرس الأمريكي الداعي إلى نقل سفارته الولايات المتحدة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة



### كلمة السيد عبد القادر بن صالح

**رئيس المجلس الوطني  
الانتقالي في الجزائر**

فعالية أكبر عندما يوقف البرلمانيون العرب من خلال جهودهم المخلصة للتقريب بين وجهات النظر المختلفة ويهتدوا إلى الصيغ المؤدية إلى رأب الصدع بين الأشقاء .

لمراجعة الموقف من خلال إعادة تقدير الأمور خاصة المترتبة عن الآثار السلبية المتولدة عن الحرب الكارثية التي عرفتها منطقة الخليج .

لكننا نعتقد أيضاً أن التطورات والتحديات الداخلية وأيضاً الدولية تفرض علينا وبدون ببطء السعي لمصالحة عربية حقيقة ، جادة من شأنها المساعدة في تعزيز جبهاتنا الداخلية وفي تدعيم المواقف التفاوضية لأمتنا في ضوء الترتيبات الدولية الجديدة والمشاريع التي تحضر لإعادة صياغة العلاقات الإقليمية في منظمتنا وفي العالم ، والتي ستكون في غير مصلحتنا إن لم ننكافل مع بعضنا البعض للدفاع عن مصالحنا الحيوية .

إن التحديات التي تواجهنا حالياً هي أيضاً ذلك النظام الدولي الجديد الأحادي الرأس الذي لا يمكن فرض أنفسنا داخله دون أن يكون هناك توافق سياسي عربي حول أمميات القضايا .

**أيتها السيدات ، أيها السادة ،**

ثلاث سنوات ، أو يزيد قليلاً ، تفصلنا عن القرن الواحد والعشرين وعن بداية الألفية الثالثة وأعتقد أنكم تتتفقون معي على أن الوعي بالزمن يستوجب بالضرورة الوعي بمتطلبات مواجهته والتآقلم وفرض الوجود الإيجابي فيه .

ماذا أعددنا للدخول في هذا القرن الذي لا شك أنه سيفرض علينا جميعاً تحديات جديدة ، بعضها بدأت ملامحها تظهر من خلال التكتلات التي تظهر والقوى التي بدأت تبرز هنا وهناك ، على الصعيد الاقتصادي ، وعلى الصعيد التكنولوجي وعلى مستوى نظم الاتصال ، وأكيد ، فإن العرب يمتلكون المقومات الكافية لمواجهة هذا المستقبل ، وتزخر أقطارهم بالطاقات

القدس .

ألا أن هذه المواقف الواضحة لا تمنعنا من طرح تساؤل صريح هل باصدار هذه القرارات حققنا ما نصبووا إليه كبرلمانيين وما نصبووا إليه أمتنا العربية ؟ والجواب بطبيعة الحال تعرفونه جميعاً ... وبالرغم من الجهود المخلصة التي بذلت وتبذل هنا وهناك وخاصة من رئاسة الاتحاد وأمانته العامة . فلا نزال بعيدين عن تحقيق مضمون القرارات التي صادقنا عليها في الرباط وعمان .

ولكن مع هذا نقول أن ميزة هذه المواقف البرلمانية العربية تكمن في كونها صدرت عن هيئة تمثل الإرادة الشعبية العربية المتمثلة في البرلمانات والبرلمانيين .

وهي تكمن خاصة في كونها كانت أولى المواقف البرلمانية العربية التي تصدر عن اتحادنا في إطار اجتماع له يعقد بعد توقف دام سنوات ، توقيت فرضته كما تعلمون جميعاً الآثار السلبية التي أفرزتها حرب الخليج .

من هذه الزاوية فهي تعتبر واحدة من الخطوات الأولى التي تصب في الاتجاه المؤدي إلى تنقية الأجواء العربية وإعادة اللحمة إلى الجسم العربي .

واليوم ندعى للاجتماع في دمشق - دمشق الصامدة - لنواصل البحث في الموضوع ذاته الذي ناقشناه في الرباط وعمان لكننا هذه المرة لانطلق من الصفر .

بالتأكيد سوف نصل إلى قرارات نأمل أن تكون في مستوى طموحاتنا . لكن هذا لا يعنينا من التأكيد على أن الوضع الراهن للعلاقات العربية - العربية ماتزال تميزه سمات التشرذم وغياب التنسيق ، وأسباب ذلك عديدة لعل أهمها آثار مخلفات الأحداث الالمية التي عاشتها منطقتنا في السنوات الأخيرة .

**أيها السيدات والسادة ،**

من منطلق إيماننا بالدور المتزايد للبرلمانيين نعتقد أن الموقف التضامني العربي يكون ذا

الذين احتموا بموقع خاضعة لهيئة الأمم المتحدة في منطقة قانا اللبنانية .

إن إقدام إسرائيل من جديد على مثل هذه الأعمال الوحشية ، إنما يعبر عن نواياها الحقيقة المتمثلة في سياستها العدوانية والتوسعية ، غير مكترثة بالجهود المبذولة في المنطقة وفي العالم لقرار السلام ضاربة بعرض الحائط كافة اللوائح للشرعية الدولية ذات الصلة وبخاصة قرارات مجلس الأمن الدولي رقم 338 ، 242 ، 425 .

إننا أيها الأخوة دعاة حق وسلم ، غير أن السلم الذي نسعى إليه هو الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق كاملة بما فيه حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، والموقف ذاته نؤكده بالمناسبة بالنسبة لضرورة انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة ، من الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان .

إننا في الجزائر أيضاً نرى أنه من الظلم بمكان أن يستمر الحصار المفروض على الشعبين العربيين في العراق ولبيا ، وإننا بالمناسبة نوجه مرة أخرى للرأي العام إلى التحرك الجاد لإنقاذ حياة الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء هذين الشعبين .

السيد الرئيس ،

أيتها السيدات ، أيها السادة ،

في إطار عملنا البرلماني ، فإننا نعتقد أن مجالات تحركنا ونشاطنا واسعة وهامة ، وسواء تعلق الأمر بتثبيط العمل والاتصال والمتابعة على صعيدينا العربي ، أو تعلق بتكتيف الاتصال والعلاقات على مستوى الاتحاد البرلماني الدولي ، أو على مستوى الحوار مع البرلمانيين في مختلف المنظمات والهيئات البرلمانية الدولية الأخرى ، القارية أو الجهوية ، فإن في عمان وقبلها في الرباط وضعنا خطط للتحرك في اتجاه عدد من البرلمانات الصديقة ، كما كانت لنا رؤى حول كيفية التحرك في إطار الاتحاد

وبالكتفافات ، وما ينقص هو التسيق وانعدام الانسجام وغياب التضامن والوعي بضرورة التكثيل والتآزر وهي كلها عوامل نحن ندعون للمساهمة في إبرازها وتجميدتها وقطعها فain البرلمانيين العرب هم أولى بالتبيه لهذا التحدى والبحث عن سبل خلق الوعي المشترك ، الوعي بالذات وبالقوة الكامنة داخل أمتنا التي تطمح دوماً لأن تكون لها مكانه في عالم لا يرحم الضعفاء فما بالك بالمستضعفين .

ومنطقة العربية ، أيتها السيدات ، أيها السادة ، تعرف كذلك نوعاً آخر من أسواع التحدى يتمثل في ظاهرة الإرهاب الأعمى الذي يستغل منفذوه ديننا الإسلامي الحنيف ليقتل ويذبح الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء شعوبنا المسلمة ويضرب وبالتالي أمن مجتمعاتنا ويفتكها وهذا التحدى يتطلب منا موقفاً صريحاً واضحاً لأن الخطر بالتأكيد لن يستثنى أحداً .

ذلك هو توجه العالم المتقدم وهو يتهدى ولوح القرن الواحد والعشرين . هل نكون مبالغين إذا نحن قلنا من حقنا نحن العرب أن يكون لنا نفس التطلع ؟ ثم أليس من واجبنا أن نستعد للألفية الثالثة ؟

أيتها السيدات والسادة ،

إن الجزائر تدرك أبعاد هذه التحديات بتوجهاتها الداخلية والدولية وهي تسعي جاهدة لتبني كل الجهود التي من شأنها تعزيز الصد وتوحيد الكلمة . وإستعادة التضامن العربي ، لأنه بهذا الأسلوب وحده نستطيع مواجحة التحديات ونهيأ لدخول المستقبل .

فإن الجزائر من هذا الفهم للأمور ومن باب الشعور بالمسؤولية القومية تجدد دعمها لكافة الجهود الرامية إلى توحيد الصد والماوف ، وهي في هذا الظرف الصعب المتميز باستمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري وجنوب لبنان ورفض إسرائيل الاعتراف بعروبة القدس تجدد تديدها واستكارها للعدوان الوحشي واللاإنساني . الذي ذهب ضحيته مئات من الضحايا المدنيين الأبرياء من النساء والأطفال

قناة تامة بأن اتحادنا يمكن أن يقوم بدور نشيط على صعيد تنسيق الجهود ، ودعم العلاقات العربية ، وهي مثلاً كانت دوماً ، تقدم مساندتها غير المشروطة لجهود اتحادنا في توطيد العلاقات بين الأشقاء وتنفيتها وتنميها .

إننا إذ نأمل أن تكون دورتنا هذه دعماً للعمل العربي المشترك وانطلاقه جديدة له ، فإننا نؤكد من جديد أن التحديات الكبرى التي تواجه أمتنا ، تستوجب منا جميعاً الوعي الإيجابي بخطورتها ، وأن مواجهتها لا يمكن أن تكون ذات أثر حقيقي إلا باستعادة قيم التضامن والتآزر وتوحيد الصفواف ، وتوظيف كل جهودنا وقواناً لتنمية الأجواء والصالح مع الذات .

أتمنى النجاح والتوفيق لأشغال دورتنا ، وشكراً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

البرلماني الدولي ، ولنن كان الاتفاق حول أهمية هذا التحرك قد تحقق فإن الإشكال يظهر عادة في ترتيب الأولويات بالنسبة لكل واحد منا .

لقد وضع اتحادنا إذن ، أكثر من مرة خطط تحرك برلماني عربي مشترك ولكن هذا التحرك في جل الحالات بقي متواضعاً لهذا السبب أو ذاك .

إننا نعتقد أن الأجواء أصبحت الآن مناسبة لتكثيف تحركنا . والعالم اليوم أصبح يدرك أكثر من الماضي مدى الجدية التي نوليهما والحرص الذي نبديه للسلام ولقضايا الأمن والاستقرار في منطقتنا وفي العالم . والأسرة الدولية تتأكد يوماً بعد آخر أيضاً أننا لم نكن في يوم من الأيام سبباً في عرقلة مساعي تحقيق السلام .

أيتها السيدات ، أيها السادة ،

في الخلاصة أقول إن بلادي ، وهي جزء ، وجزء فعال في هذا الجسم العربي الكبير ، على



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جمعنا في مثل هذا الإطار يهدينا إلى روح الوحدة على سراط وصف مستقيم مهمًا أغرتنا الأهواء بالضلاله ومهما جرتنا الغزوat لتبلينا عن الأصالة والصلة والسلام على إبراهيم الذي وصل حبل الوحدة في أرض العرب ، ثم على محمد الخاتم الذي بناها وخلفه من محاور شتى .

والسلام والتحية الزاكية من بعد على الأخوة الكرام الأخ الدكتور محمد جلال السعيد الذي حفظ هذا الاتحاد حيًّا من إجتماع لاجتماع . والأخ عبد القادر قدورة الذي يضيف الاتحاد هذه المرة وعلى الأخ الكريم الأمين العام .

ثم من بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

#### أعلام البرلمانات العربية

أنتم في غنى عن كل التذكرة وتكرار الوعظات ، وفي غنى حتى عن جمال معاني الكلام وبلايته . ولكنني أسوق جملة من الكلمات إلى مشروعات نسأل الله أن نوفق إليها . فأخاطبكم اليوم مع سائز أخوانى في الوفد ننطق باسم مولود جديد يحمل سلطان الشورى نيابة عن جمهور السودان الذى أخرجنا بانتخاب غير مباشر من ألف كانوا مؤتمرين متهددين اجتمعوا فىهم القوى الاجتماعية والوظيفية والإقليمية بأطرها القانونية . وبانتخاب مباشر من بعض ملائين تمنعوا بال الخيار الحر للناخبين والعرض المتساوي العادل للمرشحين دون عزل لأحد أو تقاؤت بأوزان القوى الداعية المالية والشورى وحكم الشعب أو الديمقراطياتية بغير اللغة العربية هدف في ميثاق هذا الاتحاد نقترب إليه وإلى كماله في السودان . يضطرنا حفظ النظام العام في بلد متباين مختلف العروق والفتات ، إلى مركبة وجبروتية ولكن نحاول أن نتركه لحرية الشورى ولا مركبة المجالس النيابية التي بلغت بضعًا وعشرين مجلسًا نيابيًّا يقوم إلى جانبها وفوقها المجلس الاتحادي . ولعلنا جميعًا هنا



### كلمة للدكتور حسن عبد الله الترابي

رئيس المجلس الوطني  
السوداني

ونحن شعبكم السودان يظل مجلسنا الوطني  
ووتظل بلدنا ثابتة على الشرعية حتى إذا اضطر  
أخوان لنا أن ينزلوا على الضرورات . نريد  
كذلك السلام لكنه السلام العادل ، ولا بد للاتحاد  
أن يقول كلمة يمدح بها مواقف سوريا التي  
تتفتح فيها فطرة الحمية والعزّة والتي مازالت  
إلى اليوم تجاهد بكلمة الحق العادل . وأني  
لاقترح أن نخرج وفوداً برلمانية إلى كل  
برلمانات الدول التي تكتف السودان والتي  
تكتف العالم العربي ويقع عليه منها عدون  
شرق العالم العربي وشمال العالم العربي  
وجنوب العالم العربي إلا إسرائيل .

أخوتي الكرام

إننا نخاطبكم من شعب سواده الأعظم عرب في أصولهم ولسانهم ودينهم ، ولكنه يتحرك الآن بلسان العرب حتى يصعد إلى كل العلوم العالمية التي انحط عنها زماناً طويلاً بعد أن بسطها للعالمين . ويريد أن يبسط اللسان كذلك إلى أفريقيا ويريد أن يحمل رسالة العرب والإسلام . ولكن نشرعروبة والإسلام ، لاسيما نشر الإسلام لافي الأرض أفقاً ولكن في الحياة صعوباً إلى السياسة والاقتصاد والعلوم والفنون . ذلك خطر على عالم أغلبه رفض الدين ، لاسيما ذاك الدين وبسط لغات غالبه ويريد أن يحاصر اللغة العربية . فحن عرضة لمحاصرة وأنا أعلم أن دولاً عربية أخرى تتعرض لذات المحاصرات لغات غير العربية تنشر اليوم في البلاد العربية . وكل المحاصرات الاقتصادية ليست إلا من الخطر الذي يمثله العرب كما مثلوه في التاريخ من قبل . يحاصر العراق شرقاً لأنه قد يمتد عبر الشغور وتحاصر ليبيا لأنها كانت بسياساتها تهدى إلى أفريقيا . والآن يحاولون أن يحاصروا السودان ، وهكذا حتى يؤخذ العرب دولة بعد دولة . ولأن دولة عربية قد دفعت مبادرات محاصرة السودان ، لا أريد أن أدخل في حيثيات الأمر ومناظراته ومرافعاته ، ولكن لا يزيد الاتحاد أن يبعث بين جارين عربين من وفد أو من كبير في الاتحاد ليصلح ذات البين ؟ أم يتركهما لقدر الخصومة وأجالها ؟ يخاطبكم

نتبادل التجارب البرلمانية سعيًا لبسط النموذج الأمثل في حكم الشعوب دون تعانف أو صراع من الراعي أو من الرعية دون أن نقلد الأنماط التي نزلتها القيم الغربية على الواقع الغربي. ولعلنا معاً نحفظ هذا الاتحاد الذي هو في مغزاه رمز للوحدة حتى إذا عجزنا أن ننجز فيه كثيراً. ولكن قد يحسن أن نراجع نظامه ونصومغه في نصوص أدق وأقوم . ولم لأنضي قدمأً وندرس مشروعًا ندرج به في نظام أوسع للجامعة العربية نمثل فيها قاعدة الشعوب ويقوم عليها كذلك اجتماع أمراء الدولة وقادتها كالننمط الأوروبي في مجموعتهم ، لم لا يدخل هذا الاتحاد في ذاك ، ذلك يحيي مواتها ويحيينا معاً.

أخواتي الكرام

ناتي لاجتماكم الكريم من الثغور الجنوبية  
تلينا سبع جارات غير عربية والسوداناليوم  
يتعرض لآثار جوار الشر الذي تحرضه  
الإمبريالية ، ت يريد أن تقطعه حتى لا يمد مغازي  
العروبة والإسلام فشرطيه الحدودي الجنوبي  
وجملة من مواقعه شرقاً كل ذلك حرمات أرضه  
منتهكة يسقط فيه كل شهر عشرات من الشهداء ،  
ولكن نتعزى بحال إخواننا العرب لأن كنا  
عرضه لهذه المحاصرة الغازية فإنسائر ثغورنا  
العربـية تتعرض لذلك في اليمن جنوباً والعراق  
شمالاً والمغرب شمالاً أما الوسط الذي حسبناه  
في أمن الوسط العربي فقد أصبح ثغراً بعد زرع  
الشر الصهيوني الغريب في قلبه ، وهو اليوم  
يعدو على الجولان في سوريا وعلى لبنان  
ويطلق من وراء العدوان الأرضي قذائف  
التدمير والقتل يريد أن يقهر لبنان لا على مساملة  
عسكرية فقط بل على مساومة سياسية تتزعـل بها  
فتـهون وأنى له ذلك ، وهو يـعدـو أيضاً فوق  
الشعب الفلسطينـي على حريـته واستقلـالـه وأمانـه  
أرواحـه إـنـتهاـكاـ صـرـيـحاـ للـشـرـعـيـةـ كماـ فـهـمـهاـ  
الـعـربـ وأـجـمـعواـ عـلـيـهـاـ وـكـمـ فـهـمـهاـ العـالـمـ حتـىـ  
فـيـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ . فالـقـدـسـ الـيـوـمـ الـتـيـ وـرـاعـنـاـ  
ذـكـرـ الـمـسـلـمـونـ يـقـدـسـونـهـاـ أـرـضاـ الـأـيـغـرـهـاـ  
الـيـهـودـ وأـهـلـهـاـ الـأـلـاـ يـغـمـرـهـمـ الـيـهـودـ كـذـكـ مـهـدـدـهـ هـذـاـ  
كـلـهـ مـنـ هـمـوـنـ الـتـيـ عـنـ بـهـ اـتـحـادـنـاـ الـبـرـلـمـانـيـ

وبلد وراء الوفود الدبلوماسية الحكومية وبوفود من أطراف ثلاثة تتحرك لإصلاح ذات البين بين طرفين وألا نكل ذلك للرئيس وحده ، ولكن الرئيس يمكن أن يمهد لذلك بالطبع . لابد من توثيق الصلات مع برمادات أفريقيا وأسيا لاسيما وأنهم موصولين مع العرب بالثقافة الإسلامية . وهم على موقع مصالح مشتركة مع العرب لأنهم من جنوب الكرة الأرضية المظلوم المهمضوم وذلك للتناصر على العدالة العالمية ولنصرة قضايا العرب وبسط ثقافة العرب الحضارية . ولا بد من أن يفعلا هذا البرلمان ، لامع جماعات البرلمانات الإفريقية والإسلامية ، ولكن ثانياً مع كل مجلس في أيما بلد . لا بد كذلك من السعي مع سائر التجمعات البرلمانية ثانياً وجاماً والهوار معها في أفريقيا . ولكن هل يمكن أن نسعى نحن البرلمان العربي المشترك تقريباً لاصلاح النظام العالمي الذي اختلف فيه كل النظام الدستوري بأن جهازه البرلماني وهو الجمعية العمومية للأمم المتحدة لاقوة لها ولا حول . القوة كلها محتكرة في المجلس الثنائي يهيمن عليه قليل ، ويحملون سلطة الرفض . ألا يمكن أن نسعى مع برلمانات عالمية لأن نعدل النظام العالمي وتقومه؟ من جانب بقيام قضاء حتى يشتكى المظلوم من قرارات لمجلس الأمن ، تشتكى ليبيا مثلاً ، ألا يمكن أن تقوم الجمعية العمومية حاكمة للجهاز التنفيذي كما هو نمط كل النظم الشورية في العالم إسلامي وغربي ولكنهم لا يبالون الطغيان على العالم الجنوبي لا يبالون بأن يكون غير دستوري وغير ديمقراطي ، إن الشعوب العربية كما قلت استيقظت فيها الآن وحميت روح الإباء والوحدة ، ونحن نمثلها . فأسأل الله سبحانه وتعالى أن نصدق هذا التمثيل ، أن نتجدد وأن تتوحد قلوبنا وأن ندخل العرب إن شاء الله إلى القرن الجديد في نصرة وفي نهضة وفي سلام وإتحاد . ليس ذلك بدعاء لله وحسب ، ولكنه هدف نرجو أن نسعى إليه لا بالآقوال التي نرددها ولكن بالأفعال التي نتوالى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوانني من بلد يتحرك بعد أن حوصل اقتصادياً كما يحاولون في الأسواق العالمية أن يحاصروا العرب وأن يجرروا ثروات العرب إليهم وأن يحيلوا العرب سوقاً محكراً لهم . حدث ذلك للسودان ولكنه يتحرك الآن في أرض واسعة بحمد الله غنية ولذلك هو عرضه للمحاصرة حتى لا يتضامن معه العرب ، بتكافلون في النماء والغذاء بأموالهم وثرواتهم . بل أن يسخرواها نحو تلك البلاد التي ظلت تستعمر العالم وتستغله وتريد أن تسحب كل ثرواته ولكن السودان يبحث كما يبحثون عن التضامن العربي لأنه يترامى في أفريقيا البعيدة من وسط العالم العربي ويحرص أن تتجاوز التوترات إلى المصالحات والموافقات وتجاوز الفتن التي ضربت كل بلد عربي ، لا يكاد بلد عربي يخلو من فتنة مع جار له . هذه الفتن التي احتدت وأشدت أساساً من علة أهواننا الداخلية ومن زراعة الإمبريالية العالمية للحقيقة بينما لا بد من معالجتها نحن الحكومات لها شأنها كما تعلمون ولها مجالاتها إن شاعت طورت نظم الجامعة العربية إلى نظم للتراضي ونظم للتفاضي ، ولكن هنا حتى البيانات أصرح مما يصدر من الحكومات بالطبع ونحن أقرب إلى الشعب وأحوج أن نسعى بأنفسنا ولجملة آراء . أولاً أن نعالج كل قضايا الأسرة العربية داخل البيت العربي . وألا يحملنا ذلك أبداً إلى أن نستدعى قوى العالم لوساطة وللتحكم لأنهم سيسخرون الساحات العالمية كلها لأغراضهم الاستعمارية والإمبريالية . لا يريدون أبداً توفيقاً ولا تحكيمـاً عادلاً بل تغريباً . وأن يضربوا العرب بعضهم ببعض . والمبدأ الذي ينبغي أن نثبت عليه ألا نلجمـاً مباشرة ولو لولي غير عربي ، إلا أن نستند كل طاقاتنا ونستثئـ . والمبدأ الأول أيما قضية عربية بين بلدين عربين لا بد أن تتعالج مباشرة منـا . وإذا كانت حكوماتنا تجتهد في الاتصال والتفاوض بالتسويات السليمة العادلة . فعلينا نحن الأقرب للشعب العربي الذي لا يعرف خلافاً كثيراً والذي توحد شعوره الآن . أن نطور آلات التسوية تتحرك بها في وفود برلمانية مجلسية بين بلد

**السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي  
السادة رؤساء مجالس البرلمانات العربية  
السادة رؤساء الوفود  
أيها السادة :**

يسعدني باسم الشعبة البرلمانية السورية أن أرحب ترحيباً حاراً بالأشقاء البرلمانيين العرب المشاركين في الدورة السابعة والعشرين للاتحاد البرلماني العربي الذي ينعقد في دمشق قلب العروبة النابض ... في دمشق التي تحضن المقر الدائم للاتحاد ... والمناضلة، أبداً ودائماً في سبيل القضایا القومیة لأمتنا العربية، والمعبرة بموافقتها عن حرصها الدائم على الثابت القوميّة العربية العليا.

**أيها السادة :**

ما هذه الاجتماعات واللقاءات إلا التعبير الأصدق عن الحاجة الأمس لتدارس ظروف شعبنا وقضایا أمتنا في وقت يهددنا أعداء صنعتهم الظروف والمصالح .. وهي ظروف ومصالح تعلمون الكثير عن تاريخها وعن عواملها القديم منها والحديث.

أجل أيها السادة ... ولقد أصبحنا في حال لانحسد عليه من تفكك وانقسام ... يستدعي منا أن نجمع الشمل وإن نرسم على استمرارية الإرادة التي صنعت تشرین التحریر عام 1973 .

هذه الإرادة التي تشكل استمراً لانتصارات حطين واليرموك والقادسية وبما حملته من عوامل قوة وإيمان ... ولكي نسترد الحق العربي ونصون الكرامة .

ومن هذه العقيدة ومن هذا المنطلق كان نهج سوريا ، مبدأ ثابتاً وعقيدة راسخة ومنذ فجر التصحيح بقيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد الذي صاغ وعبر عن وجdan شعبنا مؤكداً على أن مصير الأمة العربية واحداً لا يتجزأ ... وما يقع على جزء من هذه الأمة من عدوان هو موجه بالضرورة وبالنتيجة على الأمة كلها .

وعليه فلا منجاة ولا مستقبل لهذه الأمة إلا



**كلمة**

**السيد محمد عادل جاموس**

**نائب رئيس مجلس الشعب**

**في سوريا**

في فلسطين والضفة والقطاع والجولان وجنوب لبنان ليكون الوجهان الدولي أمام الصورة الحقيقة لإرهاب إسرائيل الذي يمثل أبغض أشكال النازية والفاشية في هذا القرن.

وفي هذا الإطار فإن مطالبتي بإسرائيل عبر المؤسسات الدولية والإليمية الفكرية بضرورة الالتزام بمشروعية الأمم المتحدة ومؤسساتها بات أمراً ضرورياً ومهمة برلمانية مطلوبون بها أمام جماهيرنا التي تمثل وجاذبها وضميرها لنفضح سياسة إسرائيل التي تهدد العرب في الحرب والسلام.

وبيقني أن ما يترتب على عملية السلام حتى يومنا هذا من اتفاقيات وصفقات ووعود بشرق أوسط جديد مفعم بالخير والبركات لشعوب المنطقة ليس إلا تحقيقاً للحلم التوراتي أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل إضافة لاعصاف الاقتصاد العربي ومؤسسات الوطن العربي المختلفة وتطويق مستقبل الأمة والأجيال تحت راية هذه الشعارات التي تخطط لها إسرائيل بمساعدة الدول الكبرى الفاعلة وبغيات سياسة التوازن الدولي التي باتت وباء على العالم وب خاصة الشعوب الناهضة المتطلعة إلى المستقبل.

ونعلم جميعاً أن هذه المأساة التي أصابت أمتنا نتيجة من هذه النتائج التي يخطط لها وتنفذ وأكاد أقول بصمت دولي وعربي دون اتخاذ المواقف والإجراءات التي تحد منها أو توقفها أو ترقلها.

إننا نؤمن أيها السادة أن ترابط عملية السلام على المسار السوري واللبناني أملتها وحدة الجغرافيا والشعب والتاريخ ولن يكون هناك سلام شامل عادل إلا وفق المرجعية الدولية وتطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومقاييس الأرض بالسلام وبدون هذا لن يكون هناك سلام ولن يكون هناك أمن في المنطقة.

فعلى برلماناتنا أن تتخذ مواقفها وأن تكون عامل ضغط على الحكومات من أجل صياغة

بالتضامن والمواقف الواحدة تجاه ما يتهدد حاضرنا ومستقبلنا .  
أيها السادة :

كلنا عارفـ بما آلت إليه عملية السلام .  
فاناـ إن خيار سوريا الاستراتيجي هو السلام . قالها شعبنا ورئيسنا الأسد ولا زلنا نؤكد في كل مؤتمر ومنتدي فهمنا لخيار السلامـ شاركتنا في مؤتمر مدريد مع إخواننا العرب بالرعاية الدولية الأمريكية والروسية على أساس تطبيق القرارات الدوليةـ و خاصة قرار مجلس الأمن 242 و 338 و مقاييس الأرض بالسلام واعتبار حدود الرابع من حزيران عام 1967 هي الحدود الدولية التي ستتسحب إليها إسرائيل .  
ووفق هذه الرؤية لعملية السلام شاركتنا في مدريد وشاركت في مدريد وشاركت وفودنا مرات ومرات في واشنطن باجتماعات عديدةـ لكن إسرائيل التي تدعى رغبتها في السلامـ لم تقدم على طاولة المفاوضاتـ إلا المراوغة والتحايل والتهرب من استحقاق السلام . وهذا لم يعد سراً على أي متابع سياسي عربي أو أجنبي وقد طلبنا راعي المؤتمر غير مرة بالضغط على الطرف الإسرائيلي للالتزام بالشرعية الدولية والإعلان عن انسحابه من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران وتطبيق القرار 425 فيما يتعلق بجنوب لبنان لقد كانت وما زالت إسرائيل أيها السادة تريد استسلاماً من العرب ولا تريد لهم سلاماً .

وقد بررت الاعتداءات الأخيرة على لبنان ومجازرة قانا وتهدم القرى والمدن والبني التحتية للسكان صحة الرؤية السورية - وفضحت سياسة المماطلة التي تعتمدها إسرائيل . لأنها تريد سلاماً وفق عقيدتها التوراتيةـ التي لا تؤمن إلا بالتتوسيع والعدوان .

إننا ، أيها السادة ، مطلوبون بدعاوة برلمانات العالم لعقد مؤتمر برلماني دولي يحدد طبيعة دفاع الشعوب عن حقها واسترداد أرضها وطبيعة إرهاب الدولة المنظم الذي تمارسه إسرائيل منذ قيامها 1948 على الشعب العربي

معاهدة أو اتفاق مع إسرائيل إلا بعد الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام 1967.

كيف لنا أن نفهم هذا وكيف يمكن أن ننام ملء الجفون والعيون؟

كيف يمكن أن نفهم هذا الموقف التركي من الحصة السورية العراقية من مياه دجلة والفرات بمعزل عما يغزل ويحاك بين إسرائيل وتركيا ومن يدعم هذا الحلف الجديد؟

إن سياسة الأحلاف لا تقوم على أسس الخير والمحبة بقدر ما تقوم على أسس العداء والتربص والتآمر والمخططات العدوانية ضد الشعوب.

نحن اليوم أمام وضع جديد ينذر بمذلة ومنتهاه بمخاطر حقيقة راجعة لأرضنا وشعوبنا علينا جميعاً أن نفهم شعوباً وحكومات وبرلمانات في التخطيط لمواجهة ما يتهدمنا من أخطار وما يرسم لاعتقالنا في أوطاننا.

إننا ونحن هنا في هذا المفتاح لا يمكننا أن نقف متفرجين على ما يجري على أرض العراق وما يخطط له لتجزئته تحت سياسة الأمر الواقع. لقد أعلنا في سوريا أننا مع وحدة العراق شعباً وأرضاً ولن نتهاون في أي موقف مصيرى يهدد أرض الأمة وتربتها الطهور.

إن شعبنا العربي الشقيق في ليبيا يعاني ظروفًا صعبة نتيجة الموقف الدولي منه لابد من العمل على إخراجه من الوضع الذي يعنيه وmanship البرلمانات والمجتمع الدولي برفع الحصار عن ليبيا وإحلال مشكلة المطالبة بالمهنيين الليبيين إلى محكمة دولية ترتضيها الأطراف لكشف الحقيقة والوصول إلى نتائج.

### أيها الأخوة أيها السادة

استريحكم العذر في الإطالة لأن موضوعات الساعة وما يترتب علينا من مواجهة ورسم صورة لمعاناة شعبنا يحتم علينا أن نتذكر هذا بالتأنى وروح المسؤولية التي نحمل في أندتنا.

هذا السلام العادل الشامل لننعم جميعاً بالأمن ولنغو جميعاً على أسرة الاستقرار.

لقد قدمت المقاومة اللبنانية في مواجهتها للعدوان الإسرائيلي درساً خالداً لا ينسى علمت العالم أن إرادة الشعوب المصممة المؤمنة لانتفالها الطائرات ولا تقتلها قذائف المدفع.

أوضحت للناس إن إسرائيل المعنية هي عدوة السلام.

وتحت الإرادة اللبنانية بمختلف اتجاهاتها وشعابها وأوصلت هذا الصوت للعالم وببرهنت أن الطريق إلى السلام هو الالتزام بالشرعية الدولية والانسحاب من الأراضي المحتلة ودون هذا لن يكون هناك سلام.

إننا أيها السادة مطالبون بتقديم العون والمساعدة لهذا الشعب العظيم الذي ضحى بالأنفس والأرواح دفاعاً عن تراب الأمة والوطن لإعمار مدنه وقراه وإعادة الحياة الطبيعية إلى ربوعه.

وفي هذه الدورة لمجلسكم الكريم أرى أنه من الضروري أن نتذكر ما يتهدمنا من خطر الأسلحة النووية لإسرائيل الدولة النووية الوحيدة في المنطقة وما يمكن أن يحدثه مفاعل ديمونا من إشعاعات ومخاطر على الإنسان والحيوان وعلى أمن المنطقة بغياب رؤية عربية لمواجهة أخطر المخاطر.

كما أرى أنه من طيب الفائدة وعميق التدبر أن نتذكر أن الدولة المسلمة الجارة تركيا تعقد اتفاقاً غريباً من نوعه مع إسرائيل في هذا الظرف العربي بالذات ونعرف ما نعرف ماذا يعني أن اتفاقاً يمنح الطيران الإسرائيلي التدريب في الأجواء التركية.

هل يعقل أن الغاية من هذا كله هو ما يحكى وما يقال؟

لا أعتقد أنني قادر على اقتساع عربي أي عربي بهذا الادعاء. ونعلم أن الجارة المسلمة تركيا عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي التي تطالب الدول الإسلامية جميعها بعدم عقد أي

وسنقوم معاً بوضع حجر الأساس في هذه الدورة الكريمة .

#### أيها السادة

لا بد لي أن أقدم بعميق الشكر لرئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس الشعبة المغربية الذي رعايا الاتحاد خير رعاية وأسهم في عقد هذه الدورة .

واغتنم الفرصة أيضاً لأقدم الشكر للسادة رؤساء الوفود على الكلمات الطيبة التي تعبّر عن محبتهم وتقديرهم لشعب سوريا وقائدھا وعن اعزازهم بمساهمات ودعم مجلس الشعب لمسيرة الاتحاد البرلماني العربي .

لا يسعني في ختام كلمتي إلا أن أشكر السيد أمين عام الاتحاد والعاملين فيه الذين هبوا لهذا والذين يقومون مخلصين بعملهم . وإن الشعبة البرلمانية السورية ستتقدم بورقة عمل يمكن أن تساهم في تحقيق التضامن العربي وتطوير الاتحاد .

أشكركم .

وسلام الله عليكم .

مؤكداً على أهمية دور البرلمانات في الإسهام والمشاركة بصياغة التوجهات والخطط والبرامج مع حكوماتها وتفعيل دور برلماناتنا عبر اللقاءات والتنسيق في المؤتمرات الدولية وعبر الزيارات والوفود واللقاءات والمشاورات والندوات وتبادل الخبرات التي تزيدنا معرفة ونقوي من عزائم العمل العربي المشترك .

ولهذا فإنني استذكر معكم أهمية استمرار الحوار البرلماني العربي والإفريقي وال الحوار البرلماني العربي الأوروبي وأهمية تنسيق المواقف مع بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز لكشف كل ما يحاكي ضدنا من مؤتمرات وكشف الموقف الأمريكي الذي لم يعد يمثل الرعي التزيم في عملية السلام التي نعمل جميعاً لإنجازها واسترداد حق شعبنا وتحرير أرضنا .

#### أيها السادة :

في مجال دعم الاتحاد البرلماني العربي أنسوه بخطاء الرئيس حافظ الأسد لتشييد مقر للاتحاد البرلماني العربي في دولة المقر في العاصمة دمشق . وتقديمه قطعة أرض لهذا البناء الذي سيكون مركزاً من مراكز العمل القومي مستقبلاً



### بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،  
السيد رئيس مجلس الشعب السوري ،  
السادة الأشقاء المحترمون .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،

جئنا من بغداد ، نحمل إليكم تحيات أعضاء الدورة  
الرابعة للمجلس الوطني المنتخب حديثاً ورئيسها  
الدكتور سعدون حمادي ، متمنين لأعمال الدورة  
السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي  
التوفيق في تحقيق مهامها ، وشاكرين للشعبة العربية  
السورية حفاوتها الكريمة وللسيد رئيس الاتحاد وأمينه  
العام جزيل التقدير على جهودهم الكبيرة .

أيها الأخوة الكرام ،

إننا في العراق نؤمن بأهمية أن يأخذ العمل على  
تعزيز التضامن العربي مساراً دووباً جاداً دون كلل أو  
ملل .. ومهما كانت الصعوبات الذاتية القطرية ، أو  
العرقى التي يدسها الأجانب على هذا المسار ، لأن  
التضامن العربي الجاد إذا ما تحقق بين أركان الأمة  
الأساسية ، فإنه سيؤدي إلى صقل شخصية الأمة  
وتجدid ثقتها بنفسها وبطاقتها فلا ترضى بغير احتلال  
مكانتها اللائقة واحترام الدول الأخرى على أساس من  
التكافؤ من دون استصغار أو هيمنة .

إن اتباع هذا المسار يتطلب منا ونحن ننظر إلى  
الصورة العربية الشاملة وبؤر التوتر والخلافات  
القائمة بين أقطارها ، إن نعزل بين قدرة الأجانب على  
تأجيج الخلافات وتوسيع رقعتها وبين استخدام  
صدقائنا مع الأجانب لخير الأقطار العربية كل حسب  
حاجته ، وبين الخلافات القائمة على المصالح القطرية  
ذات الرؤية المحدودة ، وأن نعمل في الوقت نفسه على  
اتباع كل الأساليب التي تؤدي إلى زرع بذور الثقة  
ورعاية نموها . بعد أن يتم الاتفاق على سياسة الحد  
الأدنى من الثوابت والمحرمات في العلاقات العربية



### كلمة

**السيد حامد يوسف حمادي**

**رئيس وفد المجلس**

**الوطني العراقي**

والزراعة الدولية ومنظمة اليونسيف الدولية) . ومع ذلك استمرت الإدارة الأميركيّة في ممارسة الضغوط على مجلس الأمن لإصدار قرارات جائزة تخالف حتى نصوص قراراته السابقة ، ومنها على سبيل المثال القرار 778 (1992) الذي وضع اليد على أموال العراق المودعة في البنوك الأميركيّة والأوروبية والعربيّة البالغة حوالي 4 مليارات دولار والتي كانت تموّل احتياجاتّه من الغذاء والدواء وتشرف على شراءها لجنة العقوبات المؤلفة من كافة أعضاء مجلس الأمن بموجب القرار 661 (1991) والذي لا يمكن العراق شراء قمحـة واحدة بدون موافقة وتدقيق لجنة العقوبات ورقابتها على عملية الشراء .

#### حضرات الأشقاء الكرام ،

ومع ذلك واستمراراً على نهجنا الثابت في عدم منح الأشرار فرصة تحقيق مآربهم .. فأتنا في العراق نبذل كل أشكال التعاون مع اللجنة الخاصة التي تشرف على مراقبة الصناعة العسكريّة ، رغم الأساليب الملعونة والاستفزازات والعراقيّل التي تتوضع من قبل شئـى الجهات في طريق هذا التعاون ، لأن امـثال العراق لقرارات المجلس على ما فيها من ظلم وجور يحرج الإدارة الأميركيّة ويسحب البساط من تبريراتها للاستمرار في فرض الحصار على العراق ، لذلك فإنـها تتمـنى لو لم يقبل العراق بهذه القرارات وأن لا يتعاون في تنفيذها .

لقد عرقلـت الإدارة الأميركيّة محادثـات العراق مع الأمانـة العامـة للأمم المتحدة لایجاد صيغـة لمبادلة كـميات من النفط لقاء المواد الغذائيـة والأدوـية في أعـوام 1992 و1993 و1994 ، وكـنا كلـما نصبـع قـريبـين من التوصل إلى اتفـاق مع الأمـم المتحدة تصـيف الإدارـة الأميركيـة شـروطـاً تعـسـيفـة أخـرى .

وقد بدأـنا منذ السادس من شـباط (فبراير) الماضي محاولة جديدة مع الأمـم المتحدة بناء على طـلب أمـينـها العامـ للوصـول إلى صـيـغـة مـبـادـلة كـمـيـات منـ النـفـط مـقـابـلـ الغـذـاء وـالـدوـاء

الـتي يـجب أن لا يـخرـقـها أحدـ ، وـأنـ نـضعـ آليـة وـضـواسـطـ نـسـتـخدـمـها جـمـيعـاً لـكـيـ تـمـنـعـ هـذـهـ الـخـروـقـاتـ أوـ نـقـللـ منـ آثارـهاـ عـلـىـ الـأـقـلـ .  
أـيـهاـ الـأـخـوانـ الـأـعزـاءـ ،

وـبـقـدـرـ تـلـقـ الأـمـرـ بـالـعـرـاقـ ، فـقـدـ أـصـدـرـ مجلسـ الأمـنـ الدـولـيـ ضـدـهـ وـاحـدـ وـثـلـاثـينـ قـرـارـاـ هيـ باـعـتـرـافـ العـدـيدـ منـ الـمـرـاقـبـينـ الـمـسـتـقـلـينـ هـيـ الـأـكـثـرـ ظـلـمـاـ وـتـعـسـفـاـ فيـ تـارـيخـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ .  
وـقـدـ أـدـتـ هـذـهـ قـرـارـاتـ إـلـىـ شـلـ دـورـهـ وـإـسـهـامـهـ فـيـ تـعـزـيزـ التـعـاـونـ الـعـرـبـيـ سـوـاءـ فـيـ إـقـامـةـ صـنـدـوقـ الـتـنـمـيـةـ الـعـرـبـيـةـ الـمـشـترـكـ وـالـشـرـكـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـاسـتـثـمـارـيـةـ ، بـمـاـ يـعـزـزـ التـضـامـنـ الـعـرـبـيـ وـالـشـعـورـ بـالـأـمـنـ الـمـشـترـكـ أـيـضاـ ، أـوـ عـلـىـ صـعـيدـ التـسـيقـ الـعـرـبـيـ فـيـ إـطـارـ الـعـلـاقـاتـ الـعـرـبـيـةـ وـالـدـولـيـةـ تـجـاهـ قـضـاياـ الـأـمـةـ الـمـصـيرـيـةـ .  
وـرـغـمـ ذـلـكـ فـقـدـ حـرـصـ الـعـرـاقـ وـقـائـدـهـ الـمـجـاهـدـ صـدامـ حـسـينـ عـلـىـ تـفـويـتـ الفـرـصـةـ عـلـىـ أـعـدـاءـ الـأـمـةـ وـنـجـحـ فـيـ اـجـهـاـضـ الـمـؤـامـرـاتـ عـلـىـ الـعـرـاقـ قـيـادـةـ وـشـعـبـاـ وـمـنـهـاـ قـومـياـ وـسـيـادـةـ وـثـرـوـاتـ ..ـ وـأـعـادـ الـعـرـاقـ أـعـمـارـ بـنـيـتـهـ الـاـرـتـكـارـيـةـ فـيـ زـمـنـ اـسـتـثـانـيـ دونـ عـونـ مـنـ أـحـدـ وـفـيـ ظـرـوفـ حـصـارـ شـامـلـ لـمـ يـسـبـقـ أـنـ فـرـضـ مـثـلـهـ عـلـىـ أـحـدـ .

لـقـدـ نـفـذـ الـعـرـاقـ عـبـرـ تـعاـونـهـ الـاـيجـابـيـ معـ الـلـجـنةـ الـخـاصـةـ وـالـوـكـالـةـ الـدـولـيـةـ لـلـطـاقـةـ الـذـرـيـةـ وـفـرـقـ التـفـيـشـ التـابـعـةـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ التـرـامـاتـهـ الـأـسـاسـيـةـ ، فـقـمـ تـدـمـيرـ الـأـسـلـاحـ الـمـحـظـورـةـ طـبقـاـ لـلـقـسـمـ (ـجـ)ـ مـنـ قـرـارـ (ـ687ـ)ـ ، وـتـمـ تـطـبـيقـ آـلـيـةـ الـرـقـابـةـ الـمـسـتـمـرـةـ عـلـىـ الـمـنـشـآـتـ الـصـنـاعـيـةـ الـعـسـكـرـيـةـ الـمـعـنـيـةـ وـفـقـاـ لـلـقـرـارـ (ـ715ـ)ـ ، وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـخـفـ مـجـلسـ الـأـمـنـ الـحـصـارـ الشـامـلـ الـذـيـ فـرـضـ عـلـىـ الـعـرـاقـ مـنـذـ خـمـسـ سـنـوـاتـ وـتـسـعـةـ أـشـهـرـ ، الـذـيـ أـدـىـ لـحـدـ نـهـاـيـةـ نـيـسانـ (ـاـپـرـيلـ)ـ الـمـاضـيـ إـلـىـ وـفـاةـ أـكـثـرـ مـنـ (ـ996ـ)ـ أـلـفـ طـفـلـ وـأـمـرـأـ وـرـجـلـ ، بـعـدـ أـنـ تـضـاعـفـ نـسـبةـ الـوـفـيـاتـ بـيـنـ الـأـطـفـالـ إـلـىـ سـبـعـ مـرـاتـ بـالـمـقـارـنـةـ مـعـ نـسـبـيـتـهاـ عـاـمـ 1990ـ ، وـبـيـنـ الـكـبارـ إـلـىـ (ـ4ـ)ـ أـضـعـافـ بـالـمـقـارـنـةـ مـعـ نـفـسـ الـعـامـ (ـحـسـبـ مـاـ أـفـادـتـ بـهـ تـقارـيرـ الـمـنظـمـةـ الـصـحـةـ الـعـالـمـيـةـ وـمـنـظـمـةـ الـغـذـاءـ

شرائع السماء إلى تكريمه واحترامه وحمايته دون النظر إلى قوميته ولسانه ولونه وعقيدته ، لأن الله عز وجل جعله خليفة في الأرض ، واعتبر التغريط بحقوقه والاعتداء عليها مدعاة للفساد والانحلال والفوضى وتهديماً لخلق الله تعالى وشريعته .

إن الصيغة التي يجري عليها التفاوض الآن في نيويورك هي صيغة مؤقتة أمدها ستة أشهر لن يجني منها العراق غير (800) مليون دولار في حين قدرت منظمة الغذاء والزراعة الدولية احتياجات العراق من الغذاء والدواء من الخارج لنفس الفترة بحوالي (2) مليار دولار ، وقد وافقنا على هذه الصيغة المؤقتة لأن الوضع الغذائي والصحي والبيئي وصل في العراق إلى حافة خطيرة .

فقد انخفض الإنتاج الزراعي من الحبوب بمقدار 27% بالمقارنة مع عام 1990 بسبب عدم موافقة لجنة العقوبات على توريد مواد مكافحة الآفات الزراعية والأدوات الاحتياطية للمكان والمعدات الزراعية ، كما انخفض إنتاج اللحوم والبيض بمقدار 46% بسبب عدم إمكان توفير الأعلاف والأدوية البيطرية للماشية ولدواجن . وأصبح أربعة ملايين طفل عراقي يشكرون الآن من سوء التغذية والإصابة ب مختلف الأمراض .

إن لجنة العقوبات هذه .. ذات سجل لا بد أن يأتي اليوم المناسب لنشر صفحاته المخزية التي لا ولن تشرف أحداً من المسؤولين عنها شخصاً كان أو حكومة . ولا يتسع لنا الوقت لاستعراض لحضراتكم كل ما جاء فيه لأن صفحاته السوداء تعد بالآلاف ، علماً بأن كل قرارات اللجنة وأسبابها مؤتقة بالكلمة والرقم والساعة واليوم والشهر والسنة وأسماء وtributaries الأشخاص الذين اتخذوا هذه القرارات الشائنة .

وإليكم نماذج منها لتقروا بأنفسكم مدى الاستهتار بالأعراف الدولية والإنسانية ومستوى الحقد والسداد الذي وصل إليه هؤلاء القوم

الأشرار :

والاحتياجات الأساسية ، وتقرر في مجلس الأمن تحويل الأمين العام للأمم المتحدة التوصل إلى اتفاق مع العراق والتوقيع عليه دون الرجوع إلى المجلس وضرورة عدم تدخل أي عضو من أعضاء المجلس في هذه المحادثات . وأكد المجلس موقفه هذا مرة ثانية في 22 شباط (فبراير) الماضي للأمين العام وأبلغوه أنه ليس المطلوب منه العودة إلى المجلس قبل التوقيع على الاتفاق .

فماذا فعلت الإدارة الأمريكية بعد أن توصل العراق والأمم المتحدة إلى اتفاق كامل يوم 10 نيسان (أبريل) الماضي ؟

لقد ضغطت على الأمين العام وحصلت على نسخة من الاتفاق وتلاعبت مع بريطانيا في نصوصه ، ولم يكنوا بذلك بل سرّبوا ما فعلوه إلى الصحافة إمعاناً في إخراج أعضاء المجلس الثلاثة عشر الآخرين ، وبأسلوب لا ينم عن أبسط قواعد الاحترام لحقوقهم كدول وأعضاء في المجلس ، ثلاثة منهم أعضاء دائمين ، الأمر الذي أغاظهم جميعاً ، وكان من أبرز المحتجين والمنددين بالتصريف الأميركي - البريطاني في جلسة يوم 23 نيسان (أبريل) 1996 مثل مصر الشقيقة وممثلو فرنسا وروسيا والصين وألمانيا وإيطاليا ، واتهموا الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية بخرق المادة (100) من ميثاق الأمم المتحدة التي (تطلب من الأمين العام ) موظفيه عدم تلقي تعليمات من أية حكومة أو سلطة خارجه عن هيئة الأمم المتحدة ، كما يتعهد فيها أعضاء الأمم المتحدة عدم السعي إلى التأثير على الأمين العام وموظفيه عند اضطلاعهم بمسؤولياتهم .

وهكذا تلاحظون - سيادة الرئيس وحضور الأشقاء الكرام - أن اللعبة الأمريكية البريطانية لا تخرج ميثاق الأمم المتحدة وقواعد العمل في المنظمة الدولية عن علم وسبق إصرار فحسب ، بل أنها ماضية خلافاً لكل المواثيق والأعراف الدولية في ممارسة أبغض الانتهاكات لحقوق الإنسان في العراق .. هذا الإنسان الذي تدعو

ومستقبلاً .

**سيادة الرئيس وحضرات الأخوان الأعزاء ،**  
جنتاكم من بغداد .. لنعرض أمامكم هذا المنكر الذي لا تقبل به شريعة سماوية ولا عرف دولي ولا إنساني لكي نغيره بأيدينا فأن لم نستطع فالأسناف ، أما القلوب فأنتا واقعون بأن قلوبكم وضمائركم مع إخوتك العراقيين الذين استمدوا صبرهم وصمودهم من أيامهم الراسخ بالعروبة رسالاتها السماوية الخالدة .

كما أن سلاح العقوبات الاقتصادية ضد الدول سلاح ذو حدين ، فهو لا يتراقص مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة والأعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعهود الدولي المرتبطة به فحسب ، فإنه يسبب أضراراً كبيرة للتجارة الإقليمية والدولية . لقد قلل الخبراء الاقتصاديون أن الحصار على العراق تسبب في خسارة التجارة الإقليمية والدولية أكثر من (120) مليار دولار من تجاراتها مع العراق .

لذلك نهيب بأخواننا في هذا المجلس أن يرفعوا أصواتهم فيه وفي خارجه بدعوة الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية إلى وقف تدخلهما في المحادلات الجارية بين العراق والأمم المتحدة للاتفاق على صيغة مؤقتة لمبادلة النفط بالغذاء والدواء والاحتياجات الأساسية للشعب في العراق وعلى إطلاق الأموال العراقية المجمدة في خارج العراق لتكميله من شراء الغذاء والدواء وإلى الإسراع في تطبيق الفقرة 22 من قرار 687 من أجل رفع الحصار عن العراق رفعاً كاملاً ، ودعوة حكومات الأقطار العربية وجماعة الدول العربية بالتحرك المكثف لدعم الجهود الدولية لرفع الحصار عن العراق .. كما نطالب برفع الحصار الجائر عن الجماهيرية الليبية الشقيقة وندين كل الضغوط الابتزازية والتهديدات التي تتعرض لها ، ونقف بثبات مع السودان الشقيق في دفاعه عن سيادته ووحدته الوطنية وخياره الحر ، متىما نستذكر محاولات التدخل في شؤون العراق الداخلية ، لما تؤدي له مثل هذه التدخلات من خطورة بالغة على الأمن

1 - لم تتوافق لجنة العقوبات على توريد أدوية يستخدمها المرضى المصابون بالذبحة الصدرية (حبوب ANGISED) وأدوية العلاج بالكيماء الذرية (Chemo-Therapy) التي يستخدمها مرضى السرطان مثل (COSMEGEN و ONCOVIN و MUSTIN) تحت تبرير سخيف مفاده أن العراق قد يحولها إلى قنابل كيميائية ذرية .. فتصوروا كم من مئات الأطفال من هذه الأدوية تحتاج الصناعة العراقية لتحويلها إلى مثل هذه الأسلحة ؟ .. هذا إذا كان ذلك ممكناً فعلاً .

2 - رفضت اللجنة طلبات دانماركية وهولندية وإسبانية وتركية وأردنية لتوريد مادة الكلور إلى العراق التي تستلزم في تبييض مياه الشرب ، كما رفضت توريد مواد ومعدات للمستشفيات العراقية ابتداء من أجهزة تدفئة المستشفيات الولادة ، وأجهزة فحص وتحليل الدم وفحوصات الكبد ، إلى قطع غيار ومكان إلعاده بناء مصنع الحقن الطبية (السرنجات) ومصنع حليب الأطفال ، ومواد (بولي كاربونات) لصنع قناني الرضاعة ، ومواد تغليف لسقوف المستشفيات ، وقضبان معدنية تستخدم لصناعة أسرة المستشفيات .. وأخيراً وليس آخرها رفضت توريد أخشاب لصناعة التوابيت وأقمصة الأكفان المصنوعة من مادة البوليستر .

كما رفضت الأفراج عن معدات طبية وأدوية كان قد دفع العراق أقيامها نقداً بـ ملايين الدولارات عام 1990 لم شحن لحد الآن بسبب تجميد التعامل التجاري مع العراق من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى .

لقد أدى تدهور الوضع العلاجي والدوائي في المستشفيات إلى انخفاض عدد الأسرة فيها بنسبة 70% وإلى إجراء العمليات الجراحية في ظروف صحية غير أمينة .

وقد استخدم الأميركيان في عدوائهم على العراق (300) طناً من عتاد اليورانيوم الناصب ، أدى إلى تلوث البيئة في جنوب العراق بالأشعاع الذري فأصاب الإنسان والنبات والحيوان والتربة والمياه بملوثات خطيرة آتياً

الأمة ومصيرها ورسالتها؟ في وضع دولي يرفض التمسك بالحوار المتكافئ أسلوباً حضارياً لحل المشاكل الدولية ويلجأ إلى الضغوط والابتزاز والتهديد والعقوبات الاقتصادية؟

أن وجود خلاف في وجهات النظر بين الدول العربية يجب أن لا يقلقاً، فهو أمر طبيعي تفرضه الظروف السياسية والاقتصادية والجغرافية الخاصة بكل بلد عربي، بل أن وجود وجهات نظر يساعد على تشطيط الحوار من أجل التوصل إلى موقف وحلول مشتركة.

إن أقوى المواقف والانتصارات العربية تتحقق حين كان العرب متضامنين في علاقتهم مع بعضهم وأن كل بلد عربي يناله ضعف أي كان مصدره، فهو ضعف لأشقاءه، في حين أن قوة أي بلد عربي هي قوة لأشقاءه.

ونحن في العراق نؤمن أيضاً في أن يتم حل الخلافات العربية في إطار من الحوار القائم على الاحترام المتبادل وعدم الاستعلة بالأجنبي على العربي، وعدم السماح بأي تدخل في شؤون الأقطار العربية من أي جهة كانت إقليمية أو أجنبية، وأن يتم تطوير مؤسسات العمل العربي المشترك والمشاريع والاستثمارات الاقتصادية العربية المشتركة لجعلها أكثر ملائمة مع روح العصر الذي يسير في نطاق التكتلات الإقليمية، وأن نتعاون مع دول العالم على أساس المصالح المتكافئة ومعاملة بالمثل.

وختاماً أرجو أن تتقبلوا أخلص تحياتنا الأخوية.

وندعوا الله سبحانه وتعالى أن يسدد على طريق الخير والتوحد خطاناً..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والاستقرار في الوطن العربي وخرق لسيادة ووحدة كل من العراق ولibia والسودان.

**سيادة الرئيس ،  
أيها الأشقاء الكرام ،**

إنعروبة فلسطين حقيقة ثابتة، لا يطمسها واقع الاحتلال الصهيوني العنصري، وأن السلام الشامل والعادل لا يستقيم مع استمرارضم القدس الشريف أو احتلال الجولان السوري وجنوب لبنان، وتشديد أصحاب الأرض الأصليين لبناء مستوطنات صهيونية، وحرمان اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى وطنهم.

أنا نجدد دعمنا المبدئي وتضامننا الأخوي مع حقوق شعب فلسطين العربي الحر، ونطالب المجتمع الدولي بإرغام (إسرائيل) على إخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومن ثم تجريدها من أسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية والتوقف عن استخدام المعايير المزدوجة في التعامل مع هذه القضايا التي تعرّض الأمن والسلام في العالم لافدح الأخطار.

كما نطالب بالجلاء عن الجولان وعن جنوب لبنان بدون قيد أو شرط.

**أيها الأعزاء ،**

أن العراق يحرص على التعاون مع أشقاءه، وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد أكثر مراحل التاريخ العربي المعاصر دقة وخطورة، لأن نتائجها سوف تؤثر على أوضاع الوطن العربي وملامحه في المستقبل. لذلك نشعر أن الأمة لم تكن في أي مرحلة من تاريخها في حاجة إلى التضامن والعمل العربي المشترك أكثر من هذه المرحلة.

فهل هناك خطأ أكبر من استهداف هوية



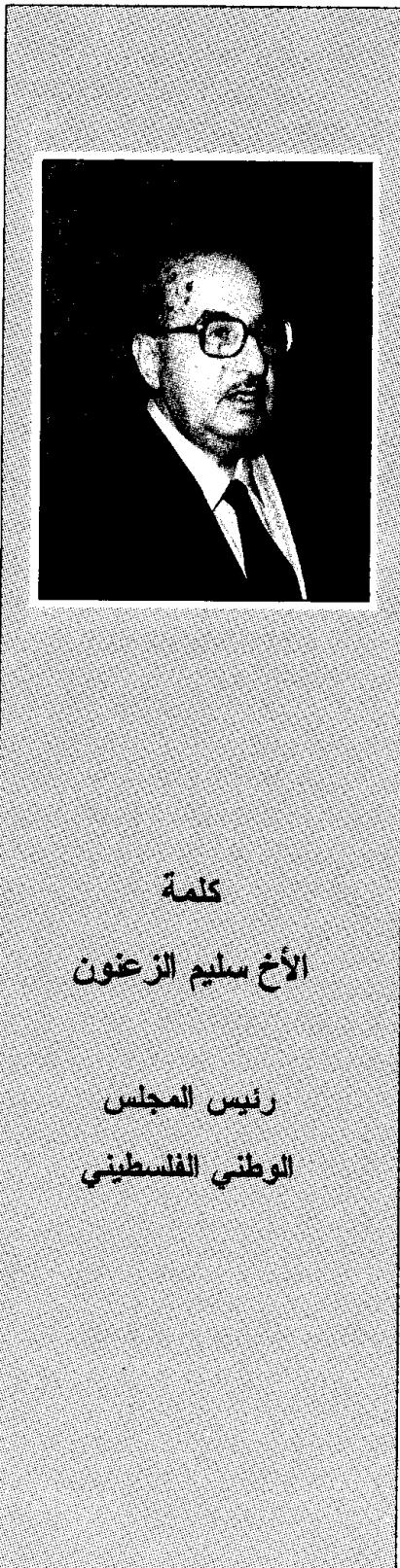
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
السيد الأستاذ عبد القادر قدورة رئيس مجلس  
الشعب السوري .  
السادة رؤساء الوفود البرلمانية العربية .  
« وإنَّ المَجَدَ أُولَئِكَ يَمْشُقُ»

في دمشق الفيحاء وفي قاعة قصر الأمويين ينعقد هذا اللقاء المبارك لنواب أممـاـةـ الـعـرـبـيـةـ الـذـيـنـ جـاءـواـ تحتـ رـاـيـةـ «ـوـأـمـرـهـ شـورـىـ بـيـنـهـ كـيـ يـوـحدـوـ مـاـنـفـرـقـ منـ شـمـلـهـ وـيـعـوـضـوـ مـاـ عـجـزـتـ عـنـ المسـاعـيـ بـعـدـ قـمـةـ عـرـبـيـةـ كـانـتـ تـعـقـدـ فـيـ كـلـ عـامـ مـرـأـةـ لـموـاجـهـةـ الـأـحـادـاثـ الجـاسـمـ الـتـيـ نـجـمـتـ عـنـ مـعاـهـدـةـ سـايـكـسـ بيـكـوـ وـقـرـارـ تقـسـيمـ فـلـسـطـيـنـ وـالـاستـيـلاءـ عـلـىـ 78%ـ مـنـ أـرـضـهـ حـتـىـ سـنـةـ 1949ـ ثـمـ الـاستـيـلاءـ عـلـىـ الـبـقـيـةـ الـبـاقـيـةـ فـيـ سـنـةـ 1976ـ إـضـافـةـ إـلـىـ أـجـزـاءـ مـنـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ .

وجاءت الطامة الكبرى عندما احتل جيش العراق دولة الكويت فدخلنا في دوامة الصراع العربي الداخلي الذي لم يحرق الأرض ولا يابس فقط ولكنه أعطى الثمار لإسرائيل فتمكنت أن تفرض تحويلاً على مبادرة بوش للسلام فيها ما قرره قرار 338 بعد حرب رمضان المجيدة حول مؤتمر جنيف للسلام الذي انعقد لمرة واحدة أواخر سنة 1973 فوافقت أمريكا المنحازة دوماً لإسرائيل على الاكتفاء بعقد مؤتمر إقليمي يضم إسرائيل والدول العربية التي يخاطبها قرار 242 ووافقت أيضاً على استبعاد الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة . وانعقد مؤتمر مدريد للسلام في ظل رفض المشاركة الفلسطينية كوفد مستقل ولكن الوفد الفلسطيني من الداخل استطاع بصبره ومؤازرة قيادته الفلسطينية ومن خلال المظلة التي قدمها له الوفد الأردني ، أن ينترع دوراً مستقلاً في مسار مستقل عُرف فيما بعد بالمسار الفلسطيني .

كما أن إسرائيل ينسـتـ فـيـ النـهـاـيـةـ مـنـ لـعـبـةـ التـفـرـيقـ بـيـنـ الدـاـخـلـ وـالـخـارـجـ وـاضـطـرـتـ فـيـ مـفـاـوضـاتـ اـوـسـلـوـ



**كلمة**

**الأخ سليم الزعنون**

**رئيس المجلس**  
**الوطني الفلسطيني**

المبادئ تُفاجئنا باللغام المستور وضعتها في الملحق التفسيري تلغي أو تعطل عملياً تلك النصوص .. ووفدنا في المفاوضات دائمًا يعيش على أعينه وتنبه قيادته تذكر إنك تفاوض قرماً جادلوا الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة .. ووصفهم الله في كتابه بالأية الكريمة (أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم ...) ألم تنفق في أوسلو (2) على الإفراج عن المعتقلات . على هذا وقع رابين وبيريز ولكن يأتي رئيس الدولة وايزمان ويرفض الإفراج عن بعض المعتقلات رغم أنه يملك ولا يحكم ورغم أن الاتفاقيات الدولية أقوى في التنفيذ من القانون المحلي . إذن (أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم) . صدق الله العظيم .

**سيادة الرئيس :**

**السادة الأعضاء :**

قادم إليكم من مدينة غزة التي احتضنت في سنة 1948 أول مجلس وطني فلسطيني برئاسة المرحوم الحاج أمين الحسيني والذي انعقد رداً على انعقاد المجلس التشريعي اليهودي الذي أعلن قيام دولة إسرائيل .. كانت الطائرات الإسرائيلية تحوم بل حاولت إلقاء بعض القنابل على المدينة أثناء انعقاد المجلس الوطني آذاك .

قادم إليكم من مدينة غزة التي احتضنت في سنة 1966 ثالث دورة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي ترأسه المرحوم أحمد الشقيري رئيس أول منظمة للتحرير الفلسطينية .

قادم إليكم من مدينة غزة التي احتضنت الدورة الحادية والعشرين للمجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في 22 إبريل الماضي لأول مرة على أرض فلسطين المحررة بعد احتلال سنة 1967 أي بعد ثلاثين عاماً على آخر انعقاد له في فلسطين .

وقد ضم مجلسنا الوطني الفلسطيني لأول مرة بين ظهرانيه أعضاء المجلس التشريعي المنتخب في 20 يناير من هذا العام الذين أصبحوا بمجرد انتخابهم أعضاء في المجلس

أن تعرف بمنظمة التحرير الفلسطينية طرفاً مقابل لها وهكذا وقعت معه اتفاق اعلن المبادئ في اوسلو (1) ثم اتفاق القاهرة وأخيراً اتفاق اوسلو (2) في سبتمبر 1995 .

**أيها الأخوات والأخوة :**

تقيد الجانب الإسرائيلي بالموعيد في تسليم معظم قطاع غزة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية لأنه كان قد أرهق بالانتفاضة المباركة إلى الدرجة التي تمنى القادة الإسرائيليون أن يصبحوا يوماً فيروزاً قطاع غزة وقد أغرتته مياه البحر المتوسط .. ولكنهم تعمدوا تأخير تسليم الضفة الغربية ثمانية عشر شهراً أملاً في أن تفشل تجربة الحكم في قطاع غزة ، الذي كانت فيه المعارضة الإسلامية تمثل 40% وأملأ في حصول تصدام بينها وبين السلطة تتطور إلى حرب أهلية ، أو أفغانستان جديدة ... يجعل مدن الضفة الغربية تتفر من الحكم الوطني الجديد ولاترحب بقدوم السلطة إليها .

ولكنَّ الوعي الكبير في السلطة والمعارضة على حد سواء .. حمى السفينة من الارتطام بالصخور ، وكان ما شاهدناه جميئاً على شاشات التلفاز من إستقبالِ رائع للسلطة الوطنية الفلسطينية وقادتها الرئيس ياسر عرفات في جنين ونابلس وطولكرم وقلقليا ورام الله وبيت لحم وغيرها وإنشاء الله ستدخل خليل الرحمن في الشهر القادم «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة» . صدق الله العظيم .

**سيادة الرئيس :**

**السادة رؤساء الوفود :**

ليس معنى ما ذكرت أتنا وصلنا إلى حقوقنا وأهدافنا .. فلا زال الطريق طويلاً وشاقاً وكلما تغلبنا على عقبة خلقت لنا إسرائيل عقباتٍ في التنفيذ ... وكلما توصلنا إلى مبدأ تمسكت إسرائيل باستثناء توسيعه بفرض تعطيل تطبيقه .. وكلما حاولنا الأحكام إلى راعي المؤتمر أقنعتها بترك الأمر للتفاوض الثاني . وحتى عند الاحتكام إلى النصوص في اتفاق اعلن

الوقف الفوري لأعمالها العدوانية في جنوب لبنان وإلى انسحابها من الأرض اللبنانية. إن عملية السلام برمتها تواجه خطراً محدقاً في حال استمرار هذا العدوان واستمرار سقوط الضحايا من المدنيين العزل . وإننا إذ نترحم على شهداء قانا نذكر أن دماء هذه البلدة اختلطت دوماً بدماء رجال المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان حتى سنة 1982 .

كما تصدى المجلس الوطني الفلسطيني إلى موضوع التضامن العربي فدعا إلى بذلك مزيد من الجهد لتنتيجة أجواء العلاقات العربية وتصحيحها ووضع صياغة جديدة لها تقوم على التضامن العربي إنطلاقاً من وحدة الحلّ وهدف السلام الذي نسعى إليه جميعاً . وإن المجلس الوطني يدعم الجهود السورية واللبنانية والعربية الأخرى الرامية إلى تحقيق جلاء القوات الإسرائيلية عن الجولان المحتل عام 1967 وجنوب لبنان واستكمال مسارات الحل على جميع الجبهات بما ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً قرار 242 الذي يفرض على إسرائيل الانسحاب من الجولان والأرض الفلسطينية وكذلك القرار 425 الذي يوجب الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان .

وترى الشعبة البرلمانية الفلسطينية إننا بحاجة إلى السير في إجراءات تحقيق التضامن العربي على خطين متوازيين .

**الأول:** يُزيل الاحتقانات الموجودة بين الدول العربية بعضها البعض وهي معروفة ولا حاجة لتكلّرها .

**الثاني:** يؤمن حشد الطاقات والقدرات العربية لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية ويدخل في سياق ذلك القمة المباركة التي بدأت برؤساء مصر والأردن وفلسطين .

وإذا كان رئيس الاتحاد قد قام مشكوراً بجهد في الجانب الأول فإن واجبنا أن ندعمه لإكمال مهمته بما يحقق عودة الصفاء والوئام في العلاقات العربية العربية .

الوطني وفقاً للنظام الأساسي الذي يعتبر الانتخاب الذي جرى في فلسطين انتخابات تكميلية للمثلث الوطن المحتل في المجلس الوطني الفلسطيني .

وأود أن أوضح هنا أنَّ وجود مجلس شريعي ومجلس وطني أمرٌ فرضته ظروف العملية السلمية التي وزعت الحل في المسار الفلسطيني بين مرحلة انقلالية منقوصة السيادة ومرحلة نهاية بدأ التفاوض بشأنها في الرابع من مايو الحالي وأنه ولو كانت المعايير بأيدينا لأجرينا انتخابات لمجلس واحد . وإذا اقتصر تمثيل المجلس التشريعي على 2.4 مليون فلسطيني موجودين في الضفة الغربية وقطاع غزة وشرق القدس .. فإن الحكمة اقتضت استمرار المجلس الوطني الفلسطيني كإطار أوسع يمثل أكثر من ستة ملايين فلسطيني في الداخل والشتات إلى أن يتحقق الاستقلال الكامل بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وبعدها تجري انتخابات شاملة لاختيار برلمان فلسطيني واحد .

إن مجلسنا الوطني الفلسطيني الذي انعقد مؤخراً في مدينة غزة أعطى الثقة بأغلبية 70% للقيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات وأعاد انتخابه لدوره جديد كما شكل لجنة تنفيذية جديدة وانتخب رئيساً جديداً للمجلس وقد تصدّى المجلس أشاء انعقاده لموضوع الهجوم على الجنوب اللبناني وفي ذات الوقت تظاهر الشعب في فلسطين تأييداً واستكراضاً للعدوان الإسرائيلي على لبنان الشقيق وقد خصص الفقرة التالية في بيانه :

«يدين المجلس الوطني المجزرة البشعة التي ارتکبها الجيش الإسرائيلي ضد اللبنانيين في بلدة قانا في جنوب لبنان . والمجلس إذ يعلن وقوفه إلى جانب الشعب اللبناني في محنته القاسية وتصديه للعدوان ويدعو الأمة العربية إلى مذَّيد العون الدعم إلى الشعب اللبناني الذي احتضن الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني . إن المجلس الوطني يدعو حكومة إسرائيل إلى

الليبي وما استجد من مشروع حصار على الشعب السوداني كما أنها تؤكد تضامنها مع اليمن الشقيق في قضية حنيش الكبرى.

وإذاء ما تتعرض له دولة البحرين الشقيقة من إرهاب منظم ومحاولات لترويع الآمنين وضرر الاقتصاد فإن الشعبية البرلمانية الفلسطينية تؤيد صدور قرار خاص بذلك في هذه الدورة.

ختاماً أتوم بالإيجاب والإعجاب جهد الأمانة العامة وعلى رأسها الأمين العام نور الدين بوشكوح.

كما أتقدم بالشكر الجزييل للشعبية البرلمانية السورية وعلى رأسها الأستاذ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري لما قدمته من أجل انجاح هذه الدورة فإن ذلك ليس غريباً على أحفاد بنى أمية الصالحين في الأرض والشاميين أثناء المفاوضات شموخ الرئيس المناضل حافظ الأسد الذي قاتل بشرفٍ ويمدُ يده بآباءٍ وشمّ السلام العادل الذي يعيد الحقوق ويصون كرامة الأمة.

حذا العيش حين قومي جميع  
لم ترق أمورها الأهواء

والسلام عليكم ورحمة الله .

أما في الجانب الثاني فإن وجود عدو مشترك يستقرد بالمسارات المختلفة كما يشاء كما كان يفعل على الجبهات القتالية .. يجعلنا أمام سؤال كبير .. هل نحن مختلفون في هدف وطبيعة العملية السلمية التي هي الآن خيار استراتيжи للجميع؟ لا أعتقد ذلك فالجولان وجنوب لبنان وبباقي الأرضي الفلسطينية والقدس فوق كل خلاف، كثيرة هي العقبات التي تضعها إسرائيل على المسارين السوري واللبناني وكذلك على المسار الفلسطيني فهي لم تتفذ سوى 30% من التزاماتها في الضفة الغربية و70% من التزاماتها في قطاع غزة ... كما أن القضايا المؤجلة للحل النهائي وعلى رأسها القدس .. تتطلب جهداً عربياً وإسلامياً وتتطلب تسييقاً سورياً لبنيانياً أردنياً، مصرياً، فلسطينياً .. تسييقاً مستنداً على بنيان مرصوص يشد بعضه ببعض ..

ويتطلب أن نعمل لجنة المتابعة التي خصصت للقدس في الدورة الطارئة في عمان يناير 1966 .

إن الشعبية البرلمانية الفلسطينية تؤكد على القرارات السابقة في الرباط حول ضرورة السعي الحثيث لإطلاق سراح أسرى ومقودي الكويت ورفع المعاناة عن الشعب العراقي ونساءه وأطفاله ونقف ضد كل محاولات تقسيمه وایقاف الصلف الأميركي الأوروبي تجاه الشعب



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

سعادة الأخ الدكتور محمد جلال السعيد - رئيس  
الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب  
المغربي

سعادة الأخ عبد القادر قدورة - رئيس مجلس  
الشعب السوري  
الإخوة رؤساء وأعضاء الوفود الأفاضل  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،

بادئ ذي بدء ، يسرني أن أرفع خالص تقديرني  
وعميق شكري لسيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس  
الجمهورية العربية السورية على رعايته الكريمة  
لأعمال دورتنا الحالية مقررين له حرصه البالغ على  
نجاح مسيرة هذا الاتحاد .

كما أخص بالشكر الجليل سعادة الأخ عبد القادر  
قدورة رئيس مجلس الشعب السوري لما لقيناه من كرم  
الضيافة والحفاوة البالغة منذ وصولنا إلى هذه الأرض  
العزيزة علينا جميعاً .

وبهذه المناسبة أود أن أحيا الشعب العربي  
السوري النبيل على ما قدمه من تضحيات في سبيل  
رفعة الأمة العربية .  
أيها الإخوة ، ،

إنه لمن دواعي السرور والغبطه أن أشارك  
وأخواني أعضاء وفد مجلس الشورى القطري في  
أعمال الدورة السابعة والعشرون للاتحاد البرلماني  
العربي في دمشق الفيحاء وكلنا آمل ورغبة أن تسفر  
هذه الاجتماعات عن نتائج مثمرة تخدم التضامن  
العربي الذي نتطلع دائمًا لوجود قنوات تساهم في  
إعادة التأخي والتلاحم إلى سابق عهده في ظل  
التحديات التي تواجه الأمة العربية في عصرنا  
الحاضر .

ومما لا شك فيه ، فإن غاياتنا وأهدافنا المشتركة  
تتصبب لخدمة هذه الآمال النبيلة التي تتطلع إليها  
شعوب أمتنا العربية وتعقد التواصي والأمال على كل



**كلمة**

**السيد محمد بن مبارك**

**الخليفي**

**رئيس مجلس الشورى**

**في دولة قطر**

**أيها الأخوة ،**

كما أنتا نعرب عن إستكارنا لقرار مجلس الشيوخ الأميركي الداعي إلى نقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس الشريف ونعتبره قراراً سليماً يلحق أبلغ الضرر بالمساعي التي تبذل لإتمام عملية السلام في الشرق الأوسط ، لأن ذلك يتعارض مع الشرعية الدولية وبصفة خاصة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقدس الشريف وقرار مجلس الأمن رقم (487) لسنة 1980 القاضي بعدم نقل الدول لبعثاتها الدبلوماسية للقدس الشريف .

**ختاماً :**

لا يفوتي أن أسجل تحية الإكبار والإجلال لشهداء أمتنا في فلسطين وجنوب لبنان الذين قدموا أرواحهم فداء لأوطانهم الخالية ، وكفاهم فخرأً وعزأً أنهم { أحياء عند ربهم يُرزقون } .

 **أصحاب السعادة ،**

ندعوا الله عز وجل بأن يحقق الخير لمجتمعنا هذا ونخرج بما يرضي أوطاننا وشعوبنا .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

المساهمات الخيرة للبلورة الجهد الصادقة لما يحق حاضر أفضل وغداً أشرف وهذا ما ينبغي أن نعمل ونسعي إلى تحقيقه ك مجالس عربية .

**أيها الأخوة ،**

أن مجلس الشورى في دولة قطر يستكر ويدين الاعتداءات الإسرائيلية التي تعرض لها إخواننا في جنوب لبنان وأن هذه الاعتداءات لا تخدم عملية السلام وتعرقل مسيرتها ، فلذلك يجب أن تكون الرؤية واضحة لتسوية كافة المشاكل العالقة لتحقيق السلام الشامل ، آملين أن تتضافر الجهود لتحقيق كل مانصبوا إليه من عزة وتقدم لأقطارنا وشعوبنا . أن العدوان الإسرائيلي أدى إلى المزيد من التلامس والتتسيق ، وإن لم يصل لما نأمله من توحيد الموقف العربية ، فالتضامن العربي دائمًا يأتي في أوقات المحن والشدائد . فمهما كانت خلافاتنا العربية فإنها لا يمكن أن تمس قضيانا المصيرية ووحدة اتجاهاتنا حولها ، فمن على هذا المنبر نحيي صمود الإخوان اللبنانيين وندعوا لتنفيذ القرارات الدولية رقم (242) وكذلك القرار رقم (425) الذي يقضي بانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على أشرف المرسلين  
محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

الأخ الكريم الدكتور محمد جلال السعيد ،  
الإخوة رؤساء الوفود المحترمين ،

تتوالى الأحداث على أمتنا العربية ، بحلوها  
ومرها ، وكلما تفاقمت وطأتها زادتنا شعوراً بضرورة  
إذ الله أسباب الفرقة التي بنتها وحاكت خيوطها نوازع  
الغدر وأساليب القوى الغاشمة دون أن تزال منا بغيتها  
بل أزكىت فيها الوثبة إلى تعزيز التضامن العربي  
لنصرة الحق والعدل والشرعية وتوطيد الأمان والونام  
بين أبناء هذا الوطن الكبير بوجه خاص ، وصيانة  
الأمن والسلام الدوليين بوجه عام بوصفه كتلة بشرية  
تنتهي إلى المجتمع الدولي تؤثر فيه وتتأثر به على حد  
سواء لتحقيق الاستقرار والعيش الكريم والتحرر من  
الخوف والارهاب للإنسان في كل موقع من الأرض ،  
ومن أجل هذه الأمنية كانت الدعوة إلى عقد المنتديات  
العربية التي اسهم فيها الشرفاء من العرب وأعدوا لها  
ما استطاعوا من عدة ورباط تأكيداً للذات الإنسانية  
حافظاً على حقوقها المشروعة في غمار الأحداث التي  
عصفت بهذه الحقوق واستباحت حرمتها واستهانت  
بالقيم المثلى التي جسدها ديننا الحنيف وشرعيتنا  
الإسلامية السمحاء .

وها نحن اليوم نجتمع ضيوفاً على سعادة الرئيس  
المناضل حافظ الأسد الذي شرف هذا الاجتماع  
برعايته وخص هذا الاتحاد بعناته منذ نشأته ، نلتقي  
في دمشق الفيحاء ، عاصمة العرب وحاضرة الإسلام ،  
رمز الصمود ، وعنوان الإباء العربي ، التي ظلت  
وفيّة لعمود الأخوة ، شامخة أبية في وجه الصلف  
والطغيان الصهيوني ، رافضة لأساليب الابتزاز  
السياسي متمسكة بالحق مؤمنة بدورها الطبيعي للدفاع  
عن الأرض والشرف العربي . نلتقي في محاولة  
للتصدي بصبر على البلاء للتحديات السافرة التي



### كلمة السيد

**أحمد عبد العزيز السعدون**

**رئيس مجلس الأمة الكويتي**

تحرير الكويت لا يزال مصراً على التعامل مع قضية الأسرى والمرتهنين كقضية سياسية في حين أنها قضية إنسانية بجميع المقاييس، ولا يزال رافضاً الإفراج عنهم بأباطيل واهية ممتنعاً عن الامتثال للقرارات الدولية الصادرة في أعقاب عدوانه، الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى استمرار فرض الحصار الاقتصادي والعقوبات المصاحبة له حتى يفيء إلى الاستجابة لرغبة المجتمع الدولي ويلتزم بتتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت من أجل تحقيق الاستقرار في منطقة الخليج خاصة وفي عالمنا العربي، عامة.

إننا نعلم أن التضامن قوة، ترهب وتردع،  
متى آمنا به وعملنا على تدعيمه، وما من عقبة  
تحول دون ذلك، فالامر المقصود بأيديينا  
والإصرار والعزم في ضميرنا والكلمة كلمتنا  
وعهدنا عهد علينا لا يخونه أحد، ولا يخرج عليه  
من بيننا مارق، ولكن ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا  
بالتعاول على البر والتقوى واستئثار وإدانة الأثم  
والعدوان. وهو هو مجلس الاتحاد البرلماني  
العربي، الذي يجتمع لمحاولة إحياء الوفاق  
العربي وتعزيزه وتشييط عمله على الصعيدين  
العربي والدولي، يتلمس بطريقه إلى تحقيق هذه  
الغاية التي نأمل لكم فيها التوفيق.

الأخ الرئيس،  
أيها الأخوة،

وإذا كان الوضع العربي ومنذ فترة ليست بالقصيرة يمر بمرحلة شائكة تتن فيها أمتها العربية من جروح الفرقه والتمزق في علاقاتها التي تردد بسبب المطامع والأحقاد التي سيطرت على بعض النظم القائمة فيها فأصلتها السبيل، فأن العلاج الأمثل للتغلب على حالة التفكك والإنفراط هذه إنما يتمثل في تحويل المعتدين المتسببين في تردي هذه الأوضاع مسؤولياتهم ومحاسبتهم على ما جنته أيديهم وإقصاء عناصر الفتنة والشر لتقنيه الأجواء السياسية من الشوائب التي نصبت شراكها مكاند المضليلين الذين مكرروا السياسات ، وتأكيد تضامن

فت في ارتكاب انتهاكات جامحة لم تصد  
عها وفقة رادعة من منصف سوى من  
احزانها من المعتدى عليهم من أبناء شعب  
الشقيق وإخوانهم من أبناء الأمة العربية  
أحسوا بالنكبة تصيب كل فرد منهم في  
عزم من أعماق وجوداته وكان سهامها  
تدارت إليهم ، ومع ذلك فما ونهوا  
سكناؤنا ، وهنا يرتفع صوتهم لإسماع من به  
م أنهم لن يقيموا على ضيم يراد بهم ، ولن  
لهم عزيمة في الدفاع عن قضيتهم العادلة ،  
ة الإنسانية جمعاء مهما تخاذل الآخرون أو  
عن الإصغاء لصوت الحق والتمسك  
ء ميثاق الأمم المتحدة الذي اعتنقه الأسرة  
ية ومنظماتها المختلفة وأمنت به الشعوب  
وبة على أمرها التي عانت مرارة البغي  
وأن المزود بأسلحة الفتاك والدمار مجرد  
الآدمية .

يُها الأخوة،

لقد ابتدأ الكوبيت بمحنة الغزو العراقي  
ستظل ماثله في الأذهان حتى قيصل الله لها  
دائمن عنده وجنوداً لم تروها ، وكان  
الف الدولي نصيراً واتلاف الآخيار من  
ب مؤازراً إلى أن انقضت الغمة وانمحطت  
الليل وسطعت آية النهار بمصرة . وإنما  
ر الله لموقنون ، ولقرب وضع حد لهذه  
هي الدامية المدمرة لمنتظرون ، وبقدرة  
من كل المخلصين من العرب من هزيمة  
ودعاته والمخططين له المؤمنون . ويؤمن بذلك  
بسود السلام ، ويعلم الرخاء ويتبعد البلاء ،  
إن الكل في أمن ورفاهية وازدهار .  
لآخر الرئيس ،  
بها الأخيرة ،

رقب المتعصبين من طغاة البشر الذين لا يرعن للجوار وللما وائق حرمة ويترbusون لانتهاك الإنسانية والفتوك بالأرواح بلا رحمة بأسلحة الدمار التي يمتلكونها.

ولا يسعني في ختام كلمتي إلا أن أحبي لبنان الشقيق على صموده الرائع ول يكن واتقاً من أنا نف إلى جانبه ونسانده بالدعم المادي والمعنوي بأقصى طاقة ممكنة ، وأنه لن يكون في المعركة وحيداً ومن حوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلاً .

وتقكم الله وسد خطاك في تحقيق الخير والعزة والسلام والرفاهية للأمة العربية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،

جميع المخلصين في الالتزام بالحق والعدل والشرعية .

**الأخ الرئيس ، ،**

ولعل أسوأ ما يحز في النفس أسى هذا التهديد الجاثم المستمر للسلام في المستقبل من جانب الكيان الصهيوني بما يقتنه ولا يزال يحشده من أسلحة ومعدات تدمير عسكرية يتنافى إحرازها واحتزانتها والاستزادة منها مع نوايا السلام التي يتندق بها ، الأمر الذي يفرض على فطنتنا الوقوف له جبهة واحدة بالمرصاد ، والتأهب الدائم اليقظ لصدّه ما وسعنا الجهد ، ولن يكون هذا المطلب عزيز المنال يوم نصبح بالاتحاد والتضامن قوة تحفظ التوازن وتحمي الاستقرار في المنطقة ، يرهبها أعداء الله وتحبني أمامها



لهذا اليوم الدمشقي الذي نشتهي أن يمنحك مرأة  
لكي ننصر فيها صورتنا ونحن عرب نط على الدنيا  
من قصائد الفخر .

لهذا اليوم الدمشقي الأسمر الذي يجمعنا كحزمة  
لاتكسر حسب ما هو مفروض .

لنفس أحالم مزارعي التبغ في الجنوب فلا يعود  
ينبت التعب والموت في أثلامهم .

لهذا اليوم الدمشقي الذي يجمعنا إلى ظلنا لنوقظ  
العواصم فلا تعود السماء تضيق على الأمل ولا تعود  
عناقيد الغضب تصب سخطها على نحورنا وعلى  
ضحكة أطفالنا وعلى نوافذ بيوتنا .

لهذا اليوم الدمشقي الذي يجمعنا في عرين الأسد  
فلا يعود العالم أوسع من محراث فلاحنا ولا يعود  
البحر أوسع من مجداف صيادنا ولا أقوى من ذراعيه  
ونصير المقاومة عباءة خينا وثمار زيتوننا وأزهار  
شمسنا .

لهذا اليوم الدمشقي الصريح الشديد الواضح كثُلج  
عار ، كفين مفتوحين للقراءة - لهذا اليوم - الذي نجتمع  
فيه ، الذي نتكاثر فيه ، الذي نزدهر فيه ، لنقول فيه أن  
المساحة العربية من المحيط إلى الخليج دون القدس ،  
دون الجولان ، دون جنوب لبنان ، دون عودة  
اللاجئين والنازحين والمهجرين ، إن هذه المساحة هي  
قصعة ريح ورمل .

لهذا اليوم الذي ندخله من بوابة ميسلون لنرى  
شعبنا في ذاتنا بصدق كأن الشمس ولدت لأول مرة  
فانصرف الليل وحملة الخيل لتكتب عن غد عربي  
لعله يحمل عنوان تشرين .



### كلمة

**دولة الرئيس نبيه بري**

**رئيس مجلس النواب اللبناني**

صدرت عن مجلد أو أغلب البرلمانات العربية خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان سواء كان ذلك خلال اجتماع البرلمان الدولي في استنبول أو بالموافقة التعبيرية داخل إطار كل برلمان من البرلمانات .

**دولة الرئيس ،  
زملائي الكرام ،**

سأبدأ كلامي بسؤال : هل اجتمعنا اليوم هو تعبير عن حركتنا تحت خط اليأس ، أو سلوكنا خط الأمل باستهاب الموقف العربي ؟ هل نجتمع اليوم لنلبي حاجة ظاهرية لمجرد للجتماع التزاماً بنظام الاتحاد أو نجتمع من أجل إطلاق تحرك برلماني عربي هادف ؟

إننا إليها الزملاء نقف جميعاً على خط تماس مع المساعي الرامية لفرض ترتيبات أممية ومانية ونفعية سياسية واقتصادية تتجاوز عالمنا العربي إلى عالمنا الإسلامي .

إننا جميعاً نلاحظ دون شك أن هناك محاولة لإعادة انتاج منطقة الشرق الأوسط بما يناسب نظاماً إقليمياً بعنوان الشرق أوسطية . وبالتالي تكون إسرائيل مصدر السلعة ونحن سوق الاستهلاك .

إن هذه المساعي تضغط على عالمنا العربي باشكال متعددة عسكرية ودبلوماسية وتسلك طريق الترهيب والترغيب .

فهي تضغط على لبنان وسوريا بآلية الحرب الإسرائيلي من جنوب لبنان إلى جنوب تركيا . وهي تهدد منابع ومساقط ومخزون المياه في العالم العربي عبر الليطاني والحمى السورية والنيل والفرات .

وهي تخلق توارات قطرية متعددة على بوابة الخليج بل على أبواب آبار النفط .

إن هذه المساعي تستهدف العرب جميعهم في حاضرهم ومستقبلهم .

إنها تستهدف العرب في وجودهم ، أنتي أعتقد أن جميع الزملاء في هذا الإطار البرلماني معنيون بتاكيد رغبة شعوبنا بسلوك طريق الأمل وعدم الوقوع تحت خط اليأس وعدم الإقرار

**سيادة الأخ محمد جلال السعيد رئيس  
الاتحاد البرلماني العربي  
الأخ عبد القادر قدورة رئيس مجلس  
الشعب السوري**

**زملائي الكرام**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

في الرسالة التي تلقيتها من دولة الأخ محمد جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي جاء : « إن لهذه الدورة أهمية لأنها تقد في ظروف دقيقة من حياة أمتنا العربية ». والحقيقة هي أن أمتنا دخلت في الأعوام الأخيرة جملة امتحانات وواجهة جملة استحقاقات وهي مجرد حتى من سلام التضامن ، بل أكثر من ذلك فإنها كانت موزعة الاهتمامات ، بل أن العالم العربي كان يقف على خطوط تماس مقابل بعضه البعض مقدماً تناقضاته القانونية والواقعية على التناقض الأساسي ، وهو الأمر الذي جعل هذه الدورة وما سبقها تتفق في ظروف دقيقة نشي فيها كلنا على حد الموسى مكتوفين الرؤوس لولا المقاومة للاحتلال الإسرائيلي في لبنان ، ولو لا أن سوريا تتمسك بالثوابت القومية لذلك سأبدأ من هنا ، سأطل على الواقع العربي وعلى وطني من قاسيون .

بداية أتوجه بالتحية والشكر الجزيء إلى راعي هذا الاجتماع القائد العربي سيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية ، ومن خالله إلى مجلس الشعب السوري والحكومة والجيش والشعب في سوريا لدعمهم الدائم لبنان في عملية صنع وبناء سلامه ومقاومته للاحتلال الإسرائيلي ، وبناء ثقة العالم ببنان كياناً وشعباً ومؤسسات في أحلق الظروف .

وبمناسبة اجتمعنا اليوم أتوجه بالشكر إلى السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، ورئيس وأعضاء مجلس الشعب السوري والأمانة العامة للاتحاد على تنظيم أعمال هذه الدورة لمجلس الاتحاد في دمشق ، قلبعروبة النابض ومنزل الحنين لكل العرب والمجاهدين . إن الاجتماع مناسبة لكي أتوجه بالشكر على المواقف التي

والإنتاج في أقطار عربية ، وعدم مسارعة أقطار عربية أخرى إلى امتصاص هذه المشكلة ، وكذلك نفهم العجز عن تنفيذ الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية المستدامة في بعض الأقطار العربية في ظل غياب تسيير استراتيجية عربية تؤمن الضمانات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية للأقطار العربية .

أقول إننا نفهم العجز غير السياسي في الإطار القطري ، ولكننا نعبر عن دهشتنا واستغرابنا إزاء السياسات الخارجية التي تسارع إلى بناء علاقات مع إسرائيل التي تتوجه مستقبل القدس وتعتبرها عاصمتها الموحدة ، وفي وقت يساور القلق المجتمع الدولي بسبب قرارات الحكومة الإسرائيلية بمصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات في الأرض المحتلة ، وفي وقت تواصل إسرائيل فيه احتلال أراض لبنانية وترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 والقرارات اللاحقة ومساعدة حكومة لبنان في كفالة استعادة سلطتها الفعلية حتى حدودها الدولية الجنوبية ، وفي وقت شنت إسرائيل الحرب المذبحة ضد لبنان والتي بلغت ذروتها في حفل الإعدام الجماعية التي نفذتها المدفعية الإسرائيلية عن سابق تصور وتصميم في الثامن عشر من نيسان المنصرم في بلدة قانا في جنوب لبنان وفي وقت تواصل فيه إسرائيل احتلال الجولان وفي وقت يوسع فيه سلاح الجو الإسرائيلي حركته العسكرية إلى الأجواء التركية .

#### دولة الرئيس

#### زملاهي الكرام

أقول على هذا المستوى ، إن في العجلة الندامة أقول ذلك من باب النصح وليس من باب التحذير . فلم يرف جفن في العالم العربي إلا وكان لبنان المندفع الأول ، لم تؤسر جميله بحد أو أي مناضل عربي إلا واجتاز لبنان نفسه في سبيل إنقاذ ذلك البلد أو ذلك المناضل .

أقول ذلك « لأن السلام الجرئي » ولأن تطبيق العلاقات بين أقطار عربية وإسرائيل مع تجاهل التسوية على المسارين اللبناني والصوري

وجود عجز عربي عن مواجهة التحديات التي واجهها .

هذا من جهة ومن جهة ثانية لقد تفهمنا تفهوم القلق الشديد الذي انتاب عالمنا العربي ثر حادث معينة وأثر حرب الخليج ووقوع العالم العربي ضمن دوائر متباude الاهتمامات في لشكل بين أمن النفط وأمن إسرائيل والأمن القطري ، ولكننا اليوم نتساءل والحلول معروفة ماذا لم يبادر العرب في ما بينهم لحل هذه لاشكلات . بوابة حل المشكلة مع الكويت علمة بالنسبة للأسرى وغيرها وغيرها .

ولكننا اليوم وقد أظهرت بعض دول الطوق غنايتها بأسباب حرب الخليج الأولى والثانية ساهمت إلى حد بعيد في إزالة آثارهما تستطيع أن تدرك ظهور دول عربية شقيقة كأنها غير معنية بالصراع العربي الإسرائيلي سبباً ونتائج ومسارتها ، وبكل صراحة وبكل خوة ، وقبل أن تبلغ عملية التسوية مداها إلى شاء علاقات قوسية مع إسرائيل ، وكأن علينا تصوّصاً نحن في لبنان وسوريا أن نتحمل غرم دون الغنم . نحن اليوم على تحية ذكريسابع عشر من أيار . هو أردنا في لبنان حلأ نفرداً بعيداً عن كل العرب لكننا سرنا في ذلك حل ، دفعنا ولسنا نادمين لأن قضيتنا ليست قضية لبنانية فحسب ولكنها قضية لبنانية عربية . قضية عربية لبنانية . تركنا مكتوفي الظهر إذا؟ ونحن وسط صراع الحوار الذي يتخذ حياناً طابعاً عنيفاً إجرامياً كما في الأسبوع الأخير من تموز 1993 وقد بادر أكثركم شاركنا آنذاك ذلك النهار يوم الاثنين لإعادة بعثة ألف نازح إلى الجنوب . وكما خلال عدوان الأخير على لبنان ، نتيجة هذا العدوان سابة حوالي ثماني آلaf وحدة سكنية عدا عن مؤسسات والبني التحتية وعدا عن الكهرباء خزانات المياه والمرwoعات والتبغ والحمضياتى آخر ما هنالك .

إننا نفهم الاعتقاد السائد بوجود عجز قطري من مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية المتوعدة بما في ذلك مشكلات سوق العمل

ثم موقفاً واحداً بالنسبة للحصار على العراق وشعب العراق.

ثانياً : تشكيل لجنة برلمانية تقوم بجهد برلماني مع دول الجوار الإقليمية الإسلامية لإزالة أسباب التوترات سواء المتعلقة بالبعد المائي أو السيادة الوطنية .

على مستوى مسيرة التسوية فإبني أطالب اجتماعنا هذا بإصدار قرار واضح يلتزم وقف مسيرة تطبيع العلاقات مع إسرائيل وربط هذا الأمر بصياغة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط .

أما في ما يخص بالعدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان فإبني أتمنى على اجتماعنا هذا :

1 - بإدانة هذا العدوان وإدانة إرهاب الدولة في إسرائيل الذي تعبّر عنه المجازر الخمس وخصوصاً مجرزة قانا التي ارتكب ضد المدنيين اللبنانيين عن سابق تصور وتصميم كما أثبت ذلك تقرير الأمم المتحدة . (ثم قرأ بعضاً مما كتبه أحد الصحفيين الإسرائيليين في صحيفة هاريس حول العدوان ومحرّزة قانا ومحرّزة البنطية ومحرّزة سيارة الإسعاف في المنصوري) .

2 - دعم طلب لبنان التقدّم بدعوة لدى محكمة العدل الدولية لطلب تعويضات جراء عمليات القتل الجماعية والفردية وتدمير الممتلكات وتهجير السكان التي رافقت العملية العسكرية الإسرائيلية .

#### دولة الرئيس

في ما يخص بعملنا الداخلي كإطار عربي برلماني على مستوى عالٍ من المسؤولية يتّخذ صفة الاتحاد البرلماني ومن أجل تطوير هذا الإطار ومهما تكنه فإبني أقترح تكليف لجنة من المختصين لدراسة إنشاء مركز شريعي عربي مهمته :

1 - تدريب العاملين في إدارات البرلمانات العربية وتعزيز وعيهم الديمقراطي والقانوني .

2 - دراسة القوانين العربية في محاولة لتحديث وتوحيد صياغة القوانين الضريبية

ومع تجاهل التوصل إلى تسوية دائمة على المسار الفلسطيني وفي المشكلة ، تأخذ بعين الاعتبار أن جوهر المشكلة الفلسطينية هي مشكلة اللاجئين ومشكلة القدس . هذا السلام وهذا التطبيع . سيكون بلا معنى ومجرد تعليق مؤقت للصراع .

إنني أيها الزملاء ، أطالب البرلمانات العربية إذا فعلا لها حق الرقابة على الحكومات بضبط إيقاع السياسات الخارجية للحكومات العربية في ما يختص بعملية التسوية بشكل يأخذ بعين الاعتبار عدم إضعاف الموقعين اللبناني والصوري والفلسطيني الذين يصررون على التمسك بـ«استراتيجية السلام» ، السلام الشامل والعادل الذي يرتكز على القرارات الدولية .

#### دولة الرئيس

إنني في كل الحالات أحس الوهن في السياسات القطرية العامة سببه التضامن العربي بمعناه الواقعي . إن التضامن العربي ليس أنسنة شاعرية ولا مصطلحاً لفظياً ، كل ما سمعته منذ البارحة حتى اليوم لم يتطرق إلى صلب الموضوع على الإطلاق ومن الممكن أن يستدعي تكراره في كل لقاء وكأنه نشيد لا وطني نردد في كل مناسباتنا ولقاءاتنا .

إن التضامن العربي هو طرحة ، هو أخوة ، هو معالجة ، هو هيكل ، هو خطة ، هو مضمون . إنه توافق للاء ، هو اعتراف بالخطأ ، هو إصلاح لذلك الخطأ . إنه توفير لإطار السياسة وتحديد للإجراءات ذات الأولوية التي يتعين اتخاذها من أجل إحياء هذا التضامن . إنه بعث الروح في الإطار المؤسسي لجامعة الدول العربية .

لذلك فإبني أدعوه أن يحدد اجتماعنا اليوم عناوين لحركتنا البرلمانية بما يعني تحملنا لمسؤوليتنا في إطار صياغة التضامن العربي .

في هذا الإطار أطالب وأتمنى على الرئاسة تكملة مساعيها الخيرة لإزالة فتيل التوترات العربية وحل النزاعات العربية المتصلة بالمشكلات الحدودية أو المتصلة بازالة آثار حرب الخليج . وموضوع الأسرى الكويتيين ومن

**دولة الرئيس  
الزملاء الأعزاء**

لقد أطلب ولكنني أحمل جراح لبنان التي لم تبرد بعد ، وأحمل مخاوف وهاجس بأن آلية العدوان الإسرائيلي لاتزال متأهبة ومداعها في المنطقة اللبنانية المحتلة لاتزال تصوب إلى رؤوس المدنيين اللبنانيين ، ونحن في لبنان لأنومن بأن إسرائيل ستحترم أي تقافم طالما تعتبر نفسها استثناء لتطبّق عليه القرارات الدولية ، كما أن من حقنا أن نبدي فلقاً تجاه مسؤولية الشريك الأميركي في التقافم لأننا لأننسى أن قرار مجلس الأمن رقم 425 كان أساسه مشروع أميركي تقدم به مندوب الولايات في 19/3/1978 .

في الختام أكرر شكري لسيادة الرئيس حافظ الأسد راعي اجتماعنا البرلماني ولرئاسة الاتحاد البرلماني العربي ولمجلس الشعب السوري على إتاحة هذه الفرصة لاجتماعنا في دمشق سائلاً الله أن يغير ما بفنوسنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقوانين والمعاملات الجمركية وقوانين العقوبات .

3 - العمل لتطوير العلاقة بين التشريع والتكنولوجيا .

4 - تعزيز تبادل الخبرات البرلمانية في مجال قوانين الموازنة .

وعلى مستوى علاقه الاتحald مع الإطارات البرلمانية الجماعية فإنني أقترح :

1 - تعزيز الحوار القائم بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي خصوصاً حول مشروع المتوسطية ، لأن هذا المشروع من وجهة نظرنا هو مشروع يتسم بالعدالة ويصب في المصلحة العربية ، مقابل مشروع الشرق أوسطية الذي يجعل من إسرائيل نقطة مركز وعقدة الاتصالات والمواصلات والقوة القابضة على الاحتكارات السلعية .

2 - تعزيز الحوار البرلماني العربي - الإفريقي واتخاذ الإجراءات لوضع القرارات والتوصيات المتذكرة في مؤتمرات الحوارات البرلمانية العربية - الإفريقية موضع التطبيق .



الأخ الرئيس الأستاذ عبد القادر قدورة رئيس  
مجلس الشعب السوري ..  
الأخ الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .  
الأخوات والأخوة الفضلاء ..  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أن تكون من آخر المتحدثين فرصة جيدة لتعلم  
من سبقوك ، ولكنها فرصة تجردك من كثير مما كنت  
تريد أن تقوله .. وحتى لا أقع في التكرار وقد وقعت  
في الارتجال .. وعندما شتمت عملاً تقول عنه أنه عمل  
مرتجل .. فلا داعي لارتكاب خطئتين .

منذ السنة الماضية ونحن نتحدث عن التضامن  
العربي وأصدقكم القول إبني لم أتعلم شيئاً في هذا  
الخصوص .. وأصدقكم القول إبني لا زلت لا أعلم  
ما هي التضامن الذي نتفنى به ونتغزل فيه .. لكنني  
أريد أن أذكركم بشيء : في الخمسينات .. والستينات  
كنا نتحدث عن الوحدة .. وكنا نريدها وحدة شاملة ، ثم  
خفينا سقف الطموح وكنا نريدها وحدة فرالية ، ثم  
خفينا سقف الطموح مرة ثانية وقلنا نريدها  
كونفدرالية ، وخفينا الطموح مرة ثالثة وقلنا لنجعلها  
تجمعات إقليمية ، ثم انتهى بنا الأمر للحديث عن مجرد  
التضامن الذي يقع بين أي مجموعة تكون شركة  
تضامنية ، والذي يمكن أن يتم بين بلدان مجاورة  
تضامن في قضية المياه .. تضامن قضية صيد  
السمك .. ولكن حتى هذا .. حتى أضعف الإيمان ليس  
مسموح لنا به .. من نلوم ... ؟

الإمبريالية والاستعمار والصهيونية كالعادة؟.. لا ..  
لا .. لا يمكن أن نخدع لأنفسنا ولا شعوبنا .. نحن  
الملامون ، وفي هذا الاتحاد بالذات !! في السنة  
ال الماضية منذ 13 شهراً تحدثنا في هذا الموضوع  
وكلفنا رئيسنا بأن يسعى لمبادرة خير بين الأشقاء في  
الكويت وفي العراق ، وبعد ثلاثة عشر شهراً لم يتمكن  
رئيسنا من مجرد السفر ، مجرد زيارة وليس تحقيق  
التضامن .. ليس فتح باب التضامن بل مجرد زيارة ،  
وإنني على علم بأنه بذل الجهد من أجل هذه الزيارة .  
إنه مضيعة للوقت أن نزعم أنه بإمكاننا أن نتحدث



### كلمة

### الأخ سعد مجبر

**أمين الشؤون الخارجية بأمانة  
مؤتمر الشعب العام  
ورئيس وفد الجماهيرية العظمى**

يجب أن تعرف العراق بالسوء الذي حصل له مثل ما اعترف بخطأه في احتلال الكويت .. مثلاً اعترف بحدود الكويت .. مثلاً اعترف بسيادة الكويت .. مثلاً سحب مطالبته بالكويت . ولكن بالحوار .. لا يعقل أن نتكلّم مع الإسرائيليين الصهابية القتلة الذين يقتلوننا حتى الآن . ولا نتكلّم مع العراق .. هذا ابن العم .. هذا الأخ .. أخطأ . نعم ، ارتكب عدواناً لا يمكن أن يتصرّه أحد هنا .. نعم ، ولكننا لا نستطيع أن نسقط العراق من حساباتنا السياسية والاقتصادية وخصوصاً في هذه المرحلة .

لقد التفت العدو الصهيوني وراءنا وذهب إلى تركيا وعمل معها تحالفاً عسكرياً .. هذا ضد من؟ هذا لحضار سوريا بالدرجة الأولى .. لإجبار سوريا على أن تتنازل وهم يعلمون أن سوريا لن تتنازل .. يعلمون أن حافظ الأسد لن يتنازل .. يعلمون أن الشعب السوري لن يتنازل . لقد كنت في المؤتمر الدولي الذي عقد في إسطنبول وهررت من المؤتمر وذهبت إلى أنقرة وقابلت رؤساء لجان العلاقات الخارجية في الأحزاب الثلاثة بالإضافة إلى البرلمان التركي .. قلت لهم ماذا تفعلون بهذا التحالف؟ أنتم عنكم مليون جندي .. وأنتم أعضاء في الحلف الأطلسي .. ماذا تضيف لكم إسرائيل؟ لقد جربتم ماذا فعلتم بالمنطقة عندما صنعتم حلف بغداد .. نشرتم الانقسام .. والفرقة والخصومة ..

ما هي مصلحتكم في أن تكرروا هذا الأمر؟ في آسيا الإسلامية التي تخلصت من نير الشيوعية دوركم يمكن أن يكون دور القائد .. في أوروبا أنتم مجرد دولة مثل بقية الدول الأخرى وعندما تختلفون مع اليونان سوف تقف أمريكا وأوروبا مع اليونان وليس معكم أنت . أيها الأخوة الأعزاء ..

ما جاءنا في ليبيا وفد غربي أو سفير غربي في ليبيا ، وأنا متأكد أن الأمر نفسه يحصل في كل بلد عربي آخر ، إلا وحدثنا عن إسرائيل وضرورة التصالح معها . وسألهم هل أنتم هنا لتحدثونا باسم بلدانكم أم أنكم تحدثونا باسم إسرائيل؟ هل تحكمون بلدانكم أم تحكمها

عن تضامن عربي دون أن تحل المشكلة بين العراق والكويت .. هروب إلى الأمام ... هروب من المشكلة .. نستطيع أن ن فعل ذلك ونستطيع أن نهرب ولكن المشكلة لن تحل نفسها بنفسها . ولا بد من مواجهتها بالصدق ، وبالصراحة ، وبالشجاعة ، ليست أريد أن أحراج أحداً ولست أريد أن أجرب على عصب أحد .. ولكنني في هذه القضية لا أبالي .. فقد أعطيت عمري لقضية أمتي وجرت السجون وعلى استعداد أن أفعل ذلك من جديد .

لقد ظلم الكويت ظلماً شديداً وسجل أخواتنا في العراق أن الكويت أول بلد عربي يحتل من قبل بلد عربي آخر .. هذه حقيقة ثابتة .. وعدوان ما كان يجب أن يحدث أياً كانت الظروف .. ولكنني أتمنى لو كانت فلسطين .. لو كان لبنان .. لو كانت سوريا .. لو كان البوسنيون قد أنصروا قدر ما أنصف الكويت .. المحتل قد خرج .. والمحتل دمرت أسلحته ، وعوّقب العراق كما لم يعاقب محتل على وجه الأرض . العراق أخرج من الكويت ولكن الإسرائيليين لا زالوا في فلسطين يقتلون ويدبحون .. لا زالوا في لبنان .. لا زالوا يتمسكون باحتلالهم البغيض في الجولان وأم الرشراش ، ومع هذا نكافئهم حتى بعد «قانا» بالحديث معهم .. بالحوار معهم .. لقد قالها الرئيس الأسد .. وهذا ليس مجرد اسم ولكنه صفة .. قال : إن إسرائيل تريد أكثر مما عندها ولقد أخذ العدو الصهيوني من مدربي أكثر مما كان عنده دون أن يعطي شيئاً ذا قيمة على الإطلاق .

أنا أقولها صريحة .. إذا كنا نتحدث مع الإسرائيليين ، وإذا كنا نتحاور مع الإسرائيليين ، وإذا كنا نقدم الموقف للإسرائيليين .. فلا بد أن نجلس نحن وأخواتنا في الكويت وأخواتنا في العراق لالنساج .. لالتنازل عن حق لا زال للكويترين عند العراقيين ولكن لنصفي حساباتنا بأنفسنا فيما بيننا ، ونحن الحق .. وإذا كان هناك من أسير كما تسميه الكويت أو مفقود كما تسميه العراق يجب أن يعود معززاً مكرماً إلى بلده وأهله بالكويت .. وإذا كان حصل له من سوء

رئيس مجلس الأمة الكويتي ولا أكثر منه نضالاً .. ولست الآن في موضع المحاضر .. أنا في موقع المذكرة والمناشد الذي يرجو أن تحل هذه المشكلة . نقرأ في الإعلام الأمريكي أن المطلوب انتهاء صدام حسين .. أنا هنا لست في موقع الدفاع عن بقائه أو ذهابه ولكنه أمر خطير أن نبدأ نتحدث عن «هذا الحاكم يعجبنا وهذا الحاكم لا .. عندما قرر العراقيون التخلص من نوري السعيد لم يحتاجوا إلى حصار أو عقوبات اقتصادية .. تخلصوا منه بأنفسهم .. عندما قرروا أن يتخلصوا من عبد الكريم قاسم فعلوا ذلك من تلقاء أنفسهم .. وعندما قرروا أن يتخلصوا من عبد الرحمن عارف فعلوا ذلك هذه مشكلة عراقية ، لكن العراق سندنا الآن في مواجهة مافعلته تركيا ولا ينفعنا إلا عودة العراق لنا .

ما تحدث عنه الأستاذ نبيه بري قبل قليل من الاتفاق مع العدو قبل أن تحل المشكلة الأساسية التي هي القدس وفلسطين والجولان ولبنان .. أنا أؤيده تماماً . ولكننا نصطدم بكل صراحة بمقولة السيادة .. حق كل دولة في قراراتها .. وهذا أمر من الصعب أن نقفز عليه . من الصعب أن نأتي إلى بلد ونقول له ليس عندك حق أن تتخذ قراراتك وتقيم علاقات في هذا الوقت أو ذاك .

هل هناك من حل وسط؟ الحل الوسط الذي اقترحه أنا هو أن نتقاسم الأدوار ويكون بعضنا ليكود وبعضنا عمل .. لأن هذين الاثنين متفقان علينا .. متفقان على أن يقتلوننا ، ولكن ينتظاهما بيريز بأنه المسالم الذي يريد الوصول إلى السلام الليكود يتشدد . هذ فعل ذلك؟ . فلنفعل نحن ذلك ليسفيد الذين ترغمهم ظروفهم أو اختياراتهم أن يكون لهم نوع من الاتصال مع الإسرائيليين بأي شكل كان من الذين تسمح لهم ظروفهم بالمقاومة وبالرفض كما تسمح لسوريا ولبيبا وبعض البلدان الأخرى .

لانستطيع أن نعطي سياسات على بعضنا البعض ولكن هل نتشارو؟ هل يكون بعضنا ليكود وبعضنا عمل ويقول يا جماعة يا إخوان أنا ظروفي تجربني أن أحتجاز معهم أو أن أتفق معهم .. وأقيم علاقات معهم ، هل بإمكانكم أن

إسرائيل؟ هنا أريد أن أسألكم منا عندما يستقبل الوفود الأجنبية يحدثهم عن لبنان وعن الجولان .. وعن أم الرشاش .. عمما يجري للفلسطينيين؟ الفلسطينيون في الأرض المحتلة كانوا في بعض السجون .. الآن المدن الفلسطينية والقرى الفلسطينية كلها مسجونة ، محاصرة سجنًا دائمًا .

إن حل المشكلة في شجاعة الحوار ، وشجاعة الاعتراف بالخطأ ، وشجاعة إصلاح الخطأ ولكن المقاطعة لا تحل شيئاً .. هل نسمح لأنفسنا فعلاً بأن يتعرض الشعب العراقي بهذه الطريقة للموت بعشرات الآلاف؟ أين الشهامة العربية؟ أين النخوة العربية؟ كلنا تحدثنا الآن عن رفع المعاناة عن الشعب العراقي بدون استثناء .. وكلنا أخفقنا في أن نعمل أي شيء لرفع المعاناة عن الشعب العراقي .. من تغدي بأخيك تعشى بك .. اليوم العراق ولبيبا والسودان ولبنان وفلسطين .. وغداً بلد آخر .. العدو احتل 6% من فلسطين أول ما احتل .. وما هو يحتلها كلها بالإضافة إلى أجزاء أخرى من الوطن العربي .

نحن محتاجون الآن للعراق معنا أكثر من أي وقت مضى ، ونحتاجه ليس بشروطه وليس بأخطائه ، ولكن لنظهره ، ونطهئ أنفسها بالحوار معه ، بالحديث معه ، وبالتزامه بأن ينفذ التزاماته وتصحيح الأخطاء التي ترتب على عدوانيه على الكويت .. الذي لم يكن أحد منا يقبله . اختلفنا على طريقة إزالة هذا العدو ولكن الكويتيين وحدهم اللذين لهم الحق بأن يختاروا كيفية تحرير بلادهم وقد فعلوا .

**أيها الأخوة ..**

ليست عندنا مشكلة الكويت وال伊拉克 فقط .. عندنا مشكلة في السودان .. ولكنها الأسهل حلًا .. لأنه واعتراف السودانيين أنفسهم لم يتقبل الوفد المصري في مجلس الأمن ولم تقبل مرونته أن توقع العقوبات التي وقعت على لبيبا .. هذا موقف نسجله بكل الإكبار والتقدير والاحترام والاعتذار لمصر الشقيقة .

أنا لست أكثر وطنية من الأستاذ السعدون

المنتخبين منا وغير المنتخبين . لو لم تكن أنظمتنا محتاجة إلينا ما سمحت بقيادنا فسواء كنا مجالس شورى أو برلمانات أو مؤتمر شعب عام نحن قادرون على أن نضغط من أجل تنفيذ الالتزامات التي صادقنا عليها . ولا يصح أن تكون الالتزامات العربية ثانية فياساً بالالتزامات مع العدو الصهيوني .

تحدثنا جميعاً عن ضرورة التعامل مع البرلماني الأوروبي ، ومع الاتحادات الإفريقية والدولية ولم نتحدث عن أمريكا اللاتينية .

اعتقد أنا في حاجة إلى العمل مع أمريكا اللاتينية لأنهم غاضبون منا من يوم أن نجحنا بوحدينا ، عندما توحدنا ، في صعود رئيسنا الدكتور فتحي سرور ليرأس الاتحاد البرلماني الدولي فلا بد من الاتصال بهم ، وتطيب خاطرهم ، وتنسيق الموقف معهم .

#### أيها الأخوة

في نهاية هذه الكلمة المرتجلة والتي حاولت أن لا تكون على نسق ما قبل من قبل . أريد أنأشكر سورية رئيساً وحكومة وشعباً وبرلماناً على إتاحة هذه الفرصة لنا وعلى إتاحة الفرصة أن يقف الإنسان في منبر دمشق يعيده إلى شبابه لأن ما كان يسمعه في دمشق في شبابه لازال يسمعه إلى اليوم ..

سوريا لم تتبدل .. لم تتغير .. وأي تحية نقدمها لسوريا هي أقل مما تستحق بكل تأكيد .

تحية لرئيس الاتحاد البرلماني العربي وللأخ أمين عام الاتحاد وتحية للشعبة السورية التي مكنتنا من هذا اللقاء وتحية لكم جميعاً ، وأرجو ربما نيابة عنكم بمجلس الشورى القطري في هذا الاجتماع ربما أن الترحيب تم في الأردن لا أعلم ، ولكنه إذا لم يحدث فنرحب به ونرجو أن يساهم معنا بجهوده الخيرة لحل مشاكلنا وشكراً له على تبرعه السخي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

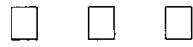
وا البديل هل فيه نوع من التنسيق حتى أجا .. حتى لانقرأه في الجرائد ؟ تخيلوا خوان إذا كان المرء إسرائيلياً ويرى أنه كان أن يقطف كل صباح ثمرة جديدة ويحقق بما يضفي بلاً عربياً إلى جانبه .. ما الذي مه على أن يستمع إلى مطالب السوريين نانين ؟

ليضرب اللبنانيون لأن الذي سوف يخرج البلاد العربية مجرد برقىات التأييد آلة .. وهذه لا تضر . اقتراح عملي .. نعتقد نيسنا معنى باستئناف مهمته أو بالبدء فيها ، أصح ، والمكلف كان السيد الرئيس وليس ن العام بما يحضرى به من تقديم واحترام في بت وفي العراق .. نعتقد أنه قادر أن يضع ات الأولى في طريق حل المشكلة بين فين .

النسبة لنا نحن لا نكتفي بهذه الزيارة نا » ولا نكتفي ببيانات .. كان يفترض ما حدث الذي حدث في «قانا» أن رؤساء ون المالية في المجالس التشريعية المنضوية على إتاحة أن يلتقا بأي شكل من الأشكال يقرروا كيف يفرضون على حكوماتهم أن دعماً مباشرأً مادياً للبنان ورؤساء لجان ون الخارجية يفعلوا نفس الشيء بتقديم م السياسي للبنان .

نا لا اعتذر أنني أطلب أكثر مما أطال الذين نبلي ..

لتنسيق ما بين رؤساء اللجان المختلفة في سنا التشريعية هو من الوسائل العملية التي التضامن لأن هناك معااهدة الدفاع العربي ترك ، هناك السوق العربية المشتركة ، هناك دة الاقتصادية ، وهناك المئات من الاتفاقيات وقعت إما ثنائية أو في نطاق الجامعة ية ولم يفعل أحد شيئاً بشأنها . نحن في هذه مانات نستطيع أن نضغط على حكوماتنا



سعادة الأخ الدكتور محمد جلال السعيد ،  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
سعادة الأخ الأستاذ عبد القادر قدورة  
رئيس مجلس الشعب السوري  
 أصحاب السعادة رؤساء المجالس التأسيسية ،  
ورؤساء الوفود البرلمانية العربية الشقيقة  
وأعضاءها ،  
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، ،  
اسمحوا لي في البداية ، أن أعبر عن عميق شكري  
وتقديرني ، وأعضاء الوفد المصري ، للاستقبال الحار ،  
والمشاعر الدافئة التي أحاطت بنا ، منذ وصولنا إلى  
أرض سوريا الشهباء أرض الحضارة والبطولة  
وال تاريخ ، وأن أشيد بالرعاية الفائقة التي أولاها فخامة  
الرئيس حافظ الأسد لأعمال مجلسنا ، وأن أنوه بروح  
المودة والتعاون المبشرة ، التي تسود أروقة المؤتمر  
بين أخوة أشقاء جاؤوا من مشارق الوطن العربي  
ومغاربه يجمعهم ، تاريخ واحد ، وتراث واحد ،  
ومصير واحد ، وتحديات واحدة .

ويسرني أن أنوه بالجهد الكبير الذي بذلته الأمانة  
العامة للاتحاد في سبيل الإعداد لأعمال هذه الدورة ،  
وأن أشكر صاحب السعادة الدكتور جلال السعيد ،  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي على ما بذله من جهد  
في سبيل خدمة أهداف الاتحاد .

**السيد الرئيس ،**

**السيدات والسادة :**

تجتاز أمتنا العربية واحدة من أصعب فترات  
تاریخها الحديث وأكثرها أثراً على حاضرها  
ومستقبلها . فعلى المستوى الدولي يسود الشعور  
بالغوضى وعدم الاستقرار في العلاقات الدولية منذ  
انتهاء الحرب الباردة . ويسود القلق حول صلاحية  
النظام الحالي للأمم المتحدة في حفظ السلام والأمن  
الدوليين ، وتتصاعد التوترات العرقية وتتزامن معها  
تصاعد ظاهرة الإرهاب الدولي الناجمة عن الدافع  
الاقتصادية والاجتماعية أو السياسية . بالإضافة إلى



### كلمة السيد

**الدكتور أحمد فتحي سرور**

**رئيس مجلس الشعب المصري**

رؤية استراتيجية واحدة يتعلّق بها مصير الأمة العربية وتتجسد فيها المصالح المشتركة، فيكون التضامن العربي لتحقيقها أمراً واجباً حتمياً لا مجرد مطلب يرهن تحقيقه بقوة الرجاء والأمل.

**السيد الرئيس ،  
السيدات والسادة :**

ولقد أدى غياب رؤية استراتيجية لمستقبل الأمة في القرن الحادي والعشرين وتشتت الجهود والوسائل العربية إلى إلقاء سحبة قاتمة على التضامن العربي. ومن هنا فإننا ننادي بتحديد الرؤية البرلمانية لوثيقة القرن الواحد والعشرين للتعاون بين الدول العربية لتحديد هذه الرؤية، ليماناً منا بأن البرلمانين بوصفهم ممثلي الشعب يستوّحون آراءهم من ضمير الشعب العربي على اختلاف دوله وانت茂اته. وفي إطار هذه الرؤية سوف يتّأكّد للعرب أن مصيرهم يتوقف على توحدهم وتضامنهم أكثر مما يتوقف على التعاون المشترك مع دول أخرى أجنبية.

لقد ظلت قضية التضامن العربي قضية محورية في أنشطة وقرارات الاتحاد البرلماني العربي، وعقد المؤتمر البرلماني العربي السادس في الرباط في أبريل 1995 تحت شعار (دور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن)، إلا أنه للأسف الشديد لم يحدث تقدّم ملحوظ على الساحة العربية لإزالة الخلافات التي حالت دون بلوغ هذا التضامن، بل إنه على العكس من ذلك توّرت العلاقات بين مصر ودولة عربية شقيقة تربطهما علاقات عضوية وتاريخية، بعد أن فوجئتا بعمليات إرهابية على أرض مصر ومحاولة الاعتداء على رئيس مصر من قوى إرهابية أزرتها هذه الدولة العربية، الأمر الذي أدانته منظمة الوحدة الإفريقية ومجلس الأمن وسائر الهيئات والمنظمات.

والذي يستعرض حركة التاريخ يجد أن مصر كانت وفيّة دائمًا في التزامها القومي العربي. وأصارحك أيضًا بأن غياب التضامن العربي قد أضعف العمل العربي المشترك في وقت كان فيه أكثر حاجة إلى تسييق المواقف وتوحيد الجهد في مواجهة التحديات الضخمة التي تواجهنا. وإذا كان مجتمع اليوم يبحث دور البرلمانيين لتعزيز التضامن

، تعاد صياغة العلاقات الاقتصادية الدولية في ئ التكتلات الاقتصادية الإقليمية وما نفرضه قيمة التجارة العالمية من تحديات .

وعلى المستوى العربي دخل الصراع العربي رأيّلي منعطفيًا، في بينما استمرّ الحوار حول بات السلام الشامل استمرّت إسرائيل في اءاتها على سكان الأرضي المحتلة وكان آخرها وان الإسرائيلي الغاشم على جنوب لبنان، تلك وإن الذي فاق كل الحدود، لما يحمله من استهانة برعية الدولية واعتداء على الأمم المتحدة، اكان لهذا الدعون السافر أن يحدث إذا كانت العربية متكاملة قوية متضامنة .

ومن ناحية أخرى ظهرت اطروحات التعاون صادي مع السلام ، استناداً إلى أن التزامن بين ثانثات السياسية والاقتصادية سوف تعزز عملية الام . وجاء كل من مؤتمر الدار البيضاء في نر عام 1994 ومؤتمر قمة عمان في أكتوبر 19 في إطار تحقيق هذا الهدف .

ومن جانب آخر تترافق التحديات الجسيمة اصر سعي الأمة العربية من أجل التضامنمية والبناء . وتصدر تلك التحديات الخلافات بيّة التي أصبحت تتشعب ما بين خلافات بيّة ، وخلافات حول قضايا تحمل رواسب قضي القريب مثل قضية الأسرى والتعويضات بيّة لدى العراق ، أو خلافات ناشئة بسبب لاف توجهات السياسات الخارجية للدول العربية سياسات السلام ، وفي علاقتها مع دول الجوار نرافي ، وخلافات حول تشجيع ممارسة الإرهاب . دول أخرى ومحاولة هز استقرارها .

تضاف إلى تلك الخلافات العربية مع مجلس الذي راح يعمل مباديء الشرعية الدولية وفق بير مزدوجة ، واستناداً لسياسة الكيل بمكيالين . بالإضافة إلى خلافات أخرى تجاوزت النطاق بي تجلت في احتلال إريتريا لجزيرة حنيش ية ، وما ينطوي عليه هذا الخلاف من تعريض البحر الأحمر للخطر . كل ذلك يشكل تحديات بيرة صار التصدي لها ومواجهتها ضرورة بر المجتمع العربي في أمان إلى القرن الحادي شرين ، الأمر الذي يتطلّب ضرورة الاتفاق على

أسلحة الدمار الشامل .  
**3- ضرورة الإصرار العربي على أهمية التوصل إلى اتفاقيات متوازنة ومستقرة لضبط التسلح التقليدي لكل من إسرائيل والدول العربية ، باعتبار أن ذلك يمثل ضمانة حقيقية لاستمرار العملية السلمية وبناء قاعدة للثقة المتبادلة فيما بين الأطراف بالإضافة إلى تحقيق التوازن الاستراتيجي ، وكفالة التوازن الأمني لجميع دول المنطقة .**

**4- التوصل إلى صيغة مناسبة لإدارة علاقات الدول العربية مع دول الجوار الجغرافي وتسوية المشكلات القائمة بينها تسوية عادلة ، وبخاصة مشكلات الأرض والمياه ، وإجهاض أي محاولة من جانبها لتهديد مصالحنا أو تهديش دورنا أن المساس بالأمن العربي الشامل . وفي هذا الإطار يمكن تدارس فكرة إقامة حوار برلماني عربي مع برلمانات الجوار الجغرافي على مفهوم وطبيعة المصالح المشتركة .**

**5- بذل كل الجهود للتوصول إلى اتفاقيات ثنائية للاستغلال الأمثل لثروات البحار التي تطل عليها الدول العربية ، وأن يكون لهذه الدول الكلمة الفاصلة في مشروعات التعاون الإقليمي المرتبطة بذلك البحر ونطرح للدرس فكرة إقامة منتدى لدول البحر الأحمر على غرار منتدى البحر المتوسط .**

**خامساً- ضرورة الحفاظ على مكاسب السلام ، ودفع مسيرته إلى الأمام على جميع المسارات ، والتأكيد على أن السلام الذي نريده هو السلام العادل الشامل الذي يحفظ حقوق الجميع ، ويحقق أمن الجميع . وفي هذا الشأن فإننا ندعو إسرائيل إلى الالتزام بالأسس التي قالت عليها عملية السلام وفق ماتم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد خاصة في إطار تنفيذ قرارات مجلس الأمن أرقام 338، 242، 425 ولابد أن ندرك أن مسيرة السلام مع إسرائيل تتوقف على وزن العالم العربي وقوته وتصميمه والذي يعتبر التضامن العربي عاملاً فاعلاً فيه تسهم في قيام التضامن العربي . ولابد أن نفهم إسرائيل أن التطبيع الذي تتشدق به يتطلب صفاء النقوص ونقاوتها وانتزاع روح العداء والكراء ، وهو ، لا يمكن أن يتحقق مع استمرار العدوان والتمادي في القتل الجماعي . وسوف تظل أرواح الشهداء ساتراً ضخماً**

العربي . فإننا نؤمن بأن هذا التضامن له مقومات لا يتحقق بدونها .

**أولاً- لا تتدخل أية دولة عربية في الشؤون الداخلية لدولة أخرى وأن تحترم استقلالها وسيادتها على أراضيها .**

**خبروني إليها السادة :**  
 أي تضامن هذا الذي نتطرق به بينما يعمل الأخ العربي على التآمر على أخيه العربي .

**ثانياً- إن المصالح العربية المنشودة لاتتحقق بدون إزالة العوامل والأسباب التي أدت إلى النزاع بين بعض الدول العربية وتطهير النقوس من هذه العوامل .**

**ثالثاً- إنشاء محكمة عدل عربية كآلية لحل المنازعات العربية ونحن كبرلمانيين لابد أن نقدم روينا في تشكيل هذه المحكمة واحتضانها على أن يجسّد مشروعها كحقيقة واقعة وتفعيل آلية التعاون الاقتصادي العربي المشترك القائم على المصالح المشتركة أصبح ضرورة لحماية الكيان العربي من التوبيخ . والتبعية في خضم الترتيبات الاقتصادية التي تجري الدعوة إليها في المنطقة لكي توافق عملية السلام الشامل . ونؤكد إنشاء سوق عربية مشتركة يتحقق فيها التكامل الاقتصادي الفعال يعتبر ضماناً لحماية المصالح العربية المشتركة أمام أي تعلون اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط ، وأمام التحديات التي تفرضها اتفاقية التجارة العالمية .**

**رابعاً- صياغة استراتيجية عربية للأمن القومي بمفهومه الشامل تقوم على عدم مبادئ أبرزها :**

**1- ضرورة امتلاع الدول العربية عن الخوض في اتفاقيات تتعارض مع نصوص ميثاق جامعة الدول العربية الأمر الذي يستلزم منع انخراط أي دولة عربية في أحلاف عسكرية مع دولة أجنبية .**

**2- توحيد وتجهيز الجهد العربي من أجل جعل الشرق الأوسط ، منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل لأنه لا يستقيم مع السلام ، ولا يستقيم مع الأمن العربي ، أن تفرد إسرائيل بامتلاك السلاح النووي دون سائر دول المنطقة متفرعة بالداعي الأمنية . ولكن اتفاقية إخلاء أفريقيا من الأسلحة النووية التي وقعت في القاهرة مؤخراً رسالة إلى العالم لممارسة مزيداً من الضغط لأخلاق الشرق الأوسط من كافة**

ننتظر المستقبل بل أن نخطط له، أن نصنعه لأنفسنا وأمتنا العربية ولابد لحركتنا البرلمانية الاتحادية أن تخرج من إطار القرارات والتوصيات إلى تقديم التصورات المنهجية عن الرؤية العربية في القرن الحادي والعشرين وعن آلية فض المنازعات في صورة محكمة العدل العربية.

ولتنق على أن تكون المصلحة القومية العليا هي إطار عالنا، ووحدة الصف والتضامن العربي بما وسائلنا وطريقنا، ولا أرى لذلك سبيلاً إلا من خلال الامتثال لقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ولتكن رحمة الله عليكم إذ كتم أعداء فلأف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً) فلنكن يداً واحدة في مواجهة كل ما يحيط بنا من مخاطر عالمية، يداً بيضاء لنصرة أمّة العرب التي استنصرتنا حتى تبلغ مرآتها، يداً تحمل لراية أمّة، تلك الإرادة التي تصدر عن أمّة واحدة علينا أن نصوغ لها ما يزكها، وما يعيدها إلى ذاتها التي اغتربت عنها.

فإذا كانت الإرادة السياسية لممثلي الشعب العربية والمشتركون في هذا الاجتماع تؤكد على أهمية التضامن العربي، فلا بد من العمل على تحقيق هذه الإرادة.

لهم فوة فلا تستهينوا بقوتكم،  
وقنا الله إلى ما فيه الخير والصلاح:  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يتحول دون التطبيع المنشود.  
سادساً- ضرورة للتصدي للإرهاب بكل صوره وأشكاله في المنطقة العربية، لاجتثاث جذوره، وتصفية معقله ومصادر تمويله، والإسراع بقرار الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب بعد أن تم بقرار مدونة سلوك الدول العربية تجاه الإرهاب في مؤتمر وزراء الداخلية العرب بتونس. ولاشك إنكم تابعتم قرار الاتحاد البرلماني الدولي الذي انعقد باستانبول في إبريل الماضي بشأن الإرهاب والذي أدان بشدة انتهاكات حقوق الإنسان وجميع المحولات الإجرامية لاغتيال أو خطف رؤساء الدول ودعوة المجتمع الدولي لتفوية تصميمه على محاربة الإرهاب، واعتبار المذبح التي ارتكبت في لبنان شكلاً من أشكال الإرهاب الدولي.

السيد الرئيس  
السيدات والسادة

إن مصر حريصة على عروبتها، حريصة على تحرير الجولان السوري، حريصة على تحرير الجنوب اللبناني، حريصة على الدفاع عن حقوق شعب فلسطين، ثم إنها حريصة على نجاح مسيرة السلام العادل الشامل. ورغم ما يحيط بالصورة العربية ومؤسساتها القومية، فما زالت هناك رؤى ذكورية قومية عديدة تتمسك بالأمل في تحقيق المصالح والإصلاح.

إن علينا أن ننظر إلى المستقبل ولانطيل الوقوف على الماضي، فللماضي لن يعود، ثم إن علينا ألا



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الأخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي ..

الأخ رئيس مجلس الشعب السوري ..

الأخوة رؤساء البرلمانات العربية ..

اسمحوا لي أن أنقل إليكم تحيات زملائكم رئيس وأعضاء مجلس النواب في الجمهورية اليمنية، وتمنياتهم لدوره مجلسكم السابعة والعشرين التوفيق والنجاح ..

كما أن من واجبي أن أقدم بالشكر الجزييل لمجلس الشعب السوري والحكومة والشعب في سوريا الشقيقة على كرم الضيافة وحسن الترتيب لإنجاح هذه الدورة، بما يعبر عن أصالة هذا الشعب العربي العريق ..

**أيتها الأخوة والزملاء ..**

ليست هذه هي المرة الأولى التي ينعقد فيها مجمع عربي للبحث في الظروف العصبية التي تمر بها الأمة العربية، بل يمكنني القول أن مثل هذا البحث قد طالت به السنون وانشغلت به الأوساط العربية المختلفة من رسمية وشعوبية، وتعذبت وتتوعد التشخيصات ووصفات العلاج، إلا أن كل ذلك لم يأخذ بيد أمتنا من وهذه الهوان ولم ينج بها من الضعف والانقسام، لأن النيات والرغبات لم تتجه حتى الآن نحو العمل، وتحويل الأقوال إلى أفعال ملموسة ونعتقد جازمين أنه قد آن الأوان، بل قد تأخرنا عن موعده كثيراً لاتخاذ خطوات فعلية وواقعية في نفس الوقت من أجل أن تتفافر جهودنا جميعاً كعرب لدعم العمل العربي المشترك، وإعادة روح التعاون والإخاء إلى جسد هذه الأمة التي تتهدها الأخطار من كل جانب ..

لسنا مطالبين بعمل المستحيل، وما ندعا إليه من تعامل وتضامن عربين ليس ضرباً من ضروب الخيال والمثاليات، وليس غاية بعيدة المنال، لأنه بمقدور أقطارنا أن تبدأ بخطوة واحدة تحقق الحد الأدنى بما يلبي حاجياتها ومصالحها المشتركة وتنسح



**كلمة**

**السيد علي صالح عباد**

نائب رئيس مجلس

النواب اليمني

تصحيح مسيرة السلام في الشرق الأوسط، والسعى من أجل أن يكون سلاماً شاملًا وعادلاً يعيد الحقوق المنشورة لأهلها، ويلغي كافة أشكال الانقسامات التي تمس العرب دون غيرهم .. ونجد تأييدنا لجهود سوريا الشقيقة وضرورتها أن تتفاوض معها جهود بقية الأطراف العربية من أجل استعادة الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ..

كما نعبر عن تضامننا مع لبنان الشقيق الذي واجه ولايزال يواجه الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة ويقاوم ببسالة الاحتلال المرفوض لأراضيه على الشريط الحدودي في جنوب لبنان ..

كما نأمل أن تعمل البرلمانات العربية مافي وسعها لرفع الحصار عن الشعبين الليبي والسوداني وكذا رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق ، والتي تتزايد باضطراد وخاصة فيما يتعلق باحتياجه من الأغذية والدواء ، والعمل على تفهم مطالب الكويت . الأخ الرئيس ..

#### الأخوة للبرلمانيين العرب ..

لقد ثقت الجمهورية اليمنية طعنة غادرة غير متوقعة بقيام أريتريا نهاية العام الماضي باحتلال الجزيرة اليمنية حنيش الكبرى في البحر الأحمر ، وجراء ذلك تحلت اليمن بالصبر وضبط النفس ، وواصلت عبر القوات الدبلوماسية والسياسية جهودها السلمية لاستعادة حقوقها السيادية على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وكللت هذه الجهود بنجاح الوساطة الفرنسية التي أحالت القضية إلى التحكيم الدولي ..

#### لها الأشقاء

إن اليمن يحتاج في هذه الظروف إلى مساندتكم المخلصة ودعمكم البناء كي يستعيد جزيرته المحتلة التي كانت وستبقى عربية . يمنية لأننا نثق أن الحق إلى جانبنا ..

اسمحوا لي في الختام أن أحيا جهودكم متمنياً لدوركم الناجح والسداد على طريق العمل العربي المشترك .. كما أحيا تحيات حارة لراعي الدورة السيد الرئيس حافظ الأسد متمنياً له بموفور الصحة وال عمر المديد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السبيل نحو خطوات أخرى في المستقبل تهدف إلى تعزيز أواصر الأخوة وتمتين وتعزيز الروابط القومية المشتركة .. وكما تتحقق مصالح ومنافع كل قطر على حدة ، فإنها ستثبي مصالح ومنافع الأمة كل ..

أليس غريباً أن تتعالى المزيد من الأصوات التي تدعو إلى التطبيع بين البلدان العربية وبين إسرائيل ، بينما تخت وتتناقص الأصوات الداعية إلى تسيق الجهود العربية ، وأليس غريباً ومؤسفًا أن تقدم دعوات التطبيع مع إسرائيل على دعوات التطبيع بين العرب أنفسهم .

إننا في الجمهورية اليمنية ندعو إلى أن يضطلع العمل البرلماني العربي بدور بارز في إحياء الجهد العربي المشترك ، من أجل لم الشمل العربي وتوحيد الصدف ، والاستفادة من الإمكانيات الضخمة لهذه الأمة لتطوير حاضرها ، وتعزيز مكانتها بين الأمم ، وتوسيع إسهاماتها في الحضارة الإنسانية المعاصرة .

لقد بدأ نوع جديد من الأخطار القائمة تلوح في الأفق لا تهدى قطراً عربياً بعينه دون الآخر ، بل تستهدف الأمة بكمالها كوجود راهن وامتداد حضاري ، وهذه الأخطار هي أشد وأقسى من أنواع الهمينة التي مرت بتاريخ هذه الأمة ... إننا نعتقد أنه من أجل أن يكون للعرب مستقبل مشرق يليق بماضيهم ويتسق مع إمكانياتهم لاماناص لهم من إعداد أنفسهم مجتمعين لتوفير شروط المواجهة المنظمة والدققة لهذه الأخطار .

ويرتبط بهذا الإعداد إيجاد وسائل وطرق عملية حديثة لتنمية العلاقات الاقتصادية العربية وتوسيع شبكة المصالح المشتركة من خلال تنمية تبادل السلع ورؤوس الأموال والقوى العاملة والخبرات والمعرفات المختلفة ... وعبر هذه الشبكة تأسس القواعد المادية التي تستند عليها روح التعاون والإخاء على نحو أكثر ثباتاً ورسوخاً .

كما يرتبط بدور برلماناتنا في إيجاد التشريعات والقوانين التي تهدف إلى تطوير الروابط الثقافية بين أقطار أمتنا وتوسيع نطاق التطبيق المشترك لحقوق المواطن العربية .

يهمني أن أشير إلى أننا في الجمهورية اليمنية نقدر تقديرًا عالياً الموقف السوري الشقيق فيما يخص

**نص البرقية التي وجهها  
المشاركون في أعمال الدورة إلى  
سيادة الرئيس حافظ الأسد**

### سيادة الرئيس حافظ الأسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

دمشق -

يشرف البرلمانيون العرب المشاركون في الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي المنعقد في دمشق البطولة والصمود والعزيمة ، بأن يعربوا لسيادتكم عن أسمى آيات الشكر والامتنان لرعايتكم الكريمة أعمال دورة مجلس الاتحاد ، وللعنوية الكبيرة وحسن القيادة اللذين أحیطوا بهما ، ولما لمسوه في سوريا من اهتمام كبير بدعم الاتحاد البرلماني العربي وتفعيل دوره في ترسیخ المسيرة الديمقراطيّة في البلدان العربية ، وهو ما عبرت عنه بجلاء مكرمنكم الشينة التي تجسدت بمنع الاتحاد قطعة أرض ممتازة لبناء المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي عليها .

ويغتنم البرلمانيون العرب هذه المناسبة ليعربوا عن تقديرهم الكبير للأفكار والمبادئ التي تضمنها خطابكم القيم في جلسة افتتاح دورة مجلس الاتحاد ، فقرروا اعتباره وثيقة أساسية من وثائق الدورة .

وكان الحديث الذي استمعنا إليه من سعادتكم أثناء شرفنا بلقائكم مبعث أمل لنا جميعاً ، لما تضمنه من تحليل عميق لواقع الأمة العربية ورؤيه ناذنة لطريق خلاصها من براثن الفرقه والتشرذم من خلال إحياء التضامن العربي وتعزيزه ، بوصفه السلاح الأمضى في مواجهة جميع التحديات والأخطار . وقد أكد لنا ذلك اللقاء الدور الرائد الذي تقوم به الجمهورية العربية السورية ، في ظل قيادتكم الحكيمه ، في النزود عن وجود الأمة العربية والتمسك بالثوابت القومية في نضالكم من أجل التوصل إلى سلام عادل و شامل القدس الشريف ، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام . وهم يدعون جميع الدول العربية إلى الالتفاف حول سوريا وتأييد موقفها الصامد في معركة السلام .

وينوه البرلمانيون العرب بالجهود الكبيرة والتسهيلات الجمة التي قدمها مجلس الشعب السوري لتأمين انعقاد دورة مجلس الاتحاد بدمشق ، والتي أسهمت فينجاح أعمال الدورة وتوصلها إلى قرارات تخدم العمل العربي المشترك والمصلحة العليا للأمة العربية . كما يثنون عليا المنجزات الهامة التي حققتها الشقيقة سوريا ، منذ لحركة التصحيحية المباركه ، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

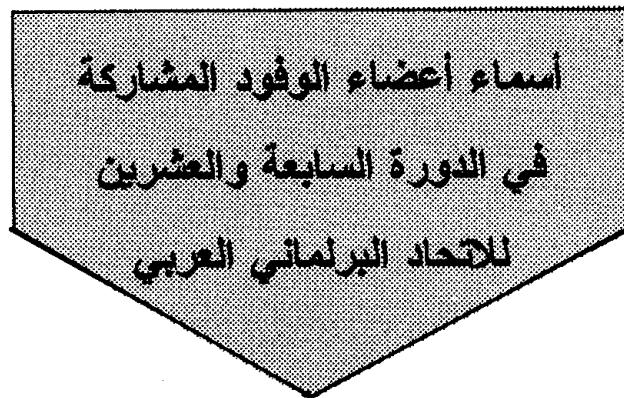
نتمنى لسيادتكم موفور الصحة والسعادة ، ولسوريا الشقيقة استمرار التقدم والازدهار .

دمشق في 1996/5/16

**البرلمانيون العرب المشاركون**

**في الدورة 27**

**لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**



### المملكة الأردنية الهاشمية/ مجلس الأمة

- |                           |  |
|---------------------------|--|
| رئيس مجلس النواب ، رئيساً | 1 - معالي المهندس سعد هايل السرور                        |
| عضوأ                      | 2 - معالي العين السيد سالم مساعدة                        |
| عضوأ                      | 3 - معالي النائب السيد عبد الرؤوف الروابدة               |
| عضوأ                      | 4 - معالي العين السيد جعفر طاهر حكمت                     |
| عضوأ                      | 5 - سعادة النائب السيد مفلح اللوزي                       |
| عضوأ                      | 6 - سعادة النائب السيد فياض جرار                         |
| عضوأ                      | 7 - سعادة النائب السيد بدر الرياطي                       |
|                           | 8 - السيد فايز الشوابكة/ من الأمانة العامة لمجلس الأمة . |
|                           | 9 - السيد شحادة أبو بقر/ من الأمانة العامة لمجلس الأمة . |
|                           | 10 - السيد باسم زوقيش/ من الأمانة العامة لمجلس الأمة .   |
|                           | 11 - السيد محمد الطراونة/ من التلفزيون الأردني .         |
|                           | 12 - السيد محمد نصار/ من التلفزيون الأردني .             |

### دولة الإمارات العربية المتحدة/ المجلس الوطني الاتحادي

- 1 - سعادة سالم بن حمد الشامسي/ النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني الاتحادي/ رئيساً للوفد .
- 2 - السيد سلطان محمد بن عمير/ العضو في المجلس .
- 3 - السيد سعيد بن علي عبيد علالي/ العضو في المجلس .
- 4 - السيد إبراهيم عبد الله العربي/ من الأمانة العامة .

### **دولة البحرين/ مجلس الشورى**

- 1 - سعادة السيد إبراهيم محمد حسن حميدان/ رئيس مجلس الشورى/ رئيساً للوفد .
- 2 - السيد عبد الله منصور عيسى/ عضو مجلس الشورى .
- 3 - السيد خليفة أحمد الظهراني/ عضو مجلس الشورى .
- 4 - السيد عبد الله محمد فولاد/ مدير مكتب الرئيس .
- 5 - السيد يوسف أحمد الرويعي/ رئيس العلاقات العامة والإعلام .
- 6 - السيد جمال يوسف العسيري/ مراسل من وكالة أنباء الخليج .

### **الجمهورية التونسية/ مجلس النواب**

- 1 - السيد الطيب السباعاني/ رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ، رئيساً .
- 2 - السيد فرج السويس/ مقرر لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية .
- 3 - السيد أحمد العبيدي/ المكلف بـأموريـة بـديوان رئيس مجلسـ النـواب ، العـلاقـاتـ الـخـارـجـيةـ .

### **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية/ المجلس الوطني الانتقالي**

- 1 - السيد عبد القادر بن صالح/ رئيس المجلس الوطني الانتقالي/ رئيساً للوفد .
- 2 - عبد العزيز جوامبي/ نائب رئيس لجنة السكن والمنشآت الأساسية والتهيئة العمرانية بالمجلس .
- 3 - موسى بودهان/ مقرر لجنة السكن والمنشآت الأساسية والتهيئة العمرانية بالمجلس .
- 4 - السيد محمد مناعي/ عضو لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والأسرة بالمجلس .
- 5 - السيد الطيب فرحت/ عضو لجنة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي والتكوين والتكنولوجيا بالمجلس .
- 6 - السيد يعقوب سهابيلية/ عضو لجنة المالية والميزانية بالمجلس .
- 7 - عيسى عجينة/ مدير دراسات مكلف بالإعلام بإدارة المجلس .
- 8 - محمد بوقطالية/ نائب مدير مكلف باللترنيريات بإدارة المجلس .

### **جمهورية السودان/ المجلس الوطني**

- 1 - السيد الدكتور حسن عبد الله الترابي/ رئيس المجلس الوطني/ رئيساً للوفد .
- 2 - الدكتور محمد شاكر السراج/ عضو المجلس .
- 3 - السيد ياسين عمر الإمام/ عضو المجلس .
- 4 - السيد عبد الوهاب الصاوي/ مدير مكتب الرئيس .

- 5 - السيد حسن مصطفى / سكرتير الوفد .
- 6 - السيد حمدي سليمان / سكرتير الوفد .

### الجمهورية العربية السورية / مجلس الشعب

- 1 - السيد عبد القادر قدورة / رئيس مجلس الشعب / رئيساً للوفد .
- 2 - السيد محمد عادل جاموس / نائب رئيس مجلس الشعب .
- 3 - السيد محمد شاكر اسعيد / رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية .
- 4 - أحمد السعيد / رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية . .
- 5 - السيد عبد الله الأطرش / رئيس لجنة الشكاوى والعرائض .
- 6 - السيد الدكتور إلياس نجمة / رئيس لجنة الموازنة والحسابات .
- 7 - السيد توفيق درويش / نائب رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية .
- 8 - السيد الدكتور عبد المجيد الفاعوري / نائب رئيس لجنة الشكاوى والعرائض .
- 9 - السيد حسن السباهي / مقرر لجنة الشؤون العربية والخارجية .
- 10 - السيدة نجوى العجيبي / مقرر لجنة الموازنة والحسابات .
- 11 - السيدة وصال فرحة / عضو المجلس .
- 12 - السيدة فريال المهايني / عضو المجلس .
- 13 - السيد عودة قسيس / عضو المجلس .
- 14 - السيد أحمد الأحمد / عضو المجلس .
- 15 - السيدة كوليت خوري / عضو المجلس .
- 16 - السيد إلياس مراد / عضو المجلس .
- 17 - السيد رمضان عطية / عضو المجلس .
- 18 - السيد علي ملحم / عضو المجلس .
- 19 - السيد محمد عقاد / عضو المجلس .
- 20 - السيد الدكتور سمير التقى / عضو المجلس .
- 21 - السيد الدكتور عنان شعبو / عضو المجلس .

### الجمهورية العراقية/ المجلس الوطني

- 1 - الأستاذ حامد يوسف حمادي/ رئيس لجنة الثقافة والإعلام والتربية في المجلس/ رئيساً للوفد .
- 2 - السيد خالد شهاب أحمد/ نائب رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية ، عضواً .
- 3 - السيد مؤيد عمر خالد المصلح/ موظف في قسم العلاقات والترجمة .

4- السيد لؤي خالد يوسف / سكرتيراً للوفد .

### دولة فلسطين/ المجلس الوطني الفلسطيني

- 1- الأخ سليم الزعنون/ رئيس المجلس الوطني/ رئيساً للوفد .
- 2- الأخ عبد الله عبد الله/ عضو المجلس الوطني/ عضواً .
- 3- الأخ محمود الخالدي/ عضو المجلس الوطني/ عضواً .
- 4- الأخ أسامة الشناور/ عضو المجلس الوطني/ عضواً .
- 5- الأخ عبد الرؤوف العلمي/ عضو المجلس الوطني/ عضواً .
- 6- الأخ يوسف البسماوي/ مسؤول الشؤون العربية/ إدارياً .
- 7- الأخ محمد كايد ارشيد/ إدارياً .

### دولة قطر/ مجلس الشورى

- 1- سعادة السيد محمد بن مبارك الخليفي/ رئيس مجلس الشورى/ رئيساً للوفد .
- 2- السيد عيسى ربيعه الكواري/ مقرر لجنة الشؤون الداخلية والخارجية ، عضواً .
- 3- السيد محمد عجاج الكبيسي/ مقرر لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ، عضواً .
- 4- السيد سعد أحمد المهندس/ عضو مجلس الشورى .
- 5- السيد عبد الرحمن محمد الجفري/ السكرتير العام لمجلس الشورى .
- 6- السيد غانم سيف الخيارين/ نائب مدير العلاقات العامة والإعلام .
- 7- السيد عبد المجيد التميمي/ مسؤول العلاقات العامة والإعلام .
- 8- السيد صالح محمد السيد/ مدير مكتب سعادة الرئيس .
- 9- السيد عتيق جاسم رستم/ مصور تلفزيوني .
- 10- السيد يوسف الحرمي/ صحفي .

### دولة الكويت/ مجلس الأمة

- 1- السيد أحمد عبد العزيز السعدون/ رئيس مجلس الأمة ورئيس الشعبة البرلمانية/ رئيساً للوفد .
- 2- السيد مبارك بنية الخرينج/ وكيل الشعبة البرلمانية ، عضواً .
- 3- السيد سالم عبد الله الحماد/ أمين سر الشعبة البرلمانية/ عضواً .
- 4- السيد د. ناصر عبد العزيز صرخوه/ أمين صندوق الشعبة ، عضواً .
- 5- السيد عايض علوش المطيري/ عضواً .

- السيد هادي هايف الحويله/ عضواً .
- السيد محمد خلف المهمل/ عضواً .

**رفاق الوفد كل من :**

- السيد شريدة عبد الله المعوضري/ أمين عام مجلس الأمة .
- السيد سهيل عبد الرزاق الرشيد/ وكيل ديوان الرئيس .
- السيد د. ياسين طه ياسين/ مستشاراً .
- السيد توفيق سعود الوهيب/ سكرتيراً .
- السيد جعفر علي عباس/ سكرتيراً .
- السيد عبد الطيف محمد الرزيحان/ سكرتيراً .
- السيد رشود شطيط الرقدان/ سكرتيراً .
- السيد أحمد عبد الله الهاجري/ سكرتيراً .
- السيد ناصر عبد الله الجhma/ سكرتيراً .
- السيد عبد القادر أحمد القضايع/ سكرتيراً .
- السيد فهد عبد الله مبارك/ سكرتيراً .
- السيد سعود رشيد الفرحان/ مندوب جمعية الصحفيين الكويتية .
- السيد مندوب وكالة الأنباء الكويتية .
- السيد محمد راشد الحسيني/ محرر أخبار .
- السيد فريح عواد العنزي/ إعلامي .
- السيد مشعل منور الشلاحي/ إعلامي .
- السيد عماد مبارك العيسى/ إعلامي .
- السيد حامد أحمد المفرج/ مصور .
- السيد صلاح راشد بورسلي/ مصور .
- السيد مسلط عمر السبيعي/ مصور .

### **الجمهورية اللبنانية/ مجلس النواب**

- دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب/ رئيساً للوفد .
- السيد فؤاد السعد ، نائب في المجلس .
- السيد حسن عز الدين ، نائب في المجلس .
- السيد سليم حبيب ، نائب في المجلس .
- السيد أيمن شقير ، نائب في المجلس .
- السيد يغيا جورجيان ، نائب في المجلس .
- السيد عبد الرحمن عبد الرحمن ، نائب في المجلس .

**يرافق الوفد كل من السادة :**

- 8- عدنان ضاهر/ أمين عام مجلس النواب اللبناني .
- 9- بلال شراره/ أمين عام الشؤون الخارجية .
- 10- شارل الخوري/ مدير عام شؤون الرئاسة .
- 11- حافظ صايغ/ مستشار إعلامي .
- 12- محمد بلوط/ رئيس دائرة الإعلام .
- 13- أحمد عاصي/ مصور/ دائرة الإعلام .
- 14- علي زهوة/ مصور/ في المجلس .

### **الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى / مؤتمر الشعب العام**

- 1- السيد سعد مصطفى مجبر/ أمين الشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب العام/ رئيساً للوفد .
- 2- السيد عبد الحميد الصيد الزناتي/ عضو مؤتمر الشعب العام .
- 3- السيد إبراهيم عمر الدبashi/ عضو مؤتمر الشعب العام .
- 4- السيد محمد أحمد هدية/ عضو مؤتمر الشعب العام .

### **جمهورية مصر العربية/ مجلس الشعب**

- 1- السيد الدكتور أحمد فتحي سرور/ رئيس مجلس الشعب ، رئيساً للوفد .
- 2- السيد الأستاذ كمال الشاذلي/ وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى ، عضواً .
- 3- السيد الأستاذ أحمد أبو زيد/ مثل الأغلبية ، عضواً .
- 4- السيد الدكتور محمد طلبة عويضة/ رئيس لجنة الشؤون العربية ، عضواً .
- 5- السيد الأستاذ محمد إبراهيم عبد العال/ عضو مجلس الشعب .
- 6- السيد الأستاذ ممدوح حسن عثمان/ عضو مجلس الشعب .
- 7- السيد الأستاذ محمد عبد العزيز شعبان/ عضو مجلس الشعب .
- 8- السيد المستشار سامي مهران/ الأمين العام لمجلس الشعب .
- 9- السيد الأستاذ شريف خفاجي/ وكيل أول وزارة - مدير المراسم .
- 10- السيد الأستاذ يسري الشيخ/ وكيل الوزارة - مدير مكتب رئيس المجلس .
- 11- السيدة سندس سعد/ مكتب البرلمان العربي .

### **المملكة المغربية/ مجلس النواب**

- 1- السيد الدكتور محمد جلال السعيد/ رئيس الاتحاد البرلماني العربي/ رئيس مجلس النواب/ رئيساً للوفد .
- 2- السيد محمد سعد العلمي/ نائب رئيس مجلس النواب ، عضواً .

- 3 - السيد أحمد المؤدن/ محاسب/ عضو مكتب المجلس ، عضواً .
- 4 - السيد أبو بكر الفقيه التطواني/ المستشار الخاص لرئيس المجلس .

### **الجمهورية اليمنية/ مجلس النواب**

- 1 - السيد علي صالح عباد ، نائب رئيس المجلس/ رئيساً للوفد .
- 2 - السيد سيف العماري ، عضو المجلس .
- 3 - السيد عبد الخوباني ، عضو المجلس .
- 4 - السيد أحمد عبد الولي الطشي ، عضو المجلس .
- 5 - السيد أحمد ضيف الله العوضي ، سكرتير الوفد .

### **جامعة الدول العربية**

السيد السفير ضو سويدان/ الأمين العام المساعد/ رئيس الإدارة العامة لشؤون الإعلام .

### **الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي**

- 1 - السيد نور الدين بوشكوح/ الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي/ رئيساً للوفد .
- 2 - السيد أحمد مكيس/ مدير العلاقات البرلمانية الدولية في الاتحاد ، عضواً .
- 3 - السيد محمد وليد عبد العال/ مدير العلاقات العامة ، عضواً .
- 4 - السيد ديب الزنبق/ المدير المالي للاتحاد ، عضواً .
- 5 - السيد سمير النحراوي/ معاون المدير المالي للاتحاد ، عضواً .
- 6 - السيدة تميمة خير/ رئيس الديوان في الاتحاد ، عضواً .
- 7 - السيدة ليلى نشواتي/ المترجمة في الاتحاد ، عضواً .
- 8 - السيدة غدير البغجاتي/ رئيسة قسم السكرتارية ، عضواً .





## قانا المرصودة<sup>(1)</sup>

بِقَلْمِ نَبِيِّهِ بَرِّي

رَئِيسِ الْمَجْلِسِ النَّاهِيِّيِّ الْلَّبَانِيِّ

\* \* \*

بِقَلْمِ أَحَدِهِمْ كَتَبَ - قَبْلَ قَانَا - وَقَبْلَ الْمَاءِ وَقَبْلَ الْخَمْرِ  
وَقَبْلَ عَنَاقِيَّةِ عُصْرَتِ  
هَذَا الْإِسْكَنْدَرُ يَغْلُقُ بَابَ الْبَحْرِ  
إِسْكَنْدَرُ هَذَا الْعَصْرِ جَبَانٌ وَوَضِيعُ الْقَدْرِ  
يَرْوِي شَبَاكَ الصَّيَادِيْنَ خَلِيلًا ارْهَابَ  
هَذَا إِسْكَنْدَرُ يَحْتَرِفُ الْمَكْرَ  
يَعْوُمُ اسْطُولَةً كَالْحُوتَ، وَكُلُّ الْأَسْمَاكِ تَقاوِيمَة  
وَصَيَادُو صُورَ رَمَوْهُ بَكْلَ الصَّنَارَاتِ وَصَاحُوا :  
أَمَلَ بِالنَّصْرِ ... أَذْنَ بِالْأَنْ

\* \* \*

نَقَاطٌ مِّنْ أَحْرَفِ قَدْمَوْسَ تَطَالِبُ حِيرَامَ بِرِّدِ جَذْوَعِ الْأَرْزِ  
وَتَوْكِدُ أَنَّ سَلِيمَانَ هُوَ الْمَصْلُوبُ  
وَبَيْنَ الْهِيْكَلِ مَسْلُوبٌ  
وَبِيَاعٍ عَلَى بَسْطَاتِ نِيُويُورِكِ بِأَبْخَسِ سَعْنَ  
قَبْعَةِ الْبَائِعِ سُودَاءً .. لَحِيَتِهِ سُودَاءً ..  
وَسَرْتَهُ سُودَاءً ، وَرَبْطَةُ عَنْقِهِ سُودَاءً وَلَحِيَتِهِ  
لَا ، لَحِيَتِهِ شَقَرَاءُ بِلُونِ الْعَصْرِ  
وَيَتَابُعُ قَدْمَوْسُ : بَأْنَ الْيَسَارَ أَرَادَتْ نَشَرَ جَلْدِ الْعَجَلِ  
عَلَى مَانِهَاٰنَ ..  
لَكِنَّ الْأَمَمَ الْمُتَّحِدَةَ  
لَا تَعْتَدُ بِعَجَلِ عَرَبِيٍّ ، يَكْفِيهَا عَجَلُ الْيَعَازِرِ  
وَيَؤْكِدُ قَدْمَوْسُ بَأْنَ يَسْوَعُ سَيِّظَهُرَ  
مَغَارَةَ قَانَا مَرْصُودَةَ  
وَالْخَمْرَ فِيهَا لَا تَسْكُرُ  
وَاللَّيْطَانِيُّ صَلَى فِيهَا نَاقَةَ اللَّيلِ وَجَارَهَا  
لَبَنَا - عَسَلَا - وَرَدَا - جُورَبَا - بَاقَةَ زَهْرَ

(1) عن جريدة تشرين السورية تاريخ 15/5/1996

رُ قدسُ

مَدْ فَوْقَ الْلَّيْطَانِي جَسْرٌ

عَلَيْنَا شَجَ الأَرْضَ بَصَرِيَّة سِيفٌ مِنْ يُمَنَّاهُ

النَّهَرُ

الصَّدْرُ

النَّهَرُ إِمامُ الْبَحْرِ

مَتوسِطٌ بِالْلَّيْطَانِي

أَمْ مِنْهُ ، وَيَنْهَى مِنْهُ ، وَيَاخْذُ مِنْهُ لِقَاحَ الظَّهَرِ

لَلَّا .

\* \* \*

: قَاتَنَ ثَالِثُ الْحَرَمَيْنِ

ثَالِثُ الْعَبْلَتَيْنِ

وَآخِرُ لِيَلَاتِ الْقَدْرِ

أَلْفَ بَاءَ الزَّمَانِ

يَنْبِقِيَا عَبْرَتْ ، وَقَلْ : الْقُرْنَانْ ، وَقَلْ كَنْعَانْ

نَا هَنَا عَرَبْ أَنَا هَنَا لَبَنَانْ

إِلَيْ صَدَيْقَيْنِ ، وَجَبَالَ الْبَطْمَ ، وَرَشْكَنَانَيْ

يَنْ كَبِيلَاعَ جَمْر

بَيْنَ الْأَنْهَى وَالْأَنْهَى أَنْ سَلِيمَانَ الْقَدْسَ ، افْتَلَبَ الْأَحْفَادَ عَلَيْهِ

سَلِيمَانْ « الْفَرِدَاحَةَ » أَوْصَى أَبْنَاءَهُ أَسْوَدَ الْأَرْضِ

لَأَرْزَ

رَسَى الْبَحْرَ

عَامِلُ ..... هَمْلَيَا الشَّرْقَ الْأَوْسَطْ

لَ إِلَّا تَبَغَا لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْكَوْثَرُ

نِي

لَأْسَكَنَدَرُ ، وَحِيدُ الْقَرْنِ فَلَا تَخْشُوْهُ

مَوْسِيَ فِي يَدِكُمْ

يَنْشَقُ الْبَحْرُ وَيَرْتَدُ الْكَيْدَ إِلَى السِّحْرِ

لِلْأَمْمَ الْمُتَّحِدَةِ

هَرَ فِينَا هَذَا الْقَهْرُ؟!

عَرَ رَضِيعُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ شَظَّا يَا قَبْلَةَ عَنْقُودِيَّةَ

فَمَدُ بِرْكَانَ النَّهَرَ؟

جَرُوا أَنْ يَقْلِبَ رَوْزَنَامَةَ هَذَا الدَّهْرَ

مُ حَتَّى يَتَحرَّرَ آخِرُ شِبَرِ

لَلَّا

\* \* \*

الْعِيشُ بِطُولِ الْعَمَرِ

أَنْكَ تَحْيَا كُلَّ الْعَمَرِ

قَى عَمَرْ؟

، الْبَرُّ مَعَ الْبَحْرِ ، سَتَهَمُ - قَاتَنَ صَورَ - الْأَسْكَنَدَرَ



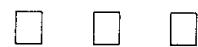
## قانا... والبرلمانيون العرب

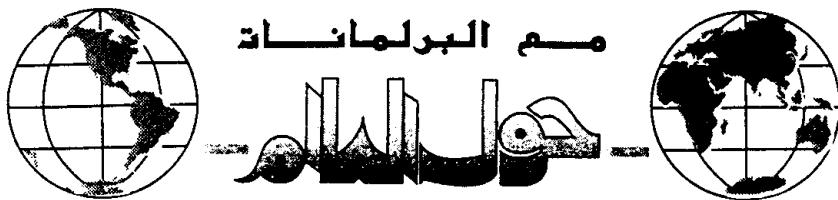
شعر : سليم الزعنون

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

قانا أتاك رجال العرب يدفعهم  
إعجاب أهل بأخيار ... وأمجاد  
ممثلو .. شعبنا العربي قاطبة  
من مغرب وشام ثم بغداد  
قانا .. فلسطين قد جاعت معزية  
دوحاً يرود وأجساداً باجساد  
الم تكن في « جنوب » في مقاومة  
دماؤنا اختلطت في الوعر والوادي  
جهادكم مستمر صابر أبداً  
لم تخلعوا ثوبَ أبطالِ وأجياد  
وشعبكم قال والغارات قاصفة  
 وكلما هدموا صرحاً تقيم بها  
جنوب لبنان .. والأهوال ماثلة  
نراك تهزأ من قصف وإرعاد  
أين الحضارة في قوم إذا دفعوا  
ذلك نازية لو حُكمت حُكمت  
قصاص قتل بشنق فوق أعداء  
أين السلام وإسرائيل تنقض  
في كل يوم بتصف السفح والوادي

من السلام وإسرائيل تزرعه  
شوكاً وموتاً على محراثِ حصادِ  
مجدًا ينصرُ عنه .. كلُّ منقادِ  
والاحتلالُ سيخلِي أرضَ آسادِ  
على الجنوبِ فتمحو الغاشم العادي  
للهُ من حاضرِ فيه ومن باديِ  
ولم نقدم سوى قولِ وانشادِ  
في مقعدِ الصدقِ يلقى صفوة الناديِ  
فَاللَّهُ أَقْدَرَ فِي عَوْنَ وَإِسْنَادِ  
وَالدَّهْرِ أَبْلَغَ فِي نَصْحٍ وَإِرشادِ  
فَالْوَصْفُ يَعْجَزُ عَنْهُ مُعْجمُ الضَّادِ  
ما أَنْزَلَتْ عَلَمَ الْأَحْرَافِ فِي الْوَادِي





السيد شاكر اسعيد رئيس اللجنة إلى الوفد الضيف شرحاً عن الحياة البرلمانية في سورية وما شهدته من استقرار بعد الحركة التصحيحية التي قادها السيد الرئيس حافظ الأسد .

وتحدث عن العلاقات البرلمانية الطيبة التي تربط ما بين مجلس الشعب والبرلمان الأوروبي وعن الوضع في المنطقة وعملية السلام .

وأكّد تمسك سورية بالسلام العادل الشامل المستند إلى قرارات الشرعية الدولية ، ولا سيما قرارات مجلس الأمن 242 و 338 و 425 والتي تطالب إسرائيل بالانسحاب من الجولان السوري إلى حدود الرابع من حزيران ومن جنوب لبنان . ومن جانبيهم أشاد السادة رئيس وأعضاء الوفد الضيف بدور سورية الهام في المنطقة وأعربوا عن اهتمامهم بتحقيق السلام العادل الذي يعبر أساساً لمنطقة المتوسط - أوروبا ، وتحدثوا عن أهمية الشراكة الأوروبية المتوسطية ومؤتمر برسلونة .

الأستاذ قدرة يستقبل وفد الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة الأمين العام للاتحاد :

في العشرين من أيار - مايو الماضي استقبل السيد عبد القادر قدرة رئيس مجلس الشعب ، السيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي والعاملين في الأمانة العامة للاتحاد بحضور السيد شاكر اسعيد رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب .

ودار الحديث خلال اللقاء حول نتائج

## الأردن

### انتخابات تكميلية

جرت في الأردن انتخابات تكميلية لدائرة بدو الشمال نتيجة لوفاة النائب الممثل لدائرة . وقد فاز بالمقدّم الدكتور طراد القاضي .

## سوريا

### لقاء برلماني سوري - أوربي

بدعوة من مجلس الشعب السوري قام وفد من البرلمان الأوروبي خلال شهر أيار الماضي بزيارة إلى سورية استغرقت عدة أيام . وترأس الوفد السيد اينغو فريديريك ، رئيس اللجنة البرلمانية المسؤولة عن العلاقات مع بلدان المشرق والخليج العربي .

واستقبل الوفد من جانب كل من السيد عبد القادر قدرة ، رئيس مجلس الشعب ، والسيد محمود الزعبي ، رئيس مجلس الوزراء في سورية . كذلك أجرى الوفد مباحثات مع رئيس وأعضاء لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري ، وأثناء اللقاء قدم

أسمح بسفر الوفد البرلماني لكي تكون الزيارة في جو سلام وليس في جو حرب ». .

وأضاف أن سفر الوفد البرلماني « كان في إطار لغة الحوار الهدف إلى تحقيق السلام العادل والشامل . أما وقد اختارت إسرائيل لغة الحرب وبدأت تدق طبولها وبدأت تعتدي على المدنيين العزل في جنوب لبنان فلن يسافر أي وفد برلماني في هذا الإطار مطلقاً ». .

وجاء إعلان الدكتور سرور في أعقاب مناقشة بيانات عاجلة قدمها عدد من الأعضاء حول العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان هاجموا فيها - بمختلف انتيمائهم الحزبية - « العدوانية الإسرائيلية » ووصفوها بـ « الهمجية والوحاشية ». كذلك دانوا السياسة الأميركية « المنحازة إلى جانب إسرائيل ». .

## فلسطين

### انتخاب مكتب جديد للمجلس الوطني

بتاريخ 1996/4/22 وقبل اختتام أعمال دورته التي انعقدت في قطاع غزة انتخب المجلس الوطني الفلسطيني بالإجماع مكتبه الجديد ، وذلك على النحو التالي :

الأخ سليم الزعنون ، رئيساً للمجلس .

المطران إيليا خوري ، نائباً للرئيس .

الأخ تيسير قبعة ، نائباً للرئيس .

الأخ محمد صبيح ، أميناً للسر .

هذا وقد وجه السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد إلى الأخ أبو الأديب برقة تهنئة على الثقة التي منحت له ولأعضاء مكتب المجلس ، وتمني لهم النجاح والتوفيق في خدمة نضال الشعب العربي الفلسطيني ، وأكده استعداد الأمانة العامة الدائم للتعاون البناء مع الشعبة الوطنية الفلسطينية على كافة الأصعدة .

اعات الدورة السابعة والعشرين لمجلس ناد البرلماني العربي التي عقدت بدمشق ي 15 و 16 أيار ، إضافة إلى موضوعة بناء المقر الدائم لمبنى الاتحاد البرلماني ، حيث أكد السيد رئيس مجلس الشعب تقديم كافة المساعدات والتسهيلات للإسراع جاز المقر .

عبر السيد قذورة عن الشكر والتقديرة العامة للاتحاد البرلماني العربي على د. التي بذلت للتحضير والإعداد لهذه اعات .

من جانبه عبر الأمين العام للاتحاد عن لأمانة العامة لمجلس الشعب على ما قدّم لإنجاح أعمال المجلس .

## السودان

ن ومكتب جديد للمجلس الوطني ب المجلس الوطني الجديد الذي تم في أعقاب الانتخابات الأخيرة التي جرت (مارس) الماضي الأخ الدكتور حسن الترابي رئيساً للمجلس ، كما انتخب عبد العزيز شدو ، وأليسون مناني ثيبين للرئيس .

## مصر

العدوان على لبنان تأجيل زيارة

.

أني مصرى إلى إسرائيل .

رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور سرور تأجيل سفر وفد من المجلس نيل . وقال : « يوم تبدأ لغة السلام

رفيق الحريري ، رئيس مجلس الوزراء ، والسيد ميشال المر ، وزير الداخلية ، الذي حددت بموجبه مواعيد إجراء الانتخابات النيابية الجديدة في لبنان الشقيق ، وذلك على النحو التالي :

الدائرة الانتخابية في محافظة جبل لبنان يوم الأحد 18/آب أغسطس القادم .

الدائرة الانتخابية في محافظة لبنان الشمالي يوم الأحد في الأول من 25 آب / أغسطس .

الدائرة الانتخابية في محافظة بيروت الأحد في الأول من أيلول - سبتمبر .

الدائرة الانتخابية في محافظة لبنان الجنوبي والنبطية يوم الأحد 8 / أيلول - سبتمبر .

الدائرة الانتخابية في محافظة البقاع يوم الأحد في 15 / أيلول - سبتمبر .

## لبنان

### إقرار قانون جديد للانتخابات وتحديد مواعيد الانتخابات

بتاريخ 11/تموز - يوليو/ 1996 عقد مجلس النواب اللبناني جلسة هامة أقر فيها مشروع قانون الانتخاب الجديد ، وذلك بأكثرية 83 صوتاً وعارضه 22 صوتاً. ويقسم القانون الجديد لبنان بأكمله إلى خمس دوائر انتخابية ستجرى الانتخابات على أساسها .

وبتاريخ 13/7/1996 صدر المرسوم رقم 8760 الموقع من قبل كل من فخامة الرئيس إلياس الهراوي ، رئيس الجمهورية ، والسيد





## معلومات برلمانية عربية

### تاريخ الحياة البرلمانية في البلدان العربية

تابع "البرلمان العربي" في هذا العدد سلسلة المقالات الهدافـة إلى التعريف بتاريخ الحياة البرلمانية في البلدان العربية . وتعـرض فيما يلي موجزاً لتاريخ الحياة الـنيابية في سوريا

### الحياة الـنيابية في الجمهورية العربية السورية

" إن المسار الـديموقراطي الذي بدأناه بعد السادس عشر من تشرين الثاني عام 1970 يأتي في إطار إطلاق طاقات الشعب وفي تمكين المواطن من المشاركة في بناء البلاد والإسهام في الحياة العامة . إن صيغة الـديموقراطية التي اختارها شعبنا ليست إطاراً جاماً وليس طريقاً موصداً بل هي موضوع هي يتطور ويتجدد وفق تطور ظروفنا السياسية والاجتماعية والثقافية . "

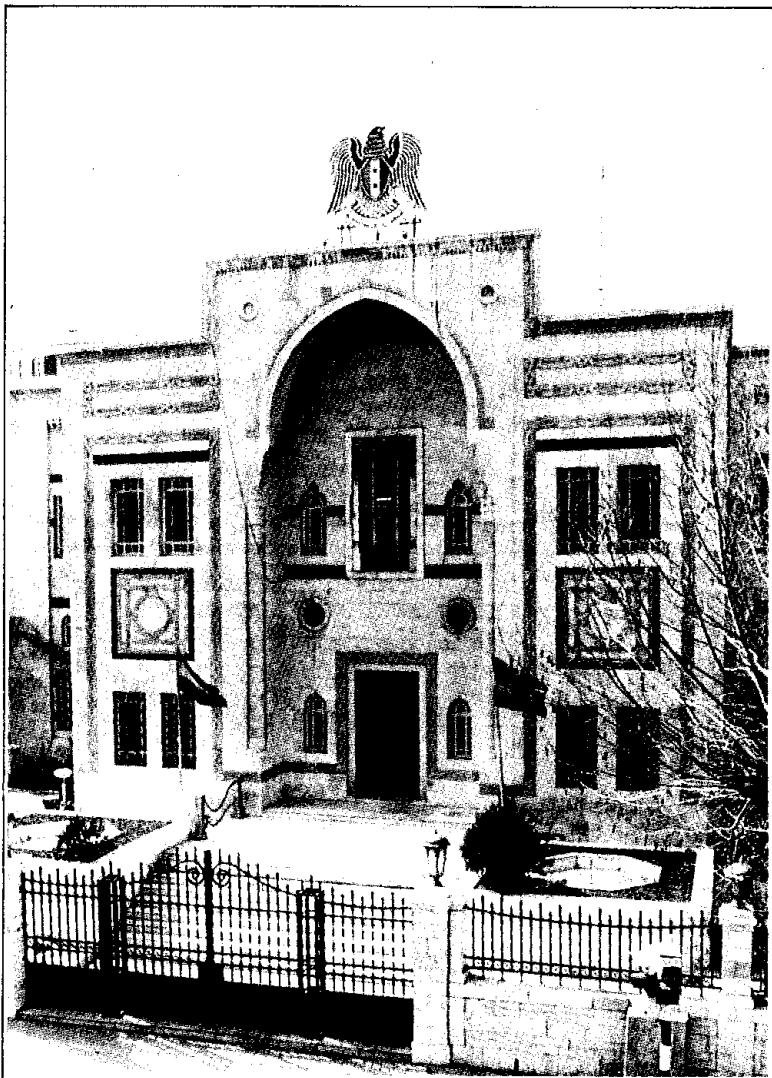
( من خطاب السيد رئيس الجمهورية المناضل حافظ الأسد في مجلس الشعب في بداية الولاية الدستورية الرابعة بتاريخ

( 1992 / 3 / 12 )

إعداد :

محمد شاكر اسعد  
رئيس لجنة الشؤون  
العربية والخارجية  
في مجلس الشعب





مبنى

مجلس الشعب

في

دمشق

التوقف الجزئي للحياة البرلمانية ما بين 1963 - 1970 ، إلى أن قامت الحركة التصحيحية التي قادها السيد رئيس الجمهورية العربية السورية المناضل حافظ الأسد عام 1970 ، حيث وفرت سوريا الاستقرار السياسي ويسممة هذا الاستقرار ، وبصورة خاصة استقرار الحياة البرلمانية ، كفرز رئيس من مفرزات الحركة التصحيحية العديدة .

يمكن أن نقسم الحياة البرلمانية في سوريا إلى مرحلتين أساسيتين :

- 1- مرحلة ما قبل الاستقلال حتى عام 1946 .
- 2- مرحلة ما بعد الاستقلال 1946 - حتى الآن .

يمكن النظر إلى الحياة النباتية في الجمهورية العربية السورية على أنها تجربة ذات جذور تاريخية عريقة ، سواء من حيث بداياتها الأولى ، أم من حيث ما اكتسبته من تقاليد وخبرات ، وانجازات توالت وتعددت عبر مراحل سياسية تاريخية متلاحقة . وينظر في هذا المجال أن النظام الديمقراطي السوري ، قد مر عبر نيف وقرن من الزمان بأدوار سمح لها بأن يصل إلى درجة من النضج القائم على مراعاة التطورات التي طرأت على الحياة والتقاليد البرلمانية في العالم ، رغم مروره باختلافات عديدة سواء في مرحلة ما قبل الاستقلال ، أم في مرحلة ما بعده ، بما في ذلك

يجهض كل ما كان يمكن أن يسهم في تطور الحياة الديمقراطية ، وتعيق جذورها ، حيث عطل كلاً من الجمعية التأسيسية عام 1928 ، ومجلس النواب المنتخب عام 1932 ومجلس النواب الذي انتخب في أعقاب معاهدة 1936 ، ثم قام بتعطيل الحياة النيابية لمجلس النواب السوري المنتخب عام 1943 حينما منع نواب الشعب بقوة السلاح من الاجتماع في مقره الرسمي .

وفي التاسع والعشرين من أيار عام 1945 قام المحتل بالهجوم على مقر مجلس النواب السوري . وقصف دمشق بوابل من القذائف .

### ثانياً : مرحلة ما بعد الاستقلال :

#### 1 - فترة التقلبات السياسية :

انتزعت سوريا استقلالها في السابع عشر من نيسان /أبريل/ من العام ألف وتسعمائة وستة وأربعين ، وكان الأمل ينعقد على دخول الحياة الدستورية في مرحلة الهدوء والاستقرار ، إلا أن حالة من عدم الاستقرار السياسي قد لفت المنطقة بعامة وسوريا بخاصة ، إذ حالت الصراعات السياسية بين الأحزاب الوطنية من جهة ، وتالي الانقلابات العسكرية الناجمة عن تدخل قوى استعمارية ، وظهور الأحلاف العسكرية وأغتصاب الصهاينة لفلسطين ، من جهة أخرى ، دون استقرار الحياة الديمقراطية في سوريا .

وما بين العام ألف وتسعمائة وأربعة وخمسين ، وألف وتسعمائة وثمانية وخمسين ، عادت الحياة البرلمانية إلى مسارها الطبيعي . وكان أن شكلت القوى الوطنية والقومية تقلياً مؤثراً في مجلس النواب السوري ، بحيث وقت وراء قيام أول وحدة في تاريخ العرب الحديث بين سوريا ومصر ، ليعلن ذلك عن ولادة الجمهورية العربية المتحدة عام 1958 ، وفي عهد الوحدة قام مجلس أمة اتحادي من نواب من القطرتين المتحدين سوريا ومصر ، وكان مقره القاهرة .

### لأ : مرحلة ما قبل الاستقلال :

ونقسم هذه المرحلة إلى عدة فترات أهمها :

#### 1- فترة الحكم العثماني :

حيث يعود أول تمثيل نيابي في سوريا إلى ريخ 1876/9/10 حين ألقى السلطان العثماني بد الحميد الثاني خطاباً وعد بتأسيس مجلس موم اقتبس نظامه الأساسي من الدستور انكليزي والفرنسي والبلجيكي ودستور الولايات المتحدة ، وعلى ذلك انتخب أول مجلس تمثيلي عي بمجلس المبعوثان الأول بتاريخ 1877/3/14 ، وكان ذلك المجلس برئاسة أحمد بيق باشا وفار بالنيابة عن الأقطار العربية /نائباً واستمرت الحياة النيابية على هذا مط حتى قيام الثورة العربية الكبرى ، وكان استمر المجلس طيلة ثلاثة أدوار خلال فترة ثنية /أربعون عاماً/ تميزت بالاضطرابات للاستقرار . حيث تميز الحكم العثماني لاستبداد فسلبت الحقوق والحربيات العامة عاش الشعب العربي حياة قاسية وانتشر الجهل غابت العدالة الاجتماعية .

#### 2- فترة الانتداب الفرنسي :

من عام 1916 قيام الثورة العربية الكبرى حتى الجلاء تميزت بظهور العديد من بمعيارات والأحزاب السياسية وبروز بعض تقيين العرب الذين اطسعوا على الحضارةربية وظهور تيار يدعى إلى تشكيل مؤتمر لنبي يتحدث باسم الشعب العربي في سوريا ، طريق انتخابات تشريعية تضم ممثلي عن ناطق سوريا ، حيث تم انتخاب مجموعة من دباء والمفكرين والمثقفين إلى عضوية المؤتمر بوري الأول الذي بلغ عدد أعضاءه تسعوناً بما وعقد أولى جلساته في 1919/6/3 .

لقد حال احتلال فرنسا لسوريا دون تحقيق الهدف الذي كان سيشكل منعطفاً هاماً في بيرة الحياة البرلمانية السورية ، بل كان يمكن يكون حجر الزاوية فيها ، ولم يتوقف حلال الفرنسي عند هذا الحد ، بل حاول أن

هـ- صدور ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية عام 1972 ونظامها الأساسي الذي يضم الأحزاب والقوى التقدمية . وينط بـها مسؤوليات وطنية وقومية كبيرة .

و - اعتبار مجلس الشعب هو السلطة التشريعية كما ورد في الدستور الدائم ويمثل فيه العمال وال فلاحون بنسبة 51% وكذلك المنظمات الشعبية والمهنية عن طريق الانتخاب المباشر .

ي - دراسة مشاريع القوانين وتطويرها واقتراح ما يلبي احتياجات المجتمع .

ز - الرقابة على مؤسسات الدولة في تنفيذ القوانين والبرامج والخطط بما يضمن الرقابة البرلمانية وفق أحكام الدستور .

ح - دخول المرأة الحياة البرلمانية وارتفاع نسبة تمثيلها في مجلس الشعب .

ط - زيادة أعضاء مجلس الشعب وتوسيع نطاقه كنتيجة طبيعية لتطوير الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ك - الانتخابات المباشرة والحرية في جو عال من الديمقراطية .

وقد ورد في دستور الجمهورية العربية السورية مبادئ أساسية تتضمن : أن الجمهورية العربية السورية دولة ديمقراطية وهي جزء من الوطن العربي وشعبها جزء من الأمة العربية يعمل ويناضل لتحقيق وحدتها الشاملة .

وأن نظام الحكم فيها نظام جمهوري والسيادة للشعب وحزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد للدولة والمجتمع ، ويقود جبهة وطنية تقدمية تعمل على توحيد طاقات جماهير الشعب ووضعها في خدمة أهداف الأمة العربية ، وإن مجالس الشعب مؤسسات منتخبة انتخاباً ديمقراطياً .

وورد أيضاً في الدستور ، أن مدة مجلس الشعب أربع سنوات ميلادية ، وعضو مجلس الشعب يمثل الشعب بأكمله ويتمتع أعضاء مجلس الشعب بال حصانة طيلة مدة ولاية المجلس

ثم حدثت جريمة الانفصال في الثامن والعشرين من إيلول / سبتمبر / من العام 1961 ، لتعود الحياة النيابية ثانية إلى حلبة الصراعات السياسية الداخلية ، ومفرزاتها الدمرة على صعيد إرساء حالة من عدم الاستقرار السياسي في الدولة إلى أن قامت ثورة الثامن من آذار من العام 1963 .

حيث استطاعت تغيير الموازين القديمة ووضعت أساليب جديدة ومتطرفة لكافة مرافق الحياة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً ، ومهدت لقيام المجلس الوطني للثورة عام 1965 .

## 2- الحركة التصحيحية ومرحلة الاستقرار النيلي :

بعد قيام الحركة التصحيحية شهدت الحياة النيابية في سوريا تطوراً سرياً وملحوظاً بفضل القيادة التاريخية للسيد الرئيس حافظ الأسد . الذي أعطى الديمocratic عمقاً وبعداً جديدين ، حيث أرسى قواعد نظام ديمocratic متتطور ، وتتوفر الاستقرار والحماية الدستورية ، وفتح صفحات جديدة في الحياة الدستورية في سوريا .

وكان قيام مجلس الشعب باكورة انجازات الحركة التصحيحية حيث عقد أولى جلساته بتاريخ 22/2/1971 . وبasher مهماته التشريعية .

## سمات الأدوار التشريعية في ظل الحركة التصحيحية :

تميزت هذه المرحلة بالعديد من السمات الإيجابية من أهمها :

أ - تسمية السيد الرئيس حافظ الأسد رئيساً للجبهة الوطنية التقدمية .

ب - استقرار الحياة السياسية بعامة ، والحياة النيابية وخاصة ، وديمومنتها .

ج - اكمال مراحل التشريع السوري .

د - وضع الدستور الدائم كنتيجة للحياة الديمocratic . وقد أقر الدستور مبدأ الديمocratic الشعوبية أساساً للنظام السياسي والاجتماعي .

**الأدوار التشريعية لمجلس الشعب :**

شهدت الحياة النيابية في ظل الحركة التصحيحية ستة أدوار تشريعية ممتدة من عام 1973 مدة كل مجلس أربعة سنوات .

وسنعرض هذه الأدوار حسب تسلیمها الزمني :

**مجلس الشعب عام 1971 :**

مدته سنتان وخمسة أيام - رئيس المجلس - أحمد الخطيب - فهمي اليوسفى عدد الأعضاء 466 نائباً - صدر المرسوم التشريعى رقم 466 تاريخ 19/2/1971 المتضمن أسماء السادة أعضاء مجلس الشعب .

تبنت القيادة القطرية بعد انتخاب المجلس الجديد دستور عام 1969 بعد التعديل بقرارها رقم 141 تاريخ 19/2/1971 .

- يمثل مجلس الشعب السلطة التشريعية فيقر القوانين والموازنة العامة والمعاهدات والاتفاقات الدولية والمسائلة وحجب الثقة .

- تم تلاوة قرار القيادة القطرية المؤقتة لحزب البعث العربي الاشتراكي رقم 175 تاريخ 24/2/1971 المتضمن ترشيح الرفيق حافظ الأسد لمنصب رئاسة الجمهورية .

- تم فرز 20 عضواً من أعضاء مجلس الشعب ليكونوا أعضاء في مجلس الأمة الاتحادي في القاهرة .

**الدور التشريعي الأول عام 1973 :**

مدته 4 سنوات وثلاثة عشر يوماً - رئيسه محمد علي الحلبي - عدد النواب 178 بعد تولي السيد الرئيس حافظ الأسد القيادة طرأت تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية وتحولات كبرى في مسيرة التصحيح إذ بعد انتهاء مدة مجلس الشعب المحدد بستين صدر المرسوم التشريعى 540 تاريخ 30/4/1973 بتحديد يوم 25/5/1973 موعداً للانتخابات وصدر المرسوم رقم 1093 تاريخ 29/5/1973 الذي حدد أعضاء مجلس الشعب من مختلف الفئات فقد أنجز مجلس الشعب بتاريخ 31/1/1973

م حق اقتراح القوانين وتوجيهه للأسئلة متوجبات للوزارة أو أحد الوزراء .

يتولى مجلس الشعب الاختصاصات التالية : 1- ترشيح رئيس الجمهورية .

2- اقرار القوانين .

3- مناقشة سياسة الوزارة .

4- اقرار الموازنة العامة وخطط التنمية .

5- اقرار المعاهدات والاتفاقات الدولية .

6- اقرار العفو العام .

7- قبول استقالة أحد أعضاء المجلس أو بها .

8- حجب الثقة عن الوزارة أو عن أحد رءا .

جاء في النظام الداخلي لمجلس الشعب : عقد المجلس ثلاث دورات عادية في السنة ، يز دعوته إلى دورات استثنائية .

يتتألف مكتب المجلس من رئيس ونائبهين للسر ومرأبيين .

يتتألف اللجان الدائمة من :

1- لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية .

2- لجنة الموازنة والحسابات .

3- لجنة القوانين المالية .

4- لجنة الشؤون العربية والخارجية .

5- لجنة التوجيه والإرشاد .

6- لجنة التخطيط والانتاج .

7- لجنة الخدمات .

8- لجنة البيئة والنشاط السكاني .

9- لجنة الأمن القومي .

10- لجنة الداخلية والإدارة المحلية .

11- لجنة الشكاوى والعرائض .

12- لجنة الزراعة والري .

يجوز للمجلس تأليف لجان دائمة أخرى ، لافة مهام جديدة للجان . كما يعين المجلس ، مؤقتة لمدة محددة مخصصة لعمل معين .

التاريخ 584 رقم 1981/11/11  
المتضمن أسماء أعضاء المجلس وبلغ عدد  
النواب 195 نائباً.

عقد المجلس 11 دوره عاديه و 4 دورات استثنائيه وكانت آخر دوره عاديه له بتاريخ 14/تشرين أول و حتى 14/تشرين ثاني 1985 .

## الدور التشريعي الرابع : عام 1986 - 1990

مدة المجلس 4 سنوات رئيسه محمود الزعبي - عبد القادر قدورة عدد النواب 195 نائباً مع انتهاء الدور التشريعي الثالث تم التحضير لانتخابات الدور التشريعي الرابع حيث صدرت المراسيم المتعلقة بالانتخابات وصدر المرسوم رقم 14 تاريخ 12/4/1990 المتضمن تحديد أعضاء المجلس بالنسبة لمناطق القطر وصدر المرسوم رقم 31 تاريخ 15/12/1986 المتضمن أسماء السادة أعضاء مجلس الشعب المنتخب المؤلف من 195 نائباً برئاسة السيد محمود الزعبي ، وفي الجلسة السادسة من الدورة العادية السابعة المنعقدة بتاريخ 29/2/1988 تم انتخاب مكتب مجلس جديد برئاسة السيد عبد القادر قدورة .

وفي الجلسة السابعة من الدورة العاشرة المنعقدة ما بين 15/شباط وحتى 30/آذار 1989 تم انتخاب مكتب المجلس الجديد دون تغيير .

الدور التشريعي الخامس عام 1990 – 1994 :

مدة المجلس 4 سنوات رئيسه عبد القادر  
قدورة عدد الأعضاء 250 عضو ، تميز هذا  
الدور بزيادة ملحوظة بعدد أعضاء مجلس  
الشعب حيث أصبح 250 عضواً بزيادة 55  
عضوًا عن المجالس الأخرى حيث صدر  
المرسوم رقم 62 تاريخ 2/4/1990 الذي حدد  
موعد انتخابات أعضاء مجلس الشعب في يوم  
الثلاثاء 22/5/1990 للدور التشريعي الخامس .  
وأحد المرسوم عدد العمال والفلاحين وباقى  
فئات الشعب كما صدر المرسوم رقم 67 تاريخ

وضع الدستور الدائم الذي عرض على الاستفتاء الشعبي بتاريخ 12/3/1973 واقترن ذلك بتأييد أغلبية ساحقة من الناخبين .

وفي الجلسة السابعة من الدورة العادية  
العاشرة التي عقدت في 15/أيار وحتى  
29/6/1976 ، تم انتخاب مكتب جديد للمجلس  
بعد انتهاء الدورة برئاسة محمد علي الحلبي .

الدور التشريعي الثاني عام 1977 – 1981 :

مدة 4 سنوات و 15 يوم رئيس المجلس  
محمد علي الحلبـي - محمود حديد بعد اقصاء  
المجلس السابق ووفقاً للنظام الداخلي والدستور  
الدائم جرت انتخابات جديدة وحدد المرسوم  
التشريعي رقم 13 تاريخ 30/6/1977 عدد  
الأعضاء وفق عدد السكان .

ثم صدر المرسوم رقم 1655 تاريخ 1977/8/5 الذي حدد عدد وأسماء أعضاء المجلس والمرسوم رقم 1743 تاريخ 1977/8/15 الذي حدد موعد افتتاح المجلس الذي تألف من 195 نائب برئاسة محمد علي الحلبى وعقد المجلس جلسة خاصة في الدورة العادية الثانية في الثامن من آذار 1978 لأداء قسم رئيس الجمهورية وفي الدورة العادية السابعة 10/3 1979 حتى 30/12 انتخب السيد محمود حديد رئيساً للمجلس بعد أن أصبح محمد علي الحلبى رئيساً لمجلس الوزراء واستمر حتى نهاية الدور التشريعى الثاني . 1981

الدور التشريعي الثالث : عام 1981 – 1985

رئيس المجلس محمود الزعبي ، عدد النواب  
195 نائباً.

بعد انقضاء مدة مجلس الشعب في 17/8/1981 جرت انتخابات جديدة وفق المراسيم التشريعية التي صدرت عن رئيس الجمهورية لتحديد موعد الانتخابات وبدأ المجلس أعماله في 16/11/1981 ومنها المرسوم

الانتداب الفرنسي	1936	5 - المجلس التأسيسي
الاستقلال	1943	6 - المجلس التأسيسي
الاستقلال	1947	7 - مجلس النواب
الانقلابات العسكرية	1949	8 - الجمعية التأسيسية
الانقلابات العسكرية	1953	9 - مجلس النواب
الاستقلال	1954	10 - المجلس التأسيسي
الوحدة بين سوريا و مصر	1960	11 - مجلس الأمة
الانفصال	1961	12 - المجلس التأسيسي
والتأسيسي		
ثورة الثامن من آذار /1/	1965	13 - المجلس الوطني للثورة
ثورة الثامن من آذار /2/	1965	14 - المجلس الوطني للثورة
الحركة التصحيحية	1971	15 - مجلس الشعب /المعين/
الحركة التصحيحية	1973	16 - مجلس الشعب الدور الأول
الحركة التصحيحية	1977	17 - مجلس الشعب الدور الثاني
الحركة التصحيحية	1981	18 - مجلس الشعب الدور الثالث
الحركة التصحيحية	1986	19 - مجلس الشعب الدور الرابع
الحركة التصحيحية	1990	20 - مجلس الشعب الدور الخامس
الحركة التصحيحية	1994	21 - مجلس الشعب الدور السادس

وقد صدر منذ قيام الحركة التصحيحية حتى الآن ما ينوف عن مائة قانون ومرسوم تشريعي ، حيث كان التشريع وتطوير القوانين يحتل مكان الصدارة في اهتمامات رئيس الجمهورية المناضل حافظ الأسد . وفيما يلي جدول يبين أهم القوانين والمراسيم التشريعية التي تعالج القضايا الاجتماعية :

أولاً : القوانين	رقم القانون التاريخ	المضمون
قانون محظوظية	1972/3/7	7
قانون المحكمة	1973/7/2	19

1990/5/12 بتنمية الفائزين لعضوية مجلس الشعب البالغ عددهم 250 عضواً .

الدور التشريعي السادس لعام 1994 : رئيسه السيد عبد القادر فوردة عدد الأعضاء 250 عضواً .

فقد أصدر السيد الرئيس حافظ الأسد المرسوم رقم 62 تاريخ 1994/7/23 حدد فيه يوم الأربعاء 1994/8/24 موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية للدور التشريعي السادس .

بدأت عمليات الترشيح للانتخابات في 7/24 ولغاية 1994/8/27 وفي يوم 1994/8/27 تم إعلان النتائج النهائية لانتخابات الدور التشريعي السادس حيث فاز عن قطاع /أ/ 127 عضواً وعن قطاع /ب/ 123 عضواً وكانت نسبة العمال والفلاحين 51% وأحزاب الجبهة 6.8% والمستقلون 33.2% عضواً وكانت نسبة تمثيل النساء 9.6% من مجموع الأعضاء وقد بلغ مجموع الأعضاء في المجلس 250 عضواً وبلغ مجموع المرشحين للانتخابات عن القطاعين /أ-/ ب/ 7401 مرشحاً وقد أصدر السيد الرئيس حافظ الأسد المرسوم رقم 66 بتاريخ 1994/9/3 المتضمن تسمية الفائزين في الدور التشريعي السادس كأعضاء في مجلس الشعب وافتتح السيد الرئيس حافظ الأسد الجلسة الأولى للدور التشريعي السادس بكلمة قومية هامة يوم 1994/9/10 ، وترأس الجلسة الأولى أكبر الأعضاء سنًا .

وانتخب المجلس هيئة مكتبه ولا يزال المجلس مستمراً .

وفيما يلي جدول للمجالس التشريعية التي عرفها القطر العربي السوري :

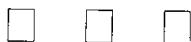
1 - المؤتمر السوري العام	1919	الحكومة العربية /ملكية فيصل
2 - المجلس التأسيسي	1923	الانتداب الفرنسي
3 - الجمعية التأسيسية	1928	الانتداب الفرنسي
4 - مجلس النواب	1932	الانتداب الفرنسي

قانون الانتخاب	1973/4/14	26	الدستورية العليا		
منح المعلمين درجة ترفيع استثنائية	1974/5/4	15	قانون الأحداث	1974/3/30	18
منح المعلمين الذين يحملون إجازة جامعية درجة ترفيع	1974/5/14	16	قانون تنظيم الجامعات	1975/1/31	1
منح التعويض العائلي للمرأة العاملة	1978/7/31	32	تأسيس الاتحاد النسائي	1975/12/21	33
إحداث الهيئة العامة لصندوق التسليف	1979/9/30	53	قانون الأحداث السكاني	1978/5/1	38
الطلابي			قانون الضمان الصحي	1979/2/6	1
قانون الملكية الزراعية	1980/5/14	31	قانون التعاون السكاني	1981/4/9	13
تخصيص مساكن لذوي الشهداء	1985/5/12	9	قانون التعليم الإلزامي	1891/8/16	35
قانون الإيجار الموسمي	1987/7/30	3	القانون الأساسي للعاملين في الدولة	1985/1/2	1
إحداث مجلس أعلى وهيئة عامة لشؤون البيئة	1981/8/21	11	قانون المغتربين	1990/6/3	19
			قانون استثمار الأموال	1991/5/4	10
			قانون المواد المخدرة	1993/4/12	2
			منع جمع الأموال من الجمهور بغية توظيفها أو الاتجار بها	1994/6/20	8

## ثانياً : المراسيم التشريعية

لقد أكد السيد الرئيس حافظ الأسد ، ومنذ اللحظة الأولى لقيام الحركة التصحيحية على أن الديمقراطية ، بما تعنيه من مشاركة شعبية واسعة لجميع شرائح شعبنا ، في الحياة السياسية العامة ، بشكل منظم هي السبيل الرئيسي للبدء بعملية بناء الإنسان والوطن وديمومنتهم . وهي العامل القوي لخلق حالة من الاستقرار السياسي ، الذي يمكن أن يؤمن استقرارية بناء الوطن والدفاع عنه .

المضمون	التاريخ	رقم المرسوم
قانون الإدارة المحلية	1971/5/11	15
منح الطلاب الأوائل مكافآت شهرية	1971/8/5	33
إحداث صندوق تقاعد الفنانين	1971/9/2	44
قانون انتخاب المجالس المحلية	1971/10/3	91
منع المرأة الموظفة أو المستخدمة أو العاملة في الدولة التعويض العائلي عن أولادها	1972/1/8	3





**تقدير الأمانة العامة حول  
أعمال ونتائج المؤتمر الخامس والتسعين  
للاتحاد البرلماني الدولي  
(استانبول 15 - 1996/4/20)**

تقدير

في الفترة ما بين الخامس عشر والعشرين من نيسان - إبريل 1996 جرت في مدينة استانبول التركية أعمال المؤتمر الخامس والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي ، وأعمال الدورة الثامنة والخمسين بعد المائة لمجلس الاتحاد .

وشاركت في أعمال كل من المؤتمر ودورة المجلس وفود تمثل الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد من مائة وسبعة عشر بلداً ، بالإضافة إلى وفود ملاحظة تمثل عدداً من منظمات الأمم المتحدة ، وبعض المنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية من بينها الاتحاد البرلماني العربي والمجلس الوطني الفلسطيني واتحاد البرلمانات الإفريقية والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ، والبنك الدولي ... وغيرها .

وتقديم الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي فيما يلي عرضاً لواقع المؤتمر ودورة المجلس وأبرز النتائج التي تمخضت عنهم :

أضحت دولة هامة في المنطقة تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار نظام ديمقراطي ، وهي تمارس دوراً نشيطاً داخل الاتحاد البرلماني الدولي . ومنذ أن استقرت تركيا ضمن حدودها التي أقرتها معاهدة لوزان ، فإنها كانت وما زالت وفيه لمبدأ أساسياً وهو «السلام في الوطن والسلام في العالم » وهو المبدأ الذي وضعه الزعيم أتاتورك والذي يحكم علاقاتها الدولية . وفي إشارة إلى ظاهرة الإرهاب قال السيد كوكسالان إن الإرهاب قد أصبح عاراً على الإنسانية وجريمة ضدّها . إن أولئك الذين لا يعتبرون الإرهاب جريمة ضد الإنسانية لا يمكن أن يكونوا أمناء على حقوق الإنسان .

#### أولاً. جلسة افتتاح المؤتمر :

عقدت جلسة افتتاح المؤتمر في قصر أتاتورك الثقافي في قلب مدينة استانبول ، تحت رعاية وبحضور رئيس جمهورية تركيا السيد سليمان ديميريل . وفي بداية الجلسة ، تحدث السيد ايرفان كوكسالان ، رئيس الشعبة البرلمانية التركية ، الذي عبر عن سروره بوجود ذلك العدد الكبير من البرلمانيين من قارات العالم الخمس في بلده تركيا للمشاركة في أعمال المؤتمر البرلماني الدولي . وأشار السيد كوكسالان إلى أن تركيا قد انضمت إلى الاتحاد البرلماني الدولي منذ عام 1910 ، في أيام الامبراطورية العثمانية - وتركيا التي

الدولي في استانبول ، المدينة التي تجمع بين الشرق والغرب والتي كانت شاهداً على المصالحة بين الثقافات والأديان والشعوب . وأشار الدكتور سرور إلى أن المؤتمر ينعقد في أعقاب أحداث وتطورات دولية هامة ، وأنه سيناقش قضايا عالمية بارزة ، منها مشكلة الأقليات ومشكلة الحفاظ على المخزون العالمي من الأسماك . فيما يتعلق بمشكلة الأقليات ، أشار الدكتور سرور إلى أن الاتحاد البرلماني الدولي يدعو جميع الحكومات إلى أن تشكل تشرعياتها حماية للأقليات ، وأن تضمن هذه الحماية أيضاً على المستويين الثاني والمتعدد الأطراف ، لأن هذه المشكلة تؤثر إلى حد كبير على السلام الدولي ، ومشكلة البوسنة خير دليل على ذلك . كما أن هذه المشكلة تولد الشعور بالعداء نحو الأجانب .

فالأقليات يجب أن لا يعتبروا مواطنين من الدرجة الثانية ، وإنما مواطنين لهم جميع الحقوق التي يتمتع بها جميع سكان البلاد .

وفي حديثه عن الحفاظ على المخزون العالمي من الأسماك ، أكد الدكتور سرور أهمية الحاجة إلى تنفيذ بنود اتفاقية 1982 حول قانون البحار والاتفاقية اللاحقة لعام 1995 ومراعاة القواعد التي حددتها منظمة الأغذية والزراعة في الأمم المتحدة . وختم الدكتور سرور كلمته بتوجيهه نداء إلى المؤتمر بأن يوجه اهتماماً خاصاً لحماية حقوق الإنسان ، فهذا بدوره سيؤدي إلى حماية حقوق الأقليات وضمان حق الحياة .

ثم استمع أعضاء المؤتمر إلى كلمة الدكتور مصطفى كاليملı ، رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى ، الذي أعرب عن سعادته بالترحيب بالعدد الكبير من الضيوف البارزين الذين يشاركون في أعمال المؤتمر البرلماني الدولي في بلاده تركيا . وقال السيد كاليملı أن تركيا التي تجمع بين عدة شعوب وحضارات قد شكلت دائماً واحة للديمقراطية والحرية والتسامح . وعندما انتهت الحرب الباردة تفاعل

وغير عن الأمل في أنه مع اقتراب العام 2000 سيكون بالإمكان استئصال الإرهاب بصورة نهائية . وفي نهاية كلمته ، تمنى السيد كوكسانان أن يسود السلام والاستقرار سائر أنحاء العالم ، وهي الأهداف التي يعمل من أجلها الاتحاد البرلماني الدولي .

ثم تحدث السيد حسن فضه ، مدير المكتب الإعلامي في الأمم المتحدة ، الذي نقل رسالة تحية للمؤتمر من الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس بطرس غالى .

ذكر السيد غالى في بداية رسالته بانعقاد الدورة الخاصة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي في نيويورك في آب - أغسطس/1995 بمناسبة الذكرى الخمسين للأمم المتحدة . وأشار إلى أنه ذكر في خطابه أمام تلك الدورة بأن عولمة الاقتصاد يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع عولمة الديمقراطية . وفي هذا المجال تلعب البرلمانيات دوراً هاماً ، خاصة وأن العالم يدخل الآن مرحلة المجتمع العالمي . وعلى البرلمانيين أن يقبلوا بأن يكونوا مشاركين وأوصياء على التحولات التي يشهدها العالم . وعلى المجتمع الدولي ، في هذا الصدد ، أن يعبئء أعضاءه وقوافل لتحقيق هذه الغاية .

وأشارت رسالة السيد غالى إلى أن الأمم المتحدة منخرطة الآن في عقد سلسلة من اللقاءات والمؤتمرات المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية التي سوف تقرر معلم المرحلة القادمة في التطور العالمي لأن ملامح المستقبل دائماً تتواجد في أرضية الحاضر .

و عبرت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة في الختام عن الأمل المعقود على الاتحاد البرلماني الدولي والمثال الذي يقدمه في ميدان التعاون ما بين الأمم ، والدور الذي يمكن أن يلعبه في تحقيق الأهداف الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والتي يشارك فيها الاتحاد مع الأمم المتحدة .

وكان المتحدث التالي هو الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، الذي عبر عن سعادته بانعقاد المؤتمر البرلماني

وأكَدَ السيد ديميريل أن الاتحاد البرلماني الدولي هو مكان للتفاهم والتسامح، وأعضاؤه هم أصوات شعوبهم، وهم، في الآن ذاته، يمثلون الضمير العالمي، ومهمتهم صعبة ولهم أن يخروا بها. فهم يعملون من أجل عالم سلام لا يعرف الحرب أو التمييز.

### ثانياً. جدول الأعمال - الجلسات - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس

تضمن جدول أعمال الخامس والستين البنود التالية:

1 - انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر الخامس والستين .

2 - تعديلات النظام الأساسي لاتحاد لائحة المؤتمر .

أ - تعديل المادة 2/5 من النظام الأساسي .

ب - تعديل المادة 22/ز من النظام الأساسي .

ج - تعديل البندين 11 و 34 من لائحة المؤتمر .

3 - دراسة الطلبات المحتملة لإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .

4 - مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

5 - حماية الأقليات باعتبارها مشكلة عالمية وشرطًا للاستقرار والأمن والسلام .

6 - الحفاظ على المخزون العالمي من الأسماك من أجل تأمين مصدر هام من البروتين وضمان قابلية الحياة المستمرة والاستقرار الاقتصادي لصيد الأسماك حول العالم .

7 - تعديل النظام الأساسي واللائحة الداخلية للمؤتمر لإزالة أية مصطلحات توحى بتفوق أحد الجنسين على الآخر (اقتراح من اجتماع النساء البرلمانيات) .

في بداية الجلسة العامة الأولى اطلع السيد الدكتور أحمد فتحي سرور، رئيس مجلس الاتحاد، أعضاء المؤتمر على التوصية التي

العالم بالمستقبل ، ولكن الواقع كان غير ذلك . فقد ظهرت أشكال كثيرة من التعصب وعدم التسامح أدت وما تزال تؤدي إلى الكثير من الكوارث الإنسانية في عدد من بقاع العالم . ثم أشار السيد كاليملي إلى أن حماية وتوسيع حقوق الإنسان هو قضية محورية في أيام ديمقراطية . فالديمقراطية هي وسيلة لمساعدة الجنس البشري على تطوير بيئته وتحسين ظروف حياته . وإن تركيا الحديثة الديمقراطية المتحضرة التي أسسها أتاتورك لديها إحساس كبير بالمسؤولية ، والبرلمانيون الأتراك مدركون تماماً لما ينبغي فعله إزاء الديمقراطية وتطويرها وإزاء حقوق الإنسان وتوسيعها وحمايتها .

وفي إشارة إلى الصراعات التي تنتشر في العالم ، قال السيد كاليملي أن الصراع في الشرق الأوسط خاصة قد أثر على تركيا . ولفت الانتباه إلى ضرورة تعزيز السلام في هذه المنطقة . كما أن التحولات التي جرت بعد فترة الحرب الباردة ونشوء الدول الجديدة قد أكدت الأهمية الجغرافية والسياسية لتركيا بوصفها عنصر أمان في هذه المنطقة من العالم .

وختم السيد كاليملي كلمته بالتأكيد على أهمية دور البرلمانيين في العمل على بناء أجواء سلمية وديمقراطية للجنس البشري بأسره .

واستمع المشاركون بعد ذلك إلى خطاب من السيد ديميريل ، رئيس الجمهورية التركية رجب في بدايته بالمشاركين في أعمال المؤتمر الذين يمثلون مختلف برلمانات العالم ، وتمني لهم إقامة طيبة في تركيا . ثم أشار إلى التحولات الهامة التي نظراً على الدول والأفراد والتي تجعل من الحياة سهلة ومعقدة في آن واحد .

كما أشار إلى أن التطورات التقنية قد جعلت العالم أكثر ترابطاً فصارت الدول غير قادرة على حل مشاكلها منفردة . وبرزت أهمية المنظمات الدولية بحيث أصبح الانفصال عن هذا الترابط يؤدي إلى الفشل . وأصبح من الضروري التفكير ضمن مفاهيم إقليمية بل عالمية .

الحاجة الملحة للانتقال إلى حظر على النطاق العالمي لاستخدام وإنتاج وتخزين وجميع أشكال نقل الألغام المضادة للأفراد.

#### 5- طلب الشعبة البرلمانية في الأوروغواي تحت عنوان :

**الإرهاب الدولي وعواقبه بالنسبة للسلام العالمي .**

وقد طرحت هذه الطلبات على التصويت في الجلسة العامة الأولى للمؤتمر بعد إجراء تعديل على طريقة التصويت تمثلت في الطلب إلى الوفود المشاركة التصويت مرة واحدة على جميع الطلبات المعروضة ، وذلك اختصاراً للوقت الذي يستغرقه إجراء خمس عمليات تصويت . وقبل البدء بالتصويت أعلن وفد الأوروغواي عن سحب طلبه نظراً لأن شعبته قد تعهدت بالتصويت لصالح الطلب الكوبي ، تفيذاً لقرار الوفود الممثلة لبلدان أمريكا اللاتينية ، ولأن الطلب المصري حول الإرهاب يعطي نفس الموضوع المطروح في طلبه . وبذلك بقيت أيام المؤتمر أربع طلبات جرى التصويت عليها . وفيما يلي عرض لنتائج التصويت :

الشعبية	اصوات امتياز عن	اصوات معارضه	اصوات مويدة	الشعبية اكثريه التثنين
مصر	101	834	473	623
إيران	160	302	922	308
كندا	117	547	675	483
بريطانيا	50	830	519	587

وبذلك فاز الطلب المقدم من الشعبة المصرية ليصبح هو البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر نظراً لإحرازه أكبر عدد من الأصوات يفوق أكثريه التثنين . وقد أحيل البند إلى اللجنة التي اجتمعت لإجراء مناقشة حول موضوع البند وتحضير مشروع قرار يرفع إلى الجلسة الختامية للمؤتمر .

اتخذها مجلس الاتحاد بترشيح السيد مصطفى كاليملي ، رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى (البرلمان) رئيساً للمؤتمر الخامس والخمسين . وقد وافق المؤتمر على ذلك بالتصفيق . ولدى جلوسه في مقعد رئيس المؤتمر ألقى السيد كاليملي كلمة قصيرة شكر فيها مجلس الاتحاد ورئيس المؤتمر على الثقة التي منحت له ، وأكد أنه سيبذل قصارى جهده لكي تسير أعمال المؤتمر بصورة ديمقراطية ومنتظمة ، وطلب من جميع الأعضاء التعاون معه في أداء مهمته . كما طلب إلى جميع الوفود المشاركة لتسمية ممثليها لمنصب نائب الرئيس حتى تناح لها إمكانية المشاركة في إدارة جلسات المؤتمر .

**ثالثاً- الطلبات الخاصة بإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر**

#### أ- طلب الخاص بإدراج بند إضافي

تقدمت خمس شعب برلمانية بطلبات لإدراج بند إضافية في جدول أعمال المؤتمر الخامس والخمسين ضمن المدة القانونية . وجاءت هذه الطلبات على النحو التالي ، وفقاً لتسلاسل تواريخ ورودها إلى أمانة الاتحاد :

#### 1- طلب الشعبة المصرية تحت عنوان :

**مكافحة الإرهاب كظاهرة دولية تهدى الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلم والأمن الدوليين وتعزيز التنمية ؛ التدابير الضرورية على المستويين الوطني والدولي لمنع أعمال الإرهاب .**

**2- طلب الشعبة الإيرانية تحت عنوان :**  
دعم البرلمانات لتشريع المعاوضات حول معاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية بغية استكمالها خلال عام 1996 .

#### 3- طلب الشعبة الكوبية تحت عنوان :

رفض البرلمانات لقانون هيلمز - بيرتون .

**4- طلب الشعبة البريطانية بالاشتراك مع الشعب في بليز وكندا وسويسرا تحت عنوان :**

**بـ - الطلب الخاص بالبند الإضافي الطارئ  
جدول الأعمال**

نظراً لعرض لبنان لعدوان إسرائيلي غادر أيام من انعقاد المؤتمر ، وتنفيذًا للقرار ادر عن الاجتماع التسقفي للوفود البرلمانية ية تقدم الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس اد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب بي ، باسم الوفود العربية ، بطلب لإدراج نصي طارئ في جدول أعمال المؤتمر عنوان :

وقف الهجمات الإسرائيلية على لبنان » .

د طرح هذا الطلب أمام المؤتمر وجرى بت عليه بعد الاستماع إلى مندوب مؤيد معارض . وجاءت نتيجة التصويت كما

4 صوتاً لصالح الطلب ؛

3 صوتاً ضد الطلب ؛

3 مندوبياً امتنعوا عن التصويت .

ينجح هذا الطلب نظراً لأخفافه في على أربعة أخماس الأصوات (599) مطلوب إثباتها في مثل هذه الحالة .

رابعاً - اجتماعات اللجان

ج البن丹 الأساسيان في جدول أعمال ضمن صلحيات اللجانتين الأولى . ولذلك عقدت هاتان اللجانان ما في إطار المؤتمر ، وذلك على النحو

لجنة الأولى (لجنة القضايا السياسية ولجان نزع السلاح)

نشت اللجنة في اجتماعها جدول أعمال ود التالية :

أـ - محاضر اجتماعات اللجنة في آن - إبريل / 1995 .

عقدت الجلسة الخامسة للمؤتمر والتسعين في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في 19/4/1996 . وابتدأت

جـ - مناقشة البند الإضافي الذي أقر المؤتمر ادرجه في جدول أعماله (حول الإرهاب ... ) وإعداد مشروع قرار حوله .

د - انتخاب مكتب اللجنة المؤلف من الرئيس ونائبين للرئيس .

وقد عقدت اللجنة أربعة اجتماعات ناقشت خلالها البنود المحالة إليها من المؤتمر وشكلت لجنتي صياغة لإعداد مشاريع القرارات . وفي اجتماعها الثالث انتخبت أعضاء مكتبتها على النحو التالي :

- إعادة انتخاب السيد ماريتيز (إسبانيا) رئيساً للجنة .

- انتخاب كل من السيدة حوا ياكوبو (غانـا) والسيد ثيوسامبواغا (إندونيسيا) نائبين للرئيس .

2 - اللجنة الرابعة (لجنة التربية والعلوم والثقافة والبيئة )

التي ناقشت جدول أعمال تضمن البنود الثلاثة التالية :

أـ - اقرار محاضر اجتماعات اللجنة في مدريد / نيسان - ابريل / 1995 .

بـ - مناقشة البند السادس من جدول أعمال المؤتمر (الحفاظ على المخزون العالمي من الأسماك ...) وإعداد مشروع قرار حوله .

جـ - انتخاب مكتب اللجنة المكون من الرئيس ونائبي الرئيس .

وقد عقدت هذه اللجنة ثلاثة اجتماعات كرست الأولى والثانية منها لمناقشة البند السادس ، وشكلت لجنة صياغة لإعداد مشروع القرار حوله . وفي الاجتماع الثالث ناقشت مشروع القرار المقدم من لجنة الصياغة وأقرته . ثم أعادت انتخاب مكتبتها السابق على النحو التالي : السيد كارازونين رئيساً ، والسيدة لوستين (دانمارك) والسيد تروبو (أوروغواي) نائبين للرئيس .

خامساً - الجلسة الخاتمية للمؤتمر

عقدت الجلسة الخاتمية للمؤتمر الخامس والتسعين في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في 19/4/1996 . وابتدأت

وعناية وعلى حسن تنظيم أعمال المؤتمر . وألقى رئيس وفد جمهورية الصين الشعبية كلمة أكد فيها أن شعب بلاده تقوم بكل الترتيبات اللازمة لاستقبال مندوبي المؤتمر السادس والستين للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في العاصمة بكين في أواسط أيلول - سبتمبر 1996 .

وتحدث باسم الوفود العربية الأستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري ، ورئيس وفد الشعبة البرلمانية السورية إلى المؤتمر ، الذي استهل كلمته بتوجهه الشكر إلى الشعبة التركية التي تمكنت بالتنسيق مع الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي ، من التحضير الجيد للمؤتمر . وأضاف السيد قدورة يقول : لقد ناقش المؤتمر مجموعة قضايا تهم الجميع ، ولا سيما البرلمانيين ممثلي الشعب ورغم التباين في وجهات النظر حول بعض الأمور فقد جاءت محصلة الأعمال إيجابية .

وفي إشارة إلى موضوع البند الإضافي المتعلق بالإرهاب ، أوضح السيد قدورة أن المؤتمر قد ناقش موضوع الإرهاب ، وهو الظاهرة التي ندينها جميعاً . ومن المخزي أن تحصل قبل أن يجف حبر قرار المؤتمر حول إدانة الإرهاب - مجزرة بشعة في جنوب لبنان ضد جنود الأمم المتحدة والأطفال والنساء اللبنانيين المتelligentين إلى أحد مقرات الأمم المتحدة . وكانت حصيلة أكثر من مئة شهيد وعشرين جريحاً .

إنه عمل مشين من إرهاب الدولة وخرق فاضح لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية .

بعد انتهاء ممثلي المجموعات الجغرافية والسياسية من إلقاء كلماتهم تحدث السيد مصطفى كاليملı ، رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى ورئيس المؤتمر ، فأعرب عن شكره لجميع المتحدثين على مشاعر الود التي أبدوها إزاء بلاده وبرلمانها ، وتنمى لهم عودة سالمة إلى أوطانهم .

( البقية في الصفحة 187 )

الجلسة بتلاوة التقارير المقدمة من لجان الدارسة حول بنود جدول الأعمال ومناقشة مشاريع القرارات التي أعدتها لجان الصياغة المشكلة من تلك اللجان وذلك على النحو التالي :

1 - تقرير اللجنة السياسية حول حماية الأقليات - قدم التقرير مشروع القرار مقرر اللجنة السياسية السيد جيلبرود ( الدانمارك ) - وافق المؤتمر على مشروع القرار بالإجماع والتصفيق .

2 - تقرير لجنة التربية والعلوم والثقافة والبيئة حول حماية المخزون العالمي من الأسماء .

قدم التقرير مشروع القرار مقرر اللجنة السيد آدامز ( كندا ) ، ووافق المؤتمر على مشروع القرار بالإجماع والتصفيق .

3 - تقرير اللجنة السياسية حول البند الإضافي المتعلق بموضوع الإرهاب :

قدم التقرير مشروع القرار السيد محمد عبد الله ( مصر ) . وجرت مناقشات حامية حول بعض فقرات مشروع القرار ، لا سيما الفقرة التاسعة من المنطوق التي تعتبر الاعتداء الإسرائيلي على جنوب لبنان ، لا سيما قصف مقر الأمم المتحدة في قانا إرهاب دولي . فقد عارض الوفد الإسرائيلي هذه الفقرة وطلب حذفها ، ولكن المؤتمر رفض الطلب وأبقى على الفقرة بأكثرية 633 صوتاً مقابل 451 صوتاً معارضًا وامتناع 132 مندوبياً عن التصويت . وبعد تثبيت الفقرة في متن مشروع القرار طالب الوفد الإسرائيلي بإجراء تصويت على المشروع بأكمله وبالمناداة على الأسماء : وجاءت النتيجة مؤيدة لمشروع القرار بأكثرية 1225 صوتاً مقابل 30 صوتاً معارضًا ، وامتناع 8 مندوبيين عن التصويت .

بعد إقرار مشاريع القرارات ، ألقى ممثلو المجموعات الجغرافية والسياسية كلمات قصيرة عبروا فيها عن شكرهم وامتنانهم للشعبة البرلمانية التركية على ما لاقوه من اهتمام

# نشاطات الاتحاد

## الرئيس حافظ الأسد

يستقبل رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية العربية

بمناسبة انعقاد الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بدمشق استقبل سعادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية بعد ظهر يوم الخميس 16/5/1996 في مقر الرئاسة باللانقية الأخوة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية العربية المشاركون في أعمال الدورة .



الرئيس الأسد يستقبل رؤساء الوفود البرلمانية - العربية

رعاية أخيكم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مجلسنا الخامس والعشرون ، واستأنفنا بذلك نشاطنا بعد خمس سنوات من التوقف نتيجة للتصدع الذي حصل في جسد أمتنا ، خير أمة أخرجت للناس .. واليوم نجتمع في دمشق قلبعروبة النابض وقبلة كل قومي غير تحت الرعاية السامية لسيادتكم لنضيف نقلة نوعية في مسيرة اتحادنا وذلك بفضل الدعم الكبير الذي قدمتموه ولا زلت تقدمونه لاتحادنا .

في مطلع هذه السنة تشرفت بلقاء سيادتكم حيث قدمت لكم عرضاً عن أنشطتنا وخططة عملنا . وقد كان سرور جميع البرلمانيين العرب بالغاً وامتنانهم جلياً كما أخبرتهم بدعم سيادتكم ومساندتهم لكل مبادرات الاتحاد البرلماني العربي وتأييد سيادتكم للمبادرات الرامية إلى تعزيز التضامن العربي وتنمية الأجزاء العربية .  
سيادة الرئيس ..

إن البرلمانيين العرب عند سمعهم للخطاب السامي الذي تفضلتم بتوجيهه لمجلسنا عبروا عن التأييد والمساندة لكل ما جاء فيه من أفكار وموافق ، وقرروا اعتباره وثيقة رسمية أساسية من وثائق المجلس ومنه استلهمنا موافقاً ونتائج أعمالنا .

إننا نساند بكل قوة موقف سيادتكم لتحرير كامل الأراضي العربية المحتلة في الجولان السوري وفي فلسطين وفي جنوب لبنان كما نقدر وقوتكم الشجاعة مع شعب لبنان الشقيق في محنته .

إن وقفة سيادتكم البطولية في حرب تشرين التحريرية ووقتكم الرجلية في مفاوضات السلام تستحق منا جميعاً كل التقدير والاحترام .  
فسيروا ببركة الله ودعم البرلمانيين العرب ، وممثلو الشعب العربي معكم ولن يضيع حق وراءه مطالب ، ولن تخسر قضية المدافع الأمين عنها حافظ الأسد .

السيد الرئيس ..

صباح اليوم قمنا جميعاً بوضع حجر الأساس

ودار الحديث حول الوضع على الساحة العربية والوضع في المنطقة والعلاقات العربية والأخطار التي تهدد القضايا القومية للأمة العربية وأهمية التضامن العربي في الظروف الصعبة الحالية التي تمر بها القضايا القومية للأمة العربية .

وقال السيد الرئيس : إن مصلحة العرب جميعاً هي في العمل لتغليب قضايا الأمة القومية على الخلافات الأقل أهمية الموجودة بين الأقطار العربية . وعبر سيادته عن ثقته بأن الأمة العربية أمة حية وقدرة رغم كل المصاعب على الدفاع عن وجودها . وقال سيادته .. إنتي مؤمن بأن أمتنا ستتجاوز الظروف الصعبة الحالية وستنتصر .

كما أكد السيد الرئيس حافظ الأسد استعداد سوريا لمساعدة أي جهد عربي يرمي إلى استعادة التضامن العربي ووحدة الصف العربي وإزالة الخلافات بين البلدان العربية ، مؤكداً أن سوريا كانت ولا تزال داعمة راسخة لوحدة العرب الذين تمو قوتهم بقدر ما تتمو وحدتهم وتضعف بقدر ما تصعد حقوقهم .

وكان الدكتور محمد جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي قد ألقى في بداية اللقاء الكلمة التالية :

**سيادة الأخ المناضل حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية .. باسم السادة رؤساء المجالس والوفود العربية المشاركة في أعمال دوره مجلس الاتحاد البرلماني السابعة والعشرين يشرفني ويسعدني أن أعبر لسيادتكم عن تقديرنا الكبير للدور الذي تعبونه على الساحة العربية والدولية فقد كنتم فارساً في الحرب ولا تزالون فارساً في السلام .**

إننا نشد على أيديكم ونوازركم وندعم كل المبادرات الطيبة التي تقومون بها دفاعاً عن القضايا العربية المصيرية وعلى رأسها قضية فلسطين قضية كل العرب .

في السنة الماضية عقد في الرباط تحت

العربي من المحيط إلى الخليج مع لبنان وعن دعمنا من أجل تحرير جنوبه من الاحتلال تنفيذاً للقرار 425 لمجلس الأمن .

السيد الرئيس ..

اغتنم فرصة حلول فاتح محرم يوم غد السبت لأنتم سيداتكم وللشعب السوري الشقيق وباسم السادة رؤساء المجالس والوفود بأحر وأصدق التهاني بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة راجياً من المولى العلي القدير أن يعيد على سيداتكم أمثال هذه المناسبة السعيدة وأنتم تتعمون بنعمة الصحة والعافية والشعب السوري الشقيق بتحقيق الانتصارات تلو الانتصارات تحت قيادتكم الرشيدة .

والسلام عليكم ورحمة الله .

على الأرض القيمة التي وهبتموها للاتحاد البرلماني العربي . وإذا نشكر سيداتكم على هذه الهدية المباركة نعاوركم على بذل كل الجهود لتوفير الإمكانيات واستكمال بنائها حتى تتحول دمشق في عهد سيداتكم إلى عاصمة للبرلمانيين العرب ومركز اشعاع للديمقراطية والحرية في الوطن العربي فشكراً لسيادتكم ، وشكراً لسوريا الأسد ، وشكراً لهذا الشعب الأبي على موقفه القومية .

سيادة الرئيس ..

لقد كان لوقفتكم الشجاعة مع لبنان الشقيق وشعبه المناضل ومقاومته الوطنية الباسلة الأثر الكبير في نفوسنا جميعاً . وتعبرأ لمساندتنا لهذا الموقف وللشعب اللبناني المجاهد قررنا أن نرحل جميعاً إلى بلدة قانا الشهيدة في جنوب لبنان لنعبر للعالم أجمع عن تضامن الشعب

### وضع حجر الأساس للمقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي



بدمشق .  
 وألقى الدكتور محمد جلال السعيد رئيس  
 الاتحاد البرلماني العربي الكلمة التالية :  
**سيادة الأخ عبد القادر قدوره ، رئيس**  
**مجلس الشعب السوري المحترم ،**  
**السادة رؤساء البرلمانات العربية ورؤساء**  
**أعضاء الوفود العربية المحترمون ،**  
 **أصحاب السعادة السفراء العرب**  
**المحترمون ،**  
**السيد محافظ مدينة دمشق المحترم ،**  
**الأخوة الحضور ،**  
 إنها لحظة تاريخية ، ومناسبة مباركة ، أن  
 تلتقي هذه النخبة من ممثلي الأمة العربية ، من  
 المحيط إلى الخليج ، على هذه البقعة الطيبة من  
 عاصمة القطر العربي السوري الشقيق لوضع  
 حجر الأساس للمقر الدائم للاتحاد البرلماني  
 العربي .

في السادس عشر من أيار - مايو - 1996 ،  
 وفي احتفال مهيب ، تحت رعاية السيد الرئيس  
 حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية  
 السورية ، تم وضع حجر الأساس لمشروع بناء  
 المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي .

وقد قام السادة الدكتور محمد جلال السعيد  
 رئيس مجلس النواب المغربي رئيس الاتحاد  
 البرلماني العربي ، وعبد القادر قدوره رئيس  
 مجلس الشعب ونور الدين بوشكوح الأمين العام  
 للاتحاد البرلماني العربي ورؤساء الوفود  
 البرلمانية العربية بوضع حجر الأساس لمشروع  
 المقر بمنطقة تنظيم كفر سوسة بدمشق على  
 مساحة من الأرض تبلغ 3000 متر مربعاً .

وحضر وضع حجر الأساس السادة ضو  
 سيدان الأمين العام المساعد للجامعة العربية  
 لشئون الإعلام ممثل الأمين العام لجامعة الدول  
 العربية ومحمد زهير تغلبي محافظ دمشق وعدد  
 من أعضاء مجلس الشعب والسفراء العرب



أيها الأخوة ،  
إن الخطوة التي نقوم بها اليوم تحمل الكثير  
من الدلالات :

فهي ، قبل كل شيء ، تعبير عن قناعة راسخة لدى البرلمانيين العرب بأهمية العمل البرلماني الذي يشكل أحد مظاهر الحياة الديمقراطية المعاصرة ، ودعامة أساسية من دعامتها . وهي أيضاً تأكيد لتمسكنا باتحادنا ، وحرصنا على دفع مسيرته إلى الأمام ، وعزمنا على تفعيل دوره في مختلف المجالات ؟ وهي كذلك برهان على إيماننا بالعمل الوحدوي العربي ، الذي يشكل النشاط البرلماني إحدى رافعاته الأساسية .. أنها باختصار تجسيد للحلم الذي آلبنا على أنفسنا العمل بكل السبل لتحقيقه . إن رعاية سورية ودعمها للاتحاد البرلماني العربي ينبعان من إيمان هذا القطر الشقيق وقاده الفذ المناضل حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، بأهمية العمل من خلال المؤسسات القومية ، باعتبارها إحدى القواعد

إن جلال المناسبة ومكان حدوثها يثيران في قلوبنا فضلاً غامراً من السعادة والغبطة . فالمناسبة تكريس لواقع بدأ تاريخه منذ اثنين وأعشرين عاماً ، يجسد حلماً يحرك مشاعرنا ، ونرى فيه طريقاً نحو آفاق أرحب لتوطيد تعاوننا وتعزيز تضامننا ، وتأكيد وجودنا كامة أعطت العالم رسالة سمحاء وتراثاً مجيداً وحضارة عريقة .

والمكان هو دمشق .. التي تزهو بتاريخ عريق وحاضر مشرف في ظل القيادة الحكيمة للرئيس حافظ الأسد . دمشق السباقة دائمًا في البذل والعطاء لخدمة العمل القومي العربي المشتركة .. ففي دمشق ولد الاتحاد البرلماني العربي عام 1974 ، وفي رحابها نما وترعرع وأصبح مؤسسة عربية مرموقة أثبتت وجودها وفاعليتها على الصعيد القومي ، واستطاعت أن تجمع الكلمة البرلمانية العربية على قيم وأهداف مشتركة ، وأن تتحول إلى منبر يعبر عن بعد القومي في مواقف كل قطر عربي .



يبدأ بالتحول إلى واقع .

لقد خطونا ، أيها الأخوة ،اليوم الخطوة الأولى على طريق بناء مقر دائم لاتحادنا ، وعلينا أن نكمل الطريق لاستكمال بناء هذا الصرح في أقرب أجل ممكن من خلال مساهمتنا الجماعية في توفير ما يحتاجه البناء من سيولة مالية . وإنني على أتم الثقة أننا جميعاً لن نضن بشيء في سبيل تحقيق هذا العمل النبيل .

فباسم الله ، وعلى بركة الله ، نضع حجر الأساس لبناء المقر الدائم لاتحاد البرلماني العربي في دمشق .

وبعد إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية التي وضعت لهذه المناسبة شارك جميع رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية العربية في تثبيت حجر الأساس للمقر الدائم لاتحاد البرلماني العربي .

المؤدية إلى تحقيق الوحدة العربية الشاملة . ومكرمة الرئيس الأسد بتقديم هذه الأرض لبناء مقر لاتحادنا هي أبلغ دليل على ذلك الإيمان الذي لم يعرف الضعف أو الفتور . ولا بد لي أيضاً أن أنه ، في هذه المناسبة ، بالدور الذي لعبه مجلس الشعب السوري ، وبالأشخاص رئيس المجلس ، الأخ عبد القادر قدورة ، في هذا المجال فقد سهر الأخ قدورة على متابعة موضوع تخصيص الأرض وتحديدها والاحتفال بوضع حجر الأساس فيها بكل ما نعرفه عنه من جدية وأدب مكتنا من تحقيق هذه الأمنية الغالية في فترة زمنية قياسية .

فلسيادة الرئيس حافظ الأسد ، وللأخوة في مجلس الشعب السوري ، ولحكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها الأبي ، أعرب باسمكم جميعاً عن أعمق آيات الشكر والامتنان لهذه المكرمة الكبيرة التي مكنتنا من أن نرى حلمنا





## برعاية

**السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية**  
وبناءً على اتفاق الدورة السابعة والعشرين لمجلس الأمة والبرلمان العربي  
قام السيدان :

محمد جلال السعيد، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب المغربي  
عبد القادر قادور، رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية  
بوضع حجر الأساس لمشروع بناء مقر للاتحاد البرلماني العربي في ٢٨ ذي الحجة ١٤١٦  
الهجرة الموافق ١٩٩٦/٥/١٦ الميلادي في حفل رسمي حضره السادة رؤساء البرلمانات  
والوفود البرلمانية العربية للدول العربية التالية :

الأردن - الإمارات العربية - البحرين - تونس - الجزائر - جيبوتي - السودان - سورية - العراق  
فلسطين - قطر - الكويت - لبنان - الجماهيرية الليبية - مصر - المغرب - موريتانيا واليمن  
والسيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي، والسيد حافظ دمشق، وأعضاء مجلس الشعب  
في الجمهورية العربية السورية، والسعادة السفارة وممثلوبعثات الدبلوماسية العربية  
وذلك على المقسم ٣١، في منطقة تنظيم كفسوسه الصناعية التي تكرم سيادة  
رئيس الجمهورية بقدمه هدية للاتحاد.

وستقوم شركة الدرايسن بإعداد الدرايسن اللازمة لذلك، وسنأتمم البرلمان العربي في موعد هذا المقر.

**محمد جلال السعيد**  
رئيس مجلس النواب المغربي

**عبد القادر قادور**  
رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية

## أنشطة الشعب البرلمانية العربية

### كل التضامن مع لبنان الشقيق

أثار العدوان الهمجي الذي تعرض له لبنان الشقيق في أواسط نيسان - إبريل - الماضي موجة واسعة من الإدانة والاستكبار في مختلف أنحاء العالم ، ولا سيما في العالم العربي . وقد وقف البرلمانيون العرب إلى جانب أشقائهم في لبنان ، وأعلنوا تضامنهم معهم في وجه العدوان الإسرائيلي البربري . وأصدرت البرلمانات العربية بيانات استكبار لذلك العدوان ، كما أصدرت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر الخامس والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في إستانبول بيان العدوان ببياناً بنفس المعنى . وكان العدوان الإسرائيلي على لبنان والتضامن مع لبنان من بين القضايا العديدة الهامة التي ناقشتها الدورة السابعة والعشرون لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في دمشق في أواسط أيار - مايو - 1996 . والتي عقدت جلستها الختامية في بلدة قانا المنكوبة في الجنوب اللبناني .

وتنشر فيما يلي البيانات والموافق الصادرة عن البرلمانات العربية والمنظمات البرلمانية الأخرى حول العدوان الغاشم على البلد الشقيق :

البرلمانات العربية  
 تعلن استكارها  
 للعدوان الإسرائيلي  
 الغادر على لبنان  
 وتأكد وقوفها  
 إلى جانبه  
 دفاعاً عن سيادته  
 ووحدته  
 أرضاً وشعباً

\* \*

\*

**بيان صادر عن الوفود البرلمانية العربية  
المشاركة في أعمال المؤتمر  
الخامس والتسعين  
للاتحاد البرلماني الدولي في إسطنبول**

إن الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال المؤتمر الخامس والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد من 15 إلى 20 /إبريل - نيسان/ 1996 في إسطنبول تتتابع بقلق عميق العدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له لبنان الشقيق والذي تسبب في قتل وجرح عشرات الأبرياء وأدى إلى تهجير مئاتآلاف المواطنين من جنوب لبنان .

إن البرلمانيات العربية تستذكر وتدين العدوان الإسرائيلي على لبنان الشقيق ، وتعبر عن تضامنها الفعال مع شعب لبنان ، كما تناشد كل الأحرار في العالم إلى إدانة هذا العدوان والعمل على إجبار إسرائيل على الوقف الفوري لعملياتها العسكرية ضد الجمهورية اللبنانية الشقيقة . كما يؤكد البرلمانيون العرب أن الحل الوحد للخروج من هذه الأزمة يمكن في التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 425 الذي يضمن انسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة في جنوب لبنان .

إن الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال مؤتمر إسطنبول ، وهي تعبر عن وقوفها إلى جانب الشعب اللبناني في محنته فإنها تدعو البرلمانيات العالمية للتعبير عن إدانتها لهذا العدوان ومساندتها للبنان . كما قررت الوفود البرلمانية العربية عقد دورة طارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في بيروت لمناقشة العدوان الإسرائيلي على لبنان وللتعبير عن التضامن مع شعب لبنان الشقيق .

- من هذا الفهم للأمور فإن أعضاء المجلس الوطني الانتقالي في الوقت الذي ينددون فيه بالغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان يستكرون الجرائم المرتكبة في حق سكانه العزل .

- يعبرون عن كامل مساندتهم للبنان وحكومته ويريدون أن يؤكداً لنواب لبنان ومن خاللهم للشعب اللبناني الشقيق وقوفهم إلى جانبهم في هذا الوقت الدقيق .

- ينادون الرأي العام العالمي للوقوف إلى جانب لبنان ويطالبون المجتمع الدولي بضرورة إستكثار الأعمال الإسرائيلية الشنيعة .

- ويلحون على ضرورة انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي اللبنانية المحتلة وامتثالها للقرارات واللوائح الدولية الخاصة بالموضوع .

### **المجلس الوطني في السودان يستكتر العداون الباغي ويتضامن مع لبنان الشقيق**

ووجه الدكتور حسن عبد الله الترابي ، رئيس المجلس الوطني السوداني ، إلى دولة السيد نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، رسالة تضامن جاء منها :

إننا في المجلس الوطني السوداني نشاطركم والشعب اللبناني الشقيق والأخوة أعضاء مجلس النواب المؤثر الغضب والاستكثار للهجمات البربرية التي تشنها قوى البغى والعدوان الصهيونية على جنوب لبنان الشقيق . ونتضرع إلى الله تعالى أن يحسن إستقبال الشهداء من أهل الجنوب الذين راحوا ضحية قصف آلة الحرب الإسرائيلية الغاشمة وسط عجز الهيئات الدولية عن إيقاف هذه الجريمة البشعة . ونحن إذ ننمى إلى علّكم أن المجلس الوطني في فترة من جلساته تؤكد لكم تضامننا مع الشعب اللبناني الشقيق وتعازينا الحارة لأسر الشهداء .

### **بلغ تضامن من مجلس النواب التونسي إثر الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان**

إن مجلس النواب يعبر عن عميق تأثره واستنكاره للاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة والتي تستهدف منذ 11 أبريل الجاري المدنيين العزل في لبنان مخلفة عدداً كبيراً من الضحايا الأبرياء ، ويدين بشدة هذه الجرائم الفظيعة المرتكبة في حق الشعب اللبناني والتي أكدت من جديد ما يقاسيه كل يوم نتيجة لاحتلال أراضيه .

كما يعبر مجلس النواب التونسي عن تضامنه الكامل مع الشعب اللبناني الشقيق ويدعو إلى الوقف الفوري لهذه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والتي تزداد حدتها يوماً بعد يوم ، كما يطالب بتطبيق قرارات مجلس الأمن والتقيد بالمواثيق الدولية الصريحة في شأن حماية المدنيين في المناطق المحتلة .

### **بيان من المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر للتضامن مع الشعب اللبناني**

- يتواصل منذ أحد عشر يوماً العداون الإسرائيلي على لبنان مرتكباً أبشع الجرائم وملحقاً أذى الأضرار بشعب وبلد عرف بحبه للسلم والأمن والاستقرار .

- الغزو الإسرائيلي للبنان يأتي اليوم ليؤكد من جديد إسْتَهْنَار إِسْرَائِيل بكل القيم والمبادئ المعترف بها عالمياً ، ويضرب بعرض الحائط كل الأعراف والقوانين المكرسة دولياً .

- إن عملية إحتلال جنوب لبنان وتشريد سكانه وضرب مرافقة الحيوية يأتي ليهز كافة الجهود والنتائج المحققة في إطار مسلسل السلام في المنطقة ، ويهدد بعودة الأوضاع إلى سابق عهدها .

لوجود الصهيوني على أرض الأمة العربية ..  
 إن المجلس الوطني يدعو إلى وحدة الصف العربي وتعزيز التضامن بين الأشقاء في الوطن العربي لمواجهة كل أساليب العدوان والتآمر على الأمة العربية ..  
 المجد والخلود لشهداء الأمة العربية ...

**بيان صادر عن مجلس الأمة  
دولة الكويت**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

بشعور يتفجر بهيئ بلهيئ الأسى من أعماق ضمير الشرفاء في هذا العالم من محبي السلام ودعاة حماية حقوق الإنسان ، المؤمنين بأديمية من كرمه الله ، وقلوب تتقطر كدماء ، على ما أصاب إخواننا من أبناء شعب لبنان الشقيق ، واستكثار العربدة الكيان الصهيوني بقوة السلاح في مجزرة دموية مفتعلة فاض نزيفها على مدى زهاء أسبوعين حتى اليوم بسبب القصف الهمجي البري والجوي والبحري على الأراضي اللبنانية ، والعصف بأرواح بشرية بريئة رجال ونساء ، أطفالاً وشباناً وشيباً من المدنيين والعزل من السلاح ، بوحشية مجردة من الرحمة ، وتشريد الآلاف منهم باقصائهم وتهجيرهم من أراضيهم وديارهم وقرابهم التي عاثت فيها القوات الصهيونية حرقاً وتدميراً حتى باتت خراباً من عمل الشيطان ، وما إلى ذلك من ممارسات إرهابية تفتر منها الأعراف الدولية قاطبةً ومواثيق الأمم المتحدة ، وتمثل خرقاً صارخاً لقواعد القانون الدولي ومبادئ الشرعية وانتهاكاً لحقوق الإنسان ، فضلاً عن انطواهها على تحديات سافرة للشرع العادل والقرارات الدولية وتنكر لكل لكل القيم والأخلاق والأعراف الدستورية والديمقراطية والحربيات ، واستهتار بالمجتمع الدولي الذي كان المأمول منه أن يبادر إلى التدخل لوقف هذا الاعتداء الإجرامي والعمليات العسكرية المتتصاعدة التي تستهدف

**بيان صادر عن  
المجلس الوطني في جمهورية العراق**

يا أبناء شعبنا العربي في كل مكان ...  
 يتعرض شعبنا العربي في لبنان إلى جريمة جديدة من جرائم الكيان الصهيوني التي ترتكب بحق الإنسانية جموع ، منتهاً بذلك جميع الأعراف والمواثيق الدولية وقواعد القانون الدولي والقيم والمبادئ الإنسانية ليعبر من جديد عن وجهه الحقيقي باعتباره أداة للامperialية الأمريكية وحلفائها في تنفيذ المخطط المعادي للأمة العربية والذي يستهدف وجودها وإذلالها والسيطرة على ثرواتها ومقدراتها .

فالعدوان الصهيوني الجديد أدى إلى سقوط مئات الشهداء والجرحى وتشريد آلاف من الأطفال والنساء والشيوخ في لبنان .

إن هذا العدوان يمثل خرقاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يستخدم بازدواجية مكشوفة باسم الشرعية الدولية التي أصبحت سلاحاً بيده الإمبريالية الأمريكية وحلفائها لتنفيذ مخططاتها الشريرة .

**يا جماهيرنا العربية الباسلة ...**

إننا في المجلس الوطني إذ ندين وبشدة هذه الجريمة البشعة ، فإننا نعبر عن تضامننا مع أبناء شعبنا الصابرين في لبنان ، ونهيب ببرلمانات الأمة العربية وقواها الحية والبرلمانات الوطنية في العالم والمنظمات الإنسانية للوقوف إلى جانب الشعب اللبناني الجريح في إدانة هذا العدوان الغاشم وتقديم المساعدة للمشردين في لبنان . ونذكر بأن العراق وشعبه كان دوماً المسند للقضايا الأمة العربية في مواجهة العدوان الصهيوني على شعبنا العربي وفضح مخططاتها . وما جريمة الحصار الجائر على شعبنا المجاهد والعدوان الثلاثي عليه إلا واحدة من أساليب العدوان على الأمة العربية الذي استهدف تعطيل دور العراق القومي الرافض

للعمليات الإجرامية الإسرائيلية التي استهدفت لبنان الشقيق وعرضت مواطنيه الأبرياء إلى مجزرة وحشية يلقطها كل ضمير حي ويشجبها منطق الإنسانية، وأمام هذه التطورات الخطيرة التي تهدد الأمن والسلم بالمنطقة.

- يعبر عن إدانته القوية وشجبه لهذه العمليات العدوانية ضد سيادة لبنان وحرمة أراضيه، ويعبر في ذات الوقت عن تضامنه بكل مكوناته مع الشعب اللبناني في محنته.

- يدعو المنظمون الدوليون وكافة الحكومات والمنظمات إلى اتخاذ خطوات عملية فعلية وسريعة لإيقاف هذا التزيف الذي يتعرض له الشعب اللبناني الشقيق ومساعدته بكل الوسائل المادية والمعنوية لتجاوز هذا الوضع المأساوي.

- يطالب مجلس الأمن بالسهر على التطبيق الفوري للقرار الأممي رقم 425.

- يدعو الاتحاد البرلماني الدولي الذي يتزامن اجتماعه مع هذا العدوان إلى اتخاذ موقف الإدانة والاستكار الصريح.

- كما يناشد الدول العربية للوقوف أمام هذه الهجمة الشرسة بما يستلزم الظرف من حزم وصرامة حفاظاً على كرامة الأمة العربية.

- وأمام هول هذا العدوان وفداحة هذا الدمار الذي يتعرض له لبنان الشقيق، يقف مجلس النواب بكل إجلال ترحماً على أرواح الشهداء والأبرياء ضحايا هذا العدوان الغاشم ويتقدم بتعازيه الخالصة للشعب اللبناني الشقيق.

### بيان الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي

وأصدرت الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي من مقرها في بروكسل بياناً حول العدوان الإسرائيلي على لبنان فيما يلي نصه :

تحقيق مخططات البغي التوسعية بسلب أراض عزيزة علينا جميعاً لها حرمتها وقدسيتها، بداعي الحقد والكراهية تعللاً بأذار واهية لتبرير هذه الأعمال البربرية التي لن ينساها التاريخ. أفنمن الذين مكرروا السينات من بنى إسرائيل أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون.

إن مجلس الأمة الكويتي، وهو يتبع هذه المسألة الدامية ويدرك هول آثارها المدمرة، ليرى من واجبه أن يدعو مجلس الأمن، والمجتمع الدولي بأسره، إلى تحمل مسؤولياته إزاء هذه المحنة لوضع حد عاجل للعمليات العسكرية الصهيونية، وكبح جماح العدوان الهمجي الذي ترتكبه في حق شعب لبنان الشقيق، كما يهيب بحكومتنا السباقة إلى العون أن تتف بـ كل طاقاتها وإمكاناتها المادية والأدبية إلى جانب لبنان في محنته تخفيفاً لمعاناته وتضميضاً لجراه.

### مظاهرات شعبية في الجماهيرية تضامناً مع لبنان الشقيق

اعراباً عن التضامن مع الشعب اللبناني الشقيق، واستكماراً للمذابح البشعة التي ارتكبها العدو الصهيوني ضد المواطنين الأبرياء في لبنان شهدت مدينة طرابلس، عاصمة الجماهيرية العربية الليبية، مظاهرات شعبية كبيرة يوم الأحد الواقع في 1996/4/21، وصدر عنها بيان ندد بالعدوان الإرهابي البشع وبالدعم الأمريكي لإسرائيل.

### بيان صادر عن مجلس النواب المغربي

إن مجلس النواب بالمملكة المغربية وهو يتبع بقلق بالغ وأسى عميق التصعيد الخطير

على الهجمات التي ترد عليها بارهاب السكان المدنيين في جنوب لبنان وبيروت للمرة الثانية . ومن الوهم الاعتقاد أن أعمال المقاومة اللبنانية سوف تتوقف بدون انسحاب إسرائيل من الجزء الذي تحتله منذ عام 1978 في خرق لقرارات مجلس الأمن الدولي .

ولن يتوصل الشعب اللبناني والشعوب الأخرى في المنطقة إلى السلام مع إسرائيل إلا بعد أن تستعيد هذه الشعوب السيطرة على أراضيها المحتلة .

بغض النظر عن الجدول الزمني للانتخابات الإسرائيلية القادمة ، فإن الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ، التي ظلت لفترة طويلة من الوقت صامتة إزاء التطورات الدرامية في الشرق الأوسط حتى لا تعتقد عملية السلام ، لا يسعها إلا أن تعبر عن رأيها إزاء المحنة القاسية التي يتعرض لها الشعب اللبناني ، في تجاهل كامل تقريباً لإرادة المجتمع الدولي .

وتشير الرابطة إلى أن إسرائيل ، بخرقها الهدنة المنقولة إليها مع حزب الله ، قد حرضت



## وفود برلمانية عربية تزور مقر الاتحاد بدمشق

للاتحاد . وجرت في اللقاءات أحاديث تناولت تقييم أعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد ، والأوضاع العربية الراهنة وضرورة تعزيز العلاقات بين الشعب الأعضاء والأمانة العامة .

واطلع السيد بوشكوج الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود على نشاط الأمانة العامة للاتحاد خلال الفترة المقبلة والأولويات التي تعتمد إيلاءها الاهتمام الأكبر وأكد حرص الأمانة العامة على التعاون البناء مع جميع الشعب من أجل تنفيذ مقررات دورة دمشق لمجلس الاتحاد ، بصورة خاصة .

كما أعرب الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود عن تقديرهم لنشاط الأمانة العامة والدور الذي تقوم به ، على مختلف الأصعدة لتحسين فاعلية الاتحاد في مختلف المجالات .

بعد انتهاء أعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي قامت بعض الوفود البرلمانية العربية بزيارة إلى المقر الجديد المؤقت للاتحاد بدمشق . فقد زار مقر الاتحاد :

- الوفد البرلماني الفلسطيني ، برئاسة الأخ سليم الزعنون ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

- وفد الجماهيرية الليبية ، برئاسة الأخ سعد مجبر ، أمين الشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية الليبية العظمى .

- الدكتور شاكر السراج ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني السوداني .

وقد استقبل الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود من قبل السيد نور الدين بوشكوج ، الأمين العام للاتحاد وبعض أعضاء جهاز الأمانة العامة

## رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الروسية - العربية يزور مقر الاتحاد بدمشق

المقر الجديد المؤقت للاتحاد البرلماني العربي . وشرح السيد بوشكوج للضيف الروسي التطورات التي مر بها الاتحاد مؤخراً ، والأنشطة التي يقوم بها في مختلف المجالات . كما نوه السيد بوشكوج بالعلاقات الطيبة التي تربط بين الاتحاد والبرلمان الروسي ، وبحرص الاتحاد البرلماني العربي على مواصلة تلك العلاقات وتطويرها .

ومن جانبه أعرب السيد عبد اللطيفوف عن سعادته بزيارة مقر الاتحاد البرلماني العربي ، وأشار إلى أن الاتحاد يملك تجربة غنية في

في الناسع من أيار/مايو 1996 قام السيد رمضان عبد اللطيفوف ، عضو مجلس النواب (الدوما) الروسي ، ورئيس جمعية الصداقة البرلمانية الروسية - العربية بزيارة إلى مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق . واستقبل السيد عبد اللطيفوف من جانب الأمين العام للاتحاد السيد نور الدين بوشكوج ، وحضر اللقاء كل من مدير العلاقات البرلمانية ومدير العلاقات العامة في الأمانة العامة للاتحاد .

وفي بداية اللقاء رحب السيد بوشكوج بالسيد عبد اللطيفوف وأعرب عن سروره للقاء به في

ممثلين من مختلف البرلمانات العربية لاجراء محادثات مع ممثلي الدوما الروسي . وأعرب السيد بوشكوج عن شكره للضيف الروسي على الدعوة ووعد بنقلها إلى رئيس مجلس الاتحاد . كذلك تم الاتفاق في اللقاء على متابعة التشاور والتسيير بين الوفود البرلمانية العربية ووفد مجلس الدوما الروسي في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

ميدان العمل التنسيقي بين البرلمانات ومجالس الشورى العربية ، وأن هذه التجربة جديرة بالدراسة والاستفادة منها .

وجرى في اللقاء أيضاً تبادل أراء حول الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط وروسيا . وكانت الآراء منسجمة حول آفاق هذه التطورات . وقد جدد السيد عبد اللطيفوف دعوة الاتحاد البرلماني العربي لإرسال وفد يضم

### مشاركة الاتحاد في المؤتمر البرلماني الدولي حول التربية والثقافة والاتصالات عشية القرن الحادي والعشرين

ال دائمون للبدان العربية في منظمة اليونسكو . وقد أسهموا بالبرلمانيون العرب المشاركون في أعمال المؤتمر في مناقشة جميع الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال وتقديموا باقتراحات وتعديلات على مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر .

وفي إطار تنسيق المشاركة العربية في لجنة الصياغة قام الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي السيد نور الدين بوشكوج بالاتصال بالوفود العربية المشاركة واستمزاج آرائها حول من يمثل المجموعة العربية . وأسفرت الاتصالات عن موافقة الجميع على تكليف وفد الشعبتين اللبناني والمصرية بتشثيل الجانب العربي في لجنة الصياغة . كذلك تم الاتفاق على تكليف وفد الشعبة السورية بإلقاء كلمة شكر ، باسم الوفود العربية ، في الجلسة الختامية للمؤتمر .

وصدرت عن المؤتمر وثيقة ختامية تضمنت حصيلة المناقشات والتوصيات التي توصل إليها المؤتمر . وسوف تقوم الأمانة العامة للاتحاد بتزويد الشعب الأعضاء بتقرير عن أعمال المؤتمر وبترجمة كاملة للوثيقة الختامية .

بالتعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي ومنظمة اليونسكو انعقد في مقر منظمة اليونسكو بباريس في الفترة من 3 - 6/حزيران - يونيو المؤتمر البرلماني الدولي حول التربية والثقافة والاتصالات عشية القرن الحادي والعشرين . وشاركت في أعمال المؤتمر وفود من حوالي تسعين برلاناً ، إلى جانب عدد من ممثلي المنظمات البرلمانية وغير البرلمانية المهمة بهذه القضايا ، والممثلين الدائمين للدول الأعضاء في اليونسكو . وناقشت المؤتمر ثلاثة قضايا أساسية هي :

- التربية من أجل القرن الحادي والعشرين : السياسات والأولويات .
- الثقافة والتنمية في القرن الحادي والعشرين : التعددية ، التنوع والإبداع .
- طرق المعلومات ودورها : الفرص والتحديات .

كذلك شاركت في أعمال مؤتمر باريس وفود تمثل البرلمانات العربية في كل من : تونس ، الجزائر ، سوريا ، فلسطين ، الكويت ، لبنان ، الجماهيرية الليبية ، مصر ، المغرب ، والأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، والممثلون

## زاوية حرة:

## انطلاقه جديد للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي



بقلم :  
جان ميشيل دومونت  
الأمين العام للرابطة

### هذه الزاوية

نافذة يطل منها من يشاء من الأخوة البرلمانيين العرب ، وأصدقائهم ليقدم من خلالها مقالة أو بحثاً يعالج فيما موضوعاً في السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع أو الثقافة ، أو يتناول بالتحليل ظاهرة ما ، أو يعرض تجربة مميزة في ميدان العمل البرلماني والتشريع .

إنها زاوية حرة ومتبر للحوار وتلاقي الأفكار بين «البرلمان العربي» لها صفحاتها .

خلال العام الماضي اختفت عن الوجود تقريباً الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي التي تأسست قبل اثنين وعشرين عاماً . فقد أصبحت الصائفة المالية ، التي كان عليها العمل تحت وطأتها سنوات كثيرة ، شديدة جداً بحيث اضطررت الأمانة العامة إلى إغلاق مكتبها في تشرين الثاني - نوفمبر 1995 .

وفي نفس الوقت ، اقترحت اللجنة الأوروبية ، إدراكاً منها لحدة تلك الصائفة ، ولأهمية عمل الرابطة ، إنشاء مؤسسة جديدة يمكن أن تمول جزئياً من جانب الاتحاد الأوروبي ، ويمكنها في الوقت نفسه أن تدعم عمل الرابطة .

وعلى هذا الأساس أنشيء .. «المعهد الأوروبي لأبحاث المتوسط والتعاون الأوروبي - العربي » ، الذي يسمى باختصار (MEDEA) ، في تموز - يوليو 1995 . وهذا المعهد هو منظمة لا تستهدف الربح . وتمول بنسبة 75% من ميزانية اللجنة

في الحقيقة ، لم تتغير من حيث الأساس : وهي تقوم على توفير المعلومات (بالمفهوم الواسع) لأعضائها ، وتنسيق أنشطتهم في ميدان التعاون الأوروبي - العربي .

على الصعيد الخارجي ، سوف تتركز الرابطة على الأنشطة التي أثبتت أكبر نجاح فيها في الماضي ، وتحديداً معالجة القضايا الحساسة . فثمة عناصر إيجابية في العلاقات الأوروبية - العربية ، خصوصاً على المستوى الثاني ، سواء كان ذلك بين الاتحاد الأوروبي وقطر عربي منفرد ، أو بين الدول الأوروبية وشركائها العرب الأساسية . من جهة أخرى ، توجد بعض القضايا الحساسة التي يمكن للرابطة أن تلعب كما فعلت في الماضي - دوراً رياضياً فيها . وحول هذه القضايا بالذات سوف تتركز اهتمامها .

ذلك توجد حاجة إلى علاقات أوروبية - عربية شاملة تتجاوز العلاقات الثنائية . ومن هذا المنطلق فإن إعادة اطلاق الحوار البرلماني العربي - الأوروبي هي في رأس جدول أعمال الرابطة . وهذا الحوار ، الذي تم تنظيمه قبل أكثر من عشرين عاماً مع الاتحاد البرلماني العربي ، لم يكن دائماً سهلاً ، ولكنه أصبح هاماً أكثر من أي وقت مضى ، مع وصول الحوار العربي - الأوروبي الرسمي إلى طريق مسدود .

بروكسل 1996/5/6

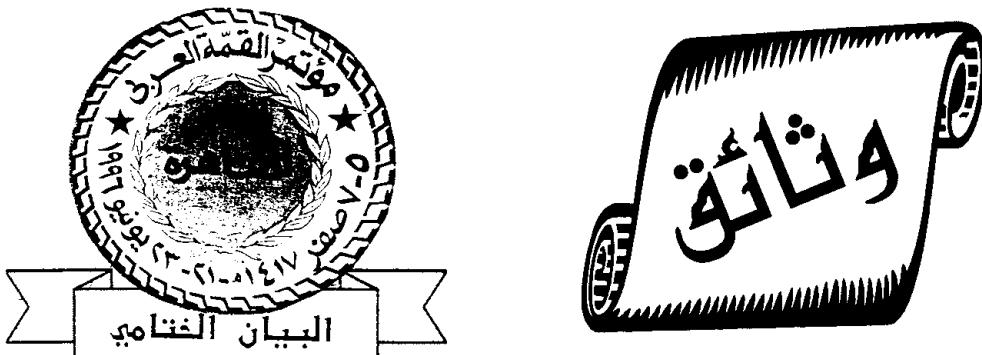
الأوروبية في بند استحدث خصيصاً لهذا الغرض . وقد بدأ المعهد نشاطاته في الأول من نيسان - إبريل 1996 ، وسوف يقدم دعماً لوجستياً للرابطة (الأمانة العامة - التنسيق - التوثيق ) . وقد مول الجزء المتبقى من ميزانية المعهد لهذا العام من مصادر أخرى في أوروبا .

ونظراً لتحررها من ضائقتها المالية ، فقد أصبح بمقدور الرابطة الآن أن تطلع ثانية نحو المستقبل . فعلى المستوى التنظيمي ينبغي إعادة تشبيب شعبيها الوطنية ، وإعادة تشكيل بعضها كلية ، في أعقاب التغيرات السياسية العميقة التي جرت في بلدانها . وينبغي القيام بهذه العملية بصورة هادئة لأنّه ما يزال بوسع الرابطة الاعتماد على عدد كبير من الأعضاء . وسوف تدرس اللجنة التنفيذية ، المقرر اجتماعها يوم 15/6/1996 ، هذه الأمور ، من بين أمور أخرى .

على المستوى التقني ، سيتم ادخال أحدث التطورات في شبكات المعلومات . وقد أصبح للمعهد عنوان بريدي مع شبكة انترنيت ، وسيزود قريباً جميع أعضاء الرابطة بوفرة كبيرة وحديثة من قواعد المعلومات في شبكة الانترنت .

ولا يعني هذا قطعاً مع الماضي . فالوضعية المتقدمة للتنيات لا يمكن أن تكون بديلاً للاتصالات الإنسانية . كما أنّ أهداف الرابطة ،





في الفترة ما بين الحادي والعشرين والثالث والعشرين من حزيران - يونيو - 1996 التام في القاهرة مؤتمر القمة العربي بمشاركة وفود تمثل الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لتبادل الرأي حول الأوضاع العربية الراهنة في ظل المستجدات الإقليمية والدولية ، والعمل على إحياء التضامن العربي وتعزيزه ، باعتباره السلاح الأمضى في إخراج الأمة العربية من حالة التشرذم والشتات التي تعيشها .

وقد أصدر المؤتمر بياناً خاتماً هاماً فيما يلي النص الكامل له .

التشاور والتسيير والتعاون العربي وتدعم فعاليته سعيًّا لاستهلاض الأمة ولم شملها وبناء التضامن العربي باعتباره السبيل إلى تحقيق مبادئ وأهداف العمل العربي المشترك وتوظيف طاقات الأمة العربية لحماية مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة وتعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط .

وانطلاقاً من المسؤولية القومية يؤكد القادة العرب أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط يستوجب انسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس العربية باعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الإسرائيلي . كما يطالب القادة العرب بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان السوري إلى خط الرابع من حزيران يونيو 1967 والانسحاب الإسرائيلي الكامل غير

القاهرة  
23/21 حزيران 1996  
ثانية للدعوة الكريمة التي وجهها فخامته الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية مؤتمر قمة في القاهرة في الفترة من 7/5 صفر 1417هـ الموافق 23 حزيران 1996 .

وأعرب القادة العرب عن تقديرهم البالغ لمضامين الكلمة الافتتاحية التي ألقاها فخامته الرئيس محمد حسني مبارك رئيس مؤتمر القمة وقرروا اعتبار كلمته وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر .

استجابةً لآمال وتطبعات الأمة العربية وإيماناً بالمصير الواحد واستناداً إلى روابط الأخوة العربية وفي ضوء دقة المرحلة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط اجتمع القادة العرب لتدارس الأوضاع التي استجدت في المنطقة ، وإحياء العمل العربي المشترك وتكثيف

القدس ، وإزالة هذه المستوطنات ، كما يؤكدون رفضهم تغيير معالم القدس العربية ووضعها القانوني ، ويشددون على أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط لا يكون إلا بحل قضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين استناداً إلى حقهم في العودة على أساس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة .

وفي ضوء ذلك ، ومن أجل انجاح عملية السلام على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية يدعو القادة العرب راعي عملية السلام والاتحاد الأوروبي واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الأخرى المعنية والامم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية إلى العمل على ضمان عدم إخلال إسرائيل بأسس عملية السلام ووفائها بالتعهدات التي تم الالتزام بها سواء بالنسبة للاتفاقات الخاصة بالمرحلة الانتقالية أو بالنسبة لقضايا مفاوضات المرحلة النهائية باعتبار أن القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الإسرائيلي مع مواصلة توفير المساندة السياسية والاقتصادية الضرورية للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية . وفي هذا الصدد أكد القادة على ضرورة إنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني .

ويؤكد القادة العرب مساندتهم للبنان فيما يواجهه من اعتداءات اسرائيلية مستمرة على أرضه وشعبه وسيادته ، ويطالبون المجتمع الدولي بضمان الوقف الفوري وغير المشروط لهذه الاعتداءات وانهاء الاحتلال وتحميل اسرائيل مسؤولية تعويض لبنان عن كافة الاضرار التي لحقت به .

ويؤكد القادة العرب ضرورة انضمام اسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وأخضاع كافة مرافقها النووية لنظام الافتراض الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية . كما يجدون مطلبهم بإنشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الاسلحة النووية تشمل كافة دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، ويؤكدون تصديهم على اتخاذ

المشروع من جنوب لبنان وبقائه الغربي إلى الحدود المعترف بها دولياً ، وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن 242 و 338 و 425 ومبدأ الأرض مقابل السلام . وعلى هذه الاسس يدعون إلى استئناف المفاوضات على كافة المسارات .

إن تمسك الدول العربية بمواصلة عملية السلام لتحقيق السلام العادل والشامل هدف وخيار استراتيجي يتحقق في ظل الشرعية الدولية ، ويستوجب التزاماً مقبلاً تؤكده إسرائيل بجدية وبدون مواربة ، والعمل من أجل استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق والأراضي المحتلة ويضمن الأمن المتوازن والمتكافئ لجميع دول المنطقة ، وفقاً للمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وبخاصة مبدأ الأرض مقابل السلام ، والتاكيدات المقدمة إلى الأطراف . ويؤكد القادة العرب أن أي اخلال من جانب إسرائيل بهذه المبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام أو تراجع عن الالتزام والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل إليها في إطار هذه المسيرة أو المماطلة في تنفيذها من شأنه أن يؤدي إلى انتكasaة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة إلى دوامة التوتر يضطر الدول العربية كافة إلى إعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه إسرائيل في إطار عملية السلام الأمر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه .

كما يؤكد القادة العرب تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف أو القبول بأية أوضاع تجرم عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة باعتباره اجراء غير مشروع لا يرتب حقا ولا ينسى التزاماً ، ويعتبرون أن إقامة مستوطنات واستخدام مستوطنين إليها يشكل خرقاً لاتفاقيات جنيف وإطار مدريد وتعويضاً لعملية السلام ، مما يتطلب وقف كافة الأشطة الاستيطانية الاسرائيلية في الجولان السوري المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة خاصة

العربية بوضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل اقتصادية واجتماعية متكاملة تتيح للأمة العربية فرصة خدمة مصالحها الاقتصادية العليا والقدرة على التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الآخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن .

وحرصا من القادة العرب على تعزيز دور جامعة الدول العربية ، فقد أكدوا عزمهم على تعزيز مكانتها وتفعيل دورها وضرورة الالتزام بمبادئها وقراراتها صونا للمصالح العليا للأمة العربية . وفي هذا الصدد أكد القادة العرب على ضرورة الوفاء بالالتزامات المالية تجاهها .

واستعرض القادة العرب كذلك مختلف القضايا العربية والإقليمية . وفي هذا الإطار يعرب القادة العرب عن تضامنهم مع دولة البحرين الشقيقة وتأييدهم الكامل للإجراءات التي تتخذها لثبيت أنها واستقرارها ، وعبروا عن استكثارهم الشديد للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين ، وأكدوا وقوفهم إلى جانبها ضد أية محاولات تهديد من أي طرف كان . ويدعون إيران إلى احترام سيادة دولة البحرين في إطار من الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار بمنع أية أعمال تخريبية تستهدف دولة البحرين ، وبما يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة .

ويؤكد القادة العرب على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وتأييدهم ومساندتهم لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر . ويدعون إيران إلى إنهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة في هذه الجزر واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفق مبادئه وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية . ويكلف القادة الأمين العام لجامعة الدول العربية بمتابعة قضية الاحتلال الإيراني لجزر دولة الإمارات العربية المتحدة وتقديم تقرير عنها إلى مؤتمر القمة العربي القادم .

الخطوات الضرورية لحماية المنطقة من مخاطر هذه الأسلحة وتجنبها سباق سلاح يزيد من التوتر ويهدى مواردتها وطاقاتها .

ويشدد القادة العرب على أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط هو الضمان الحقيقي لتوفير الأمن لكافة دول المنطقة .

وإيمانا من القادة بأهمية دعم الأمن القومي العربي الشامل في مواجهة التحديات التي تهدى سيادة الدول العربية ووحدة أراضيها ومواردها الطبيعية ، وانطلاقا من الارتباط الوثيق بين الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل كوحدة لا تتجزأ وبين الأمن الوطني لكل دولة من الدول العربية ، يؤكد القادة العرب عزمهم على بناء التضامن العربي باعتباره السبيل الصحيح لتحقيق أهداف العمل العربي المشترك ، والذي يستند إلى احترام المركزات الأساسية للنظام العربي ، وفي مقدمتها التمسك بمبادئ احترام السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية لكل دولة وسيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية ، والالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة ، وتسوية المشاكل الثنائية بين الدول العربية بالوسائل السلمية وفقا لمبادئ القانون الدولي ، والعمل على احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية والاتفاقيات المبرمة في إطارها . كما يؤكدون على أن ضمان الأمن القومي العربي بمعنى الشامل هو أفضل سبيل للحفاظ على كيان الأمة العربية وصيانته مصالحها .

وانطلاقا مما يربط بين الدول العربية من مصالح مشتركة ، وما غدت تفرضه التطورات الاقتصادية العالمية من موجبات التجمع والتكتل في كيانات أكبر يؤكد القادة العرب عن أن قدرة الدول العربية على تعزيز دورها وتنمية اسهامها ومشاركتها على النطاق الدولي يتطلب تحقيق التنمية العربية وتعزيز دور مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك وتنفيذ القرارات الصادرة عنها . ولذا وجّه القادة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس جامعة الدول

و883/1993 ، ويعتبرون أن عدم التجاوب مع المساعي والجهود التي بذلتها الجماهيرية والجامعة العربية ، ومنظمة الوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي آخر كثيرا الوصول إلى حل لازمة وضاعف من معاناة الشعب العربي الليبي . ويرى القادة أن اقتراح الجامعة العربية القاضي بإجراء محاكمة محابدة وعادلة للمشتبه فيهما من قبل قضاة اسكتلنديين وفق القانون الاسكتلندي في لاهاي مع توفير الضمانات الازمة لهما ، والذي لقي تأييدا دوليا واسعا ، يعتبر حلا عمليا مناسبا يؤدي إلى انهاء الأزمة . لذا فانهم يدعون الدول الغربية الثلاث أن تتخذ موقفا ايجابيا من هذا الاقتراح انهاء للازمة ورفعا لمعاناة الشعب العربي الليبي التي طالت دون مبرر . كما يطالب القادة العرب برفع العقوبات المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية خاصة ان استمرار هذه العقوبات من شأنه أن يدفع الدول العربية إلى النظر في الوسائل الممكنة لتجنب الشعب الليبي مزيدا من الاضرار .

يعرب القادة العرب عن قلقهم ازاء استمرار الوضع المتردي في الصومال ، ويدعون زعماء الفصائل الصومالية إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم لتحقيق المصالحة الوطنية ونبذ خلافاتهم والعمل على تشكيل سلطة وطنية تمثل مختلف فئات الشعب الصومالي .

وفي الوقت الذي يستذكر فيه القادة العرب المحاولات الرامية إلى الصاق تهمة الإرهاب بالمقاومة الوطنية المشروعة فانهم يدينون كافة اشكال الاعمال الإرهابية والتخريبية واثارة الفوضى التي يتعرض لها عدد من الدول ، بما فيها الدول العربية ، بهدف النيل من أنها واستقرارها ، ويعربون عن مساندتهم لتلك الدول . كما يعبرون عن تأييدهم للجهود والإجراءات الرامية إلى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الجوانب المختلفة لظاهرة الإرهاب العالمية ، مؤكدين في الوقت ذاته تمسكهم بالحق الثابت في مقاومة الاحتلال والعدوان .

يعرب القادة العرب عن املهم في أن تستمر العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة العربية التركية . وفي هذا الصدد يعربون عن قلقهم ازاء اتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي ، ويدعون تركيا إلى إعادة النظر في هذا الاتفاق بما يمنع المساس بأمن الدول العربية .

يؤكد القادة العرب تمسكهم بضرورة الحفاظ على وحدة العراق ومحاربتهم لأية سياسات أو اجراءات تؤثر على سلامته الإقليمية وتحدد حدوده ووحدته الوطنية ، ويطلّبون الحكومة العراقية بالالتزام بعدم انتهاج أية سياسات عدوائية تستهدف استفزاز جيرانها العرب واستكمال تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة ، وفي مقدمتها اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالافراج عن كافة الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى واعادة الممتلكات ، والالتزام بآلية التعويضات ، باعتبار أن ذلك كله هو السبيل الصحيح لرفع العقوبات المفروضة على العراق وتوفير الظروف الملائمة لاستعادة دوره في النظام الإقليمي العربي . ويرحب القادة العرب بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين العراق والأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 989 خطوة ايجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق ، والتي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية عنها ، ويطلّبون بالاسراع في وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ .

يرحب القادة العرب بتوقيع حكومتي اليمن واريتريا على اتفاق المبادئ لاحالة النزاع بينهما إلى التحكيم الدولي واعادة علاقاتهما السلمية في ضوء صلات الجوار والمصالح المشتركة للدولتين لما لذلك من انعكاسات ايجابية على النظام واستقرار المصالح المل hakimية الدولية في البحر الاحمر .

يعرب القادة عن بالغ قلقهم ازاء الاضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب العربي الليبي من الاجراءات القسرية المفروضة عليه بموجب قرار مجلس الامن 748/1992

الفترة من 7/5 صفر 1417 هـ الموافق 23/21 حزيران 1996 م.

بعد اطلاعه على قرارات وبيانات مؤتمر القمة العربية ومجلس الجامعة بشأن تدعيم العمل العربي المشترك وتعزيز آلياته، واستنادا إلى الأهداف والمبادئ التي يحددها ميثاق جامعة الدول العربية.

واسترشادا بما ورد في خطاب الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في الجلسة الاحتفالية التي عدتها مجلس الجامعة بمناسبة العيد الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية.

وتقديرا للظروف التي تمر بها الأمة العربية والتحديات التي تواجه العمل العربي المشترك واجهزته، فضلا عن التطورات التي استجدة على المستويات الإقليمية والعالمية.

ورغبة منه في تعزيز العلاقات العربية وتنميتها بما يخدم الأهداف العليا للأمة العربية ويصون أمنها.

يقرر :

1- الموافقة من حيث المبدأ على :

أ - إنشاء محكمة العدل العربية.

ب - وضع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي.

ج - إنشاء آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وإدارتها وتسويتها بين الدول العربية.

2 - تكليف وزراء الخارجية باستكمال الصيغة النهائية الخاصة بكل منهم.

3 - احالة اقتراح الجماهيرية العربية الليبية الخاص بمشروع الاتحاد العربي إلى مجلس الجامعة العربية لدراسته وعرضه على مؤتمر القمة القادم.

### مقرر

كما أصدر مؤتمر القمة العربي المقرر التالي نصه :

أخذت القمة العربية علما بما تعرضت له الجمهورية اليمنية الشقيقة من اثار الفيضانات التي أدت إلى ازهاق الأرواح وتدمير المنازل والبنية الأساسية في عدد من محافظات الجمهورية . ولذا يقدم القادة العرب مواساتهم للشعب اليمني الشقيق فانهم يؤكدون دعمهم ومساندتهم للجمهورية اليمنية ويناشدون المنظمات الدولية المتخصصة بأن تقدم للجمهورية اليمنية كافة اشكال الدعم والمساندة .

هذا وقد اتفق القادة العرب على مواصلة مشاوراتهم واجتماعاتهم لمتابعة تنفيذ ما اتخذه من قرارات وللتعامل مع المستجدات التي قد تواجه الأمة العربية ، وفي هذا الاطار وفي ضوء متطلبات وظروف المرحلة القادمة اتفق على :

1- قيام فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، باعتباره رئيس القمة الحالية ، بإجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة مع القادة العرب والأمين العام لجامعة الدول العربية للمتابعة والاتفاق بالنسبة لانعقاد القمة التالية .

2- تكليف وزراء الخارجية بعقد اجتماع لمراجعة التطورات المتعلقة بعملية السلام ، وذلك قبيل اجتماع مجلس الجامعة العربية في سبتمبر القادم أو حين تقتضي الضرورة ذلك .

وعبر القادة عن بالغ شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق على ما قبولوا به من كرم ضيافة وحسن وفادة وعما لمسوه من تنظيم واعداد متميز للمؤتمر ، معربين لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك عن اطيب تمنياتهم ولشعب مصر الشقيق دوام التقدم والازدهار .

### قرار

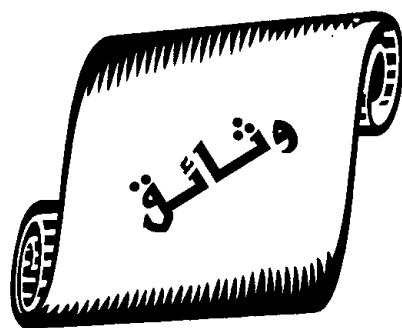
وكان مؤتمر القمة العربي قد اصدر في ختام اعماله قرارا فيما يلي نصه :  
ان مؤتمر القمة العربي المنعقد بالقاهرة في

صفر 1417 هـ الموافق 23/6/1996 م :

تكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية باتخاذ ما يلزم نحو الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وفقاً لبرنامج عمل وجدول زمني يتم الاتفاق عليهما .

سأء إلى ما تضمنه البيان الختامي من تأكيد اف تفعيل العمل الاقتصادي العربي رك وبالإشارة إلى القرار رقم 1272 نر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي لـ الدول العربية في دورته السابعة سين في 6/12/1996 م . يقرر مؤتمر العربي المنعقد بالقاهرة في الفترة من 7/5





### إعلان القاهرة الصادر بمناسبة التوقيع على المعاهدة

إن الدول الإفريقية الموقعة على معاهدة إفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي (معاهدة بليندابا) والمجتمعة بالقاهرة، مصر يوم 11 إبريل 1996.

إذ تستذكر الإعلان الخاص بنزع السلاح النووي من إفريقيا الذي أقره اجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية في دورته العادية الأولى التي عقدت بالقاهرة عام 1964.

وإذ تستذكر النص النهائي للمعاهدة الذي اعتمدته اجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية في دورته العادية الخامسة والثلاثين التي عقدت في أبيس أبيا خلال الفترة من 26 إلى 28 يونيو 1995.

وإذ تستذكر كذلك قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 50/78 الصادر في 12 ديسمبر 1995 والذي رحبت فيه الجمعية العامة باعتماد قادة إفريقيا للنص النهائي للمعاهدة.

وإذ تدرك ما حققه إنشاء مناطق خالية من السلاح النووي في أمريكا اللاتينية والカリبي وجنوب المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا من إسهام فعال في عملية منع الانتشار النووي.

تدعى الدول الإفريقية إلى التصديق على المعاهدة في أقرب وقت ممكن لكي تدخل حيز التنفيذ بدون تأخير.

في الحادي عشر من نيسان - إبريل 1996، وفي انجاز تاريخي يتوخ جهود أكثر من ثلاثين عاماً، وقفت اثنتان وأربعون دولة إفريقية معاهددة إعلان إفريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية. وتنالف المعاهدة من اثنين وعشرين مادة وثلاثة بروتوكولات ملحقة بالمعاهدة.

ونظراً لأهمية هذه المعاهدة وإمكانية الاستقلادة منها في التوصل إلى معاهدات مماثلة في مناطق أخرى من العالم، لاسيما في الشرق الأوسط، تنشر «البرلمان العربي» النص الكامل لهذه المعاهدة وملحقاتها وإعلان القاهرة الصادر بمناسبة التوقيع عليها.

الأفريقية في قراراتها جزءاً من إفريقيا .  
ب - «إقليم» يعني الإقليم البري ، والمياه الداخلية ، والبحار الإقليمية ، والمياه الأرخبيلية والمجال الجوي فوقها فضلاً عن قاع البحر وباطن أرضه .

ج- «جهاز متفجر نووي» يعني أي سلاح نووي أو جهاز متفجر آخر قادر على إطلاق طاقة نووية ، بصرف النظر عن الغرض الذي يمكن أن يستعمل فيه ، ويشمل هذا المصطلح السلاح أو الجهاز في أشكاله المفكرة أو المجمعة جزئياً ، ولكنه لا يشمل وسائل نقل أو إيصال هذا السلاح أو الجهاز إذا كانت الوسيلة قابلة لفصلها عنه ولا تشكل جزءاً لا يتجزأ منه .

د- «وضع» تعني النصب والإقامة ، والنقل في البر أو في المياه الداخلية ، والتكميس ، والتخزين ، والتركيب ، وإعادة الانتشار .

هـ- «المنشأة النووية» تعني مفاعل الطاقة النووية ، ومفاعل الأبحاث النووية ، والمرفق الحرج ، ومحطة التحويل ، ومحطة إعادة التجهيز ، ومحطة فصل النظائر المشعة ، ومنشأة التخزين المستقلة ، وأية منشأة أخرى أو مكان آخر توجد فيه مواد نووية جديدة أو مشعة أو كميات كبيرة من المواد المشعة .

و - «المادة النووية» تعني أية مادة مصدرية أو مادة انتشارية خاصة ، وفق ما هو محدد في المادة العشرين من النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وما تدخله الوكالة من تعديل من حين آخر .

## المادة 2- تطبيق المعاهدة

1- مالم ينص على خلاف ذلك ، تطبق هذه المعاهدة وبروتوكولاتها على الإقليم الداخل في إطار المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا كما هي مبينة في الخريطة الواردة في المرفق الأول .

2- لاتتضمن هذه المعاهدة ما يمس بحقوق ، أو بممارسة حقوق أية دولة بموجب القانون الدولي المتعلق بحرية البحار ، أو ما يؤثر بأي شكل من الأشكال في تلك الحقوق أو في ممارستها .

تناشد الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول التي جاء ذكرها في البروتوكول الثالث أن تقوم بالتوقيع والتصديق على البروتوكولات ذات الصلة بالمعاهدة في أقرب وقت ممكن . تؤكد أن إقامة مناطق خالية من السلاح النووي وبخاصة في مناطق التوتر مثل الشرق الأوسط على أساس ترتيبات تتوصل إليها دول المناطق المعنية طواعية ، من شأنها أن تعزز السلام والأمن الدوليين والإقليميين .

تناشد جميع الدول التي لم توقع بعد على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أن تتضم إلى المعاهدة .

تناشد الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تسعى جاهدة إلى تحقيق هدف إقامة عالم خال من الأسلحة النووية على نحو ما ضمنته المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وذلك عن طريق سرعة التفاوض العادل بشأن اتفاقيات مع اتخاذ تدابير فعالة للتحقق من الإزالة التامة للأسلحة النووية في أقرب وقت ممكن .

تقرر أن الدورة الأولى لمؤتمر الدول الأطراف في المعاهدة ستعقد في موعد أقصاه عام واحد من تاريخ دخول المعاهدة حيز التنفيذ ، وتوافق على إنشاء مقر اللجنة الإفريقية للطاقة النووية في جنوب إفريقيا .

تطلب من الأمين العام للأمم المتحدة ، طبقاً للقرار 78/50 الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 12 ديسمبر 1995 ، أن يقدم كل المساعدة اللازمة في عام 1996 بغية تحقيق غاييات هذا الإعلان .

[ال القاهرة في 11 إبريل 1996]

## معاهدة إعلان إفريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية

### المادة 1- تعريف استعمال المصطلحات

لأغراض هذه المعاهدة وبروتوكولاتها :

أ- «المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا» تعني إقليم القارة الإفريقية ، والدول الجزئية الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية . وجميع الجزر التي تعتبرها منظمة الوحدة

**المادة 6- الكشف على الأجهزة المتفجرة النووية ومنتجاتها صنعها أو تفكيكها أو تدميرها أو تحويلها**

يتعهد كل طرف بما يلي :

أ- الكشف عن أية قدرة على صنع الأجهزة المتفجرة النووية .

ب- تفكيك وتدمير أي جهاز متفجر نووي صنعه قبل بدء نفاذ هذه المعاهدة .

ج- تدمير منشآت صنع الأجهزة المتفجرة النووية أو تحويلها إلى استخدامات سلمية حيثما كان ذلك ممكناً .

د- السماح للمنظمة الدولية للطاقة الذرية وللجنة التي أنشئت بموجب المادة 12 بالتحقق من عمليات تفكيك وتدمير الأجهزة المتفجرة النووية وتدمير مرافق انتاجها أو تحويلها لأغراض أخرى .

**المادة 7- حظر دفن النفايات المشعة**

يتعهد كل طرف بما يلي :

أ- أن ينفذ على نحو فعال التدابير الواردة في اتفاقية باماكو بشأن حظر استيراد النفايات الخطيرة إلى إفريقيا ومراقبة نقلها عبر الحدود أو التصرف فيها داخل إفريقيا ، أو أن تستخدم تلك التدابير كمبادئ توجيهية ، وذلك بقدر صلة الأمر بالنفايات المشعة .

ب- ألا يتخد أي إجراء للمساعدة أو التشجيع على دفن نفايات مشعة وغيرها من المواد المشعة في أي مكان من أماكن المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا .

**المادة 8- الأنشطة النووية السلمية**

1- ليس في هذه المعاهدة ما يفسر بأنه يحول دون استعمال العلوم والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية .

2- تتعهد الأطراف في إطار جهودها المبذولة لتعزيز أمنها واستقرارها وتنميتها ، بأن تشجع فردياً وجماعياً على استعمال العلوم والتكنولوجيا النووية لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتحقيقاً لهذه الغاية ، تتعهد الأطراف بإنشاء وتعزيز آليات للتعاون على الصعد الثنائية ودون الإقليمية والإقليمية .

**المادة 3- التخلص من الأجهزة المتفجرة النووية**

يتعهد كل طرف بما يلي :

أ- لا يجري أبحاثاً بشأن أي جهاز متفجر نووي أو يستحدثه أو يصنعه أو يكتسه أو يقوم على أي نحو باقتائه أو حيازته أو اخضاعه لسيطرته بأية وسيلة في أي مكان .

ب- ألا يلتمس أو يتلقى أية مساعدة في الأبحاث المتعلقة بأي جهاز متفجر نووي أو في استحداثه أو صنعه أو تكتيسه أو اقتائه أو حيازته .

ج- ألا يتخذ أي إجراء للمساعدة أو التشجيع على إجراء الأبحاث بشأن أي جهاز متفجر نووي أو على استحداثه أو صنعه أو تكتيسه أو اقتائه أو حيازته .

**المادة 4- منع وضع الأجهزة النووية المتفجرة**

1- يتعهد كل طرف بأن يحظر وضع أي جهاز متفجر نووي في إقليمه .

2- دون المساس بأغراض وأهداف هذه المعاهدة يبقى كل طرف في ممارسته لحقوقه السيادية ، حراً في إتخاذ قرار بشأن السماح للسفن والطائرات الأجنبية الزائرة باستعمال موانئه ومطاراته ، أو بعبور الطائرات الأجنبية لمحالله الجوي ، أو للسفن الأجنبية بالملاحة في بحره الإقليمي أو مياهه الأرخبيلية بشكل لا يشتمل حقوق المرور البري أو عبور الممرات البحرية أو الأرخبيلية أو المرور العابر بالمضائق .

**المادة 5- حظر التجارب على الأجهزة المتفجرة النووية**

يتعهد كل طرف بما يلي :

أ- لا يجري تجارب على أي جهاز متفجر نووي .

ب- أن يحظر اختبار أي جهاز متفجر نووي في إقليمه .

ج- لا يساعد أو يشجع على إجراء تجارب على أي جهاز متفجر نووي من قبل أية دولة في أي مكان .

إلى شن هجوم مسلح بالوسائل التقليدية أو غيرها من الوسائل على المنشآت النووية في المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أفريقيا.

#### المادة 12- آلية الامتثال

- 1- توافق الأطراف ، لغرض ضمان الامتثال لتعهداتها في إطار هذه الاتفاقية ، على إنشاء الهيئة الإفريقية للطاقة النووية ( التي سيشار إليها فيما يلي بالهيئة ) ، على الوجه المنصوص عليه في المرفق الثالث .
- 2- تكون الهيئة مسؤولة في جملة أمور ، عما يلي :

أ- مضاهاة التقارير وتبادل المعلومات وفقاً لما هو منصوص عليه في المادة 13 .

ب- ترتيب أمر إجراء المشاورات وفقاً لما هو منصوص عليه في المرفق الرابع فضلاً عن عقد مؤتمرات للأطراف بناء على موافقة الأغلبية البسيطة من الدول الأطراف بشأن أية مسألة تنشأ عن تطبيق الاتفاقية .

ج- استعراض تطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، الوارد بيانها في المرفق الثاني ، على الأنشطة النووية السلمية .

د- إدخال إجراء الشكاوى الوارد بيانه في المرفق الرابع إلى حيز التطبيق .

هـ- تشجيع البرامج الإقليمية ودون الإقليمية للتعاون في مجال استخدام العلوم والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية .

و- تشجيع التعاون الدولي مع الدول الواقعة خارج المنطقة في مجال استخدام العلوم والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية .

ز- تجتمع الهيئة في دورة عادية مرة واحدة في السنة ، ولها أن تجتمع في دورة استثنائية وفقاً لما قد يقتضيه إجراء الشكاوى وتسوية المنازعات الوارد في المرفق الرابع .

#### المادة 13- التقارير وتبادل المعلومات

1- يقدم كل طرف إلى الهيئة تقريراً سنوياً عن أنشطته النووية وكذلك عن المسائل الأخرى المتعلقة بالمعاهدة وذلك وفقاً لنمط إعداد التقارير الذي ستتصوّره الهيئة .

2- يقوم كل طرف بإبلاغ الهيئة على الفور

3- تشجع الأطراف على أن تستفيد من برنامج المساعدة المتاح في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وعلى أن تعزز ، في هذا الصدد ، تعاونها بموجب اتفاق التعاون الإقليمي الإفريقي للبحث والتدريب والتنمية في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية (أفرا) .

#### المادة 9- التحقق من الاستخدامات السلمية

يتبع كل طرف بما يلي :

أ- أن يضطلع بجميع أنشطة استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية في إطار تدابير صارمة لمنع الانتشار لكفالة اقتصارها على الاستخدامات السلمية .

ب- أن يبرم اتفاق ضمانات شامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من الامتثال للتعهدات الواردة في الفقرة الفرعية (أ) من هذه المادة .

ج- لا يوفر مصدراً أو مواد انشطارية خاصة ، أو معدات أو مواد مصممة أو معدة خصيصاً لتجهيز أو استخدام أو إنتاج مواد انشطارية خاصة للأغراض السلمية إلى أي دولة غير حائزة للأسلحة النووية مالم يخضع ذلك لاتفاق ضمانات شامل مبرم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

#### المادة 10- الحماية المادية للمواد والمرافق النووية

يتبع كل طرف بتطبيق أعلى معايير الأمن والحماية المادية الفعالة للمواد والمرافق والمعدات النووية للحيلولة دون سرقتها أو استعمالها أو تناولها دون تفويض ، وتحقيقاً لذلك الغرض ، يتبع كل طرف ، في جملة أمور ، بتطبيق تدابير للحماية المادية معادلة للتدابير المنصوص عليها في اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية وفي التوصيات والمبادئ التوجيهية التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لذلك الغرض .

#### المادة 11- حظر الهجوم المسلح على المنشآت النووية

يتبع كل طرف بـألا يتخذ أي إجراء ، أو يساعد أو يشجع على اتخاذ أي إجراء ، بهدف

الثامنة والعشرين اعتباراً من تاريخ إيداع صك تصديقها عليها.

#### المادة 19. التعديلات

1. يعرض على الهيئة أي تعديل للمعاهدة يقترحه طرف من أطرافها، وتتولى الهيئة تعميمه على جميع الأطراف.

2. يتخذ قرار اعتماد التعديل بأغلبية ثلثي الأطراف، إما بالكتابة إلى الهيئة أو عن طريق مؤتمر للأطراف يدعى إلى عقده بموافقة الأغلبية البسيطة.

3. يدخل التعديل المعتمد على هذا النحو حيز النفاذ بالنسبة إلى جميع الأطراف بعد أن يتلقى الوديع صك التصديق من أغلبية الأطراف.

#### المادة 20. الانسحاب

1 - لكل طرف، في ممارسته لسيادته الوطنية ، الحق في الانسحاب من هذه المعاهدة إذا قرر أن أحداثاً استثنائية تتصل بموضوع المعاهدة قد عرضت مصالحه العليا للخطر .

2- يتحقق الانسحاب بقيام الطرف بموافقة الوديع قبل التي عشر شهراً من موعد الانسحاب بإشعار يتضمن بياناً بالأحداث الاستثنائية التي يرى أنها عرضت مصالحه العليا للخطر . ويتولى الوديع تعميم هذا الإشعار على سائر الأطراف.

#### المادة 21. وظائف الوديع

1- توديع هذه المعاهدة التي تساوي في الحجية نصوصها الانجليزية والبرتغالية والعربية والفرنسية لدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية ، الذي تعينه هذه المادة وديعاً للمعاهدة.

2- يضطلع الوديع بما يلي :

أ- تلقي وثائق التصديق .

ب- تسجيل هذه المعاهدة وبروتوكولاتها عملاً بالمادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة .

ج- إحالة نسخ معتمدة من المعاهدة وبروتوكولاتها إلى جميع الدول في المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا وجميع الدول المؤهلة لأن تصبح أطرافاً في

عن أي حدث مهم يؤثر على تنفيذ المعاهدة .

3- تطلب الهيئة إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تقدم لها تقريراً سنوياً عن الأنشطة المقاومة في إطار اتفاق التعاون الإقليمي الأفريقي للبحث والتدريب في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية .

#### المادة 14. مؤتمر الأطراف

1- يدعو واضع المعاهدة إلى عقد مؤتمر يضم جميع الأطراف في أقرب وقت ممكن بعد دخول المعاهدة حيز النفاذ ، وذلك للقيام ضمن أمور أخرى بانتخاب أعضاء الهيئة و اختيار مقر لها . وتعقد مؤتمرات أخرى للدول الأطراف بحسب الاقتضاء ، وذلك مرة كل سنتين على الأقل ، ويتم عقدها وفقاً للفقرة 2 ( ب ) من المادة

.12

2- يعتمد مؤتمر لجميع الأطراف في المعاهدة ميزانية الهيئة وجدول الأنصبة المقررة التي تقوم الدول الأطراف بتسديدها .

#### المادة 15. تفسير المعاهدة

كل خلاف ينشأ عن تفسير المعاهدة يسوى عن طريق التفاوض أو بالرجوع إلى الهيئة أو بطريقة أخرى تتفق عليها الأطراف قد تشمل الرجوع إلى فريق تحكيم أو إلى محكمة العدل الدولية .

#### المادة 16. التحفظات

لاتخضع هذه المعاهدة لتحفظات ..

#### المادة 17- المدة

هذه المعاهدة غير محدودة المدة وتظل نافذة إلى أجل غير مسمى .

#### المادة 18- التوقيع وبدء النفاذ

1- سوف تفتح هذه المعاهدة للتتوقيع من جانب أي دولة في المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا ، وتخضع هذه المعاهدة للتصديق .

2- وسوف يبدأ نفاذ هذه المعاهدة في تاريخ إيداع وثيقة التصديق الثامنة والعشرين .

3- يبدأ نفاذ المعاهدة بالنسبة للموقع الذي يصدق عليها بعد تاريخ إيداع وثيقة التصديق

لكل طرف ، ممارسة منه لسيادته الوطنية ، حق الانسحاب من هذا البروتوكول ، إذا ما قرر أن هناك أحداثاً استثنائية ، تتصل بموضوع هذا البروتوكول . تعرض مصالحه العليا للخطر ، ويرسل الطرف إلى الوديع إشعاراً بهذا الانسحاب قبل سريانه باثني عشر شهراً ، ويتضمن هذا الإشعار بياناً بالأحداث الاستثنائية التي يرى أنها عرضت مصالحه العليا للخطر .

المادة 7

يبدأ نفاذ هذا البروتوكول بالنسبة إلى كل دولة في تاريخ إيداع هذه الدولة وثيقة تصديقها لدى الوديع أو تاريخ بدء نفاذ الاتفاقية أيهما أبعد.

وثباتاً لما تقدم ، قام الموقعون أدناه ،  
المفهومون حسب الأصول من جانب حكوماتهم ،  
بتوقيع هذا البروتوكول .

البروتوكول الثاني

المادة 1

يتعهد كل طرف في البروتوكول بـألا يقوم باختيار أي جهاز متفجر نووي في أي مكان داخل المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا أو بالمساعدة أو التشجيع على إجراء هذا الاختبار.

العائد 2

يتعهد كل طرف في البروتوكول بـألا يسمم في أي فعل يشكل انتهاكاً للمعاهدة أو لهاذا البروتوكول .

المادة 3

يتعهد كل طرف في البروتوكول بأن يبين ،  
بإشعار كتابي إلى الوديع ، قوله أو عدم قوله  
لأي تغيير في التزاماته بموجب هذا البروتوكول  
قد يترتب على بدء نفاذ تعديل أدخل على  
المعاهدة عملاً بالمادة 19 من المعاهدة .

٤٦

يفتح الباب لتوقيع هذا البروتوكول من جانب الاتحاد الروسي ، والصين ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية ، والولايات المتحدة الأمر يكبة .

روتوكوكولات المعاهدة، وإشعارها بالتوقيعات  
التصديقات على المعاهدة وبروتوكولاتها.

## **المادة 22- مركز المعرفات**

تشكل المرفقات جزءاً لا يتجزأ من هذه  
المعاهدة، وكل إشارة إلى هذه المعاهدة تشمل  
على الإشارة إلى تلك المرفقات.

وإثباتاً لما تقدم ، قام الموقعون أدناه  
لمفهوم من جانب حوكمةهم ، بتوقيع هذه  
معاهدة .

البرتوكول الأول

المادة 1

يتعهد كل طرف في البروتوكول بـألا يستعمل و يهدد باستعمال أي جهاز متجر نووي ضد :

- ـ أـ أي طرف من أطراف المعاهدة ، أو
- ـ بـ - أي إقليم داخل المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا تكون إحدى الدول التي أصبحت طرفاً في البروتوكول الثالث سُؤولة عنه دولياً على الوجه المحدد في المرفق الأول .

المادة 2

يتعهد كل طرف في البروتوكول بآلا يسمم أي فعل يشكل انتهاكاً للمعاهدة أو لهذا  
بروتوكول.

المادة 3

يتعهد كل طرف في البروتوكول بأن يبين  
شعار كتابي إلى الوديع ، قبوله أو عدم قبوله  
في تغيير في التزاماته بموجب هذا البروتوكول  
؛ يترتب على بدء نفاذ تعديل أدخل على  
معاهدة عملاً بالمادة 19 من المعاهدة .

المادة 4

يفتح الباب لتوقيع هذا البروتوكول من جانب  
اتحاد الروسي ، والصين ، وفرنسا ، والمملكة  
المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية ،  
ل الولايات المتحدة الأمريكية .

المادة 5

يُخضع هذا البروتوكول للتصديق.

المادة 6

فهذا البروتوكول له طابع الدوام ويظل ساريًّا  
فعولًا إلى أجل غير مسمى، شريطة أن يكون

في أي فعل يشكل انتهاكاً للمعاهدة أو لهذا البروتوكول.

### المادة 3

يتعهد كل طرف في البروتوكول بأن يبين بإشعار كتابي إلى الوديع قبوله أو عدم قبوله لأي تغيير في التزاماته بموجب هذا البروتوكول قد يترتب على بدء نفاذ تعديل أدخل على المعاهدة عملاً بالمادة 19 من المعاهدة.

### المادة 4

يفتح الباب لتوقيع هذا البروتوكول من جانب إسبانيا وفرنسا.

### المادة 5

يخضع هذا البروتوكول للتصديق.

### المادة 6

هذا البروتوكول له طابع الدوام ويظل ساري المفعول إلى أجل غير مسمى شريطة أن يكون لكل طرف، ممارسة منه لسيادته الوطنية حق الانسحاب من هذا البروتوكول إذا ماقرر أن هناك أحداثاً استثنائية تتصل بموضع هذا البروتوكول تعرض مصالحه العليا للخطر.

ويرسل الطرف إلى الوديع إشعاراً بهذا الانسحاب قبل سريانه باثني عشر شهراً، ويتضمن هذا الإشعار بياناً بالأحداث الاستثنائية التي يرى أنها عرضت مصالحه العليا للخطر.

### المادة 7

يبدأ نفاذ هذا البروتوكول بالنسبة إلى كل دولة في تاريخ إيداع هذه الدولة وثيقة تصديقها لدى الوديع أو تاريخ بدء نفاذ الاتفاقية، أيهما أبعد.

وإثباتاً لما تقدم، قام الموقعون أدناه، المفوضون حسب الأصول من جانب حكوماتهم، بتوقيع هذا البروتوكول.

### المادة 5

يخضع هذا البروتوكول للتصديق.

### المادة 6

هذا البروتوكول له طابع الدوام ويظل ساري المفعول إلى أجل غير مسمى ، شريطة أن يكون لكل طرف ، ممارسة منه لسيادته الوطنية ، حق الانسحاب من هذا البروتوكول إذا ماقرر أن هناك أحاديثاً استثنائية ، تتصل بموضع هذا البروتوكول ، تعرض مصالحه العليا للخطر ، ويرسل الطرف إلى الوديع إشعاراً بهذا الانسحاب قبل سريانه باثني عشر شهراً، ويتضمن هذا الإشعار بياناً بالأحداث الاستثنائية التي يرى أنها عرضت مصالحه العليا للخطر .

### المادة 7

يبدأ نفاذ هذا البروتوكول بالنسبة إلى كل دولة في تاريخ إيداع هذه الدولة وثيقة تصديقها لدى الوديع أو تاريخ بدء نفاذ الاتفاقية ، أيهما أبعد .

وإثباتاً لما تقدم ، قام الموقعون أدناه ، المفوضون حسب الأصول من جانب حكومتهم ، بتوقيع هذا البروتوكول .

### البروتوكول الثالث

#### المادة 1

يتعهد كل طرف في البروتوكول بأن يطبق، فيما يتعلق بما هو مسؤول عنه دولياً قانوناً وواقعاً من الأقاليم في المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا، الأحكام الواردة في المواد 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 من المعاهدة وأن يكفل تطبيق الضمانات المحددة في المرفق الثاني من المعاهدة.

#### المادة 2

يتعهد كل طرف في البروتوكول بآلا يسهم



التقرير حول أعمال المؤتمر 95 للاتحاد البرلماني الدولي

- (فاليتا 1 - 4 /نوفمبر - تشرين الثاني /1995) .
- 12 - نتائج الندوة البرلمانية حول إفريقيا الغربية والوسطى (واغادوغو ، 12 – 15 مارس - آذار /1995) .
- 13 - أنشطة اللجان والهيئات الأخرى .
- لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين .
  - اجتماع النساء البرلمانيات .
  - لجنة التنمية المستمرة .
  - اجتماع ممثلي الأطراف في عملية الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط .
  - لجنة القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط .
  - اللجنة المكلفة بمتابعة الوضع في قبرص .
  - اللجنة المكلفة بتشجيع احترام الحق الإنساني الدولي .
- 14 - المؤتمر البرلماني الدولي 96 (بكين 16 - 21 /سبتمبر - أيلول /1996) .
- إعداد جدول الأعمال .
  - إقرار قائمة المنظمات الدولية والهيئات الأخرى المدعوة لمتابعة عمل المؤتمر بصفة منظمات ملاحظة .
- 15 - المؤتمرات البرلمانية القادمة :
- المؤتمرات النظامية .
  - المؤتمرات التخصصية .
- 16 - انتخاب عضو للجنة التنفيذية ليحل محل السيد م. جبوراس (هنغاريا) الذي تنتهي مدة عمله خلال المؤتمر 95 (المادة 23 من الأنظمة والمادة 37 - 38 - 39 من قوانين المجلس) .
- 17 - استخدام تقنيات إعلامية جديدة مثل (إنترنت) للاتصال ما بين البرلمانيات .
- 18 - اتفاق التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي والمعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة في عملية الانتخاب .
- 19 - الدعم البرلماني للمؤتمر الثاني للأمم المتحدة حول السكن الشري .
- ، أُعلن عن اختتام أعمال المؤتمر الخامس عين للاتحاد البرلماني الدولي .
- سأ - اجتماعات الدورة الثامنة والخمسين . المائة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي قد مجلس الاتحاد البرلماني الدولي دورته والخمسين بعد المائة في إطار اجتماعات سر الخامس والتسعين . وناقش المجلس ، أعمال تضمن البنود التالية :
- إقرار جدول الأعمال .
  - إقرار محاضر اجتماعات الدورة 157 س الاتحاد (بخارست - تشرين أول - 1995) .
  - اقتراحات متعلقة بانتخاب رئيس المؤتمر .
  - طلبات الانتساب وإعادة الانتساب إلى اد (تقرير اللجنة التنفيذية) .
  - الأوضاع في بعض الشعب الوطنية بر اللجنة التنفيذية ) .
  - تقرير الرئيس : حول أنشطته منذ الدورة 157 للمجلس .
  - تقرير الأمين العام السنوي حول أنشطة حول أنشطة اللجنة التنفيذية .
  - تقرير الأمين العام السنوي حول أنشطة اد .
  - تعديلات في أنظمة الاتحاد ولوائحه .
  - تعديل المادة 2 - 5 من الأنظمة (اقتراح اللجنة التنفيذية) .
  - تعديلات في الأنظمة واللوائح لإلغاء آية دة توحى بتقليق جنس على الآخر .
  - إحاث اجتماع النساء البرلمانيات ) .
  - نتائج السنة المالية 1995 . (تقرير عي الحسابات) .
  - التعاون بين الاتحاد ومنظمة الأمم (تقرير اللجنة التنفيذية) .
  - نتائج المؤتمر البرلماني الثاني حول ن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط

- المؤتمر كمنظمات ملاحظة .
- الاجتماعات البرلمانية القادمة :**
- أ . المؤتمرات النظامية
  - المؤتمر 96 بكين ( الصين الشعبية ) 16 - . 1996/9/21
  - المؤتمر 97 سيئول ( كوريا الجنوبية ) نيسان - إبريل / 1997 . وأخذ المجلس علماً بالدعوات التالية مع إعرابه عن الامتنان لتقديمها :
  - المؤتمر 99 ويندهوك ( ناميبيا ) نيسان - إبريل 1998 .
  - المؤتمر 100 أخذت اللجنة التنفيذية علماً بأن الشعبة النباتية التي سبق أن عبرت عن رغبتها باستضافة هذا المؤتمر ، ليست في وضع يسمح لها بالمحافظة على تلك الرغبة .
  - المؤتمر 104 جاكرتا ( إندونيسيا ) تشرين أول - أكتوبر عام 2000
- ب . الاجتماعات التخصصية**
- عام 1996 :**
- 3 - حزيران/يونيو - المؤتمر المشترك بين الاتحاد البرلماني الدولي واليونسكو حول التربية والعلوم الثقافة والاتصالات على عتبة القرن الحادي والعشرين ( مقر اليونسكو - باريس ) .
  - تموز - يوليو : الجلسة 74 للجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين - مقر الاتحاد - جنيف .
  - 3 - 4 آب - أغسطس ورشة عمل البرلمانيين والبرلمانيين العلماء التي تنظم من قبل الجمعية الدولية للعلوم السياسية ( اكسفورد 3 - 4 آب - أغسطس / 1996 ) .
  - تشرين أول - أكتوبر - اجتماع البرلمانيين الذين يحضرون جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة ( مقر الأمم المتحدة - نيويورك ) .
- عام 1997 :**
- كانون الثاني - جلسة 76 للجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين ( مقر الاتحاد - جنيف ) .

عقد مجلس الاتحاد اجتماعين لمناقشة البنود المدرجة في جدول أعماله ، واتخذ بشأنها القرارات والتوصيات اللازمة . وفيما يلي عرض لأبرز تلك القرارات والتوصيات :

**العضوية :**

تعليق عضوية الشعبة البرلمانية في النيجر بسبب حل البرلمان بعد الانقلاب العسكري الذي جرى في النيجر ، والإعراب عن الأمل في عودة الحياة الديمقراطية والبرلمانية إلى البلاد في أقرب وقت ممكن .

#### رئيس المؤتمر الخامس والتسعين :

التصوية إلى المؤتمر بانتخاب السيد مصطفى كاليملي ، رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى الذي رئيساً للمؤتمر الخامس والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي ، وتکليف رئيس المجلس بنقل هذه التوصية إلى المؤتمر .

#### المؤتمر السادس والتسعين للاتحاد :

أقر المجلس جدول أعمال المؤتمر السادس والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في العاصمة الصينية - بكين في الفترة من 16 - 21 / أيلول - سبتمبر / 1996 ، ويتضمن جدول الأعمال البنود التالية :

- 1 - انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر السادس والتسعين .

2 - دراسة الطلبات المحتملة لإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .

3 - مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

4 - التشجيع على مزيد من الاحترام والحماية لحقوق الإنسان ، بصورة عامة ، وحقوق النساء والأطفال ، بصورة خاصة .

5 - سياسات واستراتيجيات تحرير التجارة وعلوم الاقتصاد لضمان حق الحصول على الغذاء .

كذلك أقر المجلس قائمة المنظمات الإقليمية والدولية التي ستدعى للمشاركة في أعمال

بورت (سويسرا) عضواً احتياطياً في اللجنة، وها يمثلان مجموعة +12.

وافق المجلس بالإجماع على انتخاب السيد فرانساو أوتين (فرنسا) عضواً أصيلاً في لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين ، والسيد فرانساو بورت (سويسرا) عضواً احتياطياً في اللجنة، وها يمثلان مجموعة +12.

وأجرى المجلس اقتراحًا سرياً لاختيار عضو أصيل وآخر احتياط يمثلان المجموعة الإفريقية في اللجنة . وكان ثمة ثلاثة مرشحين هم : السيدة بديعة صقلي (المغرب) والسيد هيلاريون ايتونغ (الكاميرون) والسيد محمد فتحي خليل (السودان) . وكانت نتيجة التصويت كما يلي : نال السيد ايتونغ 61 صوتاً ، والسيدة صقلي 59 صوتاً ، والسيد خليل 14 صوتاً . وبذلك أصبح السيد ايتونغ هو العضو الأصيل في اللجنة ، واحتفظت السيدة صقلي بمقعدها السابق كعضو احتياط .

#### الاتفاق بين الاتحاد والأمم المتحدة :

وافق المجلس على مشروع الاتفاقية بين الاتحاد والأمم المتحدة التي تنص على التعاون والتشاور بين المنظمتين ، وتبادل المندوبين والمعلومات والوثائق وتدريب الكوادرات والمشاركة في عقد المؤتمرات والندوات حول القضايا ذات الاهتمام المشترك . وفرض المجلس الأمين العام للاتحاد بالتوقيع على هذه الاتفاقية .

#### تقدير اللجنة الخاصة بالوضع في الشرق الأوسط :

قدم التقرير رئيس اللجنة السيد داودا صو (من السنغال) . وقد استعرض التقرير ماتجمع لدى اللجنة من معلومات منذ مؤتمر بخارست الأخير للاتحاد البرلماني الدولي . وتعلق هذه المعلومات بمعلومات حول اجتماع قمة شرم الشيخ وانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني . ثم تناول التقرير اللقاءات التي أجرتها اللجنة مع ممثلي الأطراف المعنية بقضية الشرق الأوسط . فقد

- 10 - 14 شباط - فبراير - الندوة البرلمانية الدولية « نحو شراكة بين الرجال والنساء في السياسة » نيودلهي - الهند .

- 24 - 28 شباط - فبراير « الأيام الدولية الثانية حول الأخقيات البيولوجية المنظمة من قبل جمعية الأخقيات البيولوجية الكاميرونية (يانوني - الكاميرون) .

#### جـ. الاجتماعات الأخرى

وافق المجلس أيضًا على المشاركة في الاجتماعات التالية :

- 25 - 28 /أيلول / 1996 .

- الندوة الدولية حول « البرلمانيون والسلطات المحلية : صانعوا القرار في السياحة » التي تنظمها المنظمة العالمية للسياحة (بالي) .

- أيلول - سبتمبر / 1996 الاجتماع الثلاثي لمتابعة القمة العالمية من أجل التنمية الاجتماعية .

- تشرين الثاني - نوفمبر / 1996 « يوم البرلمانيين بمناسبة القمة العالمية حول الغذاء » (روما) .

- أواخر / 1996 - أوائل / 1997 ورشة العمل البرلمانية الدولية لآسيا الوسطى وكازاخستان حول : اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل « التي تنظم بصورة مشتركة مع اليونيسيف في أشغال عاصمة تركمانيا .

#### انتخاب عضو جديد في اللجنة التنفيذية :

وافق المجلس على انتخاب السيد جيرزي ويائز من بولندا عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد وبدلاً عن السيد جبوراس من المجر الذي انتهت عضويته في اللجنة خلال فترة انعقاد المؤتمر .

#### انتخاب أعضاء أصلاء واحتياطيين في لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين :

وافق المجلس بالإجماع على انتخاب السيد فرانساو أوتين (فرنسا) عضواً أصيلاً في لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين ، والسيد فرانساو

- 1- انتخاب رئيس الاجتماع الثامن .
- 2- إقرار جدول الأعمال .
- 3- دراسة طلب البرلمان الأردني للدخول كمشارك رئيس في عملية الأمن والتعاون في حوض المتوسط .
- 4- عرض موجز لنتائج المؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الأمن والتعاون في حوض المتوسط (فاليتا 1 - 1995/11/4) قدمه السيد الهادي خليل (نائب رئيس مجلس النواب التونسي ) ، المقرر العام للؤتمر وممثلو برلمان البلد المضيف .
- 5- الأمن والتعاون في حوض المتوسط : الوضع الراهن للبماضيات المتخذة بهذا الخصوص .
- 6- مناقشة ، ثم دراسة لاقتراحات لجنة التسويق حول :
  - الخطوات التي ينبغي اتخاذها لضمان متابعة التوصيات الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر فاليتا حول مواضيع السلال الثلاث .
  - التدابير التي ينبغي اتخاذها للتشجيع على إقامة رابطة دول المتوسط ، التي جرى الدفاع عن أنشطتها في الفصل المعنون «البناء المؤسساتي لعملية الأمن والتعاون في المتوسط» في وثيقة فاليتا الختامية .
  - متابعة العملية البرلمانية الدولية للأمن والتعاون في المتوسط وفقاً للتوصيات الواردة في ملحق الوثيقة النهائية لمؤتمر فاليتا .
  - 7- تحضير مشروع قرار حول المواضيع التي تمت دراستها بخصوص البند السادس من جدول الأعمال لتقديمه إلى مجلس الاتحاد البرلماني الدولي للتصويت عليه .
- في بداية الاجتماع الذي ترأسه ممثل الشعبة المالطية قدم السيد الهادي خليل (من تونس) تقريراً عن أعمال المؤتمر البرلماني الثاني للأمن والتعاون في المتوسط الذي عقد في مالطا في تشرين الثاني - نوفمبر / 1995 وعرضأ موجزاً للأفكار الأساسية التي تضمنتها الوثيقة

التقت اللجنة بممثلي عن الجانب العربي (فلسطين والأردن) وفي اجتماع منفصل مع ممثلي الجانب الإسرائيلي ، واستمعت إلى آراء ممثلي هذه الأطراف . وعلى ضوء المعلومات المتوفرة وللقاءات التي جرت ، فإن اللجنة ترى ما يلي :

- تعبير عنأسفها الشديد للعنف الأخير المتبادل على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية وخاصة الهجمات ضد المدنيين في جنوب لبنان ، وأغتيال إسحاق رابين ، رئيس وزراء إسرائيل ، والهجمات الانتحارية داخل إسرائيل . كما ترحب اللجنة بالانتخابات الناجحة لأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني التي تمت بصورة ديمقراطية وبنطمور المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل بمجملها علامات ثقة وأكسبت فلسطين شرعية جديدة .

- عبرت اللجنة عن تفهمها لقلق إسرائيل على أمن شعبها ، ولكنها (اللجنة) ترى أن إسرائيل قد تجاوزت الحدود مسببة بذلك الضرر للمواطنين الأبرياء ونشر الفقر الذي يولد بدوره التطرف . كما يرى أعضاء اللجنة أنه من الضروري إيجاد طريقة لوقف دورة العنف .

- عبرت اللجنة مرة أخرى عنأسفها لعدم حضور ممثلي سوريا ولبنان اجتماعاتها .

وفي الختام دعت اللجنة إلى العمل لإنهاء التطرف والإرهاب والعنف في الشرق الأوسط ، أيًا كان المصدر . كما دعت إلى دعم فلسطين في جهود التنمية وضرورة رفع جميع العواجز في هذا الصدد . وعبرت اللجنة عن استعدادها لأن تلعب دوراً في عملية احلال السلام في الشرق الأوسط .

**اجتماع ممثلي برلمانات دول حوض البحر الأبيض المتوسط :**

عقد ممثلو برلمانات دول حوض البحر الأبيض المتوسط اجتماعهم التقليدي الثامن على هامش أعمال المؤتمر الخامس والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي . وناقش المؤتمر جدول أعمال تضمن البنود التالية :

كذلك ناقش اجتماع ممثلي برلمانات دول المتوسط الطلب المقدم من الأردن ليصبح عضواً رئيسياً في عملية المتوسط، وطلب مقدونيا لتصبح عضواً مشاركاً. وأثار الطلاب نقاشاً واسعاً باعتبار أن البلدين لا يقعان مباشرة على شاطئ المتوسط وإن كانت لهما اهتمامات وعلاقات وثيقة بما يجري في المنطقة. وتم الاتفاق أخيراً على عقد اجتماع للجنة التسيير لكي تدرس الموضوع على أساس وضع حدود بين مستويات العضوية المختلفة (عضو رئيس، عضو مشارك، عضو ملاحظ... الخ) على أن يعقد الاجتماع القائم بممثلي برلمانات المتوسط في الاجتماع القائم لممثلي برلمانات المتوسط الذي سيعقد في إطار مؤتمر بكين.

#### سابعاً - اجتماع الوفود البرلمانية العربية:

شاركت في أعمال المؤتمر الخامس والستين للاتحاد البرلماني الدولي وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من : الأردن - الإمارات العربية - تونس - الجزائر - جيبوتي - السودان - سوريا - العراق - فلسطين - الكويت - لبنان - الجمهورية العربية الليبية - مصر - المغرب - موريتانيا - اليمن .

وقد عقدت الوفود العربية المشاركة في أعمال المؤتمر مساء يوم الأحد في 14/4/1996 اجتماعاً تسييراً للتداول في القضايا المعروضة أمام المؤتمر وتوحيد المواقف العربية إزاءها<sup>1</sup>. وناقشت جدول أعمال تضمن البنود التالية :

- 1 - العدوان الإسرائيلي على لبنان .
- 2 - البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر .

<sup>1</sup> تغيب عن حضور الاجتماع التسييري العربي ممثلو كل من جيبوتي والعراق وموريتانيا الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى استانبول في الموعد المحدد للاجتماع .

نامية للمؤتمر . وقد وافق المجلس على ير ، وعلى مشروع القرار المقدم من اع ممثلي برلمانات المتوسط ، والذي تضمن كار الأساسية الآتية :

- الأعراب عن الشكر لمالطا على الجهد ، بذلتها لإنجاح المؤتمر .
- أخذ العلم بالوثيقة الخاتمة الصادرة عن تمر .

- متابعة القضايا الخاصة بالتعاون بين دول وسط بنفس الروح التي سادت مؤتمر غا ، والمجتمعات التحضيرية الثلاثة التي ت في كل من إيطاليا ، وتركيا ، ومصر .

- التوصية بإنشاء جهاز في كل برلمان سطى يعني بمتابعة القضايا المتعلقة بالتعاون وسطي .

- الموافقة على التوصية الصادرة عن تمر الثاني لبرلماني المتوسط بإنشاء رابطة لالمتوسط لدعم عملية الأمن والتعاون في طقة .

- الموافقة على التوصيات الأخرى الصادرة ، المؤتمر ، لا سيما :

-مواصلة التشاور بين ممثلي برلمانات وسط في كل مؤتمر نظامي للاتحاد من أجل حكماء إضفاء الصفة المؤسساتية على عملية تأون في المنطقة .

- الموافقة على مبدأ عقد اجتماعات مستقبلية ف تدرج في برنامج عمل وميزانية الاتحاد ، نذ العلم بعقد المؤتمر الثالث القائم للأمن تعاون في المتوسط في تونس خلال ثلات وات على الأكثر .

- عقد اجتماعات تحضيرية وخاصة لمناقشة خصائص التي سيدرسها المؤتمر القائم . وسيكون ضوء العماله هو الموضوع الأول الذي سيتم اول فيه في أول اجتماع تحضيري يعقد لهذا رض . وقد أعربت دولة إمارة موناكو عن حبيها بعقد هذا الاجتماع التحضيري في موعد حدد لاحقاً .



أعضاء الوفود البرلمانية العربية يقرؤن الفاتحة على أرواح ضحايا العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان

لشهداء الاعتداء الإسرائيلي الغادر على لبنان الشقيق . ثم بدأ المجتمعون بمناقشة جدول الأعمال بنداً بنداً مع التركيز على البند الأول المتعلق بالعدوان على جنوب لبنان . وفيما يلي عرض لما توصل إليه المجتمعون :

**1- خصوص العدوان الإسرائيلي على لبنان :**  
في بداية المناقشة تحدث دولة الدكتور أمين الحافظ ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني ورئيس وفد الشعبة البرلمانية للبنانية ، وأعلن أنه مكلف من قبل دولة السيد نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، بدعوة الاتحاد البرلماني العربي إلى عقد اجتماع استثنائي لمجلس الاتحاد في بيروت في مطلع الأسبوع القائم للإعراب عن التضامن العربي مع لبنان .

ثم تحدث جميع رؤساء الوفود البرلمانية العربية فأعربوا عن استنكارهم للعدوان الإسرائيلي الغادر على جنوب لبنان وعن تضامنهم الكامل مع لبنان الشقيق في محنته . وأسفرت المناقشات عن اتفاق كامل على القيام بجملة من الإجراءات هي :

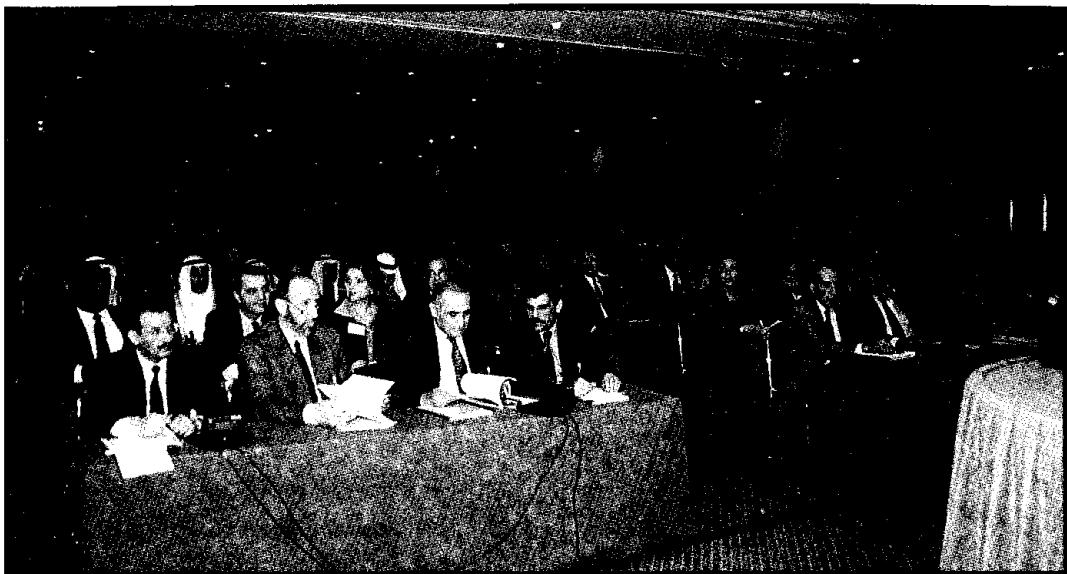
3 - التشاور حول إدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر 96 للاتحاد البرلماني الدولي حول القدس .

4 - طلب المجلس الوطني الفلسطيني بالحصول على العضوية الكلمة في الاتحاد البرلماني الدولي .

5 - دراسة إمكانية ترشيح ممثلين عن الجانب العربي لعضوية اللجنة التنفيذية في المؤتمر القادم للاتحاد .

6 - معطيات حول انعقاد الدورة العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في دمشق .

ترأس الاجتماع الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب المغربي الذي رحب في البداية بالأشقاء العرب - رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية - المشاركون في أعمال المؤتمر البرلماني الدولي . وبعد إقرار جدول الأعمال ، وبناء على اقتراح من الأستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري - وقف الحضور دقيقة صمت وقرأوا الفاتحة إجلالاً



كما أعلم رئيس الاتحاد أعضاء الاجتماع بقرار المجموعة الإفريقية مساندة الطلب المصري .

### 3 - بخصوص طرح موضوع القدس في المؤتمر / 96 :

وافق الاجتماع أيضاً على طرح موضوع القدس كبند إضافي في المؤتمر 96 للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في بيروت في أيلول - سبتمبر من هذا العام . وبهذا الخصوص نوه الدكتور محمد جلال السعيد بأهمية الإعداد الجيد لهذه المبادرة ، لا سيما على صعيد الاستفادة من الأقنية الدبلوماسية العربية لدعم الطلب والقيام بحملة منظمة تتضامن فيها الجهات البرلمانية والحكومية لإنجاح الطلب وكانت الأمانة العامة للاتحاد بتسيير الأنشطة التي ستقوم بها البرلمانات العربية في هذا الصدد .

#### · حول طلب المجلس الوطني الفلسطيني :

أوضح مثل المجلس الوطني الفلسطيني التطورات والملابسات التي جرت بخصوص طلب المجلس الحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد البرلماني الدولي منذ مؤتمر بخارست الماضي ، مشيراً إلى أن اللجنة المصغرة سوف تدرس الطلب وتقدم اقتراحتها 19 إلى اللجنة التنفيذية التي ستقوم بعرض الموضوع على مجلس الاتحاد جلسة يوم السبت 20/4/1996 . وطلب من الوفود العربية بذل الجهود لنزكيه الطلب وإقناع الوفود الأخرى بدعمه .

- الموافقة على عقد الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد في بيروت خلال الأسبوع التالي على أن يتم تحديد الموعد بعد إجراء المشاورات اللازمة لذلك بين رئاسة الاتحاد والبلد المضيف .

- إصدار بيان باسم الوفود العربية المشاركة في مؤتمر استانبول لإدانة العدوان والإعلان عن التضامن مع لبنان .

- طلب إدراج بند إضافي استعجالي في جدول أعمال المؤتمر باسم الوفود العربية تحت عنوان : (وقف العون الإسرائيلي على لبنان )<sup>2</sup> .

- تكليف بعض الشعب العربية بإجراء الاتصالات مع ممثلي المجموعات الجغرافية والسياسية والوفود الأخرى المشاركة في المؤتمر لدعم الطلب العربي والإعراب عن استنكارها للعدوان على لبنان .

**2- بخصوص البند الإضافي في جدول الأعمال :**  
أوضح السيد رئيس الاتحاد أهمية الطلب المقدم من الشعبة المصرية الشقيقة حول الإرهاب والذي تأجل طرحه إلى مؤتمر استانبول بعد أن كان قد قدم في بخارست . وطلب بذل كل الجهود لإنجاح الطلب ،

<sup>2</sup> عدلت صياغة عنوان البند فيما بعد وأصبحت : (وقف المحميات الإسرائيلية على لبنان ) .

- تم الاتفاق في الاجتماع على إثارة موضوع خطر الإشعاع النووي المتسلل من مفاعل ديمونة الإسرائيلي ، وذلك على مستوىين : الأول في خطابات رؤساء الوفود أثناء المناقشة العامة ، والثاني اقتراح إدراج كند أسلسي في جدول أعمال مؤتمر بكين القائم للاتحاد البرلماني الدولي . وكفالت الشعبة السورية بتقييم اقتراح البند . وبالفعل تم تقييم المقترن إلى اللجنة التنفيذية باسم الوفود العربية ، إلا أنه لم يؤخذ بعين الاعتبار .

- تم الاتفاق أيضاً على طرح موضوع الحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي توقف لعدة سنوات ، وضرورة إحياء هذا الحوار في ضوء القرارات التي سيتخذها مجلس الاتحاد بدمشق .

#### ثامناً- ملاحظات على هامش المؤتمر :

1- أثار العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان - والذي بدأ قبل انعقاد المؤتمر ب أيام قليلة - استكار الكثير من الوفود التي عبرت عن إدانتها للعدوان . واعتبرته إعاقبة لعملية السلام في الشرق الأوسط . ولعكس هذه الاستكار في موافقة أغلبية أعضاء المؤتمر على إضافة فقرة إلى القرار المتعلق بالإرهاب . يعتبر العدوان على لبنان شكلاً من إرهاب الدولة .

كذلك أثار جميع رؤساء الوفود البرلمانية العربية موضوع العدوان على لبنان في كلماتهم أثناء مناقشة الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم ، وأكملوا تضامنهم مع لبنان وإدانتهم للمذابح الإسرائيلية في الجنوب اللبناني ، وطالبو المجتمع الدولي بالتدخل لوقف العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان .

2- لوحظ أن الطلبات الأربعية المقدمة لإدراج بنود إضافية في جدول الأعمال لم تلق معارضة من أي من الوفود المشاركة في أعمال المؤتمر ، إذ لم يتقدم أحد لمعارضة أي منها عندما أعطيت الفرصة لذلك بعد تقديم هذه الطلبات من أصحابها ، الأمر الذي يعني أن موضوعات البنود ليست مرفوضة ، ولكن تبقى لكل وفد أولوياته التي يعبر عنها أثناء التصويت .

3- قدم السيد كمال الشاذلي ، وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب المصري ، طلب الخاص بإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر حول موضوع

#### 5- حول ترشيح ممثلين عن الجانب العربي لعضوية اللجنة التنفيذية :

عند طرح هذا الموضوع للمناقشة أعرب الأستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري ، عن رغبة الشعبة السورية في الترشيح للحصول على مقعد في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمر بكين القائم . وقد لقي الاقتراح ترحيباً وموافقة إجماعية وتعهدآ بدعم هذا الترشيح في بكين<sup>3</sup> .

#### 6- حول اجتماع الدورة العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في دمشق :

أوضح السيد رئيس الاتحاد حرص الرئاسة على انتظام عمل الاتحاد وعقد اجتماعات هيئاته في مواعيدها ، منها بأن مؤتمر الرباط (نيسان - إبريل/ 1995) قد وضع حداً للقطيعة وتأجيل الاجتماعات . ونظرًا لوجود قضايا ينبغي دراستها في دورات مجلس الاتحاد العادية لذلك سعت الرئاسة من خلال اتصالاتها مع مختلف الشعب الأعضاء لتأمين عقد دورة عادية لمجلس الاتحاد ، تم الاتفاق على عقدها في مقر الاتحاد الدائم بدمشق يومي 14-15/5/1996 . وأشار السيد رئيس الاتحاد إلى أن انعقاد الدورة العادية للمجلس في دمشق سيكون مناسبة لوضع حجر الأساس لبناء المقر الدائم للاتحاد على الأرض التي تقضي سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، بإعادتها إلى الاتحاد . كذلك أوضح السيد رئيس الاتحاد أن بناء المقر سيطلب توجيهه نداء إلى جميع الشعب الأعضاء المساهمة في تمويل بناء هذا المقر ، وإنه سيقوم بالاتصالات اللازمة لهذه الغاية .

وقد أعرب المشاركون في الاجتماع عن شكرهم لسوريا ورئيسها على هذه المكرمة ، وأكملوا ضرورة مساعدة الجميع في تمويل بناء المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي .

#### 7- قضايا أخرى أثيرت في الاجتماع :

<sup>3</sup> في يوم 18/4/1996 تلقت رئاسة الاتحاد البرلماني العربي رسالة من معايى الأخ سعد هايل السرور ، رئيس مجلس النواب الأردني يخبر فيها بقرار ترشيح الأردن للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي لملء المقعد الذي سيكون شاغراً في مؤتمر بكين (سبتمبر/ 1996) .

الإضافي للطريق في جدول أعمال المؤتمر ، أشار دولة السيد أمين الحافظ ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني ، ورئيس الوفد اللبناني إلى المؤتمر ، إلى أن لبنان يعتبر السلام اختياراً استراتيجياً ، وإنه لا يقبل إلا بالسلام الشامل والعادل . وأوضح دولة الرئيس الحافظ أن لبنان عندما وافق على دخول مؤتمر مدريد كان يشترط أن تتعلق المفاوضات بالنسبة للمسار اللبناني من القرار 425 والعمل على تطبيق هذا القرار أو بترجمة الإسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني المحتل . ولكن الوفد الإسرائيلي كان دائماً يتجاهل هذا القرار ، الأمر الذي أدى إلى إحباط ويلس في نفوس اللبنانيين جعلهم يلجأون إلى المقاومة التي لا تقتصر على فئة ضد أخرى ، فهي مقاومة يensem فيها كل الشعب اللبناني . ودعا الرئيس الحافظ أعضاء المؤتمر إلى التصويت بنعم على إبراج البند لأن إيقاف القتل في لبنان من شأنه خدمة عملية السلام في الشرق الأوسط .

7 - عند مناقشة طلب إدراج البند الإضافي  
الطاريء في جدول أعمال المؤتمر ، لفت الانتباه  
محاولة السيد مغوبيل مارتينيز (رئيس الوفد الإسباني)  
بتبييع الموضوع عن طريق طلبه من الوفود العربية  
سحب الطلب ومناقشته في اللجنة الخاصة بالوضع في  
الشرق الأوسط بحجة أن موضوع الطلب لا يمكن  
مناقشته إلا إذا وضع في سياقه الصحيح ونوقش من  
كافحة جوانبه . وقد رد عليه الأستاذ عبد القادر قنوره ،  
رئيس مجلس الشعب السوري ورئيس الوفد السوري  
إلى المؤتمر ، بالقول : أن القتل يجري الآن في لبنان  
- وكل ما نطلبـه المطالبة بوقف أعمال القتل . فليقل  
المؤتمر : أوقفوا العدوان على لبنان ، أوقفوا قتل  
الأطفال والنساء ونصف محطـات الكهربـاء وملـاحـقة  
سيارات الإسعاف - هذا هو ما تريده المجموعة  
العربية .

8- جرت إشكالات أثناء انتخاب عضو أصيل يمثل المجموعة الإفريقية في لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين . وكانت هذه القضية قد طرحت في اجتماع بخارست (أكتوبر 1995) ثم أجلت إلى استانبول ليتسنى للجامعة الإفريقية الاتفاق على مرشح واحد من بين ثلاثة مرشحين للمنصب الذي شغر بفقدان

أشار السيد الشاذلي في كلمته إلى أن تقدير  
لـ بالتطور السريع لأشكال الممارسات  
، تجاوزت آثارها الحدود الوطنية لتصبح  
مستقبل المجتمع الولي باشره . كما  
ظاهرة الإرهاب عبر الحدود التولية ،  
بعض الدول للارهابيين وتقديم العون  
رة مهددة لعلاقات التعاون الدولي .

سأء المؤتمر إلى التصويت إلى جانب  
اقتراح في جدول أعمال المؤتمر.

نت الوفود العربية حامية عن  
سوز المتعلق بالإرهاب وذلك لتصفيين  
عوالي التمييز بين الإرهاب والتضليل  
إلى تحرير الأراضي المحتلة . وقد  
الذى نقم به السيد عبد القادر قدورة ،  
الشعب السوري ، في لجنة الصياغة  
رة مقاومة ضاربة من بعض الأعضاء  
، سيمما من قبل المندوب الألماني .

وئسر البرلماني الولي الثاني حول في منطقة المتوسط الذي عقد في مالطا نوفمبر 1995) قد أدرج هذه الفقرة مية ، ومع ذلك فقد رفضت لجنة مشروع القرار حول الإرهاب المؤتمر . ولم تنجح محاولة إعادة متن القرار أثناء مناقشة المشروع .

ت مناقشات حادة الفقرة التاسعة من  
ول البدن الإضافي المتعلق بالإرهاب  
كتور أمين الحافظ ، رئيس الوفد  
ماع اللجنة السياسية ، والتي اعتبرت  
أى لبنان نوعاً من إرهاب الدولة .  
اللجنة السياسية بأكثريه 22 صوتاً  
ضدتها ، جرت معركة حامية أيضاً  
مشروع القرار في الجلسة الختامية  
معظم وفد الدول الغربية إلى جانب  
ذوي طالب بإلغائها . ولكن المؤتمر  
بلغت 633 صوتاً مقابل 451  
امتناع 132 مندوياً عن التصويت .  
هـ لطلب الخلاص بإدراج البدن

10 - قبل الإعلان عن اختتام أعمال دورة المجلس ، ألقى الدكتور أحمد فتحي سرور كلمة خاتمية أشار فيها إلى أن ما يحدث في الشرق الأوسط ، يجب أن ينتهي ، ويجب أن يعم السلام الشامل والعادل في ربوة لمصلحة الجميع .

وأضاف الدكتور سرور يقول أنه يجب أن تتوقف لغة التهديد . وأن ما يحدث في لبنان أو غيره أمر يوسع له ، خاصة عندما يحدث في معسكر للأمم المتحدة . فعلم الأمم المتحدة يجب أن يكون علم السلام ويجب أن يرمز إلى السلام والثقة . وختم الدكتور سرور كلمته بالدعوة إلى توطيد حسن التوايا وضرورة أن يعم السلام ، وأن يرتفع صوت البرلمانيين من أجل عالم يسوده السلام والديمقراطية .

11 - أثناء اجتماع النساء البرلمانيات طلب من المجموعة العربية ترشيح نائبين اثنين لعضوية لجنة التنسيق . فعبرت ممثلات تونس ، لبنان والسودان عن الرغبة في الترشيح ، ونظرًا لعدم اتفاق الأخوات الثلاث على اسمين فقط وبناء على اقتراح من الأمين العام للاتحاد تم عقد اجتماع للنساء البرلمانيات العربيات الفصل في هذا الموضوع حيث أيدت الأغلبية الساحقة ترشيح لبنان وتونس . غير أن ممثلة السودان رفضت هذا الاقتراح وأصرت على أن يكون الفصل من قبل المجموعة العربية كلها . وقد قام الأمين العام للاتحاد بالاتصال بجميع الوفود البرلمانية العربية وتأكد أن الأغلبية الساحقة (الإجماع ناقص اثنين) مع ترشيح تونس ولبنان .

وفي الأخير تم اعتماد اقتراح المجموعة العربية بترشح لبنان وتونس . وأثناء اجتماع لجنة التنسيق تم انتخاب الأخت فائزه كافي ، ممثلة تونس ، بالإجماع رئيسة لجنة التنسيق .

ممثل بينين لم遽ده في الانتخابات الأخيرة في بلاده . وفي الاجتماع الذي عقده المجموعة الإفريقية في استنبول تم الاتفاق على اعتماد مرشح الكاميرون السيد هيلاريون ليتونغ مرشحًا للمجموعة الإفريقية . وتبين فيما بعد وجود مرشحين آخرين هما : السيدة ببيعة الصقلي (من المغرب) ، ( وهي عضو احتياطي في نفس اللجنة ) ، والسيد محمد فتحي خليل (من السودان) . وكان اجتماع النساء البرلمانيات قد اعتمد أيضًا ترشيح السيدة ببيعة الصقلي لمنصب العضو الأصيل . وأمام وجود ثلاثة مرشحين اضطر المجلس لإجراء انتخاب لاختيار عضو أصيل وآخر احتياطي وبنتجة الانتخاب فاز ممثل الكاميرون بمقد العضو الأصيل وأعيد انتخاب السيدة الصقلي لمقد العضو الاحتياطي .

ويتصح جلياً أنه لو تم التنسيق بين المندوبيين العربين لما ضاع مقعد العضو الأصيل في اللجنة على الجانب العربي .

9 - في التقرير الذي قدمه الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الاتحاد ، عن نشاطه ، أشار إلى تحسن في موقف الشعبة البرلمانية الأمريكية من المشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي . وأوضح الدكتور سرور في تقريره أن لقاءً مع أعضاء من الشعبة البرلمانية الأمريكية جرى في واشنطن شارك فيه ، بالإضافة إلى رئيس مجلس الاتحاد ، كل من السيد هارولد ، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد والسيد كورنيليوس ، أمين عام الاتحاد . وأسفر اللقاء عن اتفاق على إعادة تشكيل الشعبة الأمريكية وتعيين رئيس لها بهدف الإسراع باستئناف نشاطها في الاتحاد . ولالمعروف أن الشعبة الأمريكية لم تسهم طيلة السنوات الخمس الأخيرة في أي من أنشطة الاتحاد .



پلمر

PALMYRA

